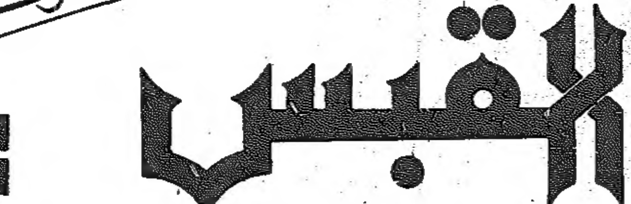


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر





اشتراك

القبس غرة صفر ١٤٠٥ هـ - ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٤٧١ - الكويت.
AL-QABAS, Thursday, 25 October, 1984 — 13th Year, No. 4471 — Kuwait.

مسؤول سوفيتي: موقف الرياض ودي وننتظر زيارة مسؤول سعودي

بيروت — الوكالات — قال مسؤول سوفيتي كبير انه لا يستبعد ان يزور مسؤول سعودي موسكو قريبا. وامتدح نائب رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي كارين بروتنتس موقف المسؤولين السعوديين تجاه الاتحاد السوفيتي ووصفه بانه موقف ودي وايجابي.

واكد بروتنتس في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة « السفير » اللبنانية امس رفض بلاده تقسيم منظمة التحرير الفلسطينية وقال: « لا نزال نعتقد وننطلق من ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ».

ويذكر ان بروتنتس يمثل بلاده حاليا في احتفالات الذكرى الستين لتاسيس الحزب الشيوعي اللبناني.

واوضح المسؤول السوفيتي ردا على سؤال حول امكانية زيارة مسؤول سعودي الى موسكو قريبا قوله: ليس لدي معلومات حول ذلك لكننا لا نستبعد هذا الاحتمال. الموقف السوفيتي معروف. نحن نفهم اهمية دور السعودية وتاثيرها في العالم العربي. وسياستنا الواضحة في السياسة الخارجية مع الدول العربية تتيح مجالا واسعا لتطوير وتوسيع العلاقات مع العربية السعودية.

واستطرد السيد بروتنتس يقول: « نحن لا ننسى ان السعودية من اوائل بل اول دولة عربية قامت بيننا وبينها علاقات ديلوماسية. ولا يفوت الاتحاد السوفيتي ان المسؤولين السعوديين يطرحون مواضيع ذات طابع ودي وايجابي تجاه الاتحاد السوفيتي نحن لا نستعجل احدا ولسنا مستعجلين ».

وقال المسؤول السوفيتي « استعدادنا قائم وهذا الاستعداد لا يعني انه يمكن ان يمس بالعلاقات السعودية مع الدول الاخرى او يؤثر على علاقاتنا مع اولئك الذين تعتبرهم السعودية من اصدقائنا ».

وحول علاقات بلاده مع العالم العربي بصورة عامة قال المسؤول السوفيتي « نحن ندعم علاقاتنا مع اصدقائنا وآخر دليل على ذلك زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو وتطور علاقاتنا مع الدول العربية الاخرى في اطار نهجنا الثابت المبدئي ونحن مستعدون للمضي في ذلك ».

وقال ان النتائج العملية لزيارة الرئيس الاسد الاخيرة الى موسكو « ستترجم قريبا في كافة الميادين سواء ميدان التعاون العسكري او التعاون السياسي ».

ووصف السيد بروتنتس علاقات بلاده مع الاردن بانها « تتطور بنجاح » وقال « هذا التطور الناجح قائم منذ سنوات عدة ».

— البقية على الصفحة ١٧ عمود ٤ —



داعيا لاصلاح النفوس قبل اصلاح الآخرين
وزير الأوقاف: لسنا بحاجة لفتاوى بأمور الدين المعروفة

اكد وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية احمد سعد الجاسر في مؤتمر صحفي عقده مساء امس حول الفتوى الاخيرة الخاصة بالجامعة ان الكويت ليست بحاجة الى احد ليثير اسئلة ويستفتي حولها في امور معروفة عن الدين.

وقال ان الطريقة التي وجه فيها السؤال كانت للحكم في تصرفات الاخرين مما حول القضية من الافتاء الى القضاء لانها حملت تهمة لفئة من الناس مما يقتضي التحقيق والقضاء.

ودعا وزير الاوقاف مثيري الاسئلة الى اصلاح انفسهم بدلا من التطوع لاصلاح الاخرين وقال: ان الاصلاح يكون بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة دون فظاظة او غلظة او اتهام.

● ص ٤ ●

أبو عمار:



قدمنا تنازلات كبيرة للاخوان ولكن للصبر حدود

● ص ٤ ●

قادة مجلس التعاون تسلموا الدعوات للقمة

سلمت الرسائل الموجهة من سمو امير البلاد الى قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي تضمنت دعوتهم لحضور مؤتمر قمة المجلس الذي سيعقد في الكويت في ٢٧ نوفمبر المقبل.

وقد سلم الرسائل مبعوث سمو الامير السيد عبد الرحمن سالم العتيقي الذي زار امس كلا من قطر وعمان ودولة الامارات العربية، وكان السيد العتيقي قد زار امس الاول دولة البحرين والمملكة العربية السعودية للمهمة نفسها.

٢٥ ألف فلسطيني يطالبون أبو عمار بعقد المجلس الوطني

تسلم ابو عمار من مكتب منظمة التحرير توقيعات باسم ٢٥ الف فلسطيني في الكويت تطالب بضرورة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني باقرب فرصة ممكنة.

ضبط منشورات سرية في كفر الدوار

القاهرة — و.أ.خ — قالت صحيفة « الاخبار » التي تصدر هنا امس ان مباحث امن الدولة في مصر ضبطت منشورات سرية وزعتها بعض العناصر الشيوعية على المواطنين في مدينة كفر الدوار تحت عنوان « تحية للشعب لانتفاضة كفر الدوار ».

وذكرت الصحيفة ان المنشورات كانت تدعو لتعبئة مشاعر الجماهير واثارتها ضد سياسة النظام وقراراته في الاونة الاخيرة.

وقالت « الاخبار » انه تم رفع اثار بصمات على ظهر بعض هذه المنشورات المضبوطة وتبين انها لاحد المتهمين في القضية الاخيرة التي تجري نيابة امن الدولة تحقيقاتها فيها وهو ايضا عضو قيادي في حزب التجمع التقدمي الوحدوي المصري.

وقالت الصحيفة انه على اثر ضبط هذا المتهم اخذت بصماته وكشف الفحص انها تتطابق تمام الانطباق مع اثر البصمات المرفوعة من على المنشورات التي تم ضبطها والمذيلة بعبارة الحزب الشيوعي المصري.

وتواصل نيابة امن الدولة العليا حاليا تحقيقاتها في قضية كفر الدوار.

تعزيز البعثة الاميركية ببغداد

بغداد — آفب — ذكرت وكالة فرانس برس ان الولايات المتحدة زادت عدد افراد بعثتها في العراق في خطوة قال مراقبون انها عززت تكهنات واحتمالات باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والمقطوعة منذ ١٧ عاما. وقالت الوكالة ان هيئة خدمة المعلومات الاميركية شبه الحكومية في العاصمة العراقية استاجرت مبنى لاستخدامه في نجاز خدماتها، لكن الممثل الجديد للهيئة قال ان هذه الخطوة ليس لها اي مغزى سياسي.

ويذكر ان للولايات المتحدة منذ قطع علاقاتها مع العراق عام ١٩٦٧ (مكتب رعاية مصالح) ملحق بسفارة بلجيكا في بغداد.

مزالي السبت في الكويت

يصل الى البلاد صباح السبت المقبل رئيس وزراء تونس السيد محمد المزالي ترافقه السيدة حرمه في طريق عودته الى بلاده.

وسيجري خلال زيارته التي تستغرق عدة ساعات مباحثات مع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله تتناول مجمل القضايا العربية والعلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

بالشفرة!

تسوية

مشكلة حدودية بين بلدين عربيين سيتم الاتفاق على تسويتها قريبا من خلال المفاوضات، بعد ان تبادل مسؤولون في البلدين رسائل حول المشكلة.



● سمو الامير لدى استقباله رئيس الوزراء الهولندي والوفد المرافق له.

الأمير استقبله والبيان المشترك اليوم
رئيس وزراء هولندا: الحل في الخليج يحتاج لتفاهم أميركي - سوفيتي

استقبل سمو امير البلاد صباح امس رئيس وزراء هولندا السيد رود لوبرز والوفد المرافق له. وقد جرى خلال اللقاء بحث التعاون الثنائي بين البلدين وسبل تدعيمه من خلال المحادثات التي اجراها خلال زيارته التي يختتمها اليوم ويصدر بعدها بيان كويتي — هولندي مشترك.

وقد عقد رئيس وزراء هولندا مؤتمرا صحفيا امس اكد فيه ان محادثاته مع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله كانت مثمرة للغاية، وان هناك اتفاقا بين الكويت وهولندا من اجل تطوير العلاقات الثنائية في كافة المجالات .. فضلا عن وجود افكار عديدة حول المشاريع الاقتصادية المشتركة.

وردا على اسئلة الصحافيين قال رئيس وزراء هولندا ان بلاده ادانت الجرائم الاسرائيلية لكن سياستها هي المحافظة على بقاء اسرائيل.

وحول الحرب العراقية — الايرانية قال ان هولندا ضد الحل العسكري، وان هذا الحل، رغم انه ليس بقريب، يحتاج الى تفاهم اميركي — سوفيتي.

● طالع ص ٣ ●

قضايا القبس
ص ٢١-٣٦

لجنة عسكرية كويتية لاختيار الأسلحة البرازيلية المناسبة



● الشيخ سالم لدى استقباله الوفد البرازيلي.

اجتمع رئيس مجلس ادارة هيئة التصنيع الحربي البرازيلي جوزيه البوكيركي والوفد المرافق له امس مع لجنة مشكلة من اسلحة الجيش الثلاثة يرأسها قائد سلاح المدفعية العميد الركن عمر زعيتر.

وجرى خلال الاجتماع عرض بعض الاسلحة البرازيلية الصنع على الضباط المختصين الذين قاموا بدراستها لاختيار المناسب منها للقوات المسلحة الكويتية.

وفي وقت لاحق امس استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بمكتبه بمبنى الوزارة الوفد البرازيلي بحضور وكيل وزارة الدفاع وسفير الجمهورية البرازيلية لدى دولة الكويت.

وقد دار الحديث بين الجانبين حول تطوير العلاقات الودية بين البلدين وخاصة في المجال العسكري.

هذا وقد اقيم امس حفل غداء على شرف رئيس مجلس ادارة هيئة التصنيع الحربي البرازيلية والوفد المرافق له.

الاسهم
نشاط كبير وتداول ٢٠ مليون سهم في المناخ!

شهدت حركة التعامل بالاسهم نشاطا ملحوظا امس حيث تم تسجيل ١٠٧ صفقات في البورصة مقابل ٨٦ صفقة في سوق المناخ .. واوضحت نشرة البورصة انه جرى التعامل بحوالي مليوني سهم في البورصة تجاوزت قيمتها مبلغ ٩٠٠ الف دينار مقابل تداول ٢٠ مليون سهم في سوق المناخ الذي سيغلق ابوابه بنهاية الاسبوع المقبل.

ولوحظ كذلك ان كافة عمليات التداول قد سجلت ارتفاعا في سوق المناخ مقابل تسجيل ٩ حالات ارتفاع في البورصة مقابل ٣ حالات تراجع بالاسعار.

● تفاصيل ص ١٢ ●

عرفات في عمان ويبحث مع الحسين عقد المجلس الوطني

عمان — القبس — وصل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى هنا امس من الكويت لاجراء محادثات مع الملك حسين قال انها ستتركز على موضوع انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في ضوء دعوة العاهل الاردني لعقده في عمان وابلغ ابو عمار الصحافيين بالمطار ان زيارته لا تتسم بطابع خاص « فالعلاقة حميمة ومتميزة على اسس قوية ». وقال ان محادثاته مع المسؤولين في الدول العربية التي شملتها جولته الاخيرة تركزت على الاوضاع في الساحة الفلسطينية وخاصة اوضاع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واكد ان الاجتماع الفلسطيني الموسع الذي عقد في تونس اخيرا اصدر توصية ملزمة بعقد المجلس الوطني في شهر نوفمبر المقبل.

٦ بلديات فرعية جديدة وتحويل لجان المحافظات لمجالس بلدية

كتب انطوان بارا:

قال مدير عام بلدية الكويت السيد راشد العثمان لـ « القبس » ان دراسة للوضع الحالي للتقسيمات الادارية في البلدية يجريها حاليا فريق عمل من البلدية بمساهمة اساتذة من جامعة الكويت سوف تؤدي الى تطوير العمل في الجهاز الاداري والفني الذي يوصل الى اللامركزية التي تسعى اليها البلدية منذ زمن طويل.

واضاف السيد العثمان ان الغرض الاساسي من الدراسة هو انشاء بلديات فرعية حسب المناطق الجغرافية الست التي سبق للبلدية ان قسمتها لتشمل مناطق البلاد كلها، او بحسب المحافظات الخمس.

واشار الى ان المهام التي ستوكل الى هذه البلديات سوف تشمل كل مهام البلدية الام تقريبا كالنظافة وتراخيص المحلات والاغذية والبناء بينما تظل مهام التنظيم والتخطيط والمساحة والاستملاك من مسؤوليات البلدية الام في محاولة للاستفادة من مسؤوليات البلدية الام في محاولة الاستفادة من تكنولوجيا الكومبيوتر والميكروفيلم التي استكملتها البلدية في معظم اداراتها الرئيسية.

وذكر مدير عام البلدية انه سيتم تعيين مدير لكل بلدية فرعية، حيث ان

— البقية على الصفحة ١٧ عمود ٤ —

تهديد اسرائيلي بعزل السوريين في البقاع
رابين: أقدامنا غاصت في وحل لبنان

حذر ضابط اسرائيلي في منطقة البقاع اللبنانية من ان الدبابات الاسرائيلية قادرة على عزل القوات السورية المتواجدة في المنطقة، فيما عاد المسؤولون الاسرائيليون الى اطلاق تهديدات ضد سوريا، التي اعلنت انها لم ولن تدخل في اي مفاوضات مع اسرائيل « لا مباشرة ولا بالواسطة » بشأن ترتيبات الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

صحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية نسبت الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين قوله امام اجتماع لليهود الاميركيين في تل ابيب ان سوريا تشكل اكبر تهديد عسكري لاسرائيل لكنه اضاف انها لا تجاري اسرائيل عسكريا.

وذكر رابين « انه اذا دخلت سوريا الحرب ضد اسرائيل، وهو شيء اعتقد بانه لن يحدث فانها عندئذ ستتلقى درسا ».

وقال ان بيد السوريين مفتاح اي حل لانهاء « الوجود الاسرائيلي » في لبنان الذي مضى عليه ٢٧ شهرا. واضاف « ان الدرس الصعب الذي تعلمناه في لبنان هو اننا وضعنا اقدامنا في لبنان غاصت في وحله ». وذكر رابين انه يعتقد ان سوريا مستعدة للتفاوض بصورة غير مباشرة مع اسرائيل للتوصل الى اتفاق بشأن لبنان.

● قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلي يوري اور هدد بان اسرائيل ستلجأ الى الحل العسكري في حالة عدم ايجاد حل سياسي للقضية اللبنانية « والمنطقة الشمالية من اسرائيل ».

● وكالة « الاسوشيتدبرس » نقلت عن ضابط استخبارات اسرائيلي برتبة لفتنانت كولونيل « مقدم » قوله في البقاع الغربي ان الدبابات الاسرائيلية في المنطقة تستطيع قطع الطرق السورية المؤدية الى لبنان وان المدفعية تستطيع قصف قلب دمشق.

واضاف الضابط الذي طلب عدم ذكر اسمه للوكالة « انه في ليلة واحدة تستطيع سد طريقهم الوحيد وقطع الطريق امام السوريين لتحريك قواتهم الى شرق لبنان » بما يعني عزل القوات السورية في البقاع.

وقال الضابط ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز يصف نشر هذه الدبابات والمدفعية على هذه الجبال بانه « نقطة الضغط على سوريا التي ستؤدي في النهاية الى اقناع الرئيس حافظ الاسد بعقد صفقة، وتمهد الطريق امام الانسحاب من لبنان ».

راديو دمشق الحكومي قال في تعليق سياسي ردا على ما قاله رابين بان سوريا راغبة في التفاوض مع اسرائيل عبر الولايات المتحدة بشأن مسألة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان « ان حديث رابين عن سوريا هو حديث يدخل في اطار الحرب النفسية التي تشنها الاوساط الصهيونية والامبريالية على سوريا والتي اشتدت بعد الزيارة الناجحة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى الاتحاد السوفيتي، وهذه الحرب لن تؤثر على سوريا ولا تنال منها ».

واضاف الراديو « ان سوريا كما هو معروف لم تدخل في اية مفاوضات مع اسرائيل لا مباشرة ولا بالواسطة ولن تقبل في اي يوم من الايام دخول مثل هذه المفاوضات، وهذا الموقف السوري لا يحتاج الى تكرار وله مبرراته ومقوماته ولن ينجح لا حكام اسرائيل ولا حكام الولايات المتحدة في جر سوريا الى مفاوضات منفردة او الى اتصالات جانبية او الى مساومات من اي نوع كان ».

وتحدث الراديو عن مسألة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وقال « ان الشأن اللبناني هو من اختصاص الحكومة اللبنانية وكذلك موضوع ترتيبات الانسحاب الاسرائيلي من لبنان هو من اختصاص الحكومة اللبنانية، وسوريا لم تدع لنفسها يوما حق التحدث باسم لبنان او التفاوض بالنيابة عنه او عقد الاتفاقات باسمه ».

واضاف الراديو « ومن يتطلع الى ترتيبات مع لبنان عليه ان يطرق الباب اللبناني وان يفتش عن الاطار المناسب والجانب اللبناني اشار اكثر من مرة الى اتفاقية الهدنة اللبنانية — الاسرائيلية ».

المقاومة اللبنانية
قصف قيادة وحدة الاتصال في النبطية "بالكاتيوشا"

نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ٣ عمليات ضد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان امس.

وقال راديو اسرائيل ان رجال المقاومة قصفوا بصواريخ كاتيوشا قيادة وحدة الاتصال الاسرائيلية في النبطية. وادعى الراديو ان القصف لم يسفر عن وقوع اصابات في صفوف القوات الاسرائيلية لكنه قال ان اضرارا لحقت بالمبنى. وذكر مراسل الراديو في جنوب لبنان ان الصواريخ هي من النوع الذي يستخدمه الفدائيون الفلسطينيون.

وهاجم رجال المقاومة دورية اسرائيلية قرب بلدة كفرحتى شرقي صيدا. واسفر الهجوم عن اصابة عدد غير معروف من الجنود الاسرائيليين واحتراق آلية. وقال شهود عيان ان رجال المقاومة تبادلوا اطلاق النار لمدة ٥ دقائق مع القوات الاسرائيلية التي طوقت كفرحتى وقطعت الطرق المؤدية اليها ثم داهمتها واعتقلت عددا من ابنائها و٣ آخرين صودف مرورهم قرب مكان الهجوم.

وفجر رجال المقاومة عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية قرب بلدة حناوية في منطقة صور مما ادى الى مقتل جندي واصابة ٣ آخرين بجروح واعطاب آلية. في الوقت نفسه واصلت القوات الاسرائيلية تمشيط المنطقة الواقعة بين مفدوشة وصيدا بحثا عن رجال من جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا احدى دورياتها في المنطقة.

في طرابلس قتل شخصان واصيب اثنان بجروح عندما انفجر احد زوارق الصيد داخل حوض مرفأ المدينة. وقالت مصادر امنية ان اسباب الانفجار والظروف المحيطة به لم تعرف بعد.

زلة القدم الرئاسية



سقط الرئيس الاميركي رونالد ريغن على ركبتيه اثناء صعوده سلم الطائرة الرئاسية لينتقل من مدينة سيناتل الى اوهايو. لكنه قال للصحافيين انه لم يصب باذى.

وقد نهض ريغن بسرعة وبصق على راحة يده لتبديد الحرس. وعندما ساله الصحافيون ان كان قد اصيب باذى قال: لا.

ويبدو ان الامطار الغزيرة التي بللت سلم الطائرة كانت السبب في زلة القدم الرئاسية.

السلطة

ان هناك كما هائلا من المدراء يسيؤون استخدام السلطةفيسيؤون اليها .

اما اساءة استخدام السلطة فهي موجودة على نطاق واسع ، فهناك الكثير من المدراء اخـذوا السلطة مأخذ التسلط التعسفي على عباد الله بطرق غير مشروعة اداريا ، فترى احدهم يعامل مرؤوسيه من برجه العاجي العالي، كانه تقلد هذا المنصب لكي يمارس عليهم كل ما يشغل نفسه المريضة من عقد نفسية وشعور بالنقص يعوضه بالتسلط عليهم ليرضي غرور روحه السقيمة .

اماالاساءة للسلطة فهي تعني تسيب المدير وترك كل مرؤوسيه يتصرفون حسبما يريدون ويتمنون، محابيا هذا ، ومجاملا ذاك ، كل هذا من اجل كسب رضاهم ولتذهب كل علوم الادارة وفن قيادة الرجال التي تعلمها الى الجحيم، حتى اذا استلم امرا او تعليمات او توجيهات تمس من قريب او بعيد الحرية المطلقة لموظفيه فانه يبين ذلك لهم باسلوبه المجامل المحابي بان هذا لم يصدر عنه ولكن من الجهات العليا ويحدد الجهة ويبين تعاطفه معهم ونقمته على تلك الجهة ولا باليد حيلة .. فقمة الاصول في التعامل الاداري الجريء الذي ينص نظنا وجل من لا يخطىء بان المدير او الرئيس اذا استلم امرا او تعليمات او توجيهات، فعليهاستخدامها كسلطة بيده يمررها لمرؤوسيهوكانها صادرة منه وعليهم تنفيذها واتباعها ،ولكن هذا غير صحيح حسبما يعتقد اذ انه سيفقده حبهم له .. لـذا فلتذهب الاصول الى الجحيم وليبق محبوبا .

فيصل عبدالله محمد الحزام

مصدر مسؤول في الداخلية لـ القبس :

زوجات الكويتيين يحصلن على الجنسية بعد مرور ٥ سنوات من إعلان الرغبة

علمت « القبس » من مصادر مطلعة بوزارة الداخلية ان المراة الاجنبية المتزوجة من مواطن كويتي يحق لها الحصول على الجنسية الكويتية حسب المادة الثامنة من قانون الجنسية الكويتية المعدلة بالقانون رقم ٧٠ لسنة ١٩٦٦ والتي تقضي بانه «لايترتب على زواج المراة الاجنبية من الكويتي ان تصبح كويتية الا اذا اعلنت رغبتها في كسب الجنسية واستمرت الحياة الزوجية قائمة مدة خمس سنوات من تاريخ أعلان رغبتها »

واضاف المصدر قائلا بانه يجوز لوزير الداخلية الاعفاء في كل هذه المدة او بعضها كما يجوز له خلال هذه المدة ان يقرر حرمان المراة الاجنبية من كسب الجنسية بطريقة التبعية لزوجها .

واضاف انه لا صحة للشروط الحصول على جواز سفر كويتي مدة تتراوح ما بين ٥ — ١٠ سنوات لانه لا يحق لمن لم يحصل على الجنسية الكويتية الحصول على جواز سفر ، الا انه يحق لوزير الداخلية منح جواز سفر حسب المادة ١٧ . وهذا لا يعني انه كويتي الجنسية . وان المراة الاجنبية بعد اعلان رغبتها فيالحصول على الجنسية الكويتية والتنازل عن جنسيتها الاصلية يحق لها الحصول على الجنسية اذا توفرت لديها الشروط لان قانون الجنسية لا يجيز ازدواجية الجنسية عند المواطنين وان تعامل ككويتية بعد حصولها على الجنسية حسب المادة الثامنة .

واضاف ان تاريخ اعلان المراة الاجنبية عن رغبتها في الحصول على الجنسية هو الحكم وليس سندات الزواج بمعنى ان بعض المواطنين يتقدمون للحصول على الجنسيةلزوجاتهم وقد يكون قد مضى على زواجه ١٠ او ١٥ سنة ولم تعلن رغبتها في الحصول على الجنسية ولذلك فاننا نعتبر تاريخ الرغبة ومضي خمس سنوات هو الشرط الا اذا عفا الوزير عن السنوات الخمس . وبذلك يحق لها الجنسية .

تعيين لجنة أقتراح منح الجنسية الكويتية

أصدر وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح قرارا بتعيين لجنة اقتراح منح الجنسية الكويتية ، وقد حدد القرار اختصاصات لجنة تحقيق الجنسية المشكلة بموجب المرسوم الصادر في ٢١ اكتوبر الجاري باقتراح منح الجنسية وفقا للمادة ٤ من المرسوم الاميري رقم ١٥ لسنة ١٩٥٩ على أن تنظر اللجنة في طلبات التجنس المقدمة وفقا للمادة المشار اليها والتي يحيلها اليها وزير الداخلية فقط ، وقد الغى القرار الجديد قرار وزير الداخلية رقم ٢٣ لسنة ١٩٧٤ بتشكيل لجنة اقتراح منح الجنسية الكويتية ، هذا ويعتبر القرار نافذا من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية .

محافظ الاحمدي يستقبل وفد مدرسة الوفرة



● المحافظ لدى استقباله الوفد الطلابي .

استقبل محافظ الاحمدي الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح امس وفد طلاب مدرسة الوفرة الابتدائية للبنين ، وذلك لمناسبة العام الدراسي الجديد .

وقد رافق الوفد خلال الزيارة السيدان مسعد النجار ومصطفى السميس من هيئة التدريس بالمدرسة.

وشكر الوفد المحافظ على رعايته لطلاب المحافظة وحرصه على تذليل العقبات امامهم .

سرقة حقيبة يد من سيارة طالبة طب

اوقفت طالبة بكلية الطب تدعى ف. يوسفسيارتها في احد مواقفالسيارات بالكلية ، وعند عودتها نهاية الدوام الدراسي وجدت زجاج الشباك الايمن للسيارة مكسورا وقد سرق الجاني حقيبة يدها وفيها بعض الاوراق المهمة والحاجيات الخاصة وقد تم احالة القضية للنيابة العامة للتحقيق.

ونظرا لتكرار مثل هذه الحوادث فان ادارة العلاقات العامة تلفت انتباه المواطنين الى اهمية عدم ترك اشيائهم الخاصة داخل السيارة حتى لا تكون عرضة للسرقة .

القاء القبض على سارق بجليب الشيوخ

قبض رجال مباحث منطقة حولي على متهم سرق مبلغ ٤٠٠ دينار من غرفة زميله المقيم معه في السكن نفسه بمنطقة جليب الشيوخ مستغلا فرصة غيابه خارج السكن .

وقد اعترف المتهم المدعو (ر. خارجي) بسرقة المبلغ ومحاولة ارساله الى بلاده كما ضبط معه شيك بتحويل مبلغ من المال .

هذا وقد تم احالة المتهم والمبلغ المسروق للتحقيق .

ضبط ٣٦ زجاجة ويسكي بمركز العبدلي

ضبط رجال جمارك العبدلي ٣٦ زجاجة ويسكي مع احد سائقي الشاحنات كان يخفيها تحت حاوية الشاحنة .هذا وقد احيلت هذه المضبوطات الى جهات الاختصاص لاتخاذ اللازم .

٣٦ حادثا مروريا ووفاة طفل وامرأة

بلغت الحوادث المرورية امس ٣٦ حادثا أسفرت عن وفاة امـراة وطفل.

ففي منطقة خيطان دهست السيارة رقمها ٩٨٥١ — ل.ص بقيادة احمد م. مصري الجنسية الطفل يوسف البالغ من العمر اربع سنوات وتوفي في الحال .

وفي الطريق الدائري الرابع المتجه الى السالمية دهست السيارة رقمها ٦٣٩٨ — س. ص بقيادة خالد — اردني الجنسية — امراتين كانتا تحاولان عبور الشارع حيث توفيت احداهن وتدعى — زاهية — وتبلغ من العمر ٤٥ سنة واصيبت الاخرى وتدعى — مها — وعمرها ٢٤ سنة .

معهد الثقافة العمالية يفتتح دورته التثقيفية لموسم ٨٤/٨٥ السبت

احتفالا بالذكرى العشرين لتاسيس الحركة النقابية الكويتية تفتتح صباح السبت المقبل بمعهد الثقافة العمالية بالاتحاد العام لعمال الكويت الدورة التثقيفية الثانية لموسم ٨٤—١٩٨٥ وتستمر اسبوعين . سيحضر حفل الافتتاح السيد محمد المصيمي رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت والسيد حسين اليوحة عضو المجلس التنفيذي للاتحاد العام مدير معهد الثقافة العمالية ، ويشارك فيها ٣٥ دارسا يمثلون كافة النقابات في القطاعين الحكومي والنفطي .



موظفو وسكرتاريو مكتب وزير التربية والوكيل والوكلاء المساعدين
ينعون بمزيد من الحزن والأسى زميلهم المرحوم
مصطفى حكم
ويشاركون آله العزاء . تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم آله الصبر والسلوان . انا لله وانا اليه راجعون

فقدان سندات تحصيل

تعلن الشركة الوطنية للتنظيف « ش.م.ك » مقفلة عن فقدان دفتر سند قبض مؤقت من رقم / ٣٠٤د إلى رقم ٣٥٠د .
يرجى ممن يعثر عليه ضرورة إعادته إلى إدارة الشركة الكائن بمنطقة صبحان ، او الاتصال بها تليفونيا برقم /
٧٤٧٥٤٥ / ٧٤٧٥٤٦
كما يرجى من جميع العملاء عدم استلام اي سند من الأرقام المذكورة اعلاه . وعليه فإن الشركة الوطنية للتنظيف لن تكون مسؤولة عن سداد أية مبالغ تسدد بموجب أرقام سندات القبض المفقودة أعلاه .
« المدير الإداري »

جمعية الشرق التعاونية

يسر جمعية الشرق التعاونية أن تعلن للسادة المساهمين المشتركين في قرعة محلات لوازم الخياطة - لوازم الكهرباء لوازم الأطفال بأنه قد تحدد يوم الأثنين الموافق ٢٩/١٠/٨٤ الساعة الخامسة مساء لعمل القرعة المذكورة وذلك بقاعة الحفلات بجوار السوق المركزي للجمعية.
والله ولي التوفيق
مجلس الإدارة

بسم الله الرحمن الرحيم
شكر على عزاء
يتقدم آل عبدالله العلي
قبيرة - نابلس
بوافر الشكر وعظيم الامتنان الى كل من تفضل بمواساتهم بوفاة فقيدهم المرحوم
جميل محمد عبدالله
« أبو معروف »
سواء بالحضور - أو برقيًا - أو هاتفيًا
لا اراكم الله مكروهًا بعزيز
انا لله وانا اليه راجعون



سمو الأمير استقبله أمس واليوم يختتم زيارته

رئيس وزراء هولندا : محادثاتنا مثمرة للغاية والأفكار عديدة لمشاريع اقتصادية مشتركة

نأمل حلاً سياسياً عبر التفاوض لانهاء الحرب العراقية - الايرانية

اكد رئيس وزراء هولندا السيد رود لوبرز في مؤتمر صحفي امس ان هناك اتفاقا بين الكويت وهولندا من اجل تطوير العلاقات الثنائية بينهما بكافة المجالات لا سيما التعاون في مجال النفط ومشتقاته والمشاريع المشتركة ، سواء في الكويت أو في هولندا ، وتبادل الخبرات والتعاون الصحفي والاجتماعي .

وكان سمو امير البلاد قد استقبل صباح امس الضيف واعضاء الوفد المرافق له حيث جرى بحث التعاون الثنائي بين البلدين وسبل تدعيم هذا التعاون .

ومن المقرر ان يغادر الضيف الهولندي البلاد صباح اليوم في ختام زيارته التي استغرقت اربعة ايام ، حيث سيصدر اليوم بيان مشترك عن نتائج المحادثات التي اجراها في الكويت .

بدأ السيد لوبرز مؤتمره الصحفي الذي شارك فيه وزير خارجيته في الاجابة عن الاسئلة بقوله : اننا تلقينا دعوة من سمو ولي العهد رئيس الوزراء بهدف تقوية العلاقات الثنائية بين بلدينا وفوجئنا بما تحتله الكويت من موقع جغرافي وسياسي وبما تؤمن به وامكانات التعاون مع مجلس التعاون الخليجي، وقال : لقد كانت محادثاتنا مثمرة للغاية وهناك افكار عديدة لاقامة المشاريع الاقتصادية المشتركة كما وجهنا الدعوة لسمو ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله لزيارة هولندا واكد سموه بان الزيارة ستتم قريبا والتي ستعود بالفائدة على بلدينا .

ثم طرح رئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية برجس حمود البرجس سؤالا حول مشكلة الاسعار النفطية الحالية وخاصة بعد قرار بريطانيا والنرويج ونيجيريا تخفيض اسعار النفط فاجاب رئيس الوزراء الهولندي : ان سياسة الاسعار يجب أن تبتعد عن اسلوب الصدمات لتجنب خلل الاستقرار في الاسواق النفطية . وهولندا تستورد النفط ولا تلعب دورا في مجال التصعير او تحديد الاسعار . واعتقد انه يجب ان يكون هناك ميزان لمستوى الاسعار ولا يرتبط بالدولار فقط بل بسلسلة عملات ، الاوروبية مثلا .

ثم طرح حمد الصقر رئيس تحرير « القبس » سؤالا حول ما اذا كانت هناك علاقة بسعر الدولار واسعار النفط ، فاجاب السيد لوبرز : نعم هناك علاقة في اوروبا بحيث ان ارتفاع اسعار الدولار اثر على سعر النفط وان افضل حل هو وضع ميزان للاستقرار ويجب رفع الصدمات عنه .

ثم وجه فيصل المرزوق رئيس تحرير « الانباء » سؤالا قال فيه : انكم تطلبون منا التعاون فقط بالمجال الاقتصادي واستثمار اموالنا في بلادكم وتريدوننا فقط لهذه الاسباب ولكنكم ترفضون بحث مشاكلنا مثل مأساة الشعب الفلسطيني ولبنان ، والحرب العراقية ــ الايرانية فرد رئيس الوزراء الهولندي : أن هذه المجالات ليست سببا لزيارتنا للكويت فقط فهناك الامور السياسية ايضا ، ولم نأت لنتحدث فقط عن الطاقة أو الاقتصاد ، اننا نحاول معرفة اراء الدول الاخرى ومعرفة قضية الشعب الفلسطيني. نحن اعلنا ادانة صريحة لاسرائيل عام ١٩٦٧ واحتلال لبنان . والممارسات الخاطئة ضد الشعب الفلسطيني ،

اما بالنسبة للحرب العراقية ــ الايرانية ــ يضيف ــ فنحن نامل جاهدين الوصول الى حل سياسي لها عبر التفاوض ؟ وحاولنا الكثير عبر اتصالاتنا في مجلس الامن الدولي وبحثنا هذا الموضوع مع العرب في نيويورك . ثم تحدث وزير الخارجية مكملا على الجواب انه من الصعب ايجاد حل لهذه المشكلة من الان ورغم ذلك فنحن نحاول مع المجموعة الاوروبية ايجاد الحلول لها ونؤمن بان الحل ايضا يجب ان يأتي عبر مجلس الامن وقبل طرحه علينا اخذ موافقة الجميع عليه وليس كما حدث في السابق ويجب ان يكون هناك تفاهم أميركي ــ سوفيتي على ذلك .

وردا على سؤال لرئيس تحرير « القبس » جاء فيه اننا منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان لا نرى الا بعد كل مبادرة مجزرة : ١٩٤٨ ماذا حدث ١٩٥٦ ايضا وعام ٦٧ احتلت اراضي من ٣ دول عربية هي مصر وسوريا والاردن ، وعام ٧٣ وعام ٨٢ ولاول مرة تحتل اسرائيل عاصمة عربية فاين الحلول الدبلوماسية وماذا فعلت ؟

اجاب وزير الخارجية الهولندي : اننا لا نؤمن بالحلول العسكرية اطلاقا بل عن طريق المفاوضات ونحن نحاول جهودنا مع اميركا واسرائيل والدول العربية ولا يمكن لهولندا والكويت مثلا ايجاد حل لهذه المشكلة انما يجب أن يكون ذلك عبر الامم المتحدة وعبر الاميركان والسوفيت .

كذلك عقد اجتماع بين رئيس وزراء مملكة هولندا السيد رود لوبرز ورئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز حمد الصقر .

حضر الاجتماع مجموعة من الفعاليات الاقتصادية ورجال الاعمال يمثلون البنوك التجارية والمتخصصة والشركات الاستثمارية والعقارية والسياحية كما حضره وفد رجال الاعمال الهولنديين المرافقين للضيف .

وتحدث رئيس الوزراء الهولندي في بداية اللقاء فشرح مميزات الاقتصاد الهولندي وقال انه اقتصاد حر يتمتع بحرية دخول وخروج الاموال وبحرية الاستثمارات وتبادلها .

واستعرض المجالات التي يمكن لرجال الاعمال الدخول فيها .. ونوه بالتعاون القائم بين البلدين . كما أبدى استعداد بلاده لتدعيم التعاون مع القطاع الخاص.

ورد السيد عبد العزيز الصقر بكلمة فاشار أيضا الى ميزات الاقتصاد الكويتي الذي يعتمد على حرية التجارة وانخفاض نسبة الضرائب على الواردات .

وقال انه لا توجد اية قيود على التجارة الخارجية .. وان لدى الكويت تعاملا تجاريا مع أكثر من ١٢٠ بلدا في العالم .

واشار السيد الصقر الى ان هولندا تأتي في المرتبة الثالثة عشرة بين الدول المصدرة للكويت ... وقال ان الاحصائيات تشير الى تراجع حجم الصادرات الهولندية للكويت في السنوات الاخيرة .. حيث لا تزيد نسبتها عن ١٫٧ بالمئة من الواردات الكويتية .

وقال ان الكويت سوق مفتوحة ولا تستورد لاحتياجاتها فقط .. وانما هي مركز لاعادة التصدير للدول المجاورة .

واضاف ان في الكويت قطاعين حكومي يعتمد على المشاريع الكبيرة التي تتطلب دقة وتقنية متقدمة ... وقطاع خاص لمختلف المشاريع والمجالات التجارية .


● عبد العزيز حمد الصقر لدى استقباله الضيف .


● جانب من المؤتمر الصحفي

● رئيس وزراء هولندا في مؤتمره الصحفي .

كلام مباشر

فيصل الزامل

.. التناقض الفكري من أسباب التغيير الكبير

بالامس « عرضت » لاسلوب برنامج « ندوة للراي » الذي اراد فتح حوار مع المدرسة الاسلامية في بعض اجتهاداتها .. ولم « اتعرض » لتلك الاجتهادات ولكن التطبيق القاصر للحوار كان محل اهتمامي والذي يتسم « بالفذلكة » في الحوار مع شباب قد يكون بعضه « افرط » في فهم عقيدته وبينت أن هذا الافراط انما جاء انعكاسا لتفريط من « فرط » بدينه فكانت الاباحية والتفسخ السياسي والاجتماعي بل والاقتصادي مقدمات لرد فعل حفظ لمجتمعاتنا شخصيتها في زمان عاشت فيه من انعدام الوزن .. وتيه لا تزال قطاعات كبيرة من امتنا حيرى فيه .

ولعل اسلوب قذف الكرة في ملعب المدرسة الاسلامية هو ما انتجته أقلام كثيرة تناولت قضايا حساسة كالطائفية ، فالقتها في حسابات وذمم هذه المدرسة التي لا يعدو تاريخها سنوات تزيد عن العشر بقليل . بينما نعلم جميعا كيف كانت حركة القوميين العرب تعمل في الخمسينات والستينات والى السبعينات .. وبحماس فوار .. تثير المواطنين على الجنسيات الفلانية .. واخطار التسلل .. وتتناول ذلك بالمقالات المتوالية في مجلة تصدرت هذه القضية بالكاريكاتير يصور شكل « حمالي » وتحته عبارة (انا كفيتي مال أول) .. وبالمانشيت العريض .

لقد الهبت تلك المدرسة القومية المشاعر لثلاثين عاما .. فكان الغافل عن هذه الامور من الذين تناولتهم الحملة .. كان ينتبه الى خطر محدق به واستفزاز مطبق هزه في انتمائه وشككه في ولائه .. وعمق في جذوره ما « كاد ينساه » ..

لقد كانت هناك امور كثيرة في مجتمعنا ، هي مدار حديث هادئ بين أبناء (الديرة) كالمماحكة بين البدوي والحضري .. واهل شرق و « جبلة » .. واهل البحره والبادية ..

ولكن تلك الحملة في المدرسة القومية اخرجت قضية الطائفية من بين تلك الامور لترفعها الى « قضية وطنية » يتم اختبار وطنية الكويتي على ضوئها « قربا وبعدا » ، وبقي الورم الذي زرع هؤلاء جرثومته منذ ثلاثين عاما .. ولم تفلح اقلام تلك المدرسة « الذكية » حينما كتبت تتهم المدرسة الاسلامية الحديثة بانها هي التي زرعت الورم فان ذكاء المشاهدين قد فضح التناقض الصارخ .. وهم جميعا احياء .. قد تابعوا الفصل الاول .. والثاني .. الذي انتهى بنهاية السبعينات .. وبدا الفصل الثالث برواية جديدة « محبوكة » لا تتجانس مع الفصلين السابقين .. ان هذا التناقض كان سمة تلك المدرسة وهي مرهقة في ايديولوجيتها .. فكيف يشرح طلابها لابناء قحطان الوقوف ضد الثورة الارترية العربية لصالح هيلي مريام الاثيوبي .. لمجرد أن مصالح كوبا والمعسكر الشرقي هي مع اثيوبيا ؟.. وقد كانت تلك المصالح مع الثورة الارترية حتى عام ١٩٧٢ .. ثم تغيرت المعطيات المصلحية .. فقذفت بالثوار خلف الابواب لتستضيف الحكام الجدد لاثيوبيا .. فاذا فسرنا التخلي عن الثورة الشعبية الارترية لدى الروس « لداعي المصالح » .. فكيف نفسر وقوف عرب الجزيرة ضد عرب أرتريا ؟!!

وبهذا المنطق تناولت تلك المدرسة الصراع الشعبي الافغاني ضد الغزو الروسي في رابعة النهار لبلادهم .. صراع شعبي وثورة شعبية حتى العظم ... وترفع هذه الثورة صباح مساء شعار « لا يقف جهادنا حتى تحرر فلسطين » .. يقفز احدهم فوق دبابة روسية وتيلة تمسك جهة الغرب .. جهة فلسطين العزيزة .. يريد ان يفرغ من عدوه ليركض الى فلسطين .

وتابى تلك المدرسة الا ان تقلب الموازين فتتهم الافغاني بالتفريط بفلسطين .. وانه يقاتل النظام الذي سيحرر فلسطين وهو نظام بابراك كارمل .

رفقا بنا ...

رفقا بعقولنا .. فنحن لم نعد نفهمكم ..

ولا تملك هذا الفن في « تجيير » تخاذلكم في حسابات غيركم .. انه امر مزعج لنا ان تمارسوا التناقض تحت سمع وبصر « المشاهدين » وتفترضون في الناس « العبط » ..

الاستقبالات الرسمية

سمو الامير

استقبل سمو أمير البلاد صباح أمس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ووزير المالية وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي ومدير جامعة الكويت الدكتور عبد الرزاق مشاري العدواني .

كما استقبل سموه سفير الكويت لدى جمهورية البرازيل الاتحادية علي زكريا الانصاري .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء أمس كلا من : وزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة العذبي ووزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ووزير الصحة وزير التخطيط عبد الرحمن العوضي ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان حمد عيسى الرجيب .

كما استقبل سموه كلا من الشيخ ناصر صباح الاحمد والشيخ فهد الاحمد والشيخ محمد خالد الصباح والسيد عبد العزيز الصرعاوي سفير الكويت في المغرب .

واستقبل سموه ايضا عددا من المواطنين في الديوان العام .

رئيس مجلس الامة ونائبه يستقبلان الشيخ جابر العلي

استقبل رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني ونائبه السيد احمد عبدالعزيز السعدون كل على حدة صباح أمس الشيخ جابر العلي ، وذلك في زيارة مجاملة جرى خلالها التداول في بعض الشؤون المحلية والبرلمانية .

وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح في مكتبه بالوزارة أمس اعضاء مجلس الامة السادة حمود الجبري وفايز البغيلي وخلف العنزي ونايف ابو رمية ومحمد حبيب وصباح ابو شيبة .

كما استقبل في وقت لاحق سفير الكويت في السودان عبدالله السريع .

برئاسة الشيخ صباح الأحمد
المجلس الاستشاري يدرس تطوير الأداء الاعلامي



● جانب من اجتماع اللجنة العليا برئاسة الشيخ صباح الاحمد .

ترأس الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام أمس الاجتماع الاول للمجلس الاستشاري للاعلام في دور انعقاده العادي الثاني ، الذي عقد في قاعة الاجتماعات بوزارة الاعلام والذي حضره وكيل وزارة الاعلام بالنيابة أمين عام المجلس المهندس عبد الرحمن الحوطي واعضاء المجلس وهم :

بدر خالد البدر ، برجس حمود البرجس — رئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية ، احمد مشاري العدواني — أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عبد الرحمن يوسف المزروعي — وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب ، د. خالد المذكور ، د. سليمان الشطي ، عبد الرزاق البصير ، د. عدنان العقيل ، فاطمة حسين العيسى ، فهد الدويري ، لولوة القطامي ، ويوسف العليان .

وبعد ان صادق المجلس على محضر الاجتماع السابق بدأ ببحث ومناقشة الموضوعات المدرجة على جدول اعماله الذي تضمن اقتراحات مختلفة قدمت اليه من بعض السادة الاعضاء بخصوص الاهتمام ببرامج الاسرة وتطويرها نظرا لما يمكن ان تحتويه من توجيهات اعلامية وتربوية واجتماعية ، كما ناقش المجلس عددا آخر من المواضيع المتصلة في سبل تطوير الاداء الاعلامي من خلال أجهزته المختلفة فيما يحقق الاغراض والاهداف الاعلامية والوطنية والثقافية ومتطلبات المجتمع وخطط التنمية المختلفة .

كما احيط المجلس الاستشاري للاعلام علما بالاستعدادات الجارية لاعداد برامج خاصة بمناسبة انعقاد القمة الخليجية في الكويت — في مجال الاذاعة والتلفزيون والمطبوعات والنشر .

وقد قرر المجلس عقد جلسة اخرى في وقت لاحق لمتابعة مناقشة القضايا الاعلامية المختلفة ووضع التصورات والتوجهات المناسبة في سبيل تحقيق الاهداف المرجوة .

الامير يهنىء دي كويلار .. والرئيس الزامبي

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى السيد خافير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة لمناسبة الاحتفال بيوم الامم المتحدة .

من ناحية اخرى بعث سمو أمير البلاد ببرقية تهنئة الى رئيس جمهورية زامبيا لمناسبة العيد الوطني لبلاده .

الحميضي نائبا لمدير عام مؤسسة التأمينات

تم اختيار السيد حمد مشاري الحميضي نائبا لمدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية .

وكان السيد الحميضي من اوائل العاملين بالمؤسسة منذ انشائها حتى عين عام ١٩٨٢ مديرا للادارة القانونية بالبنك الوطني وهو المنصب الذي يشغله حتى الآن .

قابل الأمير وولي العهد وصباح الأحمد
أبو عمار: قدمنا تنازلات كبيرة للاخوان لكن للصبر حدود

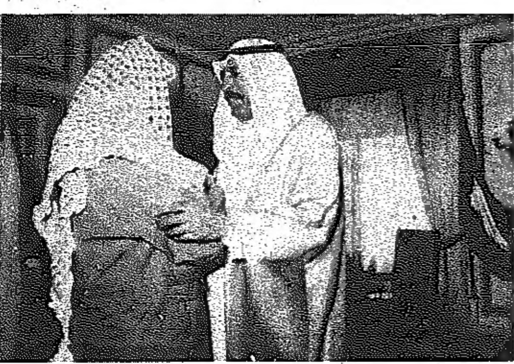
● المجلس الوطني

في الشهر المقبل

ولا رجوع !



● أمير البلاد لدى استقباله أبو عمار



● وولي العهد استقبله ايضا

غادر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات البلاد بعد زيارة سريعة قابل خلالها سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله وحضر اللقاءين وزير الشؤون الاجتماعية والاسكان السيد حمد عيسى الرجيب . وفي المساء اجتمع ابو عمار مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد .

وقد اطلع ابو عمار سمو الامير وولي العهد على نتائج آخر الاتصالات التي جرت بالنسبة للجنة المساعي الاسلامية وجولته الاخيرة . اضافة الى تطورات القضية وخاصة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني .

هذا وهاجم ابو عمار في لقائه مع القيادات الفلسطينية بعض الاقلام التي تهاجم الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية عبر الصحافة الكويتية .

واكد ابو عمار ان اجتماع المجلس الوطني سيعقد في الشهر المقبل ولا رجوع عن ذلك وانه لا يستطيع ايقاف عمل المنظمة وان توصية بضرورة عقد المجلس صدرت عن اجتماعات الفعاليات الفلسطينية التي عقدت بتونس اخيرا .

« وقد تلقيت ٣ دعوات من ايران والعراق والاردن وتمنيت على ايران أن تكون الفرحة فرحتين : الاولى بايقاف الحرب بينها وبين العراق والثانية عقد المجلس ولم نقرر بعد عقد المجلس في اي مكان .

وقال اننا قدمنا تنازلات كبيرة للاخوان وليس من منطلق الضعف بل من منطلق الصبر ولكن للصبر حدود » .

وقال ابو عمار : انا لم اجيء من المخابرات الامريكية او العربية بل جئت عبر شلالات الدم ونحن حريصون جدا على وحدة الصف الفلسطيني ، وقال ان علاقاتنا مع السوفيت جيدة للغاية .

مساعي لجنة المساعي

وتحدث ابو عمار عن لجنة المساعي الاسلامية الحميدة فقال : نحن اعضاء فيها وقد اعدت المنظمة ملفا عسكريا حول تشكيل القوات العسكرية بين العراق وايران الا ان دولتين طلبتا تأجيل الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة اخيرا .

وقد ارسلت مبعوثا الى طهران وزرت العراق وبعثت برسالة الى رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ضمن تكثيف اتصالات لايقاف وقف اطلاق النار .

وتحدث ابو عمار عن جولة مساعد وزير الخارجية الامريكية مورفي للمنطقة وقال : اين العرب واين الصحافة منها ؟ لقد اجرى ابو اللطف اتصالا مع السيد نبيه بري وطلب منه تفسيرا عن قبول الخطة الامريكية وهي بضمان عدم عودة المقاومة الى لبنان وحماية الحدود الشمالية .

وحول ما حدث في مخيم برج البراجنة اخيرا قال انها لم تكن بين مؤيدين ومعارضين بل كانت هناك جنازة الشهداء الذين قاموا بالعملية البحرية وكان هناك شخص معروف للجميع وهو عقل حمية ويدعي انه من « امل » والمعلومات المتوفرة لنا أن احمد جبريل ارسل له الاموال للقيام بهذا العمل .

وقال اننا نتعرض لهجوم كبير من الصحافة العربية وفي الكويت أيضا فاذا دعا الملك الحسن الى مؤتمر لليهود هاجموا ابو عمار واذا اعاد الملك حسين علاقاته مع مصر هاجموا ابو عمار — لماذا هذا الهجوم علينا ؟

□ وزير الأوقاف:
الكويت ليست بحاجة الى أحد للاستفتاء حول أمور هي معلومة في الدين

قال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد سعد الجاسر ان جامعة الكويت تولي عملية التأكد من معرفة الجهات التي استفتت هيئات من خارج البلاد في قضايا مست الاخرين ، كما مست سمعة جامعة الكويت وطلابها وطالباتها وان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مع ادارة الجامعة في هذا الصدد في ادوار متكاملة .

جاء ذلك في ندوة صحفية عقدها الوزير في مكتبه بمجمع الوزارات مساء أمس اوضح فيها دور الوزارة حول ما صدر اخيرا بخصوص الفتوى الاخيرة الخاصة بجامعة الكويت وقال : ان الوزارة ليست بغائبة عن ما يجري من احداث في البلاد ، وهي تتابع كلما يطرح على الساحة لتقوم بمسؤولياتها تجاهه .

وركز وزير الاوقاف على قضية توزيع المناشير وتعليقها في المساجد والتي تحمل وجهات نظر معينة او فتاوى حول قضايا تمس الاخرين فقال : ان الوزارة بادرت بعد البيان الاخير الى اخطار وزارة الاعلام بان هناك منشورا طبع في احدى مطابع الكويت ، وهو يوزع بدون اذن ، فقامت وزارة الاعلام بملاحقة المطبعة تمهيدا لاتخاذ الاجراءات القانونية ازاء هذا العمل غير المسؤول .

وقال : ان الكويت ليست بحاجة الى احد ليثير اسئلة ويستفتي حول هذه الاسئلة لامور هي معلومة من الدين .

وقال ان الطريقة التي وجه فيها السؤال كانت للحكم في تصرفات الاخرين مما حول القضية من الافتاء الى القضاء لانها حملت تهمة لفئة من الناس مما يقتضي التحقيق والقضاء .

ودعا وزير الاوقاف مثيري الاسئلة الى اصلاح انفسهم بدلا من التطوع باصلاح الاخرين ، وقال : ان الاصلاح يكون بالكلمة والموعظة الحسنة دون فظاظة او غلظة او اتهام .

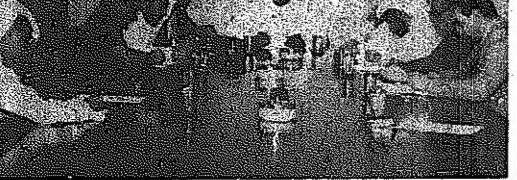
واشار الى ان هناك من الامور والقضايا ما هو اهم لان ننشغل بها الان .

كما طالب الوزير الصحافة بعدم الغلو في الاتهام والنقد والاستفزاز للاخرين ومشاعرهم عملا بمبدأ الديمقراطية التي تنتهجها الكويت .

وتحدث عن هيئة الفتوى الكويتية فقال : ان ظروف الزمان والمكان تعطي من المرونة لهيئة الافتاء في ان تقول رأيها في حدود تعاليم الاسلام السمحة .

وفي نهاية حديثه قال وزير الاوقاف : اننا نخشى ان تتحول قضية شكلية الى حديث المجتمع ويندفع كل طرف فيه الى رأيه متجاوزا حدود المعقول والمقبول مما يحول القضية الى صراع فكري واجتماعي .

وحول سؤال عن موقفه من الفتوى قال : انها تتحدث عن نفسها .



● جانب من الندوة الصحفية لوزير الاوقاف والشؤون الاسلامية .

.. والجمعية الجغرافية تستنكر

استنكرت الجمعية الجغرافية الكويتية في بيان لها مساء امس ما اثير اخيرا حول الفتوى المتعلقة بالاختلاط في جامعة الكويت والطعن في اعراض بناتها ووصف الحياة الجامعية بالتحلل والفساد . واعربت الجمعية عن ضرورة اتخاذ كل السبل الممكنة في سبيل الوقوف امام من تسول له نفسه اتخاذ الدين وسيلة للارهاب الفكري والاجتماعي .

وتوجهت الجمعية الى الابناء والبنات في جامعة الكويت وطالبتهم بتوخي الحذر من اولئك الذين يبذرون الفتنة في المجتمع الكويتي .

الاذاعة

البرنامج العام :

٥ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٣٠ر٥ القرآن الكريم ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ١٥ر٦ الاسلام واصول التربية ٣٠ر٦ صباح الخير برنامج يومي يستمر حتى التاسعة يتخلله موجز الانباء في السابعة وصحافتنا اليوم في السابعة والربع ثم النشرة الثانية للاخبار في الثامنة ٠٠ر٩ عالم الاسرة ٣٠ر٩ اكثر من ساعة ٣٠ر١٠ موجز الانباء ٣٥ر١٠ استراحة الخميس ٣٩ر١١ حديث سلفنا الصالح ٥٦ر١١ تشكيلة غنائية ٣٠ر١٢ مسلسل شرخ في جدار الحب ٤٦ر١٢ اغنيتان ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ١٥ر١ عالمنا اليوم ٠٠ر٢ اغنيتان ٢٢ر٢ ابتهال ٢٥ر٢ على مائدة القرآن الكريم ٥١ر٢ ابتهال ٥٦ر٢ مختارات غنائية ٣٠ر٣ ماما انيسة والصغار ٠٠ر٤ موجز الانباء ٠٥ر٤ صوت ١٥ر٤ زفة العريس للثلاثي الكوكباني ٣٥ر٤ نافذة على التاريخ ٥٧ر٤ القرآن الكريم ١٥ر٥ قصة الحضارة الاسلامية ٢٥ر٥ ثلاث اغنيات ٠٠ر٦ موجز الانباء ٠٥ر٦ الشعر ديوان العرب ١٧ر٦ اغنيتان ٢٦ر٦ ابتهال ٣٣ر٦ حديث الهجرة النبوية الشريفة ٤٧ر٦ اغنيتان ٠٠ر٧ جريدة المساء ٣٠ر٧ انس الدنيا وربيع بالك لمحمد عبد الوهاب ٣٥ر٧ حديث ٤٤ر٧ اغنيتان ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ١٥ر٨ اغنيتان ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ١٥ر٩ بنادي عليك لفريد الاطرش ٣٠ر٩ مجموعة اصوات ٠٠ر١٠ موجز الانباء ٠٧ر١٠ مسلسل الاوائل في الاسلام ٢٢ر١٠ ثلاث اغنيات ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ٠٠ر١٢ موجز الانباء ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع الغنائية وتقضيها مع ام كلثوم ٥١ر١ موجز الانباء ٥٩ر١ القرآن الكريم ٠١ر٢ الختام بالسلام الوطني .

القـرآن الكريـم

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٠٠ر٥ القرآن الكريم للشيخ محمد الطبلاوي ٢٣ر٥ حديث قرآن وسنة : اثر الهداية في الفرد والمجتمع ٢٩ر٥ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباري والطيب من القول ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ١٥ر٦ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباري محمد ٣٩ر٦ تعليم تلاوة القرآن الكريم للدكتور محمد رواس قلعجي ٥٩ر٦ من الذكر الحكيم للشيخ مصطفى اسماعيل ٠٥ر٧ على مائدة القرآن الكريم للشيخ الصابوني ٢٨ر٧ وبيض من السيرة العطرة للشيخ محمد زكي الدين قاسم ٤٤ر٧ القرآن الكريم للشيخ البنا ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٣٩ر٤
الشروق :	٥٦ر٥
الظهر :	٣٤ر١١
العصر :	٤٦ر٢
المغرب :	١٠ر٥
العشاء :	٢٨ر٦

التلفزيون

● جاك ليمون

● هالة فاخر

البرنامج الاول :

٠٠ر١ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم ١٠ر١ رسوم متحركة ٢٤ر١ فوازير فطوطة ٢٠ر١ اهم الانباء ٤٥ر١ رياضة × رياضة ٢٥ر٢ المسلسل الاجنبي — المخبرة الخاصة ٢٠ر٣ لقاء الخميس ١٦ر٥ المسلسل الكارتوني — وودي بيكر ٢٠ر٥ الفنان الصغير ١٢ر٦ تبارك الرحمن ٢٤ر٦ تفسير القرآن الكريم ٥٥ر٦ من رسائل سلامتك ٠٥ر٧ منوعات ٣٦ر٧ المسلسل الثقافي : اسرار البحار ٣٠ر٨ مع الاسلام ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ٤٥ر٩ البرنامج المحلي المتنوع ما يطلبه المشاهدون ١٥ر١١ المسرحية العربية — الرعب اللذيذ تمثيل حسن عابدين وهالة فاخر ومحمود الجندي ٢٠ر٢ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم ٠٥ر٧ رسوم متحركة ١١ر٧ المسلسل الاجتماعي الاجنبي — والت دزني ٠٠ر٨ نشرة الاخبار بالانكليزية ٣٠ر٨ المسلسل الفكاهي السيد سميث ٥٥ر٨ مسلسل المغامرات — الرعد الازرق ٤٣ر٩ المسلسل الاجنبي المنوع ، اقرب من الخيال ٣٢ر١٠ فيلم بوليسي اجنبي ١٨ر١٢ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« الرعب اللذيذ » و « حدث مرة لجين »

على البرنامج الاول نسهر مع المسرحية العربية (الرعب اللذيذ) تمثيل : حسن عابدين — هالة فاخر ومحمود الجندي .

زوج وزوجته متزوجان حديثا يحتالان على شاب للاستيلاء على شقته لعدم وجود سكن لهما .. وفي الشقة تحدث مفارقات لاخلاء الشقة من ساكنيها .

على البرنامج الثاني نسهر مع الفيلم الاجنبي الاجتماعي (حدث مرة لجين) . تمثيل : جاك ليمون ودوريس داي .

السينما

● الاندلس
فيلم : الحدود — عربي

● السالمية
فيلم : الفاتنة والطائش — اجنبي

● الحمراء
فيلم : شاطىء الحظ — عربي.

● السيارات
فيلم : سوبر جرل — اجنبي

● الفردوس
فيلم : النجاح — هندي .

● الفحيحيل الشتوي :
فيلم : القابلة — بنغالي .

● الجهرة
فيلم : ولكن شيئا ما يبقى — عربي .

● غرناطة :
فيلم : المدمن — هندي .

● الصليبخات
فيلم : العاشقان — هندي .

● الجليب
فيلم : مسارات — هندي.

● سيارات الاحمدي
فيلم : الثعلب والعنب — عربي .

● حولي الصيفي :
فيلم : درب الهوى — عربي.

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : الشروق الجديد — هندي .



يسعد صباحك

امومة اوروبا للصحافة العربية

في احضان عاصمة النور باريس ولد العديد من الصحف والمجلات العربية .

هذه الهجرة الاعلامية العربية لا بد وبعد فترة من نموها ان تثير التوجس في القلب العربي .. آخر

المواليد كانت مجلة « اليوم السابع » .. شعور بالاسى انتابني وانا اتصفح تلك الوليدة الناعمة ، على مستقبل اعلامنا العربي الذي يستلقي مستدفئا في احضان العواصم الاوروبية باريس ، لندن ونيقوسيا ..

فمهما كان حجم الحريات في اوروبا الا ان الاحجام ذات ثقل لو سقطت فوق رأس الوعي العربي المهاجر لافقده اتزانه .. وليس بخاف على احد ان اوروبا باجهزتها ذات الخبرة القديمة بالتعامل مع العقل العربي لن تترك هذه الفرصة تفوت فهي ترضع اليوم بلبنها مجلاتنا وغدا

عندما تصل الى طور المراهقة سوف يكون ولاء المجلات والصحف المهاجرة للأم التي ارضعتها وقبلتها في المهد صغيرة حسب التقاليد الغربية الاصيلة وسوف يتربى في ذات الوقت نوع من الجفاء بين الاعلام المهاجر وبين الاب الشرعي

— المجتمع العربي — وسيصبح هذا الجفاء هو المنظار الضخم الذي ترى منه تلك الصحف والمجلات اوضاعنا العربية حتى ولو تحسنت تلك الاوضاع يوما ما ..

هذا التوجس والخوف في نفسي قد يبددهما وعي رؤساء تحرير الاعلام المهاجر

واصحاب رؤوس الاموال الخليجية والعربية المستثمرة للفكر العربي في بلاد الغير .

ليلى نوري



● كايا توبيري ، سفير تركيا لدى الكويت وجه الدعوة لحضور اللقاء الصحفي الذي سيعقده في مقر السفارة يوم السبت المقبل لمناسبة ذكرى اعلان الجمهورية التركية .

السوق الخيري في نادي الفتاة

الأعلام ترفرف على نادي الفتاة استعدادا لاستقبال ٣٠٠٠ زائر يوميا

كتبت الفت قطامش :

من قال ان المرأة الكويتية لا يشغلها سوى المجتمعات المخملية ؟ ومن قال ان اللقاءات والصبحيات وشاي الضحى قد اخذ كل وقتها ولم تعد تهتم بامورها وقضاياها السياسية والاجتماعية .

الواقع ان هناك نخبة من فتياتنا وسيداتنا العاملات في صمت وهدوء ، شغلهن الشاغل هموم مجتمعهن ، والنهضة به ، واظهار الوجه الجميل الملموس للعمل الثقافي والخيري والانساني .

وفي زيارة لنادي الفتاة لمست الكثير من العمل الجاد والمخطط له لاقامة اول سوق خيري كبير على مستوى جميع الدول .

الف عضوة ... عدد عضوات النادي ، يشاركن في انجاح هذا العمل الثقافي الاجتماعي الكبير . وعضوات مجلس الادارة يعملن على مدار الـ ٢٤ ساعة للاعداد لهذا اليوم الجميل . السيدات نجاة السلطان واقبال الغربللي وفوزية الحجي وفوزية البحر مع نخبة من العضوات ، يقسمن خطة العمل والبرنامج المحدد لكل لجنة من اللجان .

واول ديسمبر سيكون موعدنا مع ما يقرب من الاربعين سفارة عربية واجنبية من المقيمين في الكويت ، موعدنا مع ركن من اركان بلدهم . وعلى مساحة عشرة آلاف متر مربع ، وسيستقبل النادي يوميا ما بين ثلاثة الى خمسة آلاف زائر ... وستبني كل سفارة زاوية تعبر عن وطنها ، زيها ومأكلا وحرفا ومهنا شعبية ، مع علم الدولة يرفرف عليها ، وتلتف ابناء الديرة بثيابهن الشعبية الفولكلورية ، مع الموسيقى الوطنية .. كل هذا على ارض الكويت وداخل حديقة نادي الفتاة ...

مهرجان دولي عربي ثقافي ، في صورة سوق خيري ، هو موعدنا مع نادي الفتاة من كل عام وفي مثل هذا الموعد .

هذا وقد كان من بين الحاضرات السيدات نجيبة السلطان ودلال الدعيج ونرجس الشطي ولولوة الطيار وطيبة المهنا وفاطمة لانجي ومنى القناعي وغنيمة النيباري ومنى الصقعبي وندى الريسمان وفوزية الفريح ودرية الخرافي وغيرهن ، وقد وزعت اعمال لجان العلاقات العامة ، والاستقبال ، والدعاية والارشاد . وتوقشت امور طباعة الكتالوجات والدعوات والكتيبات .. والنادي كجزء من وزارة الشؤون الاجتماعية سيسهل على العضوات العاملات في وزارة التربية الحصول على اجازة ثلاثة ايام ، للتفرغ للسوق .. وما زالت اللقاءات والاجتماعات تتم يوميا للتجهيز والاعداد . هذا وستلتقي زوجات السفراء حول فنجان شاي بالنادي ، يجتمعن بالعضوات لتبادل الافكار من اجل انجاح السوق الخيري .

● الشيخة لطيفة فهد السالم ، حرم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء دعت نخبة من سيدات المجتمع امس ، على فنجان شاي في فيلتها على شاطىء الخليج العربي .. ضمن الحضور حرم سفيرنا في المغرب عبدالعزيز الصرعاوي وحرم السفير التركي ومنيرة العيسى حرم قنصلنا في بومباي والشيخة سبيكة جابر العلي وغيرهن .

● السيدة ايلينك سخورمان والزوج هنري ايلينك سخورمان سفير هولندا لدى الكويت ، اقاما حفل كوكتيل امس الاربعاء في فندق حياة ريجنسي على شرف رئيس وزراء هولندا الزائر البلاد .

● السيدة سميرة الحبيب (ام طلال) خرجت من المستشفى بعد اجراء عملية جراحية كللت بالنجاح .

● السيدة سمية الصراف ، وصلت البلاد بعد رحلة صيف طويلة امضتها مع الزوج والابناء في مصر .



● الزميلة الاديبة فاطمة يوسف العلي عادت الى البلاد من تونس والقاهرة بعد ان حضرت في العاصمة التونسية المؤتمر الثاني للصحافيات العربيات وندوة عن المرأة في العاصمة المصرية .

في ندوة مغلقة بجمعية المعلمين حول الإصلاح الإداري

اجماع على أن الاصلاح يتم تدريجياً في خطة طويلة الأجل واضحة الأبعاد

عقدت جمعية المعلمين الكويتية ندوة تربوية مغلقة حول مشاكل ومعوقات الاصلاح الاداري شارك فيها كل من مشاري العنجري عضو مجلس الامة ، عبد الله احمد حسين ، دكتور يعقوب الشراح ، وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية ، دكتور صالح عبد الله الجاسم من كلية التربية ، سليمان الموسى — ناظر مدرسة سفيان الثوري ، فهد اليحوة ناظر مدرسة ابن سينا ، جمال احمد جمال عضو مجلس ادارة جمعية المعلمين ، سليمان عبد الرحمن الصالح — مراقب بادارة التربية الخاصة ، حماد المترك رئيس فرع جمعية المعلمين بالاحمدي ، عبد المحسن السعيد رئيس فرع جمعية المعلمين بالجهراء ، نادرة الويس ناظرة المنصورية المشتركة ، عبد الله الدوب — مشرف فني — .

وبعد نقاش طويل استعرض كل واحد منهم وجهة نظره حول مشاكل ومعوقات الاصلاح الاداري ، ورغم الاراء المتباينة الا انهم اتفقوا جميعا على أن هناك مشاكل ومعوقات تعترض الاصلاح الاداري ، ولا بد من القضاء عليها تدريجيا ، كما اجمعت اراء جميع المشاركين في الندوة على ان الجهاز الاداري بحاجة الى اصلاح ويجب الاعتماد على البحوث والدراسات التي سبق ان اجرتها الجهات المختصة في هذا المجال ، ليتم الاصلاح الاداري على أسس علمية سليمة .

وفي لقاء مع الدكتور يعقوب الشراح احد المشاركين في الندوة قال ان موضوع الاصلاح الاداري من وجهة نظري الخاصة موضوع متشعب وواسع ويشمل العديد من النقاط والعناصر في علم الادارة الحديثة ومن الصعب ان يحدث التطوير في كل العناصر دفعة واحدة وفي وقت واحد ولا بد أن يوضع برنامج تنفيذي للقيام بجوانب التطوير الاداري والوظيفي ولا بد أيضا ان تكون هناك دراسات مستفيضة للواقع الحالي للعمل الاداري والوظيفي في الدولة تشخص هذه الدراسات المشكلات المتعددة وتبين مناطق الضعف والخلل وتطرح الاولويات لعلاجها بصورة موضوعية وعلمية ، وكما اعلم ان هناك بعض الدراسات التي عملت من كل الاجهزة المختصة في الدولة حول المشكلات الحالية الادارية والوظيفية وربما هناك حاجة للرجوع الى المزيد من هذه الدراسات عن طريق البيوت الاستشارية والتخصصية في مجال العمل الاداري والوظيفي في الدولة ولا شك ان كل هذه ستساعد في علاج المشكلات القائمة وبعد أن تكون هناك الدراسات والبحوث متوفرة بالشكل المطلوب لا بد أن تبدأ خطوة أخرى وهي عن طريق تشكيل اللجان المتخصصة لدراسة الحالات الوظيفية التي توجد في كل قطاع من قطاعات العمل في الدولة لتشخيص المشكلات فيها ..

وكما اشرت يجب أن يتم التطوير في كافة الجوانب ولا يقتصر على جزئية معينة فهناك القضايا الادارية والوظيفية التي تحتاج الى التطوير كقضية القوى العاملة من حيث كفاياتها التعليمية والمهنية وتوزيعها على المهن واعدادها الى غير ذلك من مشكلات اخرى تتعلق بالقوى العاملة وهناك ايضا التنظيم الهيكلي والوظيفي القائم في الدولة مما يحتاج ايضا الى وقفة من حيث سلم الوظائف ومن حيث التدرج بالترقيات والحوافز وتحديد الاختصاصات الوظيفية لكل درجة من درجات السلم الوظيفي مما يهدف الى المرونة الكافية واللامركزية بالعمل وان تناط المسؤوليات بكل الافراد بدلا من ان تتركز في مواضع معينة من القوى العاملة ..

كذلك هناك الخلل الموجود في التدريب للقوى العاملة والحاجة الماسة الى وضع ضوابط لاستمرارية التدريب اثناء العمل وبعده كما أن هناك ايضا عند تطوير الادارة يحتاج النظر الى وضع جهاز رقابي متابع بصورة دقيقة لحركة التطوير بحيث يقوم بعمليات التقويم المستمر لكل قطاع من قطاعات العمل وان يعطي ايضا توجيهات واراء في عملية التطوير والانتاج الافضل الى غير ذلك من أمور كما عليه ايضا أن يراقب الخلل الذي قد يحدث عند التطوير وتصليح الاعوجاج أولا باول وايضا الحاجة الماسة لوضع نظام للتنسيق ليس فقط على مستوى الجهاز او القطاع الوظيفي الواحد في مؤسسة ولكن ايضا التنسيق بين كافة القطاعات والمؤسسات في الدولة خاصة وان كثيرا من الاعمال ترتبط بعضها ببعض وتحتاج بصورة دائمة الى ان يكون هذا التنسيق واضحا في اذهان المخططين والمشرعين ولا بد عند التطوير الاداري ان تكون هناك خطة للتطوير واضحة المعالم تشتمل على كافة العناصر سالفة الذكر وغيرها وبدون ان تكون هناك خطة طويلة الاجل وقصيرة واضحة الابعاد ومحددة فانه من الصعب ان يحدث التطوير الاداري .

ولا بد ان يحدث التطوير بالتركيز على الاولويات التي تحتاج الى تطوير وليس كل القطاعات او الجوانب في وقت واحد .. لانه من الصعب جدا ان يتم ذلك .. فاذا كان الخلل على سبيل المثال يقع في التنظيمات الخاصة بالقوى العاملة فلا بد ان يكون التركيز اولا على هذا الجانب وهذا لا يتاتى الا عن طريق الابحاث والدراسات واذا كانت هناك المشاكل الاخرى كالظواهر الاجتماعية والسكانية فلا بد ان يركز عليها لانها من الاولويات او اذا كانت تقع في دائرة التدريب والاعداد للقوى البشرية فلا بد ان يكون التركيز ايضا على هذا الجانب وهكذا ..

ولكني اجد من الصعوبة ان يتم التطوير لكل هذه العناصر فجاة وفي وقت واحد واود ان اشير الى ان كلمة الاصلاح الاداري كلمة مبهمة وقد تفسر تفسيرات كثيرة ولكن كلمة التطوير الاداري اجدى باعتبار اننا نطور ما قمنا به من انجازات سابقة وهي جيدة وراقية في الجانب الاداري بالدولة .

وابدى د. الشراح امله في ان توفق اللجنة العليا المشكلة لدراسة التطوير الاداري في عملها خاصة ان امامها كوادر كثيرة متخصصة في الدولة تستطيع ان تستعين بها في الاسترشاد والتوجيه في عملها وارى ان تشكيل هذه اللجنة حقيقة تشكيل جيد والوقت مناسب جدا والهدف نبيل ونتمنى ان شاء الله ان تحقق النجاح في العمل الذي لا شك سيكون مردوده طيبا على التطوير الاداري في الدولة .

انتخاب رؤساء ومقرري ٥ لجان برلمانية

انهت حتى ظهر امس ، خمس لجان برلمانية انتخاب رؤسائها ومقرريها للدورة التكميلية الحالية التي افتتحها المجلس امس الاول . وهذه اللجان هي : لجنة الشؤون المالية والاقتصادية ، ولجنة الشؤون التشريعية والقانونية ولجنة الشؤون الخارجية ، ولجنة الشؤون الداخلية والدفاع ، واللجنة المؤقتة لاعداد مشروع الجواب على الخطاب الاميري .

ومن بينها اربع لجان تم انتخاب رؤسائها ومقرريها بالتزكية ، حيث اعيد انتخاب النائب جاسم حمد الصقر رئيسا للجنة الخارجية وبدر المضف مقررا لها .. وجاسم محمد الخرافي رئيسا للجنة المالية وخالد السلطان مقررا لها .. وعبد الرزاق الصانع رئيسا للجنة الجواب على الخطاب الاميري وعبد الكريم الجحيدلي مقررا لها .

ولم يجر انتخاب الا في لجنة الشؤون التشريعية والقانونية حيث تنافس على رئاستها النائبان مشاري العنجري وصالح الفضالة وقد فاز السيد الفضالة بفارق صوت واحد ، حيث حصل على اربعة أصوات من أصل سبعة هم عدد اعضاء اللجنة .

وعلمت القبس ان الفضالة حصل بالاضافة الى صوته على صوت كل من النواب : حمود الرومي ومحمد حبيب والدكتور ناصر صرخوه ، بينما حصل السيد العنجري بالاضافة الى صوته على صوتي النائبين محمد المرشد وحمود الجبري بينما تمت تزكية النائب حمود الرومي مقررا للجنة .

هذا وقد بقيت الى الان اربع لجان لم تجتمع لاختيار رؤسائها ومقرريها وهذه اللجان هي : لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد ، والشؤون الصحية والاجتماعية والعمل ، والمرافق العامة ، والعرائض والشكاوى .

□ سامي الابراهيم :

زيادة أسعار الكهرباء والماء تنتظر تنفيذ رسوم الصحة

الاصلاح الاداري ضروري ويجب ان يتناول الجميع

كتب يوسف الشهاب

اكد وكيل وزارة الكهرباء والماء المساعد للشؤون الادارية سامي الابراهيم ان مشروع زيادة اسعار الكهرباء والماء في البلاد امام مجلس الوزراء . واضاف في تصريح لـ « القبس » : ان تقديم مثل هذا المشروع يهدف الى اشعار المواطن بالخدمات التي تقدمها الدولة له ، وبالمبالغ التي تنفقها في سبيل توفير مثل هذه الخدمات لكل مواطن .

وقال : ان هذه الرسوم تأخر تنفيذها مع تأخر تنفيذ الرسوم الاخرى كالصحية وغيرها .

واضاف الوكيل الابراهيم : ان الدولة تنفق اموالا طائلة في ميزانيتها من أجل ايجاد كافة الاجهزة الحديثة الخاصة بالمياه والكهرباء ليستفيد منها المواطن وبالتالي فان على المواطن ان يشعر بقيمة هذه المبالغ التي لا يدفع سوى الجزء القليل منها .

وناشد الوكيل المساعد بالوزارة المواطنين ضرورة المحافظة على الثروة المائية والكهربائية في البلاد وعدم الاسراف فيهما .

وكشف الوكيل الابراهيم النقاب عن أن الوزارة تنفذ الان بناء محطة « الزور » التي سيكون انتاجها ٢٤٠٠ ميغاواط من الكهرباء ونحو ١٠٠ مليون غالون من المياه . وقال ان هذه المحطة سوف تساهم في توفير احتياجات البلاد من الكهرباء والماء .

● سامي الابراهيم

وردا على سؤال اخر حول الاصلاح الاداري قال الوكيل المساعد :

ان الاصلاح الاداري ضروري في وزارات الدولة ومؤسساتها للقضاء على حالة الركود في الانتاج الوظيفي والزيادة الطبيعية في الموظفين الذين لا انتاج لهم .

واضاف : ان الاصلاح الاداري يجب ان يتناول الجميع دون النظر الى المركز الوظيفي ما دامت كل هذه الخطوات تهدف الى بناء هيكل حديث ونموذجي في الادارة الوظيفية وتقضي على حالة الترهل التي يعاني منها الكثير من مكاتب الوزارات .

حياكم الله

لا يا خميس ...؟!

● صعود القمة صعب جدا جدا .. والهبوط منها بسيط ولا يكلف اي عناء .. ولذلك وجب على من وصل ويصل لهذه القمة الحفاظ على انجازه بالمزيد من التواضع ومجاراة الواقع السليم .. وليس العكس .. لانه عند ذلك سيفقد الكثير مما حققه ويبدأ بالهبوط التدريجي او الحاد ، وعندها لا تنفع السوالف الجادة او التافهة ؟! بكل بساطة نقول أن ما نقصده هو برنامج اذاعي نال اعجاب المستمعين وثقتهم وحبهم لدرجة انهم سجلوه على اشرطة خاصة ليتغنموا بحبهم له وليسمعوا فيه ما يريدون ان يقولوه عن وقائع وحوادث ... لانه خير معبر عن ما في القلوب والعقول من خواطر مرفوضة لا مجال لنقدها او التعرض لها ، الا عبر برنامجهم المحبوب بحق وحقيقة .. لانهم يجدون في هذا البرنامج انفسهم. وهذه شهادة يجب أن نعترف بها ونقولها ولكن للاسف ان تتحول الثقة والمحبة لخارج حدود الذوق العام ومفهوم الادب لدينا فهذا لا يجوز !.. فلا يعقل مثلا أن انغزل بغارسة احلام شاهدتها في احد الشوارع او المحلات عبر الاذاعة .. لان الاذاعة ليست ناطقة باسمي .. بل هي تمثل جهة رسمية ، ولها الالف بل وعشرات الالاف من المستمعين .. خاصة لهذا البرنامج المحبوب الذي سيطر على قلوب المستمعين .. فلا يجوز أن ندخل الخصوصيات في العموميات وخاصة في ما يتعلق بالذوق العام ، لاننا بذلك نكون قد هدمنا لبنة اساسية من بناء الثقة مع المستمعين ونضع انفسنا في موقع الدفاع الخاسر ، بعد أن كنا في موقع الهجوم الناجح واللاذع لما يعارض الذوق العام !.. ولست بصدد عرض المزيد مما اقصد ، لان المستمعين الذين استاؤوا مما اعتبه سمعوه على الهواء مباشرة ...وكم كانت صدمتهم عندما سمعوا مالا يرغبون ممن يحبون .. ولذلك وبدرجة المحبة تكون قسوة العتاب .. ومن هنا نقول لا يا خميس .. نحن نريد أن نتحدث باسمنا كما عودتنا ، وان تجعل من محبتنا شيئا مجبرا لرصيدك الذي هو رصيدنا .. فمزيدا من التروي قبل الكلام ..ورحم الله من وزن الكلام قبل الحديث .. لانه سيكون بذلك قد عدل ولم ينقص هذا الميزان شيء .. وان حدثت هفوة نأمل أن لا تصبح وتتحول لجفوة .. لان الجفوة تكبر وبعدها تبدأ بهدم كل ما تم بناؤه ، وبالتالي تكون « الحمرة » ضد سمك « الصبور » يا .. خميس ؟!

(ناصر الورع)

في ندوة الجامعة حول سياسة القبول

الشطي : نعترف بالمشاكل ولا نناقش في السياسات

د. البسام : فصل التعليم العالي عن القرار السياسي

د. الخرافي : القرارات الارتجالية أربكت الخطط



● المتحدثون في الندوة على المنصة

كتب هادي الشمري :

نظمت هيئة التدريس في الجامعة ندوتها الاولى مساء أمس الاول في كلية التجارة بالعديلية تحت عنوان « سياسة القبول الحالية في جامعة الكويت واثرها على مستوى التعليم الجامعي » وشارك فيها ابراهيم الشطي مدير مكتب سمو ولي العهد ، و د. فايزة الخرافي الاستاذة في قسم الكيمياء ، ود. صادق البسام رئيس قسم المحاسبة .

وقد اجمع المشاركون في الندوة على أن زيادة اعداد الطلبة لا تتناسب مع اعداد هيئة التدريس ، والمشاكل التي برزت عند القبول المفاجىء للطلبة هذه السنة دليل القرارات الارتجالية . كما طالب المشاركون بوضع مقاييس علمية محددة لسياسات الجامعة .

وقد جاء الاجماع اعترافا من المشاركين بمشاكل الجامعة .

● د. فايزة الخرافي قالت ان لسياسة القبول بالجامعة اهمية كبيرة وتطرقت لاهداف الجامعة الرامية لتزويد المجتمع بالمتخصصين في مختلف المجالات واجراء البحوث العلمية والدراسات المتخصصة والعمل على رقي الاداب في المجتمع ودراسة الحضارة الاسلامية واستيعاب الثقافات الاخرى وتوثيق العلاقات مع الجامعات والهيئات العلمية وتحقيق الاهداف هذه يحتاج الى اساسيات محددة منها سياسة القبول التي تخضع لاعداد اعضاء هيئة التدريس والقاعات والامكانات والميزانية حيث انه في كل عام لا بد ان يكون هناك دراسة كاملة لجميع المعايير السابقة لتحديد اعداد الطلبة المقبولين في الجامعة .

وباستعراض أعداد الطلبة والاساتذة في الجامعة نجد انه في عام ٨١—٨٢ كان هناك ٩٠٢٠ طالبا وطالبة منهم ١٥٥٤ في كلية العلوم و٦٧١ من اعضاء هيئة التدريس وفي عام ٨٢—٨٣ اصبح عدد الطلبة ١١٤٢ منهم ٢٠٢٢ في كلية العلوم و٧٢٥ من اعضاء هيئة التدريس وفي عام ٨٣—٨٤ وصل العدد الى ١٣٢٣٣ منهم ٢٥٥٣ في كلية العلوم بينما عدد اعضاء هيئة التدريس بلغ ٧٨٥ عضوا ، وفي هذه السنة وصل عدد الطلبة الى ١٥٧١٤ منهم ٢٨٢٤ في كلية العلوم بينما اعضاء هيئة التدريس وصل ٨٢٥ عضوا .

من هذه الاحصائية يتبين أن عدد اعضاء هيئة التدريس لا يزدادون مع زيادة اعداد الطلبة ، والسعة المكانية لم تتزايد منذ سنين عديدة ، وهذا يخل بمتابعة تحصيل الطالب واستيعابه ثم يصدر القرار الفجائي بقبول الطلبة هذه السنة حيث لم يتم استيعابهم بدون مشاكل عديدة والا لماذا حددوا ٩ وحدات للطالب المستجد وهذا يناقض نفي المسؤولين للمشاكل في الجامعة .

واثر القبول المفاجىء على كلية العلوم واستعداداتها للعام الدراسي الجديد وذلك لعدم وجود مكاتب لاعضاء هيئة التدريس وسعة المختبرات والقاعات لا تكفي الطاقة مما يتسبب باضعاف مستوى الطالب وارهاق الاستاذ .

وقالت انه لا بد من دراسة حاجة المجتمع من الخريجين الكويتيين وكلما قل عدد الطلبة في الشعبة التصق الاستاذ بالطلبة وزادت فرصة المناقشة والفهم ، وبعد تخرج الطلبة هل يصدر قرار بوجوب توظيف جميع [illegible] بخلق مشكلة التكدس الوظيفي .

التعليم التطبيقي

فلا بد من الاهتمام بالتعليم التطبيقي والوظائف المهنية مثل التجارة والحدادة والميكانيكا وهي تحتاجها البلاد ، فلا بد من ايجاد الحوافز لها حتى يكتفي البلد ذاتيا وينهي مشكلة العمالة الاجنبية ، ولا بد من وضع الحوافز المادية والمعنوية لو فاقت ما يعطى خريجي الجامعة لان البلد بحاجة لهذه التخصصات .

والمشكلة لا تكمن بالعدد الذي قبل ولكن في استمرار هذا التوجه دون التوسعات الاخرى في الجامعة حتى لا تتكرر المشكلة .

تحد لمكانة الجامعة

● د. صادق البسام : ايد كلام الدكتورة فايزة الخرافي وقال ان هذا الموضوع الحساس يعتبر تحديا لمكانة الجامعة واستمراريتها .

وقال : انا ساوجه مناقشتي لمجلس الجامعة الذي يضع السياسات ويكسرها في ان واحد ، فقد وضع مجلس الجامعة فلسفات وسياسات من ضمنها سياسة القبول التي ستحقق رسالتها وهي معيار انجاح الجامعة . وسياسة القبول تعتمد على توفير فرص التعليم وفقا لاستعدادات الطالب وقدراته في ضوء الامكانات المتاحة من اعضاء هيئة التدريس والادارة والمباني وان يكون التوزيع العددي على الاقسام العلمية متمشيا مع الخطط التنموية في البلاد .

ولكن السياسة التي وضعتها الجامعة لم تبن على وجود دراسة لاحتياجات العمل في البلاد ومدى قدرة الجامعة على اختيار الطلبة كما وكيفا وامكانات الجامعة وتوافقها مع سياسة تعليمية واضحة مناسبة للطالب ومدى كفاءة الادارة التنظيمية .

ولم تضع لها الجامعة مقاييس علمية محددة حيث ان كثيرا من الضوابط مفقود في التعليم العالي وهذا تسبب في فشل هذه السياسة واضعف قدرة الجامعة على تحقيق رسالتها بالاضافة الى فقدان التقييم الذاتي للجامعة وهذه مشكلة تجعل اي اصلاحات غير ممكنة .

وقال ان الجامعة قررت قبول ٤٠٠٠ مما خلق مشاكل عديدة ونحن لسنا ضد الكويتيين ولكن ضد القرارات الارتجالية هذا في الوقت الذي تحتاج فيه معظم الكليات الى مختبرات حتى الاداب والجامعة تعاني من نقص في اعضاء هيئة التدريس والقاعات والمختبرات ، والمرافق بالاضافة الى تخبط سياسة الترقيات والتعيين التي تفقدنا الكثير من اعضاء هيئة التدريس ومعوقات الجامعة هي عدم وجود دراسة لاحتياجات المجتمع من خريجي الجامعة او المعاهد وفقدان التنسيق بين جهات الاختصاص .

لا نقاش في سياسة الجامعة

● ابراهيم الشطي عضو مجلس الجامعة قال : ان هدف الجامعة هو تخرج طلبة على مستوى رفيع خلقيا وعلميا والسياسة الجامعية ليس فيها نقاش وليس هناك حياة بدون مشكلات والجامعة هي التي تتصدى لهذه المشكلات سواء تعليمية او نقص في الميزانية والامكانات واعضاء هيئة التدريس او الكلية .

ونريد لجامعة الكويت ان تكون جيدة وهناك لوم لمجلس الجامعة ولن ادافع عنه بصفتي عضوا فيه ونحن لا [illegible] الجامعة بتقديم الاقتراحات من الاقسام العلمية ثم مجلس الكلية ثم مجلس الجامعة ، والاقسام في الجامعة ترفع تقريرا عن طاقتها الاستيعابية ليتخذ القرار على ضوء ذلك . والقرار السياسي لا تتدخل فيه الجامعة وانما تنفذه لان من سياسة الدولة توفير التعليم لكل فرد مؤهل لذلك بالاضافة الى السياسة التابعة من علاقات الدولة مع الدول الاخرى ونحن نعترف بمشاكل الجامعة ، ومعظم قرارات مجلس الجامعة تاتي بتوصيات على مختلف المستويات في الجامعة ، وعمداء الكليات كلهم اعضاء في مجلس الجامعة وكل شيء بالامكان توفيره ويمكن اتخاذ القرار بشأنه .

ومجلس الجامعة اكثر حماسة للجامعة وتلبية لطلباتها والنمو له حدود والتعليم على النمط الحالي من اساس تخلف العالم العربي ، والتعليم قوة وليس ضعفا والذي يعمل على نمو البلد هم الفنيون وخريجو المعاهد الفنية وبناء القوة يكون من الذين يتفاعلون مع العمل وبعد ذلك بدأ النقاش مع الحضور .

استخدام الكمبيوتر في أصدار المعاملات بالتربية



● احدى الموظفات على جهاز الكمبيوتر .

بدأت وحدة الكمبيوتر في وزارة التربية ببرمجة وادخال البيانات وتخزينها من خلال الحاسب الالي . وتتضمن هذه المعلومات اصدار تصاريح السفر بجميع انواعها للمسافرين خارج البلاد ، وكذلك اصدار شهادة لمن يهمه الامر من واقع جوازات السفر في وقت لا يزيد عن خمس دقائق .

كما يجري العمل حاليا لانجاز بعض الاعمال الاخرى بواسطة الكمبيوتر مثل اصدار اشعارات فردية . بانتهاء صلاحية جواز السفر او الاقامة والاشعارات جماعية بانتهاء صلاحية جوازات السفر او الاقامة وكذلك اعداد كشوف المنتهية خدماتهم بنهاية كل عام دراسي واعداد كتب سحب كفالة الوزارة والغاء اقامة المنتهية خدماتهم وتصنيف الملفات حسب الادارات المختلفة والمساعدة في استخراج وتصحيح ارقام البطاقات الشخصية للعاملين بالوزارة واستخراج النماذج الخاصة بتأشيرات الخروج وشهادات لمن يهمه الامر والعمل على استخراج هذه الشهادات من واقع جواز السفر .

هذا وقد تم تخزين ٢٢٠٢٨ عملية بيانات بواقع اسم لكل عملية وزعت على ١٢٥ ملف بالاضافة الى وحدة الكمبيوتر التي تستجيب الى طلب تصحيح البيانات .



وصل الى الكويت السيد جاك فيريير — مدير فنادق مريديان الشرق الاوسط — ومعه السيد موريس تابيه — نائب رئيس عمليات فنادق مريديان العالمية للتعارف مع ادارة فندق مريديان الكويت ، ولحضور اجتماع مدراء التسويق والمبيعات لفنادق مريديان الشرق الاوسط ، الذي سيقام يوم ٢٧/١٠/١٩٨٤ ولمدة يومين من تاريخه .

وفد تربوي عماني يصل البلاد

وصل الى البلاد وفد تربوي من سلطنة عمان في زيارة تستغرق اسبوعا في اطار التعاون الثقافي والتربوي بين البلدين .

ويتالف الوفد من مدير ادارة الامتحانات بوزارة التربية والتعليم بالسلطنة سعيد بن ناصر العسكري والدكتور حامد احمد النصر ..

وقد اعدت مراقبة العلاقات العامة بوزارة التربية برنامجا حافلا لزيارة الوفد لاطلاعه على معالم النهضة الحضارية والثقافية للبلاد .

هذا وقام الوفد أمس بزيارة مركز الحاسب الالي والمتحف العلمي ، اما اليوم فسيزور مركز الحاسب الالي بوزارة التخطيط .

تشكيل لجنة لوضع قواعد الانتداب بالتربية

أصدر وكيل وزارة التربية بالنيابة سعود الطلب قرارا بتشكيل لجنة مهمتها وضع قواعد يتم بمقتضاها بحث طلبات بعض الجهات بانتداب موظفي الوزارة للعمل بها بعض الوقت وقد شكلت اللجنة على النحو التالي : عبد الله الجاسم — مدير ادارة الوظائف — رئيسا ، وعضوية كل من محمود العبد الرزاق — مدير ادارة الشؤون القانونية ، محمد رمضان — مدير ادارة التنظيم الاداري ، عبد الله شمس الدين — المراقب بادارة التعليم الثانوي ، بلال عبد الله — المراقب بادارة التعليم المتوسط ، محمد العازمي — رئيس قسم الشؤون الوظيفية ، محمود حسين — رئيس قسم بادارة التنظيم الاداري — عضوا ومقررا .

الشؤون : تنظيم العمل في مراقبات التسجيل الآلي بالإدارات المختلفة

صدر عن وزارة الشؤون الاجتماعية قرار بتنظيم العمل في مراقبات التسجيل الالي بادارات العمل وذلك للتاكد من عمليات المراجعة المتعلقة بكل بند على حدة ، وقد تضمنت بنود التنظيم التالي :

— يتم تجهيز البيانات الخاصة بالمعاملات المختلفة على النماذج المعدة لهذا الغرض بعد التأكد من صحة البيانات المقدمة وذلك من واقع الكشوف الخاصة ببيانات اصحاب الاعمال — العمال — التصاريح ، ورموز المهن والجنسيات والانشطة الاقتصادية لدى شعبة تجهيز البيانات وارسال المعاملات (النماذج المستخدمة بالحاسب) الى شعبة تثقيب البيانات .

— تثقيب البيانات على الاسطوانات ثم مراجعة البيانات المثقبة للتاكد من صحتها .

— ترسل الاسطوانات الى مشغلي محطة الاتصال لتشغيل البرامج وترحيل البيانات على الحاسب وطبع القوائم المطلوبة .

— ترسل قوائم المراجعة الاخطاء الى شعبة ضبط العمليات حيث يتم تدقيق البيانات الموجودة على نماذج استمارات الطلب مع البيانات في قوائم المراجعة للتاكد من صحتها والتاشير على القيود التي تحتوي على اخطاء وذلك بارجاعها الى شعبة تجهيز البيانات لتصحيح البيانات واعادة ادخالها على الحاسب .

— ترسل المعاملات ذات البيانات الصحيحة الى الشباك حيث تعطى رقم صادر حسب نوع المعاملة وتسلم الى اصحابها .

— تتم طباعة قوائم باللغة الانكليزية بالحاسب متضمنة اسم البرنامج ومراحل سيره ونتيجة كل مرحلة من هذه المراحل والمؤشرات الدالة على وجود اخطاء في عملية ترحيل البيانات ، وعدد القيود الموجودة على ملف التصاريح وملف اصحاب الاعمال ، حيث يستفاد منها لمقارنة عدد قيود الملفات اثناء مراجعة هذه القوائم بالقوائم المستخرجة باللغة العربية من الحاسب والمتضمنة البيانات المطلوبة عن العمال والتصاريح واصحاب الاعمال .

وفي حالة وجود اي خطا او ظهور اي شيء غير طبيعي في هذه القوائم يتم تبليغ مركز المعلومات الالي بالوزارة ليتمكن المختصون من بحث الموضوع وتصحيح الخطا الحاصل .

— يتم اخطار مركز المعلومات بالاخطاء والمشاكل التي يتعرض لها النظام بكتاب رسمي او باستخدام نموذج الاخطاء حتى يتمكن المسؤولون بادارات العمل ومركز المعلومات من معرفة هذه المشاكل واجراء اللازم نحو متابعتها وحلها بالسرعة الممكنة .

— يتم تشغيل النظام واستكمال البيانات الناقصة او المتاخرة فور الحصول على حل للمشكلة التي اعترضت سير العمل .

— يفضل تواجد احد مشغلي محطة الاتصال من ذوي الخبرة الفنية في الدوام الصباحي حتى يمكن للمختصين بمركز المعلومات التعاون معه في حل المشاكل التي تعترض تشغيل النظام .

— اخطار مركز المعلومات الالي عن التعيينات الجديدة من الكوادر الفنية التي تتم في مراقبات التسجيل الالي حتى يمكن اعداد دورات تدريبية مناسبة لهم وللكوادر الفنية المتوفرة لاكتساب الخبرة الفنية المطلوبة وذلك بالتعاون مع المختصين بمركز التدريب الالي التابع المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم .

لجنة لدراسة تأخير موظفي التربية عن الدوام

شكلت لجنة في وزارة التربية برئاسة مدير ادارة الشؤون القانونية محمود العبد الرزاق مهمتها دراسة موضوع تاخير الموظفين عن بداية الدوام الرسمي ووضع الضوابط اللازمة لذلك وتضم اللجنة في عضويتها كلا من د. محمد محمد رمضان — مدير ادارة التنظيم الاداري ، محمد سعود ازايد — مدير ادارة الوظائف الفنية المساعدة والوظائف المعاونة ، صلاح الصالح — مدير ادارة الشؤون المالية ، حسين عباس — رئيس قسم بادارة الاجازات ، لبيب مبروك — رئيس قسم بادارة التنظيم الاداري .

ندوة عن الادمان لنزلاء السجن المركزي

اقيمت صباح امس ندوة صحية في السجن المركزي تحدث فيها نزلاء السجن كل من د. حسين المؤمن رئيس الصحة المدرسية ، و د. محمد مأمون المهايني حيث تحدثا فيها عن الجوانب الصحية السلبية الناجمة عن الادمان ، واجابا على اسئلة الحاضرين حول الموضوع .

البلدية : ابداء الرأي التنظيمي على ٢٥٥ نموذجا للبناء

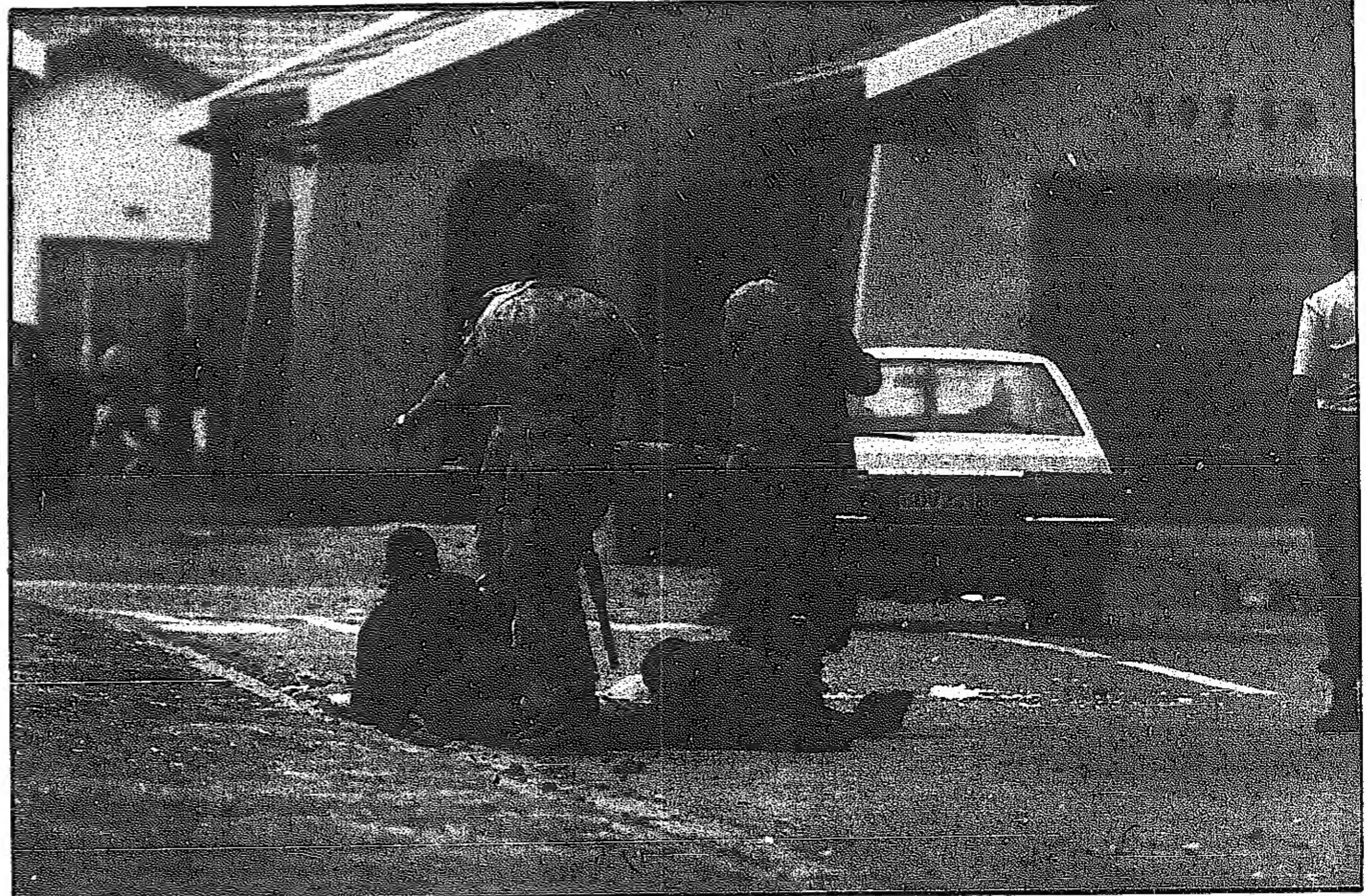
ذكر تقرير شهري صدر عن بلدية الكويت ان ادارة التنظيم والتخطيط تلقت خلال شهر سبتمبر الماضي ٦٤٠ معاملة انجز منها ٥٢٠ معاملة كما تم ابداء الراي التنظيمي على النماذج المعدة من ادارة البناء ٢٥٥ نموذجا ، كما تم تزويد المكاتب الهندسية بالارتفاعات المقترحة لـ ٦٧ رخصة بناء .

واشار التقرير الى انه تم تسليم مواقع محطات كهرباء رئيسية في مناطق البلوش والوطنية والشويخ ومشرف ، ومحطة الباصات الرئيسية لشركة المواصلات الكويتية بمنطقة البلوش ، والمقر الرئيسي لاتحاد الصيادين الكويتية مع شبرة لبيع الاسماك الطازجة بمنطقة القبلة على شارع الخليج العربي .

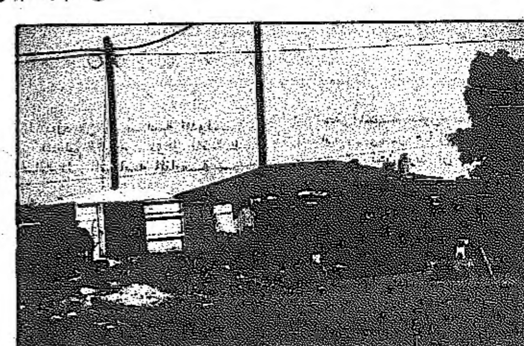
وذكر التقرير ان عدد الرخص السنوية الجديدة المجازة في سبتمبر بلغ ١٥٢ رخصة ، والرخص المؤقتة ٩ ، والمجددة ٣٢٥ ، كما بلغ مجموع رخص البناء الصادرة في الفترة نفسها ٤٧٥ رخصة ما بين قطاع حكومي وقطاع خاص وحديث واضافي وسكن خاص وتجاري .

وبين التقرير نشاط الادارة القانونية خلال الشهر المذكور فذكر ان عدد القضايا الجديدة بلغ ٣٠٩ قضايا و ٨٨ جلسة خبرة ، و ١٠ فتاوى و ١٢ مذكرة .

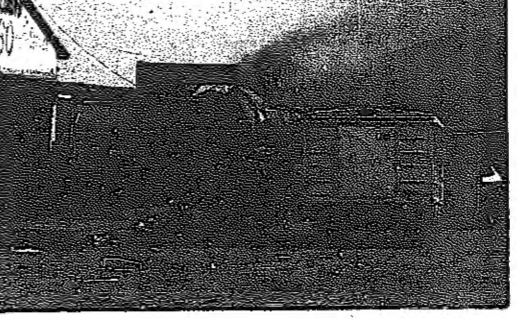
الدّستور الأبيض يجنن السّود



● الجنود البيض « يدعسون » السود



● الخـراب والدمـار



● والحرائق

الالوف الالوف من المناضلين السود شاركوا في جنازات ٤٠ شخصا ممن سقطوا ضحايا اعمال العنف في ضاحيتي شاربفيل دايفتون « جنوب العاصمة جوهانسبرغ » في اوائل الشهر الحالي احتجاجا على ارتفاع الإيجارات وغلاء المعيشة والبطالة ، وأعلان الدستور الجديد المثير للجدل والذي كشف النقاب عنه رئيس الوزراء بيتربوتا . وقد سقط الضحايا حينما تحدى المتظاهرون حظرا على التجمعات .

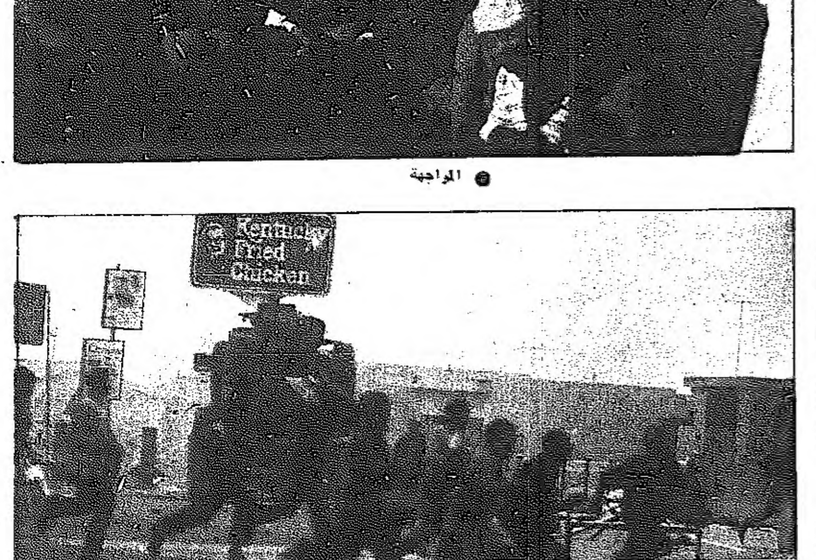
وتاتي هذه الاحداث بعد فشل حكومة بريتوريا العنصرية في خططها بتدعيم مركز السياسيين « المعتدلين » من غير السكان البيض ، والتي شرعها الدستور الجديد ، والذي ينص على اقامة ثلاثة مجالس برلمانية ، اثنان منها للهنود والملونين والاخر خاص بالبيض . وادى ذلك الى تعزيز موقف السود من السكان الاصليين الذين يشكلون الغالبية العظمى من السكان بعد قرارهم بمقاطعة تلك الانتخابات الصورية ، والحقيقة أن « الحكومة البيضاء » تحاول جاهدة تحسين صورتها العنصرية امام العالم الخارجي بانها تقوم باصلاحات دستورية للتخفيف من وطأة قوانينها العنصرية ، الا انها فشلت في ذلك والسبب الرئيسي لموقف الاكثرية من الدستور الجديد اتخذ بعد اعتبار الدستور محاولة خبيثة في الحكومة لعزل السكان السود عن الاقليات الملونة والهندية وخلق تحالف بين هذه الاقليات والفئة البيضاء الحاكمة لمواجهة الغالبية .

وقد احيت التطورات الاخيرة تحالفين قويين للسود هما الجبهة الديمقراطية المتحدة والجبهة الوطنية والتحالف الجديد اصبح يضم اكثر من ٢ ملايين عضو و٦٠٠ منظمة ، فرضت نفسها على الحياة السياسية وصارت تشكل قوة ضغط كبيرة في وجه الحكومة العنصرية .

ويذكر ان الدستور الجديد ، عزز من صلاحيات رئيس الدولة بعد ان الغى منصب رئيس الوزراء ، واستبعد اي دور للسكان السود في النظام السياسي والذين يشكلون اكثر من ٧٢ بالمائة من اجمالي السكان .



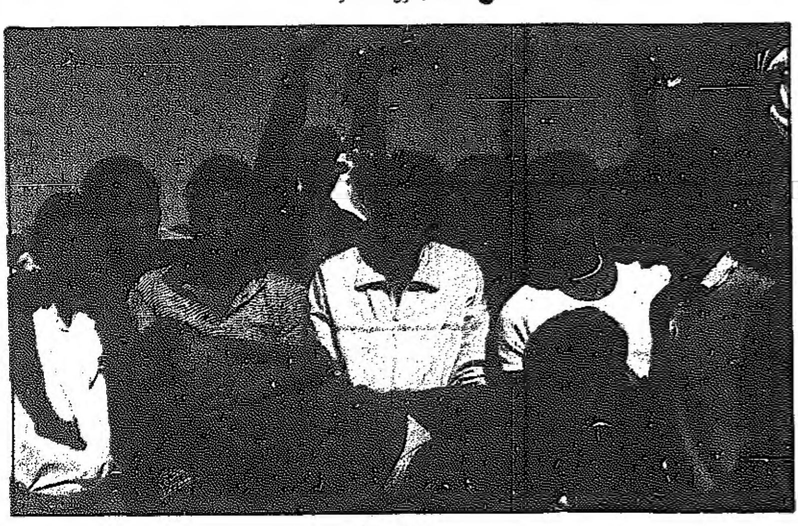
● القمـع



● المواجهة

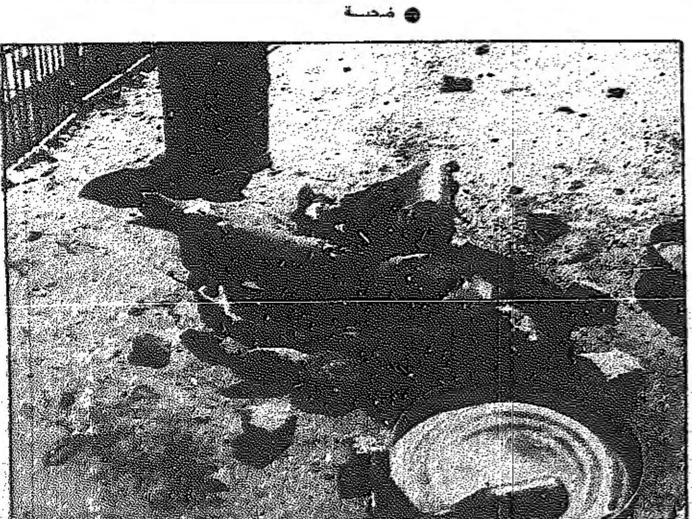


● المطـارده

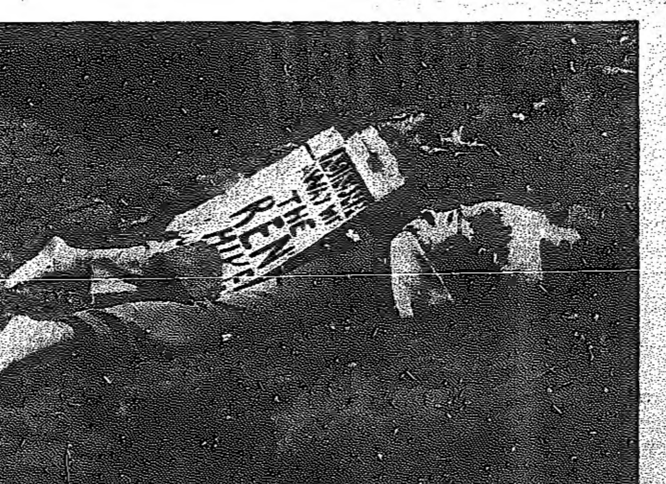


● كانت منازل السـود

● ضحـة



● وحشيـة



● جثة .. مع الاقذار



● بقايا انسـان

(صور خاصة بالقبس)



إعداد : حمود محمد البغيلي

ذكرى



هذا مكان اربوعنا يا مهلي
اليوم تذريه هبوب الشمالي
ما كنهم ذيك الليالي اقصر لي
ولكن منزلهم نزل فيه غالي
ضحكى على جهالهم في محلي
يزيل عن قلبي هموم الليالي
شدوا وشدتهم يبون التعلي
يبون شرب الماء ورعي السهالي
الله يرزقهم بوسم يهلي
اللي يبل ادبيشهم بالمغالي
انا تمسدت ابمقعدن جائز لي
وانا احمد الله ما تصرني حلالي
ابيع وشري في صفاتي وادلي
مرهن على نفسي وعيشة عيالي

المرحوم : صقر النصافي

الصّوت الضّائع

كل ما ناديت جاوبني صدى
صوتي الضائع ولا غيره مجيب
لو زهمت الزين ما يسمع ندى
ثم اجر الويل وبدا بالنحيب
قلبي المسكين في حبه غدى
وعيني القشرا غدا نومه حريب
والله اني ما هجيت به الردى
ولا هجيت ان الامل يمكن يخيب
ما نور العين طاع بي العدى
وتركن والجرح بعده ما يطيب
بس اقول الله يغلبه بالهدى
واطلب من الله لقولي يستجيب
لجل حبه كل ما يفعل تدى
فعله الخاطي يجي عندي مصيب
حبه بقلبي ما يوجد له مدى
دوم حبه صافي ما له سريب
كل ما تملك يدينا له فدى
لجل حبه مزعلين اقرب قريب
يا طرا دمعي نزل مثل الندى
وساهرن حتى الجدى عني يغيب
وتذكر كل ما ما القمرى شدى
ساعة ما به حسود ولا رقيب
مع حبيب بالفلا ما له لدى
مالك روح المعذب يا عجيب

عواد خلف الشمري — الرياض

تحطيم

اللغز يا راشد ترانا عرفناه
وانا اشهد انه زاد حزني وهمي
ذكرة خل غال ما نسيناه
خل عنيد الراي ما هو ابيي
خل ثلاث سنين عايش بذكراه
وحبه تسرب في عروقي ودمي
هذي ثلاث سنين عايش برجواه
وصبري نفد وزاد همي وغمي
الصاحب اللي حطم القلب وشقاه
متى على الله شمانا به يلمي
كل تهنا بشوف خله ولاماه
وكل فرح في شوف خله وضمي
الا انا ضاع الامل واحساساه
وحالي تسمه لوعة الحب سمي
ياما بكينا كل ما مر طرياه
وياما مسحت الدمع بطرافه كمي
حطمت قلبي بالتناهيت والاه
وفي دفتر التحطيم سجلت اسمي

هلال محمد الخشمان

الكويت تحتضن شعراء الخليج





● عبدالله الثميري — السعودية ● حمد النعيمي — قطر ● حامد الحيابي — قطر ● حسن الرويعي — البحرين






● مبارك العماري — البحرين ● مشعان مجول — السعودية ● علي سلطان — قطر ● سالم العريمي — عمان

بتوجيهات خاصة من صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الاحمد الصباح حفظه الله وبجهود من رئيس ديوانية شعراء النبط قامت ديوانية الشعراء بدعوة لشعراء مجلس التعاون الخليجي .. وذلك للاشتراك في الاحتفالات التي تقام على ارض الكويت الطيبة لمناسبة انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي . ولقد استقبلت الوفود المشاركة بكل حفاوة وتكريم بعد وصولها .

وقد مثل دولة البحرين الشاعران مبارك العماري والشاعر حسن بن صالح الرويعي ومثل المملكة العربية السعودية الشاعر الاديب عبدالله الثميري محرر التراث الشعبي في جريدة الجزيرة السعودية وشاعر الربابة مشعان بن مجول وقد تاخر الشاعر المعروف خلف هذال العتيبي وبعد السؤال والاستفسار عنه قيل بانه سوف يصل قريبا .

ومثل دولة قطر الشاعر حامد بن علي الحياس والشاعر حمد محسن النعيمي مقدم برامج البادية بالاذاعة والتلفزيون وشاعر الربابة علي سلطان الهاجري .

ومثل دولة عمان الشاعران سالم بن خميس العريمي والشاعر سعيد بن عبدالله .

وقد تاخر وفد الامارات العربية وسوف يصل خلال الايام المقبلة ان شاء الله .

وسوف يقام مساء اليوم احتفال في ديوانية الشعراء لمناسبة وصول الوفود المشاركة .

كأس التعاسة

من المساجلات التي جرت بيني وبين الصديق الشاعر علي القهيدي منذ فترة اليك عزيزي القارىء هاتين المقطوعتين :

يا حمود واس القلب يا حمود واسه
عما يدور وما يجيبنه الحيل
اشوف ناس تدعى بالكياسه
وتلبسوا ثوب الدجل والتهاويل
وقت تغيمر يا تبغيلي لباسه
ايو الذي نزل على الارض جبريل
يصعب على العقل المفكر قياسه
ويعيش في دوامة كنها الليل
حتى الوفى ما عاد يوجد بناسه
تنكروا للي در الرجاجيل
يا حمود مالضحكه دليل الوناسه
شر البلاوي ما يضحك بالحيل
شربت من كاس الهنا والتعاسه
منشد من اقفى والرجا بالمقابيل
الا عيون في نظرها اختلاسه
يخشن من نمامة القال والقيل
احبها والقلب في جو ياسه
والبوح صعب ولا حصل لي مداخيل

علي القهيدي

لا باس

وكان الرد :

لا باس يا باس تصورت باسه
جيدا يطيب ابه السمر والتعاليل
حيدن طويل وساس الاخلاص ساسه
ما يرتجف لو عاكسته الغرابيل
يقول بعض الناس فيها انتكاسه
ما عاد تضبطها سلوم المشاكيل
ما يدري ان حمود مفتر راسه
قبله تشكى من حياة البهاذيل
اليوم كل طامع بالرياسه
كل يقول انه صميدع وحليل
يا علي قلبك لا يجرك حماسه
بين الرجال اللي سوات التماثيل
جارى الزمن واخذ العرب بالسياسه
مال العيون الا الرموش المظاليل
وان كنت ناجح في فصول الدراسه
الحب لا يتعبك بالحظ والشيل
مدام في يمناك خاتم وماسه
لا تقطع بيمناك حبل المواصيل

حمود

يا فهد

يا فهد ما فادني كثر الاثين
والحزن والهم في قلبي رسى
اكتب الاشعار من قلب حزين
ملتصدي تخفيف لوعات الاسى
وامسح العبرات في شوق وحنين
واقضي الاوقات في ليت وعسى
قلبه القاسي لغيره ما يلين
وقلبه الجبار من يمي قسى
لا صديق يشتكي له او خدين
غير مدال مواساته اسى
زادني هم على هم السنين
يحسب انسي ناسي يومه نسى

حمد الشطي

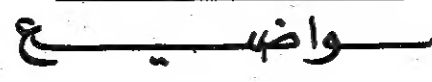


هات القلم

ناصر الحويلة يمدح اخيه هادي الحويلة عضو مجلس الامة في هذه الابيات :

هات القلم واكتب جواب بوديه
لخوي هادي عزوتي راس مالي
هادي الحويله جعل ربي يخليه
لا كبرت القالات بين الرجالي
يشوش وجه وكل من جاه ناصيه
يقضي لزومه لا حنته الليالي
ابي امدحه والمدح ما هو بمقنيه
يقنيه فعله يوم جاله مجالسي
كتبت له خط جداد معانيه
ولا هو خساره في كريم السبالي

ناصر الحويله





قلبي تعلق مع فتاة سعودية
شكله مناسبني وطوله على طولي
انا لا لحلي بالكرى زولها هيه
تمت اتلمس احسبه قاعده حولي
وطار الكرى واصبح وانا افرك يديه
تقل مقاول للسهر عنه مسؤولي
ما ياصله مني كتاب وبرقيه
عشرين مره بالفشل عاد مرسولي
اسمه وعنوانه مواضيع مخفيه
ما دامني ما مت خلوه مجهولي
وان مت باللي تطلبون الاخباريه
هاتو شناطي وافتحو كل مقفولي
تلقون كلش حافظه واطلبو ديه
ديتي من المحبوب يسمح ويدعولي
على صوبهم تسرع بي اقدام رجليه
كني بحبل اربساط والحبل مقلولي
والكبد من حب اريش العين مكويه
والحب له مع طول الايام مفعولي
والحب يا هل الحب دعوا سماويه
وان كنت مخطي يا هل العرف قولولي
واللي تبحني فيه شاره ومساريه
ادمح فنيح مطوح والسباق مقتولي

عجاب النصيت

من أقوالهم

ليا خاب ظنك بالرفيق الموالي
مالك مشاريهن على باقي الناس
لا عل قصرن ما يجيله ظلالي
ينهد من عالي مبانيه للساس

محمد احمد السديري

● ● ●

اوف الرجال حقوقها قبل تاليك
لا توفيه بالقول بالحق تقفاك

بركات الشريف

● ● ●

ما قل دل وزبدت الهرج نيشان
والهرج يكفي صامله عن كثيره

راكان بن حثلين

● ● ●

اضرب على الكايد ليا صرت بحلان
وعلى الولي وصل الرشا وانقطاعه

عبيد العلي الرشيد

● ● ●

اكفخ بجنحان السعد لا تدرا
فالعمر ما ياقاه كثر المداري
ما في يد المخلوق نفعن وضرا
ما قدر الباري على العبد جاري

تركي ال سعود

● ● ●

الصبر محمود العواقب فعاله
والعقل اشرف ما تحلا به الحال
الرجل بالواجب لسانه عقاله
ليا قال علمن تم لو حال به حال

محمد عبدالله القاضي

● ● ●

من لا يقلط شذرت السيف والكيس
بانت عليه من الليالي ثلومي
ومن لا يدوس الراي من قبل لا ديس
عقبه داسوه العيال القرومي

تركي بن حميد

● ● ●

شبرن من البيدا يعوضك بالاقزاع
ومسود الليالي يبعدنك عن الظيم
ليا صار ما توفي عميلك من الصاع
ما ينقعد لك عند حصن النواهيم

سعدون العواجي

● ● ●

خطو الولد مثل البليهي ليا ثار
زودن على حمله نقل حمل الفه
وخطو الولد مثل النداوي ليا طار
صيده سمين ولا يصيد الضعيفه
وخطو الولد ناشن على طفوت النار
لا نافعن ربعه ولا منه خيفه

مقحم النجدي

● ● ●

من ذاق حب السلهمه ما تنيساه
يدبح مشيسب والهواله طروده
شرهسه يدي ما كل عودن تعصاه
ولا هي على عوج العصي محدوده

عبد الله بن سبيل

● ● ●

راع الهوا لو قال تبدي وهومه
لو قال خليت الهوا ما يخليه
راع الهوا في سلعته لا تلومه
يفرح ليا قام السلوقي يباريه

عايض الابيتر

● ● ●

والله لو تمشي شقاتن بالاسواق
يا ظنتي ما يسقط الخمس مخلوق
يمشي برفقن خايفن مدمج الساق
يفصم حجولن هزها الثقل من فوق

القاضي

زهيرية

يا زين قلبي تمزع من عظم فرقاك
والشوف نار الهجر شبت على فرقاك
واليوم جسمي نحل كله بسبب فرقاك
ما ينفني من جنابك كل يوم بزعل
والخل باسره على خلسه بليا زعل
ان جيت باخذ غصب هوى يصبى بزعل
واظل درويش امضروب في سنا فرقاك

فرج بومفيرج

نقل التكنولوجيا : الاطر والواقع والمضمون (٥)

الاستراتيجية الاقتصادية والسياسة التكنولوجية

الدكتور يوسف يعقوب السلطان

تؤثر الاستراتيجية الاقتصادية العامة للدولة تأثيرا كبيرا على التطورات التكنولوجية فيها . ويتضح هذا جيدا — بل ويكون ذا مغزى — في علاقته بمسالة التكنولوجيا الصحيحة ، حيث تعتبر السياسات المتخذة بشأن توزيع الدخل ، واستراتيجية التجارة ، والاسعار التحليلية ، وامكانية فتح الاعتمادات ، هي سياسات رئيسية في تقرير اختيار المنتجات والاساليب التقنية . الا ان الاستراتيجية الاقتصادية هي ايضا مهمة في علاقاتها بالابعاد الاخرى . وهكذا ، تصبح امكانية استيفاء اسعار زائدة عن التكنولوجيا اكبر في بيئة ينعدم فيها التنافس . ومن هنا يمكن ان تحدث اسوأ امثلة لانخفاض الاسعار في الصناعات التي تقع عليها حماية شديدة وفي تلك التي — كنتيجة لذلك — يعلق عليها امل كبير في ان تدر أرباحا زائدة . وتعتبر نقص التنافس جزئيا مسالة قومية وجزئيا مسالة عالمية .. فالصناعات المحرفة تكنولوجيا غالبا ما تفقد عنصر المنافسة المؤثر محليا على اساس عالمي ، وفي هذه الحالات لا يمكن ان يكون ثمة تأثير للسياسات القومية فقط في محو مصدر عدم امكانية المنافسة ، وبالتالي الاسعار المرتفعة . وينشأ مصدر مهم لعدم امكانية التنافس عن طريق العلامات التجارية والاعلانات وتنوع المنتجات . ومن المحتمل ان تنشأ تكاليف زائدة على التكنولوجيا في الاقتصاديات التي يسود فيها هذا النوع من تركيبة السوق . ويمكن تصميم السياسات التكنولوجية لتغيير هذه التأثيرات تغييرا جذريا (وذلك بتنظيم الاسعار المدفوعة وبملاحظة اسعار الفواتير ، وهكذا) ، لكن طالما استمر بقاء الاسباب الاساسية الجوهرية فان هذه السياسات لن تزيد عن كونها ذات تأثيرات اسمية فقط .

وكذلك للبيئة الاقتصادية والتكنولوجية عموما اهميتها في تقرير نسبة تراكم الطاقة التكنولوجية . الا ان التعميمات البسيطة عن العلاقة بين التجارة وسياسات التسعير والتغير التقني الطبيعي لن تكون ممكنة في هذه المرحلة . فمن الضروري اولا التمييز بين الحماية والمنافسة في سوق السلع وبين ما يحدث منهما في سوق التكنولوجيا .

وكما اقترحنا ، فان بعض الحماية المفروضة على سوق التكنولوجيا ربما كانت ضرورية لحماية التكنولوجيا المحلية ، وهذا سيشمل تلك البضائع (وبالذات البضائع الرئيسية) التي تتجسد فيها التكنولوجيا . لكن ذلك عكس للشكل الذي تتخذه الحماية عادة ، حيث تخضع البضائع والتكنولوجيا الرئيسية لحماية قليلة او عدم الحماية مطلقا ، بينما تخضع البضائع الاستهلاكية لحماية شديدة ومركزة .

لقد ادعى البعض انه « على وجه العموم ، تقوم سياسة استبدال الاستيراد والحماية المطلقة لصناعات السلع الاستهلاكية على تشجيع الاتجاه السلبي في استخدام وتطوير المجهودات العكسية والمباشرة الطبيعية اثناء المراحل الاولى من التطوير الصناعي » . الا ان الدراسات المتانية للتغير التقني توضح أن السياسات التجارية ربما لا تنطوي على اهمية كبرى . ونجد أمثلة على التغير التقني الطبيعي في الانظمة الاقتصادية المفتوحة والمغلقة . ان نجاح بعض الدول مثل الارجنتين والهند — حيث اقتصادياتها تخضع لحماية متشددة — في تطوير الصادرات التكنولوجية ، يشكل تحديا لوجهة النظر القائلة بان استراتيجية التجارة المفتوحة واسعار العوامل غير المحرفة ضرورية لاستيلاد تغير تقني .

ويتعزز حدوث التطورات التكنولوجية في الاماكن التي يوجد فيها فعلا قدر معين من المقدرة التكنولوجية ، على شكل مصادر هندسية واتجاه نحو الابتكار من جهة المقاولين والمديرين والعمال . وباعطاء الابتكارات المحلية هذا النوع من الخلفية ، فانها تصبح في مواجهة متزايدة من الضغوط من البيئة المحلية التي تجعل التغير التكنولوجي المحلي ضروريا او يستحق العناية . هذه الضغوط تشمل الضغوط « الطبيعية » كنتيجة للاختلافات الناشئة في البيئة الطبيعية ، وفي حجم السوق ، وفي امكانية الحصول على المواد ، وفي التكاليف ، مقارنة مع البيئة التي صممت بشانها التكنولوجيا الاجنبية وخلقت فيها الضغوط « الصناعية » مثل القيود المفروضة على الواردات التكنولوجية .

والافتراض العام بان التغيرات التكنولوجية المحلية تستجيب لهذه الضغوط في البيئة كثيرا ما تكرر في الادب التجريبي . وهذا يوحي بان البيئة المنافسة (قوميا وعالميا) والاسعار السائدة حسب الامكانية المتوافرة ، تخلق البيئة التي يسودها مبدأ التغير التقني ، عن البيئة التي فيها تحظى الشركات بحماية شديدة والتي يمكنها ان تحيا وتنتعش بدون ابتكارات او تعديلات . ومع ذلك فالمنافسة الداخلية والاختلافات في حجم السوق وعدم توفر قطع معينة او مواد معينة يمكن على الاقل ان يكون مؤثرا بتأثير المنافسة العالمية نفسه في خلق الضغوط المطلوبة .. وهذا يفسر سبب حدوث الابتكارات والتعديلات التقنية في الاقتصاديات « المحمية » كما في الاقتصادية المفتوحة .

...وما أدراك ما الطالع ؟

ملاحظات برسم (وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية) حول هجوم خطيب مسجد المزيني على زاوية (مع وقف التنفيذ) وكاتبها .

بقلم : صلاح الساير

يكره كل حزب ديني كل كاتب ، حتى لو كانت كتاباته دينية ، بل بالذات ان كانت كتاباته دينية ، ان هي لم تتطابق مع ما تبشر به هذه الاحزاب . ان ما يحدد نقاء كتابات كاتب ما ، هو درجة قرب هذا الكاتب من أطروحات هذه الاحزاب . ان ما يحدد نقاء كتابات كاتب السياسية .

الباحث خليل حيدر علي
من دراسة (التيار الديني والنازية ، هل من تشابه)

المواطن احمد القطان ، وهو احد (نجوم) ما يسمى بالصحوة الدينية ، وبالاضافة الى عمله موظفا في وزارة التربية ، فهو خطيب في مساجد الدولة !! وكاتب في احدى المجلات الاسبوعية ، والصحف اليومية !! .. هذا المواطن ، يبدو انه ادرك قوة النور الذي تضيئه الكتابات المستنيرة ، والتي من شانها تبديد ظلمة الظلاميين !! وادرك — مبكرا — انحسار ذلك المد الرهبوتي !! وبالتالي افول نجوميته .. بعد ان فطن الناس لتوجهات الاحزاب الدينية ، وخطورتها على الوطن ، والانسان ، والطير والشجر الاخضر وانحسار المطر ، وتكالب الأزمات !!

هذا المواطن — وفي يوم الجمعة الموافق ٥ — ١٠ — ٨٤ وفي خطبة صلاة الجمعة ، في مسجد تابع لدولة الكويت !! .. وفي خطبة بعنوان (العمالة والخيانة) !! راح يصب جام غضبه على كاتب هذه السطور ، صلاح الساير ، وزميل الكتابة ، والعذاب .. الاخ صالح الشايجي .

هذا المواطن — لا شك — يملك من الفرص ما لا يملكه احد من الكتاب الصحفيين ، فهو بالاضافة الى كونه كاتبا يملك فرصة نحسبها فرصة عظيمة ، وهي اطلالته على الناس المؤمنين في خطبة يوم الجمعة ... وهي الفرصة التي لا يمتلكها احد من معارضيه!

هذه المواقع غير المتكافئة — بالطبع — لا ولن تمنع الحق من ان يشرق مثلما شمس الصباح .. ولعل وقودنا في هذا ، وسلاحنا البتار لهو ايماننا بالحق والعقل والنور .. وهو ايمان — لا شك — راسخ لا يتزعزع او يتقلب .. ولو كره الظلاميون .

نقد الصفحات الدينية

في غرة اكتوبر الجاري ، كتبت مقالة ، تعرضت في بعض سطورها للصفحات الدينية ، ومن واقع حرصي على هذه الصفحات — وانا القارىء المتابع لها — اكدت على جمود هذه الصفحات ، وخطورة عدم تجددها وتطويرها لمواكبة ركب الصحافة .. والصفحات الدينية — لا شك — هي صفحات في صحيفة مثلها مثل الصفحات الرياضية ، والاخيرة ، والمجتمع .. وهكذا .. وينسحب عليها المعيار الصحفي ، والقيمة الصحفية .. كما أن للكتابة التلفزيونية شروطا غير شروط الكتابة للمسرح .. وكما للصحافة مقاييس خاصة غير مقاييس الخطابة .. ووفق هذه الاعتبارات كان نقدنا لهذه الصفحات الدينية .

من الخطورة بمكان ان نضفي على كل ما قد يحمل صفة (اسلامي او ديني) هالة من القدسية ، او التنزيه .. فوفق هذا المنظور ، يصبح من المحظورات ان لم يكن من الموبقات !! ان يتعرض طبيب لاحدى النظريات الطبية التي تنتمي لما يسمى بالطب الاسلامي !!.. وكذلك (جماعة التكفير والهجرة) او اية جماعة او حزب ممن يسمى بالاسلامي .

ووفق هذا المنظور يمسي من الصعب ان نتعرض لتفكير مثل هذه الجماعات بحجة انها جماعات اسلامية !!

نعود الان الى صاحبنا احمد القطان .. ونجد ان الصورة ليست كذلك في نظره .. فهو يثور ، ويغضب على كل من ينتقد الصفحات الدينية .. ويغيب عن باله ان علماء المسلمين الاوائل قد اسسوا (علم الجرح والتعديل) وتعرضوا فيه للحديث الشريف .. فهل يعقل ان الصفحات الدينية اكثر قداسة من علم الحديث .. ام ان المنطق لدى البعض هو منطق مقلوب .

التكفير والخطبة

يقول احمد القطان في خطبته (كتب صاحب زاوية مع وقف التنفيذ قائلا ان الصفحات الدينية تتسابق لكن الى الوراء ، وهي ايلة للسقوط) !! وهذه الجملة الاخيرة ، لم ترد في مقالتي ، وهذا يؤكد ابتعاد الاخ القطان عن امانة النقل العلمية ، وقرأ على لساني ما لم يبدر مني !!

ثم وبدون مقدمات .. يتوج القطان نفسه قاضيا للقضاة وبحكم جائر — سامحه الله — يصنفني في خانة (اعداء الدين) !! على مسمع ومرأى من حكومة الكويت ، ممثلة بوزارة الاوقاف .. حيث صرخ امام جموع المصلين المتقين (تاكدت ان الصفحات الدينية آتت اكلها وثمارها ، في ان اعداء الدين !! يغيضون ويغضبون ، فقد آتت اكلها وثمارها ، والحمد لله) ! وهكذا يتم امام الملا ومن فوق منابر المساجد .. تكفير المسلمين ، وتصنيفهم في خانة (اعداء الدين) !! .. ولا احد يحرك ساكنا !

ثم يمضي القطان ، ويمسك في تلابيب عدوته اللدودة (قوميتنا العربية) التي اصبحت في زمن « الصحوة » ، سبة وعارا في جبين كل عربي .. وفي مسجد تابع لدولة عربية ، يصرخ المواطن احمد القطان بطريقته المعتادة قائلا (ان اصحاب الصفحات الدينية هم من العلماء والعلماء ورثة الانبياء .. اما القوميون فهم ورثة الطواغيت ، والطواغيت يورثون ذلة) !! هل يحتاج الامر الى تعليق .. ام اننا صرنا نتقن لعبة القرود الثلاثة ؟!!!

على اية حال .. نحن نعجب من مثل هذا المنطق المشروخ .. اذ كيف يكون اصحاب الصفحات الدينية من العلماء .. نقول هذا لاننا نعلم ان الصفحات هذه يحررها محررون صحفيون .. موظفون في صحفهم وليس هم من العلماء ، ولا هم يحزنون .. مع شديد احترامنا للاخوة الزملاء .. كما ان الكثير ممن يكتبون في هذه الصفحات لم يتعدوا بعد سن الشباب ، بل والمراهقة .. ولا يعدو الامر عندهم كونه نقلا من بعض كتب التراث !! ولذلك فمن افدح الاخطاء ان نقول ان اصحاب الصفحات الدينية هم من العلماء .. لاننا نعرف ان المشرفين على الصفحات الدينية في صحف في بعض الدول من غير المسلمين بل كان بعضهم مارونيا (وكتائبيا) على وجه التحديد !. نقول هذا مع كامل احترامنا لبعض الاقلام القديرة التي تكتب في هذه الصفحات ، ونتابعها بشغف !

شهريار المسكين

في فورة غضب هذا الخطيب ، ولعدم وجود الادلة الكافية ضدي .. صار يتخبط ويتخبط حتى وصل الى (شهريار الملعون) وشدد ضرباته المحرمة (تحت الحزام) على هذا الملعون المسكين حتى افقده وعيه .. وغاب عن بال احمد القطان من شدة انفعاله وتوتره ، وحقده على كتاباتي .. ان (شهريار الملعون) شخصية فنية ، خيالية .. بحتة خلقتها من وحي خيالي ، لمجاورتها .. ولتقول على لساني ما لا اقوله انا ..

اما كون (شهريار) ملكا فارسيا .. فهذا الامر لا يعنيني البتة .. فهذا الاسم استوحيته من التراث الانساني ، دون الالتفات لعرقه ، او دينه ، او لونه .. ومنذ البداية ، ارتبط اسم (شهريار الملعون) الساخط على وضعنا الراهن ، باسم (قهرزاد) التي تنطق باسم المرأة المضطهدة ، المقهورة ، خصوصا في افكار احمد القطان وحزبه !!

اذن .. (شهريار الملعون) شخصية فنية ، ترمز الى الانسان (الخالص) .. فكيف يمكن المقارنة بين هذه الشخصية الفنية .. وبين الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم .. وفي مصلحة من هذا الخلط ؟!.. وهل في هذه المقارنة تنزيها لخالق العباد ؟! اذن كيف نفهم قول القطان الاتي (من الله يروي اصحاب الصفحات الدينية ؟ اما انت فمن شهريار الملعون الاغبر .. وشهريار ملك فارس ، فكيف تلتقي القومية العربية ، لتروي عن شهريار الملعون الاغبر) ! نحن نعجب كيف يأتي هذا الخلط بين الامور الفنية ، والامور الدينية .. من خطيب مسجد ، بدأ حياته العملية بالفن في اذاعة الكويت !!

ويصرخ احمد القطان ، بعد ان شحن المصلين الاتقياء قائلا (على الاقل لو اخذت لك مصدرا عربيا قوميا ، فما اكثر الملاعين العرب) وهنا يبرز انيابه ، تمهيدا لغرسها في لحم كل ما هو عربي ويعطي مثالا عجيبا غريبا حيث يقول (من امثال مسيلمة الكذاب) !! وكان امة العرب خلت الا من مسيلمة الكذاب هذا .. ويضيف (لماذا ، ايها القومي لم تتخذ عبد الله بن ابي بن سلول ، فتروي عنه ، فهو من دعاة القومية)!!

(عبد الله بن ابي بن سلول) اظهر الاسلام وابطن عداءه له .. وانا كما صنفني القطان من (اعداء الدين) في كتاباتي ، والكتابة مجاهرة .. وهنا لا يستقيم هذا المثل .. اذ ينطبق فقط على من (اظهر الاسلام) ويعلم الله وحده سره الخافي !!! لكننا لن ننهج هذا المنهاج في ردنا على الاخ احمد القطان ، وتبادل الاتهامات الرخيصة .. ونطالب الاخ القطان بان يتقي الله في نفسه ، وفي جمع المصلين الذين اتوا لاداء فريضة صلاة يوم الجمعة . وان يرفع بيوت الله عن هذا المستوى من الردح ، وبيوت الله امكنة للعبادة وليست للردح الرخيص !

ويستطرد القطان اكثر ، ويضيف (بشر المنافق) الى قائمة الذين يجب ان نروي عنهم .. مستهترا بعقول المسلمين ، مستغفلا لهم ، مستغلا حرصهم على اداء فريضة الصلاة .. الامر الذي يؤكد ان القطان بدأ بالفعل بادراك انحسار المد التعصبي ، المتدثر برداء الدين الحنيف ؟ وبات القطان يشعر بسقوط (نجوميته) التي حققها في سنوات الظلام .. ولهذا السبب — كما نعتقد — يلجأ القطان وامثاله لمثل هذه المناورات !! لعل وعسى ان يعودوا مثلما كانوا ، حديثا للناس . وها نحن مضطرون الى ان نحقق بعضا من امنيات الاخ القطان !

ما يلبث احمد القطان ان ينسى (عدوته اللدودة) واقصد (قوميتنا العربية) حتى يعود اليها مكرا ، مفرا ، مقبلا مدبرا معا .. ويقول (لماذا لم ترو عن كعب بن الاشرف المغربي اليهودي لان القومية العربية تضم اليهود العرب ، والنصارى العرب ، والعلمانيين العرب) !!

فتش عن الدولة

مرة اخرى ، ولا نحسبها الاخيرة ، نؤكد على ان بيوت الله (المساجد) هي مكان لاداء الشعائر الدينية واماكن لتثقيف الامة ، وحثها على طرق دروب الاستقامة ، والتمسك باهداب الحق والعدالة ، وحب الخير ، والوطن .. وغيرها من اطهر الامنيات .. وكذلك ميكروفونات المساجد ، فهي وسيلة اعلامية رسمية .. على الدولة ان تحترم مثل هذه الاماكن (المساجد) ، وهذه الوسائل (ميكروفونات المساجد) . وتوجهها لتحقيق التكاتف بين ابناء الوطن الواحد ، لا اثارة الفرقة والشقاق بينهم .. وان تترفع بهذه الاماكن ، والوسائل عن الخلافات السياسية .

وفق هذا .. نتساءل في حيرة ليست كبيرة على اي حال !! كيف اعطت الدولة (ممثلة بوزارة الاوقاف) الحق لهذا الخطيب باهانة المسلمين ، والطعن في اسلامهم .. حيث يقول هذا الخطيب .. ان القومية العربية تضم . كذا ، وكذا ، (والعلمانيين العرب) .. ولم يقل المسلمين العرب !! .. بمعنى انه اسقط اسلام كل عربي يؤمن بقوميته العربية .. بالاضافة الى اهانة اخوتنا المسيحيين كيف يحدث هذا في دولة كنا نظن انها تملك السمع والنظر .. والرشاد ؟!! هذا .. وما زال احمد القطان من على منبر بيت الله ، يسب عباد الله ، دون قيد من (موعظة حسنة) !!.. وما زال يمارس ادعاءاته الباطلة ، الخاوية ...

وبعد كل ما تقدم .. راح القطان يروي للناس المصلين في ذلك المسجد .. قصة الشاعر (ابن الحارث) ! الذي قال للناس ان لديه كلاما خير من كلام محمد وان لديه اخبار (اسفنديار) !!

وبعد هذه القصة يؤكد الخطيب المواطن احمد القطان .. على ان (اسفنديار ابن عم شهريار) ليربط في اذهان المصلين بين الحارث وهو يروي عن (اسفنديار) وبين كاتب هذه السطور عندما يروي عن (شهريار الملعون) !! والصورتان ، لا تتفقان بشيء ، غير ان القطان اراد بهذا الربط أن يمهد لمقولته التالية عندما صرخ بالمصلين يستدر تعاطفهم مع حججه الباطلة قائلا (والله سبحانه وتعالى قال عن ابن الحارث وامثاله) وهنا نرجو ملاحظة كلمة (امثاله) لتأكيد الربط ، والصورة .. حتى ينطبق كلام الله سبحانه وتعالى على (الحارث) وعلى كاتب السطور .. ثم بعدها قرأ القطان اية قرانية ، تؤكد على ان مصيرنا (العذاب والسعير) !!

كيف يحدث هذا ؟! .. وكيف يقرأ هذا الخطيب القران ويشهره بوجه اعدائه في الراي ؟! .. وكيف تتبخر قدسية الاية القرانية عندما تقحم .. هكذا .. دون علم ، او دراية .. وكيف ينصب احمد القطان نفسه حكما يحكم علينا (بعذاب السعير) !! .. كيف يحدث هذا .. ونحن نعلم ان الله تجلت قدرته سيحاكمنا يوم القيامة .. ولم نعلم قط ان القطان سيحاكمنا في دنيانا .. كيف يحدث هذا ؟! .. نحن فقط نتساءل ، ونضع الاسئلة امام وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .. الموقرة !

وفي نهاية الجزء الذي يخصني من تلك الخطبة المشؤومة .. ينكشف اسلوب احمد القطان في فهم دور المسجد واهمية الخطبة ، حيث لا تعدو وفق منظورهم سوى فرصة سانحة للرد على معارضيهم .. بل و (الردح) لهم من فوق منابر ، بنيت واعدت لخير المسلمين اجمعين .. فها نحن نرى ونسمع المواطن القطان يصرخ بصاحب زاوية مع وقف التنفيذ .. ويقول (خير لك أن توقف تنفيذ هذا الهراء .. رحمة بك) !!

اي منزلق مشبوه يريدونه لدور المسجد اكثر من هذا المنزلق .. واي ارهاب فكري ، يتم تحت شعار الدين ، اكثر من ذلك الارهاب .. واي فجيعة نحن بها ، اكثر من هذه الفجيعة .. واي ورطة تعمم رؤوسنا ، اقسى ، واوحش من هذه الورطة . حيث صار للدين اوصياء ، واحزاب هي اقرب للشركات المقفلة !! منها الى الدين الحنيف .

المشكلة ، او المكابرة !! تتجلى حينما يرفض هؤلاء ما ذهب اليه الباحث (خليل علي حيدر) من نتائج اكدها من خلال دراساته بأن الارهاب والقمع ورفض الراي الاخر والديكتاتورية هي احدى سمات دولة هؤلاء ، فيما لو ال اليهم الامر !! .. غير ان الوقائع تؤكد مثل هذه التوقعات .. ولعل ما يقال من فوق المنابر ، جزء من هذه الصورة المظلمة !

مقالتي حول الصفحات الدينية ، تلك المقالة التي استغلها الخطيب الاخ احمد القطان للهجوم على شخصي ، واتهامي بأنني من اعداء الدين !! .. تلك المقالة ليست نصا مقدسا لايجوز المساس به .. فهي مقالة راي ووجهة نظر .. قابلة للصواب مثلما هي تقبل الخطأ .. ولا انا بالمتذمر عندما تنتقد مقالتي ، وتفند حجتي .. فعندما تعطي لنفسك الحق بنقد الاخرين ، دع الفرصة للاخرين للرد عليك وانتقادك .. هكذا نحن نؤمن .. ولهذا نحن لم نجزع من رد الزميل (احمد باقر) في صحيفة الانباء ، عندما كتب حول هذا الموضوع ، ودافع عن الصفحات الدينية .. لكننا نؤمن — ايضا — بأن دور العبادة ، ومنابر المساجد ، وخطبة الجمعة .. ليست مكانا مناسبا للرد على ما يكتب في الصحف ، التي تفسح المجال للرد .. وأن للمساجد دورا اجتماعيا ودينيا وثقافيا ثمينا .. وليست تلك الادوار الرخيصة منها ، على اية حال !

مرة اخرى ، اعود واؤكد .. بأن شعور البعض ، وخوفه من بداية النهاية !! وبدء انحسار المد الظلامي ورهبوتيه !! وغروب شمسه وانطفاءها .. واقتراب بزوغ الفجر الجديد .. بعد ان شبع الناس من الطنطنات الفارغة ، البعيدة كل البعد عن ديننا الحنيف وخروج الناس زرافات ووحدانا من دوائر التعصب ، والتحجر باسم الدين .. الى دوائر الاسلام المستنير ، الذي يعمر ، ولا يدمر .. الاسلام الذي لا يختبىء تحت ردائه البعض لتحقيق اغراضهم السياسية تلك الاغراض التي اضحت — اليوم — مكشوفة للجميع .. الاسلام الذي يدعو للتكاتف ، وحب الخير والوطن والناس .. وليس تلك الموجة من الغباء والدروشة !!

اقول .. بأن خوف البعض من ملامح المرحلة المقبلة .. دفع بهؤلاء لافتعال المعارك الوهمية ، وكسر حرمة المساجد ، وخدش مكانتها في قلوبنا ، وتحويلها الى دواوين خاصة !! للرد فيها على خصومهم حتى يعود هؤلاء الى الاضواء من جديد .. بعد انطفاء (نجوميتهم) !! اقول قولي هذا . واستغفر الله لي ولكم .. لعلكم تفلحون .

أخبار مصر

السياحة المصرية في خطر

العرب هربوا إلى أوروبا ومعهم ربع مليون مصري

القاهرة ـــ مكتب القبس:

معلومات مهمة وخطيرة اوردهاتقرير عن السياحة العربية في مصر رفعته هيئة تنشيط السياحة المصرية الـى الدكتور وجيه شندى وزير السياحة.

المعلومات تقول ان عدد السائحين العرب في مصر انخفض بشكل ملحوظ خلال العام الحالي ، بينما تنشـط الحركة السياحية في الدول العربية ، حيث وصل حجم الانفاق علىالسياحة الخارجية في دول الخليج العربي الى حوالي ٥ مليارات وخمسمائة مليـون دولار اميركي خلال عام ٨٣ــ١٩٨٤ .

كان عدد السائحين العرب يمثل ٨٠٪ من اجمالي السائحين في مصر .. وصل عدد العر بفي الفترة من يناير الـى يوليو من العام الماضي الى حوالـي ٣٧٧ الف سائح ... انخفض هـذا العدد في مصر الى ٣٦٠ الفا و ٤٣٨ سائحا في الفترة نفسها من العـام الحالي .

نسب الانخفاض في أعداد السائحين العرب بمصر على مستوى كل دولـة عربية ، هي ٢ر٤٪ للسائحـين السعوديين ، و ٧ر٣٪ للفلسطينيـين و ٦ر١٪ للاردنيـين ، و ٨ر٢٤٪ للعراقيين و٧٪ للبنانيين ، و٨ر٢٧ ٪ لسياح ليبيا والبحرين وقطر .

زاد عدد السياح من الكويت بنسبة ٧ر٣٪ ومن الامارات بنسبة ٢ر٨٪ .

يشير التقرير الى ان مصر اصبحت ثالث دولة في العالم من حيث ارتفاع اسعارها السياحية .

في لقائه مع «القبس» يقول محمـد نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحـة المصرية ، ان التقرير اورد الاسباب التي آدت الى انخفاض اعدادالسائحين في مصر ، وسبل علاج ذلك .

اول الاسباب هـو ظهـور دول منافسة لمصر سياحيا مثل اليونـان وقبرص وتونس ، وعدد من الـدول الاشتراكية استطاعت ان تقـدم تسهيلات اكثر للسياح وباسعار اقل من الاسعار المصرية التي اصابهـا الجنون .

ادى ذلك الى ظاهرة اخرى هـي طرد السائح المصري نفسه من مصر .. اذ اتجه اكثر من ربع مليون مصري للسياحة بالخارج .

ويحذر التقرير من ان عدم عـلاج هذه الاسباب بسرعـة قد يؤدي الـى فقد مصر لجانب كبير من السياحالعرب .. لان السائح العربي هو اهمواغلى مصدر للموارد السياحية في العالم ، اذ ان معدل انفاقه يزيد بمقدارالضعف على الاقل عن السائح الاوروبي .

يقول ان الرئيس مبارك طلب فـي اجتماعه باثني عشر وزيرا بينهم وزيـر السياحة ، الحد من ارتفاع الاسعار وخفض اسعار الشقق المفروشـة ، وكذلك اسعار الفنادق ، والاهتمـام بالطيران العارض « شارتر » كمـا فعلت دول سياحية كاسبانيا وتونس والمغرب.

● د. وجيه شندي

الوفديون ينقسمون حول مشكلة "طابا"

التحكيم .. أم محكمة العدل الدولية؟!

القاهرة ـــ مكتب القبس:

قبل اسابيع قليلة زارت «القبس» جزيرة طابا ، واثبتت ان اسرائيـل قد اقتطعت مائة متر من المياه الاقليمية المصرية ، حيث زحزحت العلامـة الدولية ، التي ترسم الحدود البحرية بينها وبين مصر ، كما روت «القبس» حكاية سلك زيدان ، الذي اضاف مثلثا من الارض المصرية الى دائرة النزاع على الحدود .

وحزب الوفد هو اول من كشـف فضيحة سلك زيدان ، ووجـه بهـا سؤالا في مجلس الشعب ، عبر ممثليه بالمجلس . وهو ايضا اكثر الاحـزاب المصرية اهتماما بقضية النزاع بين مصر واسرائيل ، حول « طابا » التي تدعي اسرائيل انها جزء من اراضيها ، بينما تؤكد مصر بالوثائق التاريخية كـذب ادعاءات اسرائيل .

الوفد عقد اخيرا ندوة حول هـذا النزاع ، تحدث فيها عبد العزيز محمد عضو الحزب ، وعضو مجلس نقابـة المحامين ، حيث اوضح ان هذا النزاع يجب ان يطرح امام محكمة العـدل الدولية ، حيث لا جدوى من احالتـه الى « التحكيم » .

وفي المناقشـات الداخلية للحـزب حول « طابا » عارض د. وحيد رأفت ـــ شيخ اساتـذة القانون الدولي ـــ ونائب رئيس الوفد ، هذا الـراي ، مؤكدا وجود بديل افضل لمحكمة العدل هو مبدأ التحكيم . بينما ايد فـؤاد سراج الدين رئيس الحزب وعدد مـن قياداته فكرة احالة النزاع الىالقضاء الدولي ، حسب ما يرى عبد العـزيز محمد . وقـال د. محمد عصفور ـــ منتقدا راي د. وحيد رأفت ـــ ان موقفه الشخصي الرافض لكمب دايفيد، يعني رفضه لكل فرع فيها ، حتى الجزء الخاص بالتحكيم حول « طابا » ، ثم انه ـــ هكذا أضاف ـــ لا تحكيـم على سيادة .

و د. وحيد رأفت ، هـو رئيـس لجنة الخبراء التي شكلتهـا وزارة الخارجية المصرية ، لاعداد الـرد المصري بالوثائق التاريخية ، علـى ادعاءات اسرائيل ، لتاكيد مصريـة « طابا » . وهو المحكم المصـري ، في هذا النزاع ، الذي ادى الى حالة من الجمود في العلاقات المصـرية ـــ الاسرائيلية .

ويذكر ان د. رأفت له تاريخ طويل في المفاوضات ، يؤكد تصلبه وعنـاده واصراره على رأيه مهما كان مخالفا لآراء الآخرين . ففي عام ١٩٥١ ـــ على سبيل المثال ـــ وبينما كانت الحكومة الوفدية ، برئاسة النحاس باشـا ، تتولى مقاليد الحكم في مصر ، حدثـت ازمة دولية بسبب اغلاق مصر لخليج العقبة ، حتى لا تمر منـه السـفن المحملة بالمواد الاستراتيجية الـى اسرائيل. ولكن آميركا وانكلترا وفرنسا واسرائيل نجحوا في استصدار قرار من مجلس الامن بفتح الخليج . ورفض مصطفى النحاس ، رئيس الوزراء ـــ في ذلك الوقت ـــ تنفيذ هذا القرار ، مؤكدا ان « قرار مجلس الامن مجـرد توصية غير ملزمة » . لكن د. وحيـد رأفت ، الذي كان مستشارا للـراي في وزارة الخارجية ، عارض رئيس الوزراء قائلا بان قرار مجلس الامـن ملزم ولا بد من تنفيذه !

« القبس » التقت بكل من القطبين الوفديين : د. وحيد رأفت ، وعبـد العزيز محمد ، حيث اوضح كل منهما رأيه ، فيما يتعلق بالاسلوب المناسب لحل النزاع بين مصر واسرائيل حـول « طابا » ، والذي تحول الى خـلاف فكري داخل حزب الوفد ، بنسبة ٢:١ الثلاثة هم عبد العزيز محمد ويؤيـده فؤاد سراج ، و د. محمد عصفور . اما الواحد فهو د. وحيد رأفت .

د. وحيد رأفت: لايمكن اللجوء إلى محكمة العدل بدون موافقة اسرائيل

التحكيم بدلا من محكمة العدل الدولية

يستند د. وحيد رأفت فـي رأيـه الى ان ميثاق الامم المتحدة ، ينص على ان اي خلاف يقع بين دولتين ، يكون حله عن طريق المفاوضات ، ثم التوفيق ثم اللجوء لمحكمة العدل الدولية .

واشار الى ان عددا من قيادات « الوفد » يرى انـه تحكيـم علـى سيادة . ثم قال :

ـــ لينظر هؤلاء الى ميثاق الامـم المتحدة ، والى ما تنص عليه اتفاقيـة كمب دايفيد . كما يجب ان يعلموا ان اللجوء الى محكمة العدل الدوليـة يعني ضرورة موافقة اسرائيـل علـى ذلك .

لا نضمن الحكم

ثم اذا وافقت اسرائيل ـــ اضـاف د. رأفت ـــ فاننا لا نضمن محكمةالعدل والتي يمكن ان تصدر حكمها بواسطة نصف القضاة فقط ، اذا لم يكتمـل نصابها « ١٥ قاضيا » . وهـؤلاء القضاة ، قد لا تكون جنازتهم محل ثقة كما ان بهم خمسة قضاة آميركيين .

هذا لا يعني عدم اعترافي بنزاهـة محكمة العدل الدولية ـــ يستدرك د. وحيد رأفت ـــ ولكن التحكيم افضل. كمـا ان معظـم دول العالم الثالث لا تثق في المحكمة ، ويلجأ الى التحكيم في اغلـب الاحيـان . حتـى اننـا سمعنا عن محاولات لانشاء محكمـة العدل العربية ، ومحكمة العـدل الافريقية . كما ان مجالات التحكيم اتسعت حتى عرفنا مؤخرا التحكيـم التجاري حول قضية « هضبة الهرم ».

● ولكن الا يتحتم ان يكون المحكـم اميركيا ، باعتبار ان « آميركا شريك كامل في عملية السلام » ؟

ـــ من قال ذلك ؟ ان المحكم لا بـد ان يوافق عليه الطرفان . واذا لـم يوافق فان رئيس محكمة العدل الدولية هو الذي يعينه ، او سكرتير عام الامم المتحـدة .

سوابق : تحكيم نابليون

واوضح د. وحيد رأفت ان مصـر لها سوابق في التحكيم ، ومنها تحكيمها لنابليون ، فيما نشب من نزاع بـين مصر وفرنسا .. وقال :

ـــ حقيقة ، لقد اخطأنا في اختيـار نابليون في هذا التحكيم ، ولكن لا اظن ان ذلك سيحدث هذه المرة .

ثم انالامر بسيط للغاية ـــ اضـاف فيما يتعلق بقضية النزاع بيننا وبـين اسرائيل ، فلدينا وثائق مؤكدة لحقنا . وعلى الرغم من اننا لا نفرط في ذرة رمل من ترابنا ، الا ان موضـوع الخلاف لا يزيد عن كونه قطعة ارض صغيرة لا تزيد عن كيلو متر واحد !

وفي نهاية حديثه اوضح د. وحيـد رأفت انهذا الراي هو رأيه الشخصي وليس راي حزب الوفد ، الذي لـم يبت في الامر بعد ، ثم قال ساخرا:

ـــ انني انصح هؤلاء الذين يتكلمون بان يتركوا العمل ، وان يحلوا الامور بالسلم .

● مرفق باتفاق الهدنة المصرية ـــ الاسرائيلية في ٢٤ ــ ٢ ــ ١٩٤٩



● عبد العزيز محمد ● د. وحيد رأفت

عبد العزيز محمد: لاتحكيم على سيادة

عبد العزيز محمد :

يعارض عبد العزيز محمد راي د. وحيد رأفت ، القائل بان الدولة ـــ اية دولة ـــ لا تستطيع ان تقاضي دولـة اخرى ، الا برضا الطرفين ، مكا ينص على ذلك ميثاق المحكمة .

واضاف انه لم يدهش لهذا الراي، خاصة وانه يحتكم لمبدأ ظاهر مـن المادة السابعة للمعاهدة ، او لاحدى فقرات النظام الاساسي للمحكمة ، وهو نظام غير ملزم بوجود اتفـاق بـين الدولتين ، بقبول الولاية الجبرية للمحكم والذي يمكن ان يحدث من خلال تصريح لممثل الدولة . وكانت اسرائيل قـد اعلنت قبولها لهذه الولاية ، كما جاء في كتاب المحكمة عام ١٩٦٢ ، في اطار بحثها عن وسيلة لاعتراف المجتمـع الدولي العربي بها ولكي تظهر للعالم التزامها بقواعد القانـون الدولـي . وهذا التصريح لا يمكن الرجوع عنـه.

مع التسوية السلمية

واكد عبد العزيز محمد ان طرحـه لرايه ، ياتي من منطلق اننا ما زلنـا على محاولة التسوية السلمية للنزاع، وان الضمانات المقررة في هذه المحكمة اكثر بكثـير من ضمانات التحكيـم . فالقضاة يختارون بواسطة الامـم المتحدة ، من مختلف الثقافات القانونية ومن اعلى المستويـات القضائيـة المشهود لهم فيها ، كمـا ان الحكـم يصدر عن تسعة من اعضائها .. كل ذلك يعتبر ضمانا اكبر في حد ذاته . هذا فضلا عن ان المجتمع الدولـي كله حريص على نزاهة احكام هـذه المحكمة ، والتي تعتبر كسوابـق يؤخـذ بهـا في القانون الدولي وتجمل ... ما يسري علينا اليوم ، يطبق على كل دول اوروبا واميركا في الغد .

كما ان الذي يدعونا الى الطمانينـة ـــ يضيف عبد العزيز محمد ـــ هـو ثبوت الحق المصري ، بلا ادنى شك. وفي الوقـت نفسـه فـان المزاعـم الاسرائيلية لا تقوم على اي اساس .

كيف ينفذ الحكم ؟

● اذا فرضنا ان حكم محكمة العـدل سيصدر لصالحنا ، من الذي يضـمن تنفيذه ؟

ـــ العلاقات الدولية ، لا تقوم على اساس النوايا الطيبة ، بل على القدرة والقوة معا . فبدونهما تكون الدولـة كالحمل على مائدة الذئاب .

● هل تعني بذلك القوة المسلحة ؟

ـــ ليس فقط . فهي بذاتها لا تكفي وان كانت تعتبر الخطوة الاخيرة على طريق القوة ، فقوة الدولة تقوم علـى اساس سلامة بنيتها ومتانة نسيجهـا وصلابة مجتمعها . ولا شك ان المدخل الى ذلك هو الديمقراطية الحقيقية ، التي تعني المشاركة الحرة والواعيـة للجماهير .

اضافة الى ذلك ، فان التحـرر الاقتصادي ، والخروج من دائـرة التبعية والهيمنة ، كلها تمثل لـب القدرة والقوة لاية دولة من الدول .

وعاد عبد العزيز محمد في نهايـة حديثه ، الى ابراز عيوب اللجوء الى التحكيم ، فقال ان المحكم لن يكون الا اميركيا ، وذلك طبقا للاتفاقية الخلفية التي وقعت بين الولايات المتحـدة واسرائيل ، عقب توقيع اتفاق كمـب دايفيد ، والتي نصت على ان التاييد الاميركي في كل نزاع بين اسرائيل ومصر يكون لاسرائيل . ثم هناك المعاهـدة المعروفة بين اميركا واسرائيل ، والتي تنص على تطابق المواقف والسياسات الاميركيـة ـــ الاسرائيلية ...

أخبار مصر

ظاهرة الفوضى الاقتصادية

القضاء على الفساد يحتم تغيير الانفتاح الاقتصادي

القاهرة — مكتب «القبس»:

قال د. جودة عبد الخالق ، الاستاذ المساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ، ان قانون النقد المصري به تناقضات تساعد على انتشار الفساد الاقتصادي. وحاول تحليل ظاهرة الفساد الاقتصادي في مصر ، لمناسبة صدور تقرير من جهاز المدعي العام الاشتراكي ، حول بعض الانحرافات ، في الجهاز المصرفي المصري ، فأكد ان هذا الفساد لا يمكن القضاء عليه ، ما دامت البنية الاقتصادية والثقافية والسياسية تساعد على وجوده .

وذكر د. جودة ان هناك هوة سحيقة بين الدخول ، ولا توجد قناة للتقريب بينها سوى ممارسة الفساد.

واشار في ندوة بنادي اعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة الى ان مصر اخذت عن النظامين الاقتصاديين: الرأسمالي والاشتراكي اسوأ ما فيهما ووضعته في سلة واحدة !!

الجهاز المصرفي وسيلة

في بداية الندوة ، قال د. جودة ان هناك قاعدة مصرفية مهمة ، وهي انه لا بد من وجود درجة ما من التناسب بين حجم الاقتصاد القومي وحجم الجهاز المصرفي في بلد ما . ذلك ان الجهاز المصرفي ليس غاية في حد ذاته وانما هو وسيلة لتيسير تدفق السلع وسيولة حركة الانتاج ، وبالتالي فان انكماش حجم الجهاز المصرفي ، مع نمو الاقتصاد القومي ، يؤدي الى اعاقة حركة الانتاج . والعكس يؤدي الى استشراء ممارسات اقتصادية غير قانونية من الجهاز المصرفي ، تهدد البنية الاقتصادية للمجتمع تهديدا خطيرا ...

والذي حدث في مصر في السنوات العشر الاخيرة طفرة هائلة في عدد وحدات الجهاز المصرفي . لقد قفز عدد البنوك العاملة في مصر من حوالي ٢٠ بنكا سنة ٧٤ اليها يقرب من ٩٠ بنكا سنة ١٩٨٤ ، وهذا يثير تساؤلا حتميا : هل اتسع حجم الاقتصاد المصري في الفترة نفسها بما يبرر زيادة البنوك ؟. والواقع ان كل المؤشرات تؤكد انه ليس هناك تبرير لما حدث ، مما يؤكد الافتقاد المتناسب بين درجة النمو الاقتصادي ووحدات الجهاز المصرفي في مصر .

دلالات خطيرة

وقد فند د. جودة دلالات زيادة عدد البنوك بما لا يتناسب مع الاقتصاد القومي ، مؤكدا ان هذا العدد اكثر مما يحتمله حجم الاقتصاد المصري.

واشار في هذا الصدد الى تقرير نشرته وزارة الاقتصاد سنة ١٩٧٦ ورد فيه حرفيا « ان الاقتصاد المصري به من البنوك الان اكثر مما يحتمله الوضع الاقتصادي » . لان كل بنك لا بد ان يربح ، بينما البنوك تتنافس على حجم محدود من الاعمال ، فقد ادى ذلك الى انخراطها في ممارسة عديد من الانشطة غير القانونية مثل تجارة العملة في السوق السوداء ، او منح ضمانات بدون ائتمان كاف وذلك حتى تستطيع ان تظهر في حساباتها الختامية ارباحا للمساهمين، وهذا يؤكد ان هذا الوضع عبء على الاقتصاد المصري ، وليس هناك مبرر لاستمرار التصريح بانشاء بنوك جديدة رغم عدم الجدوى الاقتصادية لها .

ومن الدلالات الخطيرة للتقرير ، ان عددا من البنوك لا يصلح لممارسة النشاط الاقتصادي . والقاعدة المصرفية هي ضرورة وجود تناسب بين رأس مال البنك وحجم اعماله . وهنا تحدث المغامرة باموال العملاء في البنوك ، لاتساع حجم اعمالها وضآلة رؤوس اموالها .

تهريب وليس تصديرا

اضاف د. جودة عبد الخالق ان الدلالة الاخيرة للتقرير تبدو في وجود عدد من البنوك ، خارج رقابة البنك المركزي ، الذي يقوم بدور «المايسترو» بالنسبة لوحدات الجهاز المصرفي . من هذه البنوك المصرف العربي الدولي ، وبنك المنطقة الحرة ببورسعيد .. وهذا يعني ان احدا لا يسأل هذين البنكين عما يفعلانه ، وبوسعهما ضرب عرض الحائط بالقوانين ، في ظل بيئة مصرفية ليست متوازنة ، ومن ثم تجد البنوك الاخرى نفسها مضطرة لان تحذو حذو هذه البنوك لتستأثر بنصيبها من الاعمال المصرفية في المجتمع .

ومن الغريب — قال — ان يكون لهذه البنوك من قوة الهيمنة ما يفوق ما للبنك المركزي نفسه . فماذا كانت النتيجة ؟

الاجابة — على لسان د. جودة ، هي ان البنوك التي خارج سيطرة البنك المركزي استطاعت منذ عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٤ تهريب ٣ مليارات دولار .

وهذا ليس تصديرا يخضع لقواعد يشمها البنك المركزي ، اذ ان اهم ما يشترطه هذا البنك لتحويل اي نقد اجنبي للخارج ، هو ان يكون هذا النقد ثابت المصدر . .

منذ مارس ١٩٨٣ اعتبر الاقرار الجمركي هو المصدر لمن يرغب في تحويل نقد اجنبي للخارج .

والقاعدة الثانية هي ان يكون قد عرض العملة على جميع البنوك العاملة ، ولم تبد اي منها رغبة في تحويله . وخروج البنوك عن رقابة البنك المركزي يعني اهمال هذه القواعد وارتكاب جريمة تهريب النقد الاجنبي للخارج .

وتعرض د. جودة الى بعض التشريعات التي تهيىء البيئة الصالحة للفساد الاقتصادي ، وقال ان نظام الاستيراد بدون تحويل عملة ، والذي بدأ العمل به منذ عام ١٩٧٤ يعني عدم تحويل العملة — عقد الاستيراد — من خلال القنوات الشرعية ، وانما



● د. جودة عبد الخالق وعلى يمينه د. علي الغراعي خلال الندوة .

تدبيرها عن اي طريق من الموارد الخاصة ، وحاليا اصبح ثلث الوحدات المصرفية تمارس العمل بهذا الاسلوب .. وهذا يدل على نزعة مستمرة لزيادة الطلب على النقد الاجنبي . وهذا يعني ايضا انخفاض الطلب على الجنيه المصري ، وتدهور قيمته ، فبينما كان الجنيه المصري يوازي ٤,٨ دولارات عام ١٩٤٧ اصبح حاليا اقل من الدولار .

مسؤولية الاعلام

واكد د. جودة انه لا يمكن القضاء على الفساد الاقتصادي ما دامت البنية الاقتصادية والثقافية والسياسية تساعد عليه . فالاقتصاد المصري يعاني من التجزئة والازدواجية . فهناك الحكومة والقطاع الخاص، وهناك هوة سحيقة بين الدخول ، وعدم وجود قنوات تصل بينها سوى ممارسة الفساد . ومن الناحية الثقافية فان وسائل الاعلام تكرس القيم الاقتصادية الهابطة ، مع محدودية الممارسة الديمقراطية في المجتمع المصري ، مما يجعل القيادات المريضة من الشعب ، المتضررة اساسا من الفساد الاقتصادي لا تشعر به . واذا شعرت لا تتوفر لها حرية الحركة حتى تتصدى فورا لهذا الفساد .

وانهى د. جودة حديثه بالتأكيد على ان التصدي للفساد يتم بفهم هذه الظاهرة بعمق ، والتسلح بالشجاعة الكامنة لمصارحة النفس . وان نقطة البدء في هذا المجال لا بد ان تبادر لها الحكومة والجهاز التشريعي .

المهم سيادة الدولة

وفي المناقشة التي اعقبت حديث د. جودة تم التأكيد على ان وجود المصرف العربي الدولي خارج رقابة البنك المركزي طبقا لاتفاقية دولية لا يمكن الغاؤها الا باتفاقية اخرى ، لا يبرر استمرار هذا الوضع الضار ، لانه اذا اخل اي قانون دولي بسيادة الدولة ، فمن حقها ألا تعمل به . واضاف د. جودة انه لا مصلحة للحد من استمرار هذا الوضع اللهم الا للمستفيدين منه ، وهم المتعاملون مع البنوك التي تقع خارج رقابة البنك المركزي .

الغاء مدروس

وحول الاثار التي يمكن ان تترتب على الغاء نظام الاستيراد دون تحويل عملة خاصة وان هذا النظام استهدف تخفيف العبء على موازنة النقد الاجنبي ، ولم يعد له مبرر حاليا في ظل الكم الكبير من المعونات الاجنبية وتحويلات العاملين بالخارج ، والتي تصل الى حوالي ٤ مليارات دولار سنويا .. حول ذلك قال د. جودة ان الغاء هذا النظام يعني اعادة النظر في قائمة من السلع قيمتها ١٤٠٠ مليون جنيه سنويا ، وهذا قد يؤدي الى اختناقات سلبية . لذلك لا بد ان يكون الالغاء مدروسا وليس عشوائيا ، خاصة وقد اتسعت قائمة السلع التي يضمها هذا النظام من السلع الضرورية ومستلزمات الحرفيين لتضم السلع الكمالية ايضا .

في ذكرى اعدام سيد قطب

أمريكا فتحت البارات للرواد مجاناً ابتهاجاً باغتيال حسن البنا

القاهرة — مكتب «القبس»:

قال الكاتب الاسلامي جابر رزق ، احد اقطاب جماعة الاخوان المسلمين، ان الاخوان قد دخلوا بالفعل الى مجلس الشعب ، ضمن قوائم حزب الوفد ، لكنهم ممنوعون بقوة القانون من ان يكون لهم كيان مستقل ، كحركة او جماعة ، او حزب . بل انهم لا يستطيعون مجرد اقامة احتفالات لان معتقلات مصر ، مفتوحة دائما للاخوان ، وترحب بهم . فقد كان لهم نصيب الاسد في اعتقالات سبتمبر ١٩٨١ . وعندما افرجوا عن المعتقلين، كان الاخوان في اخر الطابور .

وتناول جابر رزق ، في حديثه لـ « القبس » حياة سيد قطب ، احد ابرز زعماء الاخوان المسلمين ، الذي اعدم في ٢٩ اغسطس ١٩٦٦ . كما تحدث عن اثاره ، وعلاقته بجماعة الاخوان المسلمين ، وكيف بدأت هذه العلاقة ، وعلاقة الجماعة بثورة يوليو ١٩٥٢ ، ومتى بدأت الجفوة بينهما .

البداية : حادث المنشية

في بداية حديثه ، قال جابر رزق ، ان بعض الاراء ، تقول ان حركة الضباط الاحرار — ثورة يوليو — بدأت في احضان تنظيم الاخوان المسلمين واستمرت بمباركة زعيم التنظيم — في ذلك الوقت — حسن البنا . كما ان هناك من يرى ان الضباط الاحرار، وهم من شباب القوات المسلحة المصرية ، طلبوا تأييد الاخوان لهم في بداية الحركة ، ليكتسبوا صفة الشرعية واحترام الشعب وتأييده ، ولكن حسن الهضيبي رفض ذلك . ويرى رأي ثالث ان العكس هو الصحيح ، وان الاخوان هم الذين طلبوا الانضمام لحركة الضباط الاحرار ، ولكنهم رفضوا ذلك.

لكن الشيء المؤكد — يقول جابر رزق ، هو ان حادث المنشية ، ومحاولة اغتيال جمال عبد الناصر ، هو بداية الجفوة الحقيقية ، والصراع العلني ، بين الاخوان والثورة ، ومنذ ذلك الحين، لم يهدأ هذا الصراع حتى وفاة عبد الناصر ، وكان من ثماره او نتائجه مذبحة الاخوان المسلمين ، التي كان من ابرز ضحاياها سيد قطب .

كيف انضم للاخوان ؟

تحدث جابر رزق ، عن حياة سيد قطب ، التي كانت تربطه به علاقة صداقة متينة ، فضلا عن معايشتهما معا في معتقل واحد ، فقال ان سيد قطب من مواليد احدى قرى اسيوط ، في صعيد مصر ، وهو من خريجي كلية دار العلوم ، دفعة حسن البنا .

في اواخر الاربعينات سافر سيد قطب الى امريكا في بعثة دراسية . وهناك علم باغتيال حسن البنا ، ورأى البارات تفتح للرواد مجانا في امريكا، ابتهاجا بهذا الحدث . وقرأ عنوانا



● جابر رزق

باحدى الصحف يقول : « اغتيل عدو الشرق » . فتأثر تأثرا عميقا ، وقرر الانضمام لجماعة الاخوان .

بعد عودته الى مصر ، التحق سيد قطب بوزارة المعارف — التربية حاليا — وانضم الى جماعة الاخوان عام ١٩٥٤ ، وهو العام نفسه الذي وقع فيه حادث المنشية . وقد ترك مؤلفات عديدة ، في المجالات الادبية والدينية والتاريخية ، منها قصة بعنوان « الشواك » وكتاب « مهمة الشعر والشاعر في الحياة » و « العدالة الاجتماعية » و « التصوير الفني في القرآن الكريم » و « امريكا التي رأيت » و « في ظلال القرآن الكريم » و « هذا الدين » و « المستقبل لهذا الدين » و « الاسلام والسلام العالمي » و « معالم الطريق » و « مشكلات الحضارة » .

اعتقال كل العائلة

ويعود جابر رزق بالذاكرة الى اكثر من ١٨ عاما ، ليروي قصة اغتيال سيد قطب ، فيقول :

— في اواخر يوليو ١٩٦٥ اعتقل محمد قطب ، ثم شقيقه سيد ، ثم جميع افراد اسرته ، شقيقاته حميدة وامينة ونفيسة ، وابن اخته رفعت بكر وشقيقه عزمي بكر . ولقي الجميع صنوف العذاب ، مما ادى الى وفاة رفعت بكر في المعتقل . وبعد انتهاء محاكمتهم صدرت الاحكام كالتالي : ١٠ سنوات لحميدة قطب ، وست سنوات لاحمد قطب وعزمي بكر ، وسنة لكل من امينة ، ونفيسة قطب ، والاعدام لسيد قطب .

اما الاتهام الذي ادى الى اعدام سيد قطب ، فهو « رئاسة تنظيم سري مسلح لقلب نظام الحكم ، وتغيير دستور البلاد بالقوة » وهو الاتهام نفسه الذي وجه الى كل من تم اعدامهم من رجال الاخوان امثال عبد القادر عودة ، ومحمد فرغلي ، ويوسف طلعت ، وابراهيم الطيب ، وهنداوي دوير ، ومحمود عبداللطيف.

□ قاضي الجهاد : لم نتلق أي تهديد والعنف لا يواجه بالعنف

□ د. عمر عبد الرحمن المتهم البريء : لسنا دعاة إرهاب

□ الشيخ صلاح أبو اسماعيل : الحكم لطمة للجنة الأزهر

القاهرة — مكتب القبس :

لا تزال الاحكام التي صدرت منذ اسابيع في قضية تنظيم الجهاد ، تثير دهشة واستغراب الشارع المصري لان حكما واحدا بالاعدام لم يصدر ضمن تلك الاحكام ، التي شملت حوالي ٣٠٠ متهم ، على الرغم من خطورة الاتهام : « الاشتراك في قتل رئيس الجمهورية السابق والسعي الى قلب نظام الحكم بالقوة » . اضافة الى اتهام عدد من المتهمين في الاشتراك في احداث اسيوط — ١٩٧٩ — والتي راح ضحيتها كثير من المواطنين ورجال الشرطة .

وفي حين اغضبت هذه الاحكام الكثيرين من ضباط ورجال الشرطة ، اثارت شعورا عاما بالارتياح في مختلف الاوساط الشعبية ، لا تزال ملامحه قائمة ، حيث شملت احكام البراءة ١٩٠ متهما ، وحكم على الباقين بالسجن لمدد متفاوتة .

« القبس » التقت بعدد من ذوي العلاقة بهذه القضية ، التي استمر نظرها امام محكمة امن الدولة حوالي سنتين ، حيث بدأت جلستها الاولى في الخامس من ديسمبر ١٩٨٢ وانتهت في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٤ ، وبلغ عدد جلساتها ١٨٦ جلسة ، منها ٩٦ جلسة للدفاع ، كما بلغ عدد صفحاتها ٣٠ الف صفحة .

لسنا ارهابيين

التقت « القبس » بالمتهم الاول د. عمر عبد الرحمن ، والمستشار محمد عبد الغفار محمد ، « قاضي محكمة امن الدولة العليا ، التي نظرت القضية واعلن الاحكام ، كما التقت بمحامي المتهم الاول احمد مجاهد عضو مجلس الشعب ، واهم شهود النفي الشيخ صلاح ابو اسماعيل .

بعد محاولات كثيرة ، قال د. عمر عبد الرحمن ، المتهم الاول في القضية — براءة — والذي تعتبره النيابة بانه مفتي التنظيم ، في جملة قصيرة جدا :

— انني لا اريد الان ان اتحدث ، ولكن يكفي ان اقول باننا لسنا دعاة ارهاب .

ليس بالعنف

اما المستشار محمد عبد الغفار محمد ، قاضي محكمة امن الدولة العليا ، فقال انه سيودع اسباب الحكم بالنيابة في نهاية الشهر الحالي ، والتي تقع في اكثر من الف صفحة . ثم اضاف قائلا :

رغم خطورة القضية لم نتلق اية تهديدات كما اشيع ، ولم تحدث خلافات مع هيئة المحكمة ، ولا تدخل من اجهزة الامن ، كما ان السلطة السياسية لم تتدخل وقال ان هذه الاحكام صادرة من محكمة عادلة اعطت كل ذي حق حقه ، الا انني اؤكد ان العنف لن يتم القضاء عليه بالعنف فالشباب يحتاج الى مسؤولين مخلصين في عملهم .. ولن ازيد على ذلك فسيكون في اسباب الحكم التي ستعلن في نهاية اكتوبر الحالي كل شيء .

الفتوى ليست تحريضا

وتحدث احمد مجاهد ، محامي المتهم الاول ، الذي حكم عليه بالبراءة ، عن ظروف الاتهام والدفاع ، فقال :

احمد مجاهد — المحامي ، عضو مجلس الشعب ومحامي المتهم الاول الذي حكم عليه بالبراءة — قال :

— الدكتور عمر عبد الرحمن قدم للمحاكمة بتهمة الاشتراك بتحريض تنظيم الجهاد على قتل الرئيس السادات ، وقيادة تنظيم يسعى الى قلب نظام الحكم بالقوة ، وحدوث صورة التحريض بانه كان نقيبا للتنظيم في تشكيلاته وان كان زعيما له ، حيث ذكر انه كان مختارا من مجلس شورى التنظيم لهذا الموقع وانه افتى بقتل السادات .

وقد استندت مع زملائي المحامين في طلب البراءة الى ان الفتوى في حد ذاتها لا تعتبر تحريضا ، لان الفتوى شرعا هي مجرد اجتهاد قد يصيب وقد يخطيء . وساعد على تأكيد ذلك ان باقي المتهمين الذين استشهد بهم حول واقعة قيادته للتنظيم اختلفوا فيما بينهم حول قبول الدكتور عمر لقيادة التنظيم ، فالبعض نفى انه قبل قيادة التنظيم ، والبعض الاخر ايد انه قبل ، الا اننا شككنا في اعتراف هؤلاء الاخرين على هذه الواقعة بانهم كانوا تحت تأثير اكراه نتج من تعذيبهم ، وجاءوا هم في جلسة المحكمة ليغيروا اقوالهم مقررين انهم ادلوا باقوالهم السابقة تحت اكراه ، وبالتالي لم يصدر منهم ما يفيد قبول الدكتور عمر لقيادة التنظيم .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى قرر محمد عبد السلام فرج المتهم الخامس في قضية قتل السادات ، بان فتوى الدكتور عمر ، لهم ان يأخذوا بها او لا يأخذوا وهي ليست ملزمة لهم . وهذا هو صلب الدفاع والذي اخذت به المحكمة العسكرية وحكمت ببراءته .

كان هذا في القضية الاولى والتي كان ايضا هو صلب الدفاع عن الدكتور عمر عبد الرحمن في قضية اسيوط — الثانية — لان هناك قاعدة قانونية مقننة بقانون الاجراءات الجنائية تقول بانه « لا يجوز ان يحاكم احد عن تهمة واحدة مرتين » ولهذا دفعنا امام محكمة امن الدولة العليا بعدم جواز نظر الدعوى ضد الدكتور عمر لسابقة الفصل فيها في الجناية العسكرية الخاصة بقتل السادات .

وكان توقعي ان يحكم ببراءة الدكتور عمر ، في ان المحامي دائما مهما كان مقتنعا ببراءة موكله الا انه يظل يساوره الشك حتى يصدر الحكم بالفعل . واقرر ان المحكمة استطاعت ان تنفذ الى الابعاد الحقيقية للقضية دون ان يكون للحملة الاعلامية التي صاحبت القضية اي تأثير .



● المحاكمة

● هيئة المحكمة

تاج لشهادتي

ويقول الشيخ صلاح ابو اسماعيل شاهد النفي في القضية وعضو مجلس الشعب « حزب الوفد » .

— انا اسعد الناس بهذه الاحكام لان براءة ١٩٠ متهما وحصول الاخرين على احكام في حدود المدة التي قضاها هؤلاء وراء القضبان ، يعتبر تاجا على رأس شهادتي ، وانا احمد الله لعدم وجود حكم بالاعدام على اي احد من المجاهدين ، فانا سعيد جدا لان وجود هؤلاء المجاهدين وخاصة الدكتور عمر عبد الرحمن في القضية كان كوجود سيدنا يوسف في السجن ، والذي قال فيه الله تعالى : « ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين » .

فالذين سجنوه كانوا اعرف الناس ببراءته واعرف الناس بالحجج والبراهين التي تؤيد براءته وكما يقال : كم في السجن من مظلوم ، فالذين قضوا هذه المدة ظلموا وهم ابعد الناس مما يصيب اذى رؤوسهم من بلاء .

شهادتي .. فتوى

وكانت شهادتي اقرب الى الافتاء منها الى الشهادة ، لان الشاهد يروي ما سمع وما رأى ، ولكني استفتيت في حكم الدين في القضايا التي كان يثيرها هؤلاء المجاهدون .

فهم كانوا يطالبون بتطبيق شرع الله واحكامه ، ولا عيب في ذلك ، وشهادتي كانت سببا في هذا الحكم العظيم ، والحكم كان تعزيزا لشهادتي ولطمة للجنة التي كونها شيخ الازهر الحالي ، والتي ضمت الدكتور السعدي فرهود والذي كوفىء على ذلك برئاسته لجامعة الازهر ، والدكتور الاحمدي ابو النور الذي كوفىء بوزارة الاوقاف ، ود. احمد عمر هاشم والذي كوفىء ايضا بعمادة كلية اصول الدين ود. مصطفى قراش والذي اعتقد انه سيكافأ كالاخرين الذين استجابوا للمحقق العام رجاء العربي واعدوا تقريرا ردا على شهادتي ، ولكن المستشار عبد الغفار محمد رئيس المحكمة لم يأخذ بالتقرير .

وانطلق الشيخ صلاح ابو اسماعيل ان هناك خلافات وصدامات بينه وبين شيخ الازهر ، لاختلافهما حول قانون الاحوال الشخصية ، الذي وافق عليه شيخ الازهر ، وكذلك موضوع رؤية هلال رمضان وهذا ما دفعه الى تشكيل اللجنة المزعومة واعداد التقرير الذي قدم للمحكمة .

واضاف قائلا ان الشهادة التي ادلى بها امام المحكمة استمرت يومين على مدى ١٥ ساعة ، ادان فيهما الاجهزة التشريعية والقضائية والتنفيذية من اعلى المستويات الى ادناها وحملها مسؤولية هجر الشريعة وتعويق تطبيقها .

وقال :

— لقد دافعت عن الشباب ، وطالبت بالافراج عنهم وقلت « ان هؤلاء حبات قلبي وسواد عيني ومهجة روحي » . لذلك فان الاحكام جاءتكما تمنى الناس.

وتحدث عن بعض ما جاء في تقرير الازهر ، والذي لجأت نيابة امن الدولة العليا اليه ، رغم ان المحكمة لم تطلبه من الازهر ، فقال انهم كانوا في التقرير يتحدثون عن الشريعة ويقولون : « ما زالت بحمد الله بلاد المسلمين على مدى اربعة عشر قرنا من الزمان زاهية زاهرة باصولها المستمرة المستقرة متجددة بفروعها التي لا يعقلها الا العاملون ، ولا يزال المسلمون يسعون الى التجويد في تطبيقها ورفع اعلامها في كل شأن من شؤون الحياة وممارسة احكامها علما وعملا » .

● الشيخ صلاح ابو اسماعيل

● د. عمر عبد الرحمن

وانني اسأل كتاب التقرير ، قال الشيخ ابو اسماعيل :

— يتحدثون بهذا عن مجتمعنا ؟ ام عن مجتمع اخر ؟ اين الشريعة الاسلامية في مجتمعنا ؟ اين الشريعة في السلطة التشريعية ، التي تعطل النص الشرعي بالرأي الشخصي ؟

لا الحدود الشرعية مقامة ، ولا الخمر محظورة ، ولا الربا ممنوع ، ولا القمار ولا المرقص ، ولا العناق ولا القبلات ممنوعات .. والجهاد معطل بمقتضى قول السادات : « حرب ٧٣ هي اخر الحروب » .

واين الشريعة الاسلامية باصولها المستقرة المستمرة في السلطة التنفيذية وهي تحبذ نفسها لحماية القانون الوضعي لا الشرعي ؟

التقرير يردد قول الله تعالى : « ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» ثم لم يفسر المقصود بكلمة اولي الامر منهم ، ويحرم التقرير قتال من نطق بالشهادتين ، ولا يبصر قرارات سبتمبر ١٩٨١ التي القت التيار الاسلامي في السجون والمعتقلات ؟ ولا يبصر ان مجلس الشعب صفق لهذه القرارات ، وان رئيس المجلس وصفها بالثورة الثالثة ، ثم قام القضاء المصري بسحق هذه القرارات ونقضها واحدا اثر الاخر ..

فتقرير الازهر — اضاف — كان تقريرا للسلطة ، يبرر مواقفها ويجانب الحق .. والنيابة بالطبع ضد المتهمين ، وكانت تطالب برقابهم . فكان لا بد ان تكون ضد شاهد نفي النفي ، لانها ترى ان شهادته تعرقل هدفها . لذلك لجأت النيابة للازهر ، ليعد لها تقريرا يرد على شهادتي ولكن المحكمة لم تأخذ به .

الحسابات المالية للشركات المدرجة في البورصة ٢٢

صفقة واحدة في ٦ أشهر على أسهم "الأسماك"

●● تنشر « القبس » سلسلة تحليلات من الحسابات المالية للشركات المدرجة في البورصة خلال الفترة من ١٩٧٦ — ١٩٨٣ ، وحركة تداول اسهم هذه الشركات خلال الفترة نفسها ، زائدا النصف الاول من عام ١٩٨٤ .

واذ تنشر تلك البيانات التي اعدتها الشركة الدولية الكويتية للاستثمار عن كافة الشركات ، نأمل ان يساعد ذلك المستثمرين في اتخاذ قرارات صحيحة تستند الى اداء واوضاع هذه الشركات ●●

شركة الاسماك الكويتية المتحدة
معلومات أساسية

تأسست في ٧—٢—١٩٧٢ لصيد الاسماك والربيان وتسويقها . تمتلك اسطولا للصيد مكونا من ٢٠ قطعة. تساهم الشركة في كل من الشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن وشركة المنتجات الزراعية الغذائية وشركة التجهيزات الغذائية وشركة الرعد للمواد الغذائية وشركة القاهرة للدواجن . تمتلك حكومة الكويت ٥٦٫١٧ بالمائة من رأسمالها .

تحليل العائد الاجمالي

بلغ المردود للسهم بالنسبة الى متوسط أسعار الاقفال الشهرية خلال عام ٨٣—٨٤ صفر) ، وبلغت نسبة تغير السعر بالنسبة الى الفترة نفسها (٨٫١٥ —) ، وبذلك يكون العائد الاجمالي للسهم قد بلغ ٨٫١٥ بالمائة ناقصا .

حركة تداول الاسهم

بلغ عدد الصفقات التي تمت خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٨٤ صفقة واحدة شملت خمسة آلاف سهم بلغت قيمتها ١٥ ألف دينار ، وبذلك يكون معدل دوران الاسهم ٠٫٠٠٤ مرة .

● حركة أسعار أسهم الاسماك الكويتية المتحدة .

شركة الاسماك الكويتية المتحدة

	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦
ربح السهم (د.ك.)		٠٫٠١١	٠٫٢٣٠	٠٫٤٨٥	٠٫٠٤١	٠٫٠٨١	٠٫٠٧١	(٠٫٠٢٤)	٠٫٢٤١
(٢) الربح الموزع للسهم:									
نقداً (د.ك.)		—	٠٫٠٤٠	—	—	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢١	—	٠٫٠٦٢
أسهم منحة (د.ك.)		—	٠٫٢٠٠	٠٫١٣٧	٠٫٠٥٠	٠٫٠٤٥	٠٫٠٤١	—	—
القيمة الدفترية للسهم (د.ك.)		١٫٥٢٩	١٫٥٥٨	١٫١٦٥	٠٫٦٨٠	٠٫٦٦٦	٠٫٦٠٠	٠٫٥٣٣	٠٫٦٣٠
عدد الاسهم (بالألف)	٢٤٩٥٦	٢٤٩٥٦	٢٤٩٥٦	٢٤١٧٥	٢٤١٧٥	٢٤١٧٥	٢٤١٧٥	٢٤١٧٥	٢٤١٧٥
معامل تعديل بيانات السهم		١	١٫٢٥	١٫٨١٦	١٫٩٩٨	٢٫١٩٨	٢٫٤١٧	٢٤٫١٧٥	٢٤٫١٧٥
نسبة زيادة رأس المال المصدر ٪		—	٪٢٥	—	—	—	—	—	—
سعر الاصدار الجديد (د.ك.)		—	١٫٥٠٠	—	—	—	—	—	—
متوسط مضاعف السعر الى الربح		٣٦٠	٢١	٦	٣٧	١٨	١٨	—	٧
متوسط المردود النقدي ٪		—	٪٠٫٨٢	—	—	٪١٫٨٥	٪١٫٦٠	—	٪٥٫٤٨
اجمالي الأصول (م.د.ك.)		٧١٫٥٣	٧٨٫٧٩	٦٦٫٤٨	٥٩٫٠٤	٥١٫٩٢	٤٧٫٣٤	٥٥٫٨٦	٦٩٫٨٤
الاصول الثابتة (م.د.ك.)		٨٫٧٧	٨٫٨٥	٩٫٦٣	١١٫٨٥	١١٫٦٠	١٠٫٦٠	٩٫٥٠	٩٫٦٣
رأس المال العامل (م.د.ك.)		٤٫٦٣	٨٫٤٠	٦٫٢٤	(٦٫١٣)	٤٫٦٤	٣٫٨٣	١٫٣٣	٠٫٤٥
الديون طويلة الأجل (م.د.ك.)		١٥٫٠٣	١٩٫٨٢	٢٢٫٤١	٢٣٫٦٣	٢٥٫٠٣	٢٦٫٠٩	٢٧٫٢٤	٢٩٫٠٦
حقوق المساهمين (م.د.ك.)		٣٨٫١٩	٣٨٫٨٨	٢٨٫١٥	-١٦٫٤٣	١٦٫١٠	١٤٫٥٢	١٢٫٨٠	١٥٫٣٣
حقوق المساهمين الى اجمالي الأصول ٪		٪٣٥٫٣	٪٤٩٫٣	٪٤٢٫٣	٪٢٧٫٨	٪٣١٫٠	٪٣٠٫٨	٪٢٣٫١	٪٢١٫٨
الربح الصافي (م.د.ك.)		٠٫٢٨	٥٫٧٤	١١٫٧٢	٠٫٩٩	١٫٩٧	١٫٧٢	(٠٫٨٣)	٥٫٨٣
العائد على اجمالي الأصول ٪		٪٠٫٤	٪٧٫٣	٪١٧٫٦	٪١٫٧	٪٣٫٨	٪٣٫٨	٪(١٫٥)	٪٧٫٤
العائد على حقوق المساهمين ٪		٪٠٫٧	٪١٤٫٧	٪٤١٫٦	٪٦٫٠	٪١٢٫٢	٪١١٫٨	٪(٦٫٤)	٪٣٨٫٣
نسبة التوزيع النقدي ٪		—	٪١٧٫٤	—	—	٪٣٣٫٥	٪٢٩٫١	—	٪٢٥٫٧

● البيانات المجمعة للاسهم (المبالغ بملايين الدنانير) .

أسعار الأسهم

ادارة التداول — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ ٢٤—١٠—٨٤

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	آخر سعر بيع	آخر سعر شراء	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	النزول
	● اولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٩٫٦٥٠	٨٫٩٥٠	٩٫٦٠٠	١٨٤٤٢	١٦	٩٫٧٠٠		٨٫٧٠٠	١٠—٢٢	+٠٫٩٠٠
٢	بنك الخليج	٧٫٢٥٠	٦٫٦٥٠	٦٫٩٥٠	٣٣٠٠٠	٢٦			٦٫٦٠٠	١٠—٢٢	+٠٫٣٥٠
٣	البنك التجاري الكويتي	٦٫٣٠٠	٦٫٢٠٠	٦٫٢٠٠	٤٠٠٠	٤			٥٫٧٥٠	١٠—٢٢	+٠٫٤٥٠
٤	البنك الاهلي الكويتي	٦٫٠٠٠		٦٫٠٠٠	١٠٠٠	١		٥٫٩٠٠	٦٫٧٥٠	٩—١٧	-٠٫٧٥٠
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	٦٫٥٠٠	٦٫٠٠٠	٦٫٥٠٠	٢٢٩١٣	٣		٦٫٤٠٠			
٦	البنك العقاري الكويتي								٦٫٨٥٠	١٠—١٢	
٧	بنك برقان	٤٫٦٦٠	٤٫٤٠٠	٤٫٦٦٠	١٩٥٢٧	٨		٤٫٦٦٠	٤٫٤٠٠	١٠—٢٢	+٠٫٢٦٠
٨	بيت التمويل الكويتي							[illegible]	٤٫٧٦٠	١٠—٢٢	
	● ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار							١٫٣٦٠	١٫٤٠٠	١٠—٢٢	
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار							٢٫٧٨٠	٢٫٣٠٠	١٠—٢٢	
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية										
	الاهلية للاستثمار	٠٫٥٥٠		٠٫٥٥٠	٥٠٠٠	١		٠٫٥٤٥	٠٫٧٥٠	٢٩—٧	-٠٫٢٠٠
	● ثالثا : قطاع التأمين										
١٤	الكويت للتأمين										
١٥	الخليج للتأمين										
١٦	الاهلية للتأمين								٣٫١٠٠	٢٥—٩	
١٧	وربة للتأمين										
	● رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٨	عقارات الكويت	٥٫٥٥٠	٥٫٢٠٠	٥٫٥٥٠	٢٠٠٠٠	١٦			٤٫٦٢٠	١٠—٢٢	+٠٫٩٣٠
١٩	العقارات المتحدة						٣٫٠٨٠		٣٫٠٦٠	١٠—٢٢	
٢٠	الوطنية العقارية								٣٫٤٨٠	١٠—١٥	
٢١	الصالحية العقارية										
٢٢	مشاريع الكويت										
٢٣	المجموعة الاستثمارية										
	● خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٤	الصناعات الوطنية										
٢٥	الانابيب المعدنية										
٢٦	اسمنت الكويت										
٢٧	مخازن وصناعة التبريد										
٢٨	الوطنية لصناعة السيارات										
٢٩	الخليج للكيبلات							٨٫٥٠٠			
٣٠	صناعة الميلامين الكويتية										
٣١	اطارات الكويت						٠٫٩٨٠				
٣٢	الكويتية للصناعات الدوائية						١٫٥٠٠				
	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٥٤٠	١٫٥٢٠	١٫٥٤٠	٨٤٢٤	٦		١٫٥٣٠	١٫٥٢٠	١٠—٢٢	+٠٫٠٢٠
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية										
	● سادسا : قطاع الخدمات										
٣٤	النقل البري								١٫٥٠٠	٢٩—٩	
٣٥	السينما الكويتية الوطنية										
٣٦	الفنادق الكويتية										
٣٧	المخازن العمومية	١٫٠٥٠	١٫٠١٥	١٫٠٥٠	٨٦٤٠	٢		١٫٠٣٠	١٫٠٠٠	١٠—٢٠	+٠٫٠٥٠
٣٨	مجمعات الاسواق								٠٫٢٥٠	١٠—٢١	
	● سابعا : قطاع الاغذية										
٣٩	نقل وتجارة المواشي							٢٫٠٢٠	٢٫٠٠٠	١٠—١٣	
٤٠	الاسماك الكويتية المتحدة	١٫٨٠٠		١٫٨٠٠	١٣٩٢	١		١٫٨٦٠			
٤١	الكويتية المتحدة للدواجن								١٫٤٠٠	١٠—٢	
٤٢	الكويتية للاغذية							٢٫٥٠٠			
٤٣	المنتجات الزراعية								١٫١٥٠	٧—٨	
	● ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٤	بنك البحرين الدولي							٠٫١٨٢	٠٫١٨٨	١٠—٢٢	
٤٥	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠٫١٠٩		٠٫١٠٩	٥٠٤٨٤	٩			٠٫١١٥	١٠—١٥	-٠٫٠٠٦
	بنك الخليج المتحد							٠٫٠٧٥			
٤٦	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٨٣		٠٫٠٨٣	١٠—٣	
٤٧	العربية للاستثمار (شعاع)	٠٫٠٤٧	٠٫٠٤١	٠٫٠٤٧	١٢٠٠٠٠٠	١٥	٠٫٠٤٧		٠٫٠٤٠	١٠—٢٢	+٠٫٠٠٧
٤٨	المنتجات البترولية	٠٫٠٤٣	٠٫٠٣٩	٠٫٠٤٣	٦٠٠٠٠٠	٧		٠٫٠٤٣	٠٫٠٣٧	١٠—٢٢	+٠٫٠٠٦

المجموع الكلي : ١٩٩٤٨٣٢ — ١٠٧ — القيمة ٩٠٦٩٩٦ دينارا كويتيا

لماذا يسعى البنك المركزي لتخفيض الفوائد ؟

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على الودائع المحلية بالدينار الكويتي انخفضت انخفاضا حادا مرة اخرى في معاملات نشطة امس مع تدخل البنك المركزي لليوم الثالث على التوالي .

وانخفضت اسعار الفائدة على الودائع لمدة ليلة الى واحد بالمائة بينما تراوحت اسعار الفائدة لمدة اسبوع بين خمسة وستة بالمائة .

وقال احد المتعاملين : ان البنك المركزي يدفع اموالا بصورة مباشرة الى سوق الودائع — على ما يبدو — لخفض اسعار الفائدة ، غير انه ليس من الواضح بعد لماذا يفعل ذلك في هذا الوقت ، ولم يتح الاتصال بمسؤولي البنك للادلاء بتعليق فوري .

وبين المدد الثابتة انخفضت اسعار الفائدة على الودائع لمدة شهر الى ما بين ١/٨ ٧ و٣/٨ ٧ بالمائة وانخفضت اسعار الفائدة ، على الودائع لمدة ثلاثة اشهر الى ما بين ١/٤ ٧ و ٣/٤ ٧ بالمائة ، بينما تراوحت بالنسبة الى الودائع لمدة ستة أشهر ٧/٨ ٧ و ١/٤ ٨ بالمائة .

وعدل البنك المركزي سعر الدينار في المعاملات المالية التجارية صعودا الى ٣٫٠٠٩/٤٧ مقابل الدولار ، بعد ان كان أمس الاول ٣٫٠٠٥٥/٩٣ مقابل الدولار . وكان سعر الدينار الفوري لدى البنوك التجارية حوالي ٣٫٠٠٤٥/٥٥ مقابل الدولار ، بعد ان كان متوسط سعره أمس الاول حوالي ٣٫٠٠٩٠ مقابل الدولار .

بنك اردني في بريطانيا

اعلنت الحكومة الاردنية و١٥ مصرفا اردنيا عن تشكيل « كونسورتيوم » بنكي في لندن اطلق عليه اسم « كونسورتيوم » التمويل الاردني وقد حصل من بنك انكلترا المركزي على تصريح بالحصول على الودائع وسيفتح أبوابه للتعامل مع الجمهور في نهاية هذا الشهر .

ويهدف تأسيس هذا « الكونسورتيوم » الى تمويل عمليات التجارة بين المملكة المتحدة والاردن ، واجتذاب مساهمين للدخول في الاسواق الدولية ، وتقديم الخدمات المصرفية المجتمع العربي في المملكة المتحدة .

الذهب يستعيد دينارا فقدها أمس الاول

سجل سعر الذهب ارتفاعا طفيفا في السوق المحلية ظهر امس ، وتحسن سعره بمقدار ١٥ دينارا للكيلو ، وديناران للذهب عشر تولات ودينار واحد للاونصة عن ظهر امس الاول . وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي أمس كالتالي :

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٣١٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٣٠٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٣٨٧ ، ذهب اونصة وسعره ١٠٧ دنانير ، مقارنة باسعاره أمس الاول التي كانت ٣٣٠٠ ، ٣٢٨٥ ، ٣٨٥ و١٠٦ دنانير على التوالي .

باكستان مصممة على تطبيق النظام المصرفي الاسلامي

اعلن الجنرال محمد ضياء الحق ان عملية اقامة نظام مصرفي اسلامي في باكستان مستمرة بهدوء وعلى نحو يتلاءم مع احتياجات الاقتصاد الحديث .

وقال ان حكومته تواصل بجدية عملية تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد التي يعتبر من أهم عناصرها ادخال نظام مصرفي لا يمارس من خلاله القرض بفوائد . واضاف : ان الحكومة اختارت طرقا متطورة وغير ثورية في برنامجها الخاص باقامة نظام مصرفي اسلامي وتقيم باكستان بالتدريج على غرار دول اسلامية عديدة نظاما يحل فيه اقتسام الخسارة والفائدة بين الدائن والمدين محل زيادة رأس المال عن طريق دفع فوائد .

قضايا اقتصادية

FINANCIAL TIMES

مقترضون كويتيون انهوا تسويات دولية بـ ١/٢ بليون دولار

بدأ بنك البحرين العربي الافريقي يجني ثمار التسويات التدريجية التي بدأت حكومة الكويت بتنفيذها ، والناجمة عن الازمة التي خلفها انهيار سوق المناخ .

وعلى مدى الشهرين او الثلاثة اشهر الماضية ، يعتقد ان المقترضين الكويتيين انهوا تسويات تتعلق بقروض والتمانات مشتركة لبنوك دولية تصل الى حوالي ٥٠٠ مليون دولار ، منها ٨٠ مليون دولار مستحقة الى بنك البحرين العربي الافريقي .

وهذا يعني تخفيض نسبة كبيرة من ديون البنك المشكوك فيها . وجاء في التقرير النهائي لوحدة بنوك الاوفشور في البحرين لعام ١٩٨٣ ان ٥٢٤ مليون دولار (٦٣ بالمائة) من مجموع استثماراته البالغة ٨٢٧ مليون دولار تم استثمارها في الشرق الاوسط . على ان هذا التركيز الاقليمي لم يكن امرا غير متوقع وخصوصا اذا اخذنا في الاعتبار ان المساهمين الرئيسيين سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة هم وزارة المالية الكويتية والبنك المركزي المصري مع مساهمات قليلة من قبل مصارف وحكومات مثل العراق والاردن والمملكة العربية السعودية والجزائر وقطر .

وتشتمل التسويات الكويتية الاخيرة على ثلاثة قروض مشتركة كان بنك البحرين العربي الافريقي قد اعد ترتيباتها الى مسؤول مصرفي كويتي بارز ، واعيد ترتيب هيكل هذه القروض في حقيبة واحدة بلغت ١٣٥ مليون دولار .

كما ان مفاوضات تجري الآن بنجاح لاعادة جدولة مبلغ ٨٠ مليون دولار أخرى كانت قد خفضت الى ٦٤ مليون دولار بعد دفع قسط واحد .

ويقدر المصرفيون حصة بنك البحرين العربي الافريقي من هذه القروض بمبلغ اجمالي قدره ٥٠ مليون دولار على الرغم من الاعتقاد السائد بانه ليس مقرضا رئيسيا . كما انه سيتم تغطية قرضين مشتركين آخرين بمبلغ ١٤٠ مليونا و٥٥ مليون دولار الى رجل اعمال كويتي اخر بنسبة ٨٠ بالمائة بسندات دين قابلة للتحويل الى نقد على مدى ١٨ شهرا وصادرة عن الشركة الكويتية للمقاصة . وفضلا عن ذلك فان البنوك المقرضة تحتفظ بضمانات تغطي نسبة الـ ٢٠ بالمائة الباقية .

ولم يكن البنك هو الوكيل عند منح هذه التسهيلات وتبلغ قيمة مشاركته حوالي ١٤ مليون دولار .

اما القرض الرئيسي الذي شارك فيه بنك البحرين العربي الافريقي فهو البالغة قيمته ١٠٠ مليون دولار للشيخ خليفة العبد الله الخليفة ، وما زال قيد التسوية الآن ، عن طريق الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية ، والتي يتوقع ان تتسلم الضمانات على صورة أسهم في البنك العقاري الكويتي .

انخفاض حجم الأموال المتداولة في الكويت ٢١٪

● الدولار يضغط على العملات الخليجية وهروب الاموال

يفرض خيارين : حرية الانتقال او أسعار الصرف الموجهة

يقول مصرفيون وخبراء اقتصاديون في الخليج ، ان هروب رأس المال الخاص من الدول الخليجية بسبب مشاكل البنوك المركزية في المنطقة ، ويضع ضغوطا متزايدة على أسعار الفائدة المحلية .

وقد وضع هروب رأس المال السلطات المالية في الخليج في مأزق حاد ، قد يدفعها الى الاختيار بين مبدأ متأصل يقوم على حرية انتقال رأس المال ، وسياسات اسعار الفائدة المحلية المنخفضة واسعار الصرف المحددة والموجهة .

واغرى ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية وقوة الاقتصاد الاميركي وارتفاع قيمة الدولار اصحاب رأس المال بالاتجاه الى العملة الاميركية .

وساهم في هروب رأس المال الشكوك السياسية الناجمة عن الحرب الايرانية — العراقية التي مضى عليها اكثر من اربعة اعوام ، وانخفاض العائدات النفطية ، مما ادى الى ضعف الاقتصادات المحلية ، وما اعقب ذلك من تضاؤل فرص الاستثمار الداخلي .

وقال هنري عزام ، وهو خبير اقتصادي يعمل في بنك الخليج المتحد ومقره البحرين « العملات الخليجية تتعرض لضغوط في مقابل الدولار ، وبدأت مشاكل السيولة تطفو على السطح » .

وقال عزام في نشرة شهرية ، ان نقص السيولة يؤدي الى مشاكل في تدفق النقد للاعمال في بعض الدول منها المملكة العربية السعودية حيث تواجه بعض شركات البناء متاعب شديدة تتعلق بالديون .

ويتضح الموقف من خلال بطء حاد في النمو المالي ، بل وانكماش المتداول من المال في بعض البلدان .

والوضع مثال على ذلك في الكويت حيث كان لانهيار سوق الاوراق المالية اثر مستمر على السلوك المالي فلقد انخفض المتداول من المال المحدد على اساس ضيق بنسبة ٢١ بالمائة في العام المنتهي في اغسطس الماضي . وفي بعض البلدان تسهم البنوك في الضغط على العملة المحلية وتسحب الارصدة من الاسواق المحلية .

وفي الامارات حيث تدخل البنك المركزي في الآونة الاخيرة للحد من مشتريات البنوك من الدولارات ، نمت الاصول الخارجية للبنوك التجارية بنسبة ٦٫١ بالمائة في الربع الاول من العام ، لتشكل نحو ٤٦ بالمائة من اجمالي الاصول ، وانخفضت الخصوم الخارجية بنسبة ١٨٫٥ بالمائة في الفترة نفسها .

وفي الكويت حيث تواجه البنوك كفاحا لايجاد نوعية ذات جودة طيبة من الاصول في الداخل ، ضاعفت الاصول الخارجية نصيبها في البنوك التجارية في الاشهر الستة الاولى من العام الجاري . وفي محاولة لجذب ودائع العملة المحلية ترفع البنوك في بعض البلاد اسعار الفائدة المعروضة على المودعين .

تقرير القبس عن اسعار العملات والمعادن

الدولار بدأ يتراجع أمام العملات الرئيسية

عانى الدولار الاميركي من تراجع في اسعار صرفه مقابل العملات الرئيسية في تداول نشط في الاسواق الاوروبية يوم امس ، في غمرة دلائل على تباطؤ الانتعاش الاقتصادي الاميركي وتكهنات باستمرار انخفاض اسعار الفوائد الاميركية .

وعزا متداولو العملات هذا التراجع في اسعار صرف الدولار الى تزايد الاعتقاد بالمزيد من الانخفاض في اسعار الفوائد الاميركية .

ولكن المحللين يقولون انه في ضوء تباطؤ النمو الاقتصادي وعدم وجود دلائل على ارتفاع نسبة التضخم ، فان من المحتمل ان يشجع بنك الاحتياط الفيدرالي على انخفاض اسعار الفوائد .

وفي بورصة لندن اكتسب الجنيه الاسترليني قوة مقابل الدولار عندما ارتفع سعره من ١٫٢٠٨٥ دولار يوم امس الاول الى ١٫٢١٨٥ دولار ، كما اكتسب الجنيه قوة مقابل العملات الاخرى مدعوما بالخطوة التي اتخذتها منظمة « الاوبك » للدفاع عن اسعار النفط ، فضلا عن تجدد الامال بوضع حد لاضراب عمال التعدين في بريطانيا والذي يدخل الآن شهره السابع .

وبلغ سعر الدولار ٣٫٠٢١٨ ماركات المانية غربية منخفضا عن سعر الاغلاق الماضي البالغ ٣٫٠٣٩ ماركات ، و ٩٫٢٠ فرنكات فرنسية مقابل ٩٫٣٦٢٥ فرنكات ، و ٢٫٤٩٢ فرنك سويسري مقارنة مع ٢٫٥١١٢ فرنك .

وفي بورصة طوكيو تراجع الدولار مقابل الين الياباني الى ادنى مستوى له خلال اسبوع وذكر متداولون ان الدولار اغلق تداوله بسعر ٢٤٤٫٥ ينا مقارنة مع الاغلاق السابق البالغ ٢٤٧ ينا يابانيا .

وبلغ حجم التداول في اسواق العملات ٦٢٫٤١ بليون دولار .

وذكر المتداولون ان تراجع الدولار يأتي في اعقاب انخفاض سعره في نيويورك .

اما الذهب فقد ارتفعت قيمته ارتفاعا هامشيا ليصل سعر الاونصة في بورصة لندن الى ٣٤٠٫٩٠ دولارا . وفي زيوريخ بيعت الاونصة من المعدن النفيس بسعر ٣٣٩٫٧٠ دولارا ، مع توقعات بأن يواصل الذهب ارتفاعه قليلا بعد .

هبوط اسعار الفائدة على ودائع الريال

سجلت اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي الضخمة في بنوك المعاملات الخارجية بالبحرين امس هبوطا في تعاملات نشطة الى حد ما مع بعض التقلبات الكبيرة .

وقال متعامل : « ان تأثير التراجع العام في نمو الاقتصاد الاميركي ينتقل الى جميع العملات ومن بينها الريال السعودي » .

وتراوحت اسعار فائدة ودائع شهر واحد بين ٣/٨ ٩ و ٥/٨ ٩ بالمائة ، مقارنة مع تراوحها امس الاول بين ١/٤ ١٠ و ١/٢ ١٠ بالمائة ، وتراوحت ودائع ثلاثة اشهر بين ٧/٨ ٩ و ١/٨ ١٠ بالمائة ، مقارنة مع تراوحها امس الاول بين ١/٢ ١٠ و ٣/٤ ١٠ بالمائة ، وتراوحت ودائع ستة اشهر بين ١/٤ ١٠ و ١/٢ ١٠ بالمائة ، مقارنة مع ٥/٨ ١٠ و ٧/٨ ١٠ بالمائة امس الاول .

وسجل الريال الفوري سعر ٣٫٦٠٥/١٠ ريالات مقابل الدولار بعد ان سجل امس الاول ٣٫٦٠٥/٠٩ ريالات .

أسعار العملات

دولار أميركي	٣٠١
دينار أردني	٧٥٠
دينار عراقي	٢٦٤
دينار تونسي	٣٧٤
دينار يمني جنوبي	٨٧٩
دينار بحريني	٨٠٠
درهم امارات	٨٢
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٢
ريال سعودي	٨٫٤٤٠
ريال عماني	٨٧٠
ريال يمني شمالي	٥٢
ليرة لبنانية	٣٫٦٥٠
ليرة سورية	٣٫١٠٠
ليرة تركية	٧٨٢
لير ايطالي	١٦١
جنيه مصري نقدي	٢٤٥
جنيه مصري تحويل	٣٧٦
جنيه قبرصي	٤٨٥
مارك ألماني	٩٨
فرنك سويسري	١١٩
فرنك فرنسي	٣٢
فرنك بلجيكي	٤٫٨٠٠
غيلدر هولندي	٨٧
بيزتا اسباني	١٫٧٥٠
ين ياباني	١٫٢٠٠
روبية هندية	٢٤٫٨٥٠
روبية باكستانية	٢٠٫٧٠٠
روبية سريلانكا	١١٫٩٠٠
ذهب تولات	٣٨٠
ذهب ٩٩٥	٣٢٩٥
ذهب ٩٩٩	٣٣١٠

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١١١٧٨٫٦٣
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٨٦٨٫٠٠
معدل الفاينانشال تايمز العام	٥٣٢٫٢٥
معدل الداوجونز الصناعي	١٢١٣٫٠١
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٧٫٠٩

حجم التداول في نيويورك ٩٢٨٣٣٫٥٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/١٠/٢٣)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) موبيل	٢٨ ٧/٨	+١/٤
٢) اي . بي . ام	١٢٦ ٥/٨	+٥/٨
٣) فايشال كوربوريشن	٩ ١/٤	+٥/٨
٤) تكساكو	٣٣ ١/٢	-١/٨
٥) اي . تي . تي	١٨ ٥/٨	-١/٨
٦) فالي هاي	١٦ ٥/٨	-١/٤
٧) اكسون	٤١ ٥/٨	+٣/٨
٨) ديجتال	١٠١ ٥/٨	+٢ ٣/٤
٩) جنرال موتورز	٧٨ ٣/٤	-٣/٤
١٠) اتلانتيك رايش	٤٦ ٣/٨	+٣/٨

أسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة (٨٤/١٠/٢٣)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٢ ١/٢
الأموال الفدرالية	٩ ١٣/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٩٫٤٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٧ ١١/٣٢
● بريطانيا ٨٤/١٠/٢٤	
سعر البنك الأساسي	١٠ ١/٢
إنتربانك (اسبوعان)	١٠ ٥/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٠
● اليابان ٨٤/١٠/٢٤	
سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦ ١١/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٥/١٦

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/١٠/٢٤	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٦ ١/٨	٥ ١/٨
شهر	٨ ١/١٦	٧ ١/٢
٣ أشهر	٨ ١/٢	٧ ١٥/١٦
٦ أشهر	٨ ٧/٨	٨ ٣/٨
سنة	١٠ ١/٨	٩ ١/٨

الذهب والفضة

١٩٨٤/١٠/٢٤

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٤٠٫٢٥	٣٤٠٫٠٠
الفضة بالدولار	—	٧٫٣٢٥

[illegible]

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/١٠/٢٤	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠٫٣٠٠٥	٠٫٠٩٩٤	٠٫٣٦٦٩	٠٫٧٩٧٠	٠٫٠٣٢٤	٠٫٠٨٤٤	٠٫١٢٣١	٠٫٠٨١٨	٠٫١٢٠٩
دولار اميركي	٣٫٣٢٧٧	—	٠٫٣٣٠٩	١٫٢٢١٠	٢٫٦٥٢٥	٠٫١٠٧٨	٠٫٢٨٠٩	٠٫٤٠٩٨	٠٫٢٧٢٢	٠٫٤٠٢٥
مارك الماني	١٠٫٠٥٦٥	٣٫٠٢٢٠	—	٣٫٦٨٩٨	٨٫٠١٥٩	٠٫٣٢٥٨	٠٫٨٤٨٨	١٫٢٣٨٥	٠٫٨٢٢٧	١٫٢١٦٥
جنيه استرليني	٢٫٧٢٥٤	٠٫٨١٩٠	٠٫٢٧١٠	—	٢٫١٧٢٤	٠٫٠٨٨٣	٠٫٢٣٠٠	٠٫٣٣٥٦	٠٫٢٢٢٩	٠٫٣٢٩٧
دينار بحريني	١٫٢٥٤٥	٠٫٣٧٧٠	٠٫١٢٤٧	٠٫٤٦٠٣	—	٠٫٠٤٠٦	٠٫١٠٥٩	٠٫١٥٤٥	٠٫١٠٢٦	٠٫١٥١٧
فرنك فرنسي	٣٠٫٨٦٨٥	٩٫٢٧٣٠	٣٫٠٦٨٥	١١٫٣٢٢٣	٢٤٫٥٩٩٨	—	٢٫٦٠٤٧	٣٫٨٠٠٤	٢٫٥٢٤٦	٣٫٧٣٣٠
ريال سعودي	١١٫٨٤٦٩	٣٫٥٦٠٠	١٫١٧٨٠	٤٫٣٤٦٧	٩٫٤٤٢٩	٠٫٣٨٣٩	—	١٫٤٥٩٠	٠٫٩٦٩٢	١٫٤٣٣١
ين ياباني	٨١١٫٩٨٠	٢٤٤٫٠٠٠	٨٠٫٧٤١	٢٩٧٫٩٢٤	٦٤٧٫٢١٥	٢٦٫٣١٣	٦٨٫٥٣٩	—	٦٦٫٤٣١	٩٨٫٢٢٩
درهم الامارات	١٢٫٢٢٢٩	٣٫٦٧٣٠	١٫٢١٥٤	٤٫٤٨٤٧	٩٫٧٤٢٧	٠٫٣٩٦٦	١٫٠٣١٧	١٫٥٠٥٣	—	١٫٤٧٨٦
فرنك سويسري	٨٫٢٦٦٢	٢٫٤٨٤٠	٠٫٨٢١٩	٣٫٠٣٢٩	٦٫٥٨٨٨	٠٫٢٦٧٨	٠٫٦٩٧٧	١٫٠١٨٠	٠٫٦٧٦٣	—

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الأربعاء

رقم الرصيف	اسم السفينة	جنسيتها	نوع الحمولة	الوكالة
٢	ميزسلاوكاليتوسكي	بولندية	تجاري وحاويات	البحار العربية
٣	لا جادا بي	يونانية	تجاري وحاويات	ش . ك ب.ت
٤	سان انطونيو	ليبيرية	أسمنت وتجاري وحاويات	الصقر
٥	بورا ايست	تركية	تجاري وخشب	العالمية
٦	ان اس كارير	يابانية	زيت نخيل	الغانم بارور
٨	اوشن تريدر	بنامية	أسمنت	النظامي
٩	الانجيل هاينس	يونانية	حديد	الغانم والقطب
١٢	نورا اسيا دجار	ليبيرية	حاويات	العالمية
١٣	ويلاين طوكيو	هولندية	حاويات	الغانم بارور
١٤	تكساس	ليبيرية	أكياس ذرة	العالمية
أسماك ١	ابهال	بنامية	تجاري	الغانم بارور
أسماك ٢	الفارس ٣	كويتية	تحميل	الخط السريع
أسماك ٣	نيوبراندن بورج	المانيا الشرقية	حاويات	ستيمكو
١٥	ستارجات استراليا	المانيا الغربية	تحميل وآليات	العالمية
١٦	افريكا فريزر	يونانية	ثلج	الغانم والقطب

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

— سفن الخطوط المنتظمة —

اسم السفينة	جنسيتها	حمولتها	الوكالة
الشويخ	كويتية	أغنام	نقل وتجارة المواشي

«أوبك» بانتظار يوم الاثنين للموافقة على تخفيض الانتاج

يماني في نيجيريا لاقناعها بالرجوع عن تخفيض أسعار النفط

قال الشيخ احمد زكي يماني ، وزير النفط السعودي امس انه متأكد من أن سعر النفط في الاسواق الدولية سيرتفع الى معدل السعر الرسمي لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» كنتيجة للجهود المنسقة التي تبذلها المنظمة لخفض الانتاج .

وكان يماني يتحدث للصحافيين اثناء مغادرته جنيف متوجها الى لاغوس وبرفقته وزيرا النفط المكسيكي والفنزويلي ، في محاولة لاقناع نيجيريا بالتراجع عن خفض سعر نفطها بمقدار دولارين للبرميل ، وهو القرار الذي اعلنته الاسبوع الماضي .

وقال الوزير السعودي انه موقن بان اجراءات خفض الانتاج التي اتفق عليها وزراء من « اوبك » في جنيف هذا الاسبوع بهدف اضفاء الاستقرار على السوق ستتم الموافقة عليها في الاجتماع الذي ستحضره جميع الدول الاعضاء في منظمة « أوبك » يوم الاثنين المقبل .

وقال يماني ان زيادات اسعار النفط في السوق الفورية في الايام القليلة الماضية كانت امرا نفسيا ، واضاف قوله « ما يزعجنا هو أن ترتفع اسعار النفط في السوق الفورية عن مستويات « اوبك » الرسمية فيما بعد » . وقال يماني انه يتوقع في هذه الحالة ان تتصرف « أوبك » لتصحيح الوضع .

من جهته — قال ارتورو هيرنانديز جريسانتي ، وزير النفط الفنزويلي الذي انضم الى يماني في رحلته الى لاغوس في اللحظة الاخيرة ، أن الوزراء الثلاثة سيجتمعون مع الرئيس النيجيري محمد بوهاري ، وسيشرحون له الاتفاق من حيث المبدأ الذي توصل اليه ستة من وزراء « اوبك » ومصر والمكسيك وهما من غير الاعضاء في « أوبك » لخفض الانتاج دفاعا عن سعر القياس الرسمي للمنظمة البالغ ٢٩ دولارا للبرميل .

وقالت مصادر منظمة « أوبك » أمس الاول أن الوزراء سيضغطون على نيجيريا خلال مهمتهم التي تستغرق يوما واحدا للرجوع عن خفض اسعار نفطها .

وكان يماني قد قال امس الاول انه يتوقع عودة نيجيريا الى السعر الرسمي لمنظمة « اوبك » في النهاية واكتفى امس بقوله انه متفائل بشأن ما ستسفر عنه مهمته من نتائج .

في لاغوس ذكرت مصادر صناعة النفط أن يماني سيواجه مهمة صعبة خلال سعيه لاقناع نيجيريا بالعدول عن تخفيض سعر نفطها .

في أوسلو ذكرت مصادر نفطية ، أن وزير النفط السعودي سيصل النرويج ظهر أو مساء اليوم بعد انتهاء مباحثاته في لاغوس ، لاجراء محادثات مع وزير النفط النرويجي قبل الاجتماع الطارىء لاوبك يوم الاثنين المقبل .



● احمد يماني

لقطات

خيارات

قال وزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة أن عددا من الخيارات طرح خلال يومين من المحادثات غير الرسمية ، لكن التفاصيل سيتم الاتفاق عليها في الاجتماع الكامل للاعضاء الاثنين المقبل .

دعوة مقبولة

قالت مصادر اوبك في جنيف، ان النرويج التي اشارت اضطراب الاسواق في الاسبوع الماضي قبلت دعوة لحضور المؤتمر المقبل للمنظمة يوم الاثنين المقبل بصفة مراقب .

مساندة

ذكرت وكالة الانباء النيجيرية ان تام ديفيد وست بعث ببرقية الى الدول الاعضاء في « اوبك » يؤكد فيها مساندة بلاده وتمسكها بالمنظمة ووضعت هذه البرقية حدا للاشاعات التي ترددت عن اعتزام نيجيريا الانسحاب من « اوبك » .

.. لا بد من التضحية

اعلن وزير نفط الامارات مانع العتيبة أن « اوبك » ستظل تدافع عن الاسعار الحالية ، وترفض اي حديث أو اتجاه حول اي تخفيض في السعر الرسمي . وعن قرار المنظمة تخفيض الانتاج قال ان ذلك سيؤثر على مشاريع التنمية في بلدان «الاوبك» لكنه الطريق الوحيد للدفاع عن الاسعار .. ولا بد من التضحية .

.. ضغوط أخرى

اعلنت شركة « موبيل » التي تحصل على الكثير من نفطها من السعودية انها ستخفض من السعر الذي تدفعه للنوع الاساسي من النفط الاميركي بمقدار ١,٧٥ دولار ، وهي خطوة قال مسؤولون في شركات نفط اخرى انها ستزيد الضغط على « أوبك » .

.. خدعونا

نسبت مصادر مطلعة الى وزير النفط النيجيري قوله «لا يوجد حد لتضحياتنا » ، فيما نسبت الى مسؤولين نيجيريين اخرين شعورهم بالمرارة لان شركاءهم في « أوبك » خدعوهم ولم يترددوا في أن يبيعوا ازيد من انصبتهم في السوق الحرة ، وابرام عقود المقايضة في اشارة الى توريد طائرات « البوينغ » الى السعودية مقابل النفط .

.. منعا للتفوق

ذكرت نيجيريا ان تخفيضات اسعار نفطها كانت ضرورية، للحيلولة دون تفوق اسعار النفط البريطاني .. واعربت مصادر نفطية عن اعتقادها بانه من المتعذر على الحكومة العسكرية الرجوع عن هذا القرار نتيجة لضغوط اوبك [illegible]

التقييم المبدئي لنظام التداول الجديد اثبت صلاحيته التامة لبورصة الكويت

■ اقتصار التعامل « بالخليجيات » على ساعة واحدة قابل للتعديل

■ ستتيح فرصة الاندماج في شركات الوساطة

كتب المحرر الاقتصادي :

اعرب نائب المدير العام في سوق الاوراق المالية عبدالله السديراوي عن قناعته بان التقييم الاولي لتجربة نظام التداول الجديد في البورصة يؤكد بشكل نهائي صلاحية هذا النظام لبورصة الكويت .

وقال السديراوي ان الحركة شهدت تطورات مختلفة في ظل النظام بدءا من حالة الركود الشديد التي سادت حركة التداول والاسعار قبل اسابيع وانتهاء بحالة الانتعاش الجزئي واتجاه الاسعار نحو الصعود التي ظهرت واضحة خلال اليومين الماضيين .

واكد السديراوي على ان نظام المزايدة المكتوبة هو نظام جيد يتحلى بالمرونة الكافية للتأقلم مع كافة المستجدات والتطورات السلبية او الايجابية التي قد تحدث في حركة التعامل بالسهم بصورتها الشاملة ونوه الى أن النظام الجديد يجري تطبيقه بسهولة وبصورة كاملة بعدما استطاعت الاجهزة المشرفة على ادارة التداول والادارات المختلفة الاخرى في الاوراق المالية التأقلم مع هذا النظام واستيعاب تطبيقاته بشكل سليم .

واكد السديراوي أن المتعاملين استطاعوا كذلك استيعاب قواعد واسس هذا النظام واستطاعوا ايضا التكيف والتأقلم معه بصورة سريعة ومثمرة ، فيما استطاع الوسطاء بدورهم (التمرن) على العمل وفقا لنظام واحكام وطريقة التداول الجديدة التي تعتمد على تطبيق مبدأ (تكافؤ الفرص) لجميع المتعاملين وفقا لنظام المزايدة المكتوبة وتغير السعر وكمية التداول بطريقة الوحدات .

وانتقد السديراوي طريقة العمل السائدة في المناخ وقال أن لا أحد يستطيع التيقن من حقيقة الانتعاش او ارتفاع الاسعار لان الكثيرين من البائعين لا يجدون مشترين حقيقيين لاسهمهم ، فيما هم بالوقت نفسه يسمعون عن ارتفاع اسعار تلك الاسهم ، واكد أن هؤلاء يستطيعون الان في ظل القوانين والاجراءات التنظيمية التي تطبقها ادارة سوق الاوراق المالية التعامل مباشرة مع العرض والطلب الحقيقي بالاسعار المعلنة .

وتحدث السديراوي عن الوسطاء فقال انه جرى البدء بالوسطاء العاملين في البورصة الرسمية والذين كان عددهم ١٦ وسيطا حيث تم الطلب منهم تاسيس ٤ شركات وساطة جديدة تتالف كل واحدة من ٤ وسطاء .. وقد تم ذلك فعلا حيث اصبحت هذه الشركات الان حقيقة واقعة وهي تمارس عملها بصورة طبيعية كما هو مراد لها ومنها .

واشار السديراوي الى ان الخطوة الثانية تمثل في تشكيل شركات وساطة مؤلفة من الوسطاء العاملين في سوق المناخ حاليا ، ولكن بسبب كون عدد هؤلاء الوسطاء كبيرا فسيطلب من كل ١٠ وسطاء تاسيس شركة وساطة واحدة في ما بينهم .

ونوه الى ان الخطوة الثالثة ستتجه للطلب من كافة الوسطاء المتعاطين بتجارة الاسهم اصحاب المكاتب المنتشرة في مناطق الكويت المختلفة من غير العاملة في البورصة او سوق المناخ تاسيس شركات وساطة في ما بينهم ، ولكن سيكون عدد المؤسسين لهذه الشركات كبيرا وقد تراوح بين ٢٠ — ٣٠ وسيطا وذلك حسب حاجة السوق الى الوسطاء ، وبشكل ينهي تماما وجود وسطاء فرديين خارج البورصة ، كما يتيح فرص المشاركة لكافة متعاطي مهنة الوساطة او الدلالة سواء الذين كانوا يعملون في البورصة او المناخ او في خارجهما ..

وحول اقتصار فترة التعامل على ساعة واحدة بالنسبة للاسهم الخليجية في السوق الموازي الذي سيتم العمل بموجبه بدءا من اول نوفمبر المقبل قال السديراوي ان تخصيص ساعة واحدة لعمليات التداول على اسهم هذه الشركات غير الكويتية التي ستنتقل الى السوق الموازي هو قرار ليس نهائيا وان وجدت ادارة البورصة ان هناك اسبابا قوية تدعوها الى زيادة هذه الفترة فانها لن تتردد في ذلك ، لان نظام العمل في ادارة السوق يتحلى بالمرونة ويسمح باجراء بعض التعديل على اجراءاتها التنظيمية .

● عبدالله السديراوي

البورصة تحدد قيمة رسوم الوساطة على الأسهم

اعتماد نظام موقت يتراوح بين ربع فلس الى ٤ فلوس على السهم الواحد

قررت لجنة سوق الكويت للاوراق المالية في اجتماعها الذي عقدته بتاريخ ١٤—١٠—١٩٨٤ العمل بنظام موقت للرسوم التي يتقاضاها الوسطاء نظير خدماتهم في عقد الصفقات بين المتعاملين .

اقرت اللجنة لائحة العمولات المقرر تقاضيها بمعرفة شركات الوساطة الاعضاء في سوق الكويت للاوراق المالية عن تداول الاوراق المالية بواقع ربع فلس من البائع وربع فلس من المشتري بالنسبة لتداول الاسهم التي تقل قيمتها عن ربع دينار . وتقرر إن تكون العمولة نصف فلس من البائع ونصف فلس من المشتري بالنسبة لصفقات الاسهم التي يتراوح سعرها بين ربع دينار الى دينار واحد .

وكذلك قررت اللجنة ان تكون عمولات الوسطاء فلسين من البائع وفلسين من المشتري بالنسبة لصفقات الاسهم التي تتراوح قيمها بين دينار واحد وخمسة دنانير ، أما بالنسبة لصفقات الاسهم التي يتجاوز ثمنها الخمسة دنانير فقد تقرر ان تكون عمولة الوساطة بمقدار ٤ فلوس من البائع و٤ فلوس اخرى من المشتري .

وقد اقرت اللجنة كذلك ان يكون نصيب شركات الوساطة ٨٠ بالمائة من العمولات المقررة على كافة الصفقات التي تتم عن طريق سعيها ويكون نصيب سوق الاوراق المالية ٢٠ بالمائة من العمولات محسوبة على كافة الصفقات وفقا للنسب المقررة .

ونص قرار من ادارة التسجيل ومتابعة الشركات والوسطاء على ضرورة ان يلتزم كافة الوسطاء بتقاضي العمولات المقرره ، والتي على اساسها يحسب نصيب السوق منها .

وزراء الصناعة العرب يطلبون الحماية من أوروبا؟

دعا وزراء الصناعة العرب الى ضرورة تضافر الجهود العربية نحو عمل عربي مشترك بهدف خلق كتلة اقتصادية وصناعية عربية متينة ، تملك كل مقومات ومستلزمات البقاء والقدرة على التنافس مع التكتلات الاقتصادية والصناعية العالمية الاخرى.

وطالب الوزراء في بيان صادر امس عن اجتماعات مؤتمر التنمية الصناعية السادس للدول العربية بالعمل على ايجاد عملية للتعاون الصناعي العربي على شكل مشروعات عربية مشتركة ، تكفل ترابط المصالح القطرية العربية وتنمي المصالح القومية .

وطالب البيان دول السوق الاوروبية المشتركة بضرورة فتح اسواقها أمام المواد الخام والمنتجات الصناعية العربية ، عن طريق ازالة القيود والعقبات واتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية المواد والمنتجات الصناعية العربية .

مشاريع ترفيهية كويتية في تونس

غادر الوكيل المساعد لشؤون الاستثمار بوزارة المالية رئيس مجلس ادارة المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية بدر الرشيد تونس بعد زيارة عمل استغرقت ثلاثة ايام ، التقى خلالها بالرئيس الحبيب بورقيبة ووزراء السياحة والخارجية والزراعة .

وابلغ الرشيد وكالة الانباء الكويتية أن المسؤولين التونسيين وعدوا بدراسة اقتراح تقدم به الجانب الكويتي لاقامة مشاريع ترفيهية تلحق بالمشاريع السياحية الكويتية — التونسية المشتركة ، من اجل تنشيط هذه المشاريع ودعمها .

الامارات لم توقف مقايضة الدرهم بالدولار

نفى عبد الملك الحمر ، محافظ المصرف المركزي بدولة الامارات ان يكون نظام المقايضة بين الدولار والدرهم قد توقف .

واوضح أن هذا النظام لا يزال قائما بهدف توفير السيولة المناسبة في السوق المحلية ، ولم يتوقف كما فهم البعض من التعميم الاخير للمصرف المركزي الخاص بتعديل الاستمارة التي تقدم بموجبها البيانات من المركز الصافي بالدرهم من البنوك للمصرف المركزي .

وحول طلب المصرف المركزي بأن لا يزيد حجم القروض التي تقدمها البنوك التجارية الوطنية لاعضاء مجلس ادارة البنك عن خمسة بالمئة او مجموع القروض لاعضاء مجلس الادارة عن ٢٥ بالمئة من راسمال البنك ، قال الحمر بأن المصرف المركزي اعطى هذه البنوك مهلة جديدة تختلف من مصرف لاخر لا يتعدى حدها الاقصى اربع سنوات ، نظرا لارتباط هذه البنوك ببرامج طويلة الامد خلافا للمهلة السابقة التي حددها المصرف لتطبيق هذه التعليمات والتي انتهت في ٣١ ديسمبر الماضي .

المرزوق يتسلم رسالة من نظيره العماني

تسلم وزير التجارة والصناعة جاسم خالد المرزوق امس ، رسالة خطية من سالم بن عبد الله الغزالي ، وزير التجارة والصناعة العماني ، تتعلق بتدعيم العلاقات القائمة بين البلدين في المجالات الصناعية والاقتصادية.

وقام بتسليم الرسالة سالم بن عبد الله العلوي ، القائم باعمال سفارة السلطنة لدى الكويت .

أخبار اقتصادية

● اكتشفت سوريا احتياطيات نفطية في شمال شرق البلاد قالت مصادر دبلوماسية أنها قد تساعد سوريا على المحافظة على وضعها كدولة مصدرة للنفط .

وقالت المصادر ان شركة « بكتن — سوريا » وهي احد فروع مجموعة « شل » الاميركية حفرت بئرا في منطقة بالقرب من الحدود السورية — العراقية وأن هناك بئرين اخريين يجري حفرهما .

● ذكرت انباء صحفية في طوكيو ان السعودية و ٦٦ شركة تجارية يابانية توصلتا الى اتفاقية تقضي بالمشاركة في تسويق انتاج البتروكيماويات من مشروع تقرر ان ينتهي العمل به العام المقبل .

● انتخب الدبلوماسي الجزائري ادريس جزائري — ٤٨ عاما — امس رئيسا للصندوق الدولي للتنمية الزراعية للاعوام الثلاثة المقبلة .

ويخلف الجزائري عبد المحسن السديري من السعودية الذي كان يرأس الصندوق منذ انشائه في ديسمبر ١٩٧٧ .

● بحث الدكتور المهندس غازي الدرويي ، وزير النفط والثروة المعدنية السوري مع الدكتور علي عتيقة ، الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط الاوضاع الراهنة في المنظمة ومشاريعها واهم خططها ، وبرامجها المستقبلية ، والاوضاع النفطية العربية والدولية .



أخبار أسواق

ايجــــارات

اعاد صاحب عمارة سكنية بمنطقة الانـدلس لكل مستاجر شقة في عمارته عشرة دنانير بعد ان كان الوكيل قد استوفى ايجارات شهر اكتوبر الحالي .

وقد اعرب المالك للمستاجر عن رغبته في تخفيض الايجار بهذا المقدار مع الاحتفاظ بالقيمـة المذكـورة بالعقود كما هي .

● ● ●

مصابيــــح كهربائيــــة

وصلت الى الاسواق مصابيح كهربائية (لمبات) غير قابلة للاحتراق بفعل التقادم وكثرة الاستعمال وفـي الوقت نفسه تتوفر لهذه اللمبات قدرة فائقة على مقاومة الاحتراق بتذبذب التيار . وهذا يعني من الناحيـة النظرية انها غير قابلة للتلف ما لم تتعرض للكسر .

وتظل مصداقية هذه الميزات رهن الكفالة فعندمـا تعطي الشركة كفالة خطية للمستهلك باستبدال اللمبـة المحروقة بدون تحديد زمني ، انما تعبر بصورة عملية عن مصداقية ما ينسب لهذه اللمبة الجديدة .

● ● ●

زيتــــون أخضـــر

توفر الزيتون الاخضر الطازج في سوق الخضار ضمن صناديق (شرحات) سعة ٢ و ٣ و٥ر٣ كيلوغرامات . في الوقت الذي لجأ بعض البائعين لاعادة تعبئة هذا الزيتون بصناديق الكوسا الاردني لكي يباع الزيتـــون تحت اسم زيتون اردني .

والواقع ان الزيتون الاخضر الاردني لم يصل بعـد بكميات تجارية للسوق . كما ان الزيتون التركي يختلف طعما ولدانة عن الزيتون الاردني والعربي اجمالا .

● ● ●

فســـــاتين

تم التخليص الجمركي على شحنة فساتين شتائيـة وربيعية اوروبية اشتراها تاجر جملة ومفرق بسعـــر خمس دولارات ولكنه اعتزم ان يضع سعر البيع ٨ دنانير لكل فستان .

● ● ●

آلات موسيقيـــــة

نجح صاحب محل في حصر بيع الة المونوديكا بمحله فقط . وذلك بعد تخطيط مسبق للعملية بداه خلال عطلة الصيف .

والالة الموسيقية المذكورة التي اعتبرت الاكثر طلبا لتلاميذ المدارس للسنة المدرسية الحالية اصبحت تباع بسعر يزيد بنسبة ٥٠ بالمائة عن السابق خلافـــا لمؤشر اسعار الالات الموسيقية الاخرى الذي بدا يميل الى الهبوط بتاثير الكساد .

أمهات الأطفال في الحضانات السرية :

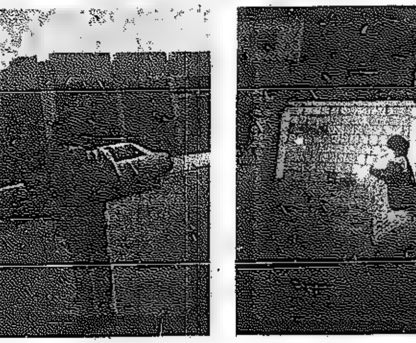
لهذه الأسباب فضلنا الحضانة السرية على الحضانة المعروفة









● الاطفال في الطريق الى الحضانة

كتبت عفت سلام :

عندما كشفنا اوضاع الحضانات السرية في الروضة ، كان لا بد من الوقوف على الاسباب التي تدفع بالمتعاملين مع هذه الحضانات الى قبولها في احوالها المزرية ، كما جاء في التحقيق الذي نشرناه بواسطته .

وقد سألنا بعض الامهات فكان الرد مشروطا بعدم الكشف عن الاسم التي يتعامل معها لكي لا يلحق الضرر بصاحباتها . كذلك اشترطت مجموعة من السيدات عدم التصوير نهائيـا واخريات طلبن تمويه الصورة لئلا تتعرف صاحبة الحضانة على امهات الاطفال اللواتي ادلين باحاديث وآراء ضدها فتنعكس مشاعرها على الاطفال او ربما رفضت قبولهم عندها .

لذلك تصرفنا بالاسم وبالصور على النحو الذي يحمي الاطفال وامهـات الاطفال .

وبسؤال السيدة ام هيثم عن سبب الحاق طفلها بالحضانة السريـة قالت : انني أفضل حضانة جارتي عن الحضانة النموذجية لقربها من المنزل ، ولان جارتي ام وتستطيع ان تهتم لابني وترعاه رعايـة افضل من الحضانة المرخصة .

وعن القيمة قالت :

— ان حضانة جارتي ارخص بحوالي عشرة دنانير من الحضانة المرخصة ،

اما بالنسبة للرعاية فتقول :

— انني لا اقدر ان احكم او افرق بين الاثنتين ، والسبب انني لـم اجرب الحضانة النموذجية .

● ما رأيك في ان الحضانة السريـة ينقصها النظافة والمكان الصحي فماذا تقولين :

— بدون شك لا نقدر ان نطالـب النظافة الكاملة من امرأة ترعى علـى الاقل عشرة اطفال من مأكل ومشـروب وغيارات ، المهم عندي عدم تعرض ابنتي لاية اصابات او مضايقـات مباشرة خلال تواجدها في الشقة .

كانت السيدة ام سمير توصـل طفلتها الى الشقة عندما استوقفتهـا لاسالها :

● لماذا تتركين حضانة مرخصة وتحت الاشراف رسمي وتعهدين بالطفل الـى صاحبة حضانة غير معلنة ؟

استمهلتني الرد ريثما تسلم الطفلة الى صاحبة الشقة المتخذة كحضانـة سرية ، ثم عادت لتقول وبشيء مـن الانفعال .

— الوضع غير سليم مائة بالمائة لا في الحضانة المرخصة ولا في الحضانة السرية .. لا بـديل مساويا للام ، فللاهمال وارد وان اختلفت اسبابه ، وكذلك تتجاهلن المستوى فهو اساسي في الحفاظ على الاطفال .

كانت لي تجربـة مع ابني الاكبر .. سجلته في دار حضانة مشهورة وقديمة وكنت احسب العناية كاملـة ، لكن المصادفة كشفت عن حقيقـة مختلفـة عما تصورته .

ذات يوم رجعت من المكتب الـى البيت مررت على الحضانة لآخذ سمير معي . كان قد مضى على مكوثه ساعة ونصف الساعة لا اكثر .. سلمته لهم في السابعة والنصف ورجعـت فـي التاسعـة .. فوجئـت بان كيـس الحفاظات مستهلك ولا حفاض بقـي فيه .. ثم وجدت زجاجات الحليـب الثلاث (الببيـرونات) مفصولـة ومقلوبة على غوطاتها .

ناقشت المسؤولة والخادمة فـي الحضانة عن السبب ، فلم اقتنع بان ابني استهلك الحفاضات واللبن فـي غضون ساعة ونصف .. بـل ان تقديم هذه الكمية له ان كان قد حصل فهو جريمة بحقه او انه غيـر عادي مريض ويحتاج الى مستشفـى فلمـاذا يتركونه .

اخيرا تقول ام سمير متسائلة : هل اصبح علينا ان ندفع اكثر لتجـاهل السمعة والمظاهر ؟ الان ما الفـرق هنا في الحضانة السرية .. جهـل وهناك تلاعب . والطفل مظلوم في كـلا الحالتين .. لا بديل من الام ؟

وتؤكد السيدة ام محمد : انها لجأت الى الحضانة السرية لانها موجودة في البناية نفسها وهي ميزة من وجهـة نظرها حيث لا يتعرض طفلها لتيارات هوائيـة ، وخاصة فـي فتـرة الشتاء فقد تعرضه لبعض نـزلات البرد والمرض في رحلة الذهـاب والعودة من والى المنزل يوميا .

اما بالنسبة للرعاية فتقول :

— انني لا ابحث عن رعاية صحية بل ابحث عن عاطفة الحنان ، فبـدلا من توزيع الرعاية والحنان علـى عشرين طفلا مثلا توزع على سبعـة اطفال .

اما النظافة فهي مطلوبة مـن الام عندما تحضر الطفل نظيفا مع اغراضه مستلزم في بقائه نظيفا لفترة طويلة .

اما بالنسبة لاكل الطفل فيجب ان يكون مغذيا وكافية للطفل الرضيـع فالتعقيم ضروري لكل حوائجه وغذائه .

وبسؤالها عن القيمة المدفوعـة اجابت لتقول :

انني ادفع ٢٥ دينارا وهو مبلـغ لا باس به ، ولا اقدر ان ادفع اكثـر من ذلك ، وخاصة ان في ظروفي فذلك لا تتناسب معي الحضانة النموذجيـة الخاصة لارتفاع قيمة القسط الشهري

واسالها :

● الا تعرض اطفالك لاي اذى نتيجة اهمال او نتيجة لعادات ما تمارسها الفتيات

فتجيب السيدة ام محمد :

انه قدري ، وماذا افعل حتى لو كان في الحضانة النموذجية فهذا محتمـل الوقوع .. ماذا افعل تجاه القضـاء والقدر . فالحذر لا يرد القدر .

اما السيدة ام احمد فتقول : ان لي ثلاثة بنين اعمارهم بين السنـة الاولى والثانية والثالثة . ولو اخترت الاتجاه نحو الافضل فذلك ســوف يكلفني كثيرا بالمقارنة بالحضانــة النموذجية ، وخاصة ان ظروفـي لا يناسب هذه الحضانة ، فلجأت الى هذه الجارة لعملية الطفل وتحضيرهم بالمنزل بطرحهم لحين حضوري مـن عملي .

● ولماذا لا تحضرين لهم خادمة مـع العلم انك تدفعين اكثر من اجرها ؟

— الخدم الغالبية كما تعلمين متعـذر والا فالخادمة افضل .

● هل تحصلين على خصم لوجـود ثلاثة اطفال اخوة بحضانـة الجارة ؟

— نعم لقد حصلت على خصم عشرين دينار المطلوبة من جملة الاجرة .

اما بالنسبة للسيدة ام وائل التـي اكدت ان حضانة جارتها لابنها ليست الا مساعدة منها لمدة ساعات العمل ، فقد وجهنا اليها اسئلة حول هـذه الخدمة .

● وهل هي مساعدة بدون مقابل ؟

اجابت ضاحكة :

« لسه الدنيا بخير والحمد لله » .

لماذا لا توكلين رعاية ابنك لحضانة معروفة ؟

ردت ام وائل فقالت :

عند بلوغ ابني سن الثالثة سوف الحقه بهذه الحضانة ، ويكون قادرا على الاعتماد على نفسه في اكلـه وقضاء حاجاته والتعبير عنها . اما الان فهو في حاجة دائمة الى رفيـق وراع في كل خطوة يخطوها . ولا اتصور ان الحضانة مهما بلغت الرعاية فيها ان تكون مثل امرأة تعنى بطفل واحد او طفلين لا غير .

وتؤكد السيدة ام رانيا ان حضانة جارتها ارخص بكثير من الحضانـة المعلنة المرخصة ، فهي تدفع لجارتها حوالي ١٥ دينارا شهريا مـع بعض الهدايا والخدمات مقابل رعاية طفلتها اثناء وجودها في عملها قبل الظهر .

بينما تفضل السيدة ام هبة عدم الذهاب الى العمل وتركه لتقارب تكاليف رعاية اطفالها بسبب العمل مع المردود المادي وتقول ام هبة :

الامل كبير ان تزيد الحضانـات النموذجية من العدد الحالي والتقليل من اسعارها لكي تكون في متنـاول الجميع . هذا هو الحل الامثل فـلا الحضانات المرخصة مناسبة فـي تكاليفها ولا الحضانات السريـة مناسبة في امكانياتها .

وتضيف بانها تتمنى ان تلحق اطفالها باحدى الحضانات المعروفة ولكنهـا لا تقدر على مصروفاتها وخاصة انهـا تعمل دوامين وذلك يكلفها حوالـي ١٠٠ دينار شهريا .

● قــرب المكان .. انخفاض التكلفـــة .. العلاقــة الشخصية.التجربـة
أهـم الاسبـاب التـي دفعـت السيدات الى الحضانـات السريـة





● السيارات تتوقف امام احـدى الحضانات لتزول (الركاب) .

مجلـة الزراعـة فـي العـالم العـربي

من المقرر ان تصدر في شهـر يناير من العام المقبل مجلة الزراعـة في العالم العربي وهي مجلة جديدة تهتم بالطلب المتزايد على التكنولوجيـا والمعدات والخبرات الحديثة في مجال الزراعة والبستنة في دول العالـم العربي . وسوف تصدر هذه المجلة عن دار الصقر للنشر اوروبا المحـدودة ويتولى رئاسة تحريرها مونتالو كين وهو من ابرز الكتاب المرموقين فـي مجال الزراعة .

وهذه المجلة التي تصدرها احـدى الشركات التي تهتم باصدار المطبوعات المتخصصة والفنية من المقرر ان تصدر تسع مرات في سنة ١٩٨٥ ثم توالـي الصدور بعد ذلك شهريا .

وسوف يتم توزيع هذه المجلة بالبريد على الشخصيات البارزة المهتمة بمجال الزراعة في مختلف الدول العربيـة الواحدة والعشرين التي تمتد من دول منطقة الخليج العربي والمملكـة العربية السعودية شرقا الى المغـرب وموريتانيا غربا والسودان والصومال جنوبا .

وتجدر الاشارة الى ان هذه المجلة سوف توزع على كبرى المؤسسـات الزراعية والمستوردين والموزعـين والدوائر الحكومية ووزارات الزراعة والباحثين وعلماء التنمية والاداريين والاقتصاديين والمصرفيين .

وسوف يصدر العدد الاول الـذي يحتوي على ٩٦ صفحة بالالوان باللغتين الانكليزية والعربية ومن المقرر ان يتناول هذا العدد كافة مجالات التنميـة الزراعيـة على الصعيدين الفنـي والاقتصادي .

والجدير بالذكر ان رئيس تحرير المجلة يتمتع بخبرات صحفية وزراعية واسعة حيث عمل مراسلا للشؤون البرلمانيـة وقضى تسع سنوات من العمل كمحرر لاحدى المجلات التجارية الاسبوعيـة التي تهتم بشؤون التجارة الدولية في مجال الفواكه والخضروات وترأس عددا من البعثات التجارية الى دول البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا .

وتجدر الاشارة الى ان السيـد كين قد سافر كثيرا الى مختلف انحاء العالم لاجراء الدراسات واعـداد البحوث حول المشاكل الزراعية وقـد ترأس العديد من البعثات الدراسية الى دول مختلفة شملت الصـين والولايات المتحدة الاميركية .

الصيدليات

الكويت : صيدلية فينيقيا ٤٢٠٢٣٩ — شارع فهد السالم قرب فندق فينيقيا .

الكويت : صيدلية المجيل ٤٢٧٧٦٠ — المرقاب — شارع عبد الله المبارك — بناية المجيل .

حولي والنقرة : صيدلية الفردوس ٢٥١٠٤٥١ — حولي — شارع بيروت — مقابل محافظة حولي .

السالمية والرميثية : صيدلية رغدا ٦١٠٦٣٧ — شارع سالم المبارك .

الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الاحمدي ٩٨٠٨٢٦ الاحمدي سوق الاحمدي .

جليب الشيوخ : صيدلية وهران — ٧١٣٤٤٦ — شارع السوق .

الجهراء : صيدلية الزهراء السوق الجديد .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٢٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق إنقاذ ١٠٥

المطار

بدالــــة

بدالـة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٣
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء الكهرباء

* المدينة وضواحيها :	٨٤٧٠٤١
	٨٤٧٢٠٦
* الصناعية :	٨١٧٣٢٨
* الجهراء :	٧٧١١٨٠
	٧٧١٥٦٨
* خيطان :	٧١٠٣٦٩
	٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ :	٧١٣٨٢٩
* حولي :	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية :	٥٦١١٢٥٩
	٥٦١١١٣٠
* الفنطاس :	٩٠١٢٠٤
	٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل :	٩١١٣٣٣
* فيلكا :	٧٠٩١٢٥
* انارة الشوارع :	٢٥٢٧٩٣٢

هواتف مراكز طوارىء المياه

* الشويخ :	٨٣٢٩٣٣
* السالمية :	٥٦٤٢١١٠٤
* حولي :	٢٥٢٧٧٢٨
* الاحمدي :	٩٨٤٩٣٦
* الصليبيخات :	٨٧٠٥٦١
* الجهراء :	٧٧٣٦٤٠
* فيلكا :	٧٩٠٨٦٥

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبيخات	٨٧٤٤٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
الصابرية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الإسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٧٨٤٨٤
السالمية	٦٦٩٠١١

رسالة الارض المحتلة

تخوف اسرائيلي من تعاظم الجيش السوري

● صحيفة اسرائيلية : سوريا قادرة وحدها على شن حرب ضد اسرائيل

● نظرية التوازن الاستراتيجي تهدف الى امالة الميزان لصالح السوريين

عمان — من دار الجليل :

تضع دولة العدوان في اسرائيل في راس اهتماماتها ، ضرب اي توجه عربي نحو القوة والمنعة لانها تستمد قوتها من ضعف الامة العربية ، وتدرك تماما استحالة قوتها في وجه امة عربية قوية متماسكة.

لقد كان هذا مبدأ اساسيا للسياسة الصهيونية ، منذ القدم » ولا يمكن ان تحيد عنه اي حكومة تمسك بزعامة الحكم في الكيان الاسرائيلي ».

وحين تلحظ الطغمة الحاكمة في اسرائيل ، تناميا في قوة اي دولة عربية ، تسارع الى الحيلولة دون تطوره ، فتضربه في مهده ، لتبقى صاحبة الباع الاطول في المنطقة يساعدها في ذلك الحليف الاميركي .

ويبدو ان تنامي القوات السورية ، اخذ يقض مضاجع حكام اسرائيل ، فهم لا ينفكون يصفون القوات السورية ، بالقدرة والتقدم التكنولوجي ، في محاولة للفت نظر العالم الى ان القوات السورية تشكل خطرا على اسرائيل ، لتبرير اي اعتداء مستقبلي عليها بعد ان افلت زمام المبادرة من ايدي اسرائيل التي اثقلت كاهلها الحرب اللبنانية .

ان خوفا حقيقيا يعم قادة اسرائيل من تنامي القوات السورية ، واذا كانت اسرائيل تخطط للنيل منها ، فسوف لن تكون لقمة سائغة ، بل ستكون ندا قويا يحول دون تحقيق الاطماع الصهيونية .

هذا ما تقوله صحيفة « علهمشمار » الاسرائيلية في المقال التالي نصه :

● قوات سورية في البقاع

تواجه حكومة اسرائيل الحالية مشاكل يستلزم حلها اتزانا وقدرة وموهبة دائمة ، وهذه الامور كما تفيد تجارب الحكومة الاسرائيلية السابقة ليست متوفرة دائما ، كما ان الاراء مختلفة الان فيما يتعلق بالمستوى التنفيذي لحكومة واسعة بهذا الشكل تضم اشخاصا من جميع التيارات السياسية ولكن يبدو ان كثيرين يوافقون على ان اشخاصا مجربين يقفون على راس الحكومة ووزارة الدفاع وربما يكونون من خيرة الاشخاص الذين يمكن ان يشغلوا هذه المناصب في الظروف الحالية :

ان بيريز ورابين لا يمكنهما ان يسمحا لنفسيهما بالتمتع بالمئة يوم الاولى ، اذ عليهما ان يبدأ بالعمل فورا لاصلاح الاخطاء الكثيرة التي خلفها لهما سابقاهما من خلال السعي للحصول على مساعدة شامير للحيلولة دون تفجير مخططاتهما ، فالسلام مع مصر سوف يشهد تقلبات اخرى ويجب على الحكومة ان تبذل كل ما بوسعها لاتاحة الجمود اما الاتفاق مع الاردن والفلسطينيين فسوف يتم السعي له بعد الانتخابات في الولايات المتحدة على امل التوصل الى تسوية ما . ولكن المشكلة الرئيسية التي يجب ان يتخذ بيريز ورابين موقفا منها بدون تردد هي خطر نشوب حرب مع سوريا .

ان سوريا هي الدولة العربية الوحيدة التي تشن حربا ضد اسرائيل في ظروف معينة ، وفي سبيل الحيلولة دون ذلك يجب الشروع بالعمل فورا . فسوريا كانت بالنسبة لاسرائيل ، بصورة مستمرة عدوا شرسا وخطيرا فما الذي تغير الان باسرع وقت ممكن؟

خلال انشغالنا في مناقشة ما اذا كانت حرب لبنان عادلة ام لا ، وحول العلاقات مع المسيحيين والدروز وحول المعارك ، خضنا حربا ضد السوريين ايضا الذين خرجوا من الحرب متفوقين ، والذين يستخلصون العبر اللازمة منذ اكثر من عامين على الصعيد التكتيكي العام .

محاربة اسرائيل منفردة

حتى قبل حرب لبنان طورت سوريا نظرية اطلقت عليها اسم « التوازن الاستراتيجي » . وهذا المفهوم يختلف عن سابقه الذي تحدث عن ضرورة التعاون بين العرب كشرط مسبق لخدمة الحرب ضد اسرائيل وقد تم شن حرب تشرين اول ١٩٧٣ على هذا الاساس ، اما « التوازن الاستراتيجي » فهو مفهوم امني سوري يهدف الوصول الى التوازن العسكري مع اسرائيل وتحسين الميزان لصالح سوريا من اجل تمكينها من مواجهة اسرائيل في ميدان المعركة منفردة دون اي مساعدة من اي دولة عربية اخرى.

لقد اخذ الجيش السوري يتعاظم منذ عدة سنوات بشكل لم يسبق له مثيل فسلاح الجو السوري هو اكبر سلاح جوي عربي ، كما ان سوريا تبذل جهودا مكثفة لمضاعفة عدد الفرق المدرعة وتزويدها بأحدث الدبابات السوفييتية . حرب لبنان سارعت في ذلك ، وحملت السوريين لتقفز بهم عدة مراحل للاقتراب من تحقيق « التوازن الاستراتيجي » مع اسرائيل .

ان احد الاستنتاجات الاساسية التي خرج بها السوريون من حرب لبنان هي ان تراجعا طرأ على مستوى الجيش الاسرائيلي ، حيث ان الجيش السوري واجه الجيش الاسرائيلي منفردا ولاول مرة في حرب لبنان ، ورغم ان الطرفين لم يستخدما كافة قواتهما ورغم ان الحرب دارت في ساحة مقلصة الا ان الحرب كانت حربا بين جيشين فقط .

لقد استخلص السوريون من الحرب عدة امور فقد تبين لهم انه في الوقت الذي كان فيه التفوق مطلقا لسلاح الجو الاسرائيلي بعد تحييد سلاح الجو السوري نجحت في الصمود امام الفرق المدرعة الاسرائيلية وصدها في جبهات متعددة وحسب تقدير السوريين فان الجيش الاسرائيلي الذي امتاز بمهارة ودقة في الحروب السابقة قد فقد هذه الصفات في حرب لبنان التي استخدم فيها كميات هائلة من الاسلحة .

سلاح الجو

ولكن السوريين تيقنوا بانهم ما زالوا متخلفين عن اسرائيل في المجال الجوي بعدة سنوات وادركوا انه منذ حرب تشرين ٧٣ غاب جيشهم في سبات عميق دون ان يفكروا بان اسرائيل تزود سلاحها الجوي بالسلاح الحديث ، ففي حرب حزيران ٦٧ حارب سلاح الجو الاسرائيلي بطائرات ميراج ٣ الفرنسية مقابل طائرات الميغ ٢١ السوفيتية وفي حرب لبنان حارب الجيش السوري بالطائرات نفسها « الميغ — ٢١ » رغم انها من نوع مطور — في حين حاربت اسرائيل بأفضل طائراتها الاميركية وهي « ف — ١٥ » و « ف — ١٦ » . ومن الناحية التكنولوجية فقط فان الامر يشبه المنافسة بين سيارات المرسيدس الحديثة وبين سيارات فيات — ١٢٧ القديمة .

ان تدمير بطاريات الصواريخ السورية في عملية خاطفة نبهت السوريين الى خطورة وضعهم . وقد تحدثت مع طيار سوري كان يقود طائرة « ميغ » وأصيب فوق بقاع لبنان . واتذكر جيدا الذهول الذي كان باديا على وجهه عندما قال : لقد انطلقت من شمال سوريا باتجاه بقاع لبنان على رأس سرب مكون من اربع طائرات ، وكانت السماء صافية ولم الاحظ اي طائرة للعدو ، وفجأة ودون اي انذار مسبق ودون ان الاحظ شيئا اصيبت طائرتي واسقطت مع الطائرات الثلاث الاخرى وحتى الان لم اعرف من الذي اصاب طائرتي وهذا امر مذهل .

ولكن قادة سلاح الجو السوري بمساعدة السوفييت ادركوا ما الذي حدث ، وعملوا باصرار وبشكل جذري في محاولة لتقليص الفجوة القائمة .

عبر من الشهور الاول

لقد اصبح مكشوفا الان لدى السوريين جزء من سر الهجوم الاسرائيلي ، كما ان الفجوة التكنولوجية الهائلة التي كانت تميل لصالح الجيش الاسرائيلي — وخاصة تفوقه في الحرب الالكترونية — اصبحت مكشوفة امام السوريين فقد صرح وزير الدفاع السوري اخيرا في مقابلة صحفية مع المجلة الالمانية الغربية « دير شبيغل » قائلا : ان الفجوة التكنولوجية كانت لصالح الجيش الاسرائيلي في حرب لبنان ، ولكن السوريين بدأوا بمساعدة السوفييت باستخلاص الدروس اللازمة منذ الشهور الاول للحرب ، فالاتحاد السوفييتي الذي تضررت سمعته في العقاب تدمير بطاريات الصواريخ السورية وهي من النوع الذي يحمي به حدوده استثمر جهدا كبيرا لتحصين جهات الدفاع الجوي السوري تكنولوجيا . كما انه زود السوريين بمعدات الكترونية متطورة بغية تقليص الفجوة مع الجيش الاسرائيلي ، وقد زودت سوريا بصواريخ مضادة للطائرات من طراز « سام — ٥ » التي غيرت بشكل نوعي قدرة الدفاع الجوي السوري وحقيقة ان هذه الصواريخ تستطيع اسقاط اي طائرة اسرائيلية تحلق في اجواء حيفا ، تتحدث عن نفسها ولا يمكن تشغيل هذا الجهاز الدفاعي الا بواسطة سلاح الجو الاسرائيلي اذا اراد مواجهته ، ان تصريح وزير الدفاع السوري الذي ادلى به خلال الاسبوع الماضي والذي قال فيه ان لدى سوريا واحدا من افضل الجيوش في العالم وانها قادرة على مواجهة اسرائيل يجب ان يشعل الضوء الاحمر لدى قادة اسرائيل خلال نقاشهم لحلول مشاكل الدولة .

لقد تحولت الاجواء في سوريا في الاعوام الاخيرة الى عدائية جدا ضد اسرائيل بسبب وجود عدة اسباب قد يؤدي اجتماعها معا الى نشوب الحرب .

فان السوريين يشعرون بانهم حققوا « التوازن الاستراتيجي » المنشود مع اسرائيل الى انهم حسب تقديرهم يستطيعون محاربة اسرائيل منفردين والسوريون لا يقصدون خوض حرب يصلون من خلالها الى تل أبيب رغم اننا نخشى هنا اذا ذكرنا بانه ليس هناك اي مبرر يمنعهم من وصول تل ابيب اذا اعتقدوا ان في وسعهم فعل ذلك ، وانما سيكون هدفهم شبيها بهدف السادات في حرب تشرين اول ١٩٧٣ وهو تحقيق نجاح محدود في ميدان المعركة بتغطية سوفيتية مناسبة تمكنهم من تحريك المسيرة السياسية وبالتالي اجراء مفاوضات تهدف الى اخلاء اسرائيل من هضبة الجولان .

لم تتنازل عن الجولان

ومن الخطأ الاستهانة بقدرة السوريين على تحقيق انجاز ما في الحرب ضد اسرائيل ، ويجب التأكيد هنا على ان ميزان القوى الحقيقي بين اسرائيل وسوريا له اعتبار ثانوي فقط في الخطة السورية لشن الحرب فالتقدير السوري لقوتهم هو الذي سيحدد خطواتهم ، وشعورنا باننا قادرون على هزيمة السوريين يجب ان لا يعمينا من احتمال ان يحقق الجيش السوري انجازا محليا محدودا يأتي في اعقاب وقف اطلاق النار بمساعدة السوفييت . الامر الذي يفرض اجراء مفاوضات على نمط السيناريو الذي حصل في الجبهة المصرية .

بعكس المفهوم الذي تؤيده دوائر مختلفة في اسرائيل يجب ان نفهم بان سوريا لم تتنازل ابدا عن هضبة الجولان ومن الخطأ الاعتقاد بان الرئيس السوري سوف يتنازل عن هضبة الجولان صحيح ان وسائل الاعلام السورية لم تذكر .. الجولان المحتلة منذ فترة ، ولكن هذه الحقيقة يجب ان تشغل في اسرائيل ضوءا احمر اضافيا وخاصة عند من يتذكر الخدعة المصرية عشية حرب تشرين ١٩٧٣ .

ليس واضحا ما اذا كان الرئيس السوري يعتزم فعلا التخلي عن منصبه في ضوء حالته الصحية ، ولكن لا خلاف على انه يعيش نهاية فترة حكمه ، ولا احد يعرف ما اذا كان سيصمد عدة شهور او ربما سنة واحدة اضافية ولكن الواضح انه يسير الى نهاية طريقه السياسي .

ان الرئيس السوري المعروف بالذكاء والذي يطمح بقيادة العالم العربي يريد ان يسجل اسمه في سجل التاريخ ليس فقط كرئيس حكم سوريا مدة اربع عشرة سنة .

ان المصلحة الاسرائيلية العليا يجب ان تكون محاولة التوصل الى اتفاق مع سوريا في ظل حكم الرئيس السوري الحالي اذ ليس من المستبعد ان يتطور جزء من الصراع على الوراثة في سوريا بعد ذهاب الرئيس الاسد على شكل حرب ضد اسرائيل .

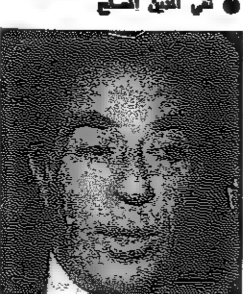
رسالة بيروت

لمواجهة انسحاب اسرائيلي جزئي ومفاجئ

تحرك لبناني لمنع وقوع اقتتال طائفي في الجنوب

● تقي الدين الصلح





● ريمون اده

بيروت — القبس

تدور جلسات بين القيادات اللبنانية المختلفة في اطار من السرية الان لمواجهة اي انسحاب اسرائيلي مفاجيء من منطقة الاولي وطريق جزين باتجاه الجنوب والحؤول دون وقوع اصطدامات طائفية كتلك التي وقعت في الجبل بسبب الانسحاب الاسرائيلي الجزئي الاول والمفاجيء الذي تم في ايلول من العام الماضي والتي ادى الى معارك واصطدامات ما زال لبنان يعاني ذيولها الى اليوم وتعترف قيادات سياسية لبنانية كثيرة تشارك الان في عملية تطويق ذيول واحتمالات الانسحاب الاسرائيلي المفاجيء بعدم ارتياحها الى نوعية الطريقة التي تتعامل بها اسرائيل مع الواقع القائم في المناطق اللبنانية المحتلة وتقول هذه القيادات ان الرئيس تقي الدين الصلح كان على حق عندما حذر من وقوع فتنة في الجنوب بتدبير اسرائيلي وانه لا بد من ان تتنادى القيادات كلها لمصلحة كل منها قبل مصلحة الاخرين الى اتفاقات تطوق احتمالات نشوب الحرب الطائفية مرة اخرى في مناطق اخرى من لبنان بشكل يخدم مصالح اسرائيل ويحول دون امتلاك السلطة الشرعية اللبنانية الى المواقع التي قد تنسحب منها وايجاد المبررات الدولية لها لكي تقول ان السلطة الشرعية في لبنان منقسمة وان اللبنانيين منقسمون وانهم غير مؤهلين للحلول مكانها او لتوفير الامن في المناطق التي تحتلها وتبرر بالتالي فرض صيغتها الامنية المتجهة على صيغة جيش انطوان لحد اللاشرعي والمرفوض من بيروت لتحله مكانها بعد ان تكون الطوائف قد تناحرت كما حصل في الماضي المسيطرة على المواقع التي ستنسحب منها .

صيغة سلمية

وتتركز المشاورات السياسية الان وهي مشاورات تجري بسرعة كبيرة على محاولة ايجاد صيغة سلمية توفر الاستقرار بعد انسحاب اسرائيل من منطقة اقليم الخروب وعلى الطريق الساحلي الممتد من بيروت الى صيدا وبالتالي في مناطق الاولي والشريط الممتد الى مدينة جزين الجبلية اضافة الى مدينة صيدا .

تطبيق اجراءات خاصة

وتقول معلومات توفرت لـ « القبس » حول هذا الموضوع ان هناك عدة صيغ لمشاريع تدرس من اجل تطبيق الاجراءات السياسية والامنية التي يمكن ان يتم التوافق عليها بشكل سلمي بين جميع الطوائف اللبنانية فور انسحاب اسرائيل او في حالة اقدامها على انسحاب مفاجيء وان بعض هذه المشاريع يعطي القيادات الطائفية الدرزية والسنية دورا مشتركا لحكم منطقة اقليم الخروب وهي منطقة في معظمها سنية وتضم بعض القرى المسيحية مع اشتراك بعض ممثلي هذه القرى المسيحية في هذه القيادة وتعطي الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي دورا في السيطرة على مواقعها اذا ما انسحبت اسرائيل على ان تمتد هذه الصيغة في حال الاتفاق عليها خلال الايام القليلة المقبلة الى نهر الاولي وبالتالي الى مدينة صيدا .

انسحاب كتائبي من الخردلي

وتقول تفاصيل هذا المشروع ان من اهم بنوده صيغة امنية تفرض على القوات اللبنانية اي على الميليشيات الكتائبية التي تسيطر على الطريق الساحلي وبعض قرى اقليم الخروب تجميع سلاحها والانسحاب الى مناطق كسروان وبيروت الشرقية والتخلي عن مواقعها في القرى المسيحية مع تأمين الضمانات الكافية لتلك القرى عبر القيادة المشتركة الدرزية والسنية والمارونية في الشريط الممتد من بيروت الى صيدا الى اقليم الخروب مع اعطاء المواقع الاسرائيلية او المواقع التي تسيطر عليها الميليشيات الان الى قوى الامن الداخلي والجيش ضمن فريق من الجيش يمكن تشكيله في لواء خاص من مختلف الطوائف لتوفير الضمانات للطوائف الموجودة هناك .

ريمون اده متخوف

ويقول العميد ريمون اده المقيم في باريس وهو نائب لبناني وزعيم هاجر من لبنان منذ عام ١٩٧٦ وبقي في المجلس الى اليوم يقول انه يعلق اهمية كبيرة على الصيغة التي يمكن ان تسوي بها مشكلة منطقة اقليم الخروب لان اللعبة الاسرائيلية الطائفية مستمرة حسب معلوماته وهي معلومات مستقاة من مصادر اوروبية مطلعة ولانه يخشى كما يخشى غيره من السياسيين في لبنان ان تنجح اسرائيل مرة اخرى في ممارسة اللعبة الطائفية لزيادة الانقسام بين اللبنانيين ويقول اده ان انسحاب القوات او الميليشيات اللبنانية من هناك يعطي فرصة تسوية قد تكون ناجحة شرط ان لا تتدخل اسرائيل لتعطيلها لكنه مرة اخرى يؤكد انها مصرة على تعطيل كل حل يزيل اثار اجتياحها ، ويعيد اللحمة والتفاهم الى صفوف اللبنانيين على اختلاف طوائفهم وهذا ما يحمله على الاعتقاد مرة اخرى بان لبنان مازال يدفع دفعا في طريق التناحر الطائفي والتقسيم والانقسامات وان اسرائيل تفعل ذلك باستمرار ورغم تشكيل حكومتها الجديدة والشعارات التي ترفعها هذه الحكومة انها مستمرة في التخطيط للبقاء في جنوب لبنان لانها لم تدخل الى هذا الجنوب لا من اجل الفلسطينيين ولا من اجل الاسباب والذرائع الاخرى بل لكي تحقق اهدافها القديمة المعروفة والمعلنة والتي كان قد اشار اليها في الستينات في مجلس النواب اللبناني قبل ان تكون هناك مقاومة فلسطينية وقبل ان تكون هناك حروب بين لبنان واسرائيل .

رسالة تونس

في انتظار اجراء الانتخابات البلدية المقبلة

مزالي : انها تدريب المواطنين على ممارسة الحياة السياسية

المعارضة : فرصة للاتصال بالجماهير لممارسة الحرية

تونس — من مراسل القبس محمد احمد القابسي :

بدأ الحديث في تونس ، عن الانتخابات البلدية التي ستشهدها الساحة السياسية في شهر ايار — مايو — المقبل ، وهي اول انتخابات بلدية تجري في اطار التعددية الحزبية ، وكانت الاحزاب السياسية وحركات المعارضة ابدت مآخذ قانونية وسياسية على الانتخابات البرلمانية التي تمت في غضون ١٩٨١ مما ادى الى التشكيك في مصداقية تلك الانتخابات التي فاز فيها ما سمي بالجبهة الوطنية بالاغلبية الساحقة وهي الجبهة التي جمعت مرشحي الحزب الدستوري الحاكم واتحاد العمال .

ومن يومها طالبت المعارضة بايجاد ضمانات اكبر لسير الانتخابات وايجاد الاطار الديمقراطي لها خاصة بعد ان اعلن وزير الداخلية السابق ادريس قيقة عن مشاركته في « تدليس » الانتخابات السابقة .

القبس في تونس رصدت الموقف الرسمي وموقف المعارضة بمختلف فصائلها في التقرير التالي :



● احمد المستيري

● محمد مزالي



● محمد بالحاج عمر

● محمد حرمل

مزالي والتدريب على الممارسة الديمقراطية

وفي رده عن سؤال يهم الاطار الذي ستتم فيه الانتخابات المقبلة قال السيد محمد مزالي لا ننسى اننا بلد متخلف — رغم كل ما نبذله من جهود لتحقيق نهضته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لا يزال ينتمي الى العالم الثالث وقد تحدث من حين لآخر بعض التصرفات والتجاوزات التي يرتكبها أصحابها عن قصد ، وعن حسن نية ، وكثيرا ما تختلف التهم للنيل من مصداقية الجهاز القائم وكثيرا ما تضخم بعض تلك التجاوزات وتهول والظهور بمظهر الضحية وبالتالي التشكيك في كل ما تأتيه من اعمال ولي هنا ان اسأل بالذا نسبق الاحداث ونتعلل بامر اصبح اليوم في طي التاريخ ؟ انا اقول ان الباب مفتوح امام كل من يانس في نفسه الكفاءة والقدرة على الترشح بغض النظر عن الانتماءات السياسية ليجرب كل حظه ولننتظر النتائج .

ويضيف محمد مزالي بقوله : ثم اني اعتقد ان النتائج ليست غاية في حد ذاتها بالقدر الذي يعلق عليه البعض ، فالانتخابات هي في مفهومنا اساس تدريب المواطنين على ممارسة الحياة السياسية في بعدها النبيل، اي بعدها الحضاري ، وعلى ممارسة الحقوق والواجبات اي التدرب على الديمقراطية الواعية المسؤولة الملتزمة . اننا نفضل ان نسوس شعبا واعيا مترشدا باعتماد الطرق الديمقراطية ، وان نحتكم اليه عند الحاجة فيحسن حسم الامور ، على ان نفرض انفسنا فرضا باساليب لا ديمقراطية فيها خدش لكرامة التونسي ومس في حريته . هذه هي الغاية والقصد اما البقية فزبد يذهب جفاء .

— وتجاه هذا الموقف الرسمي الذي رسم مؤشراته محمد مزالي تجمع احزاب وحركات المعارضة على ان الانتخابات البلدية المقبلة « تعد مناسبة فريدة من نوعها للاتصال بالقواعد ثم انها تاتي كتتويج للمجهودات المتواصلة التي تبذلها احزاب المعارضة من اجل ممارسة الحريات في جو ديمقراطي سليم » .

الوحدة الشعبية

يقول محمد بالحاج عمر ، امين عام حركة الوحدة الشعبية في حديث نشرته « الانوار » التونسية في عددها الاخير .

« لا نعتقد ان حزبا سياسيا له مبادئه وبرامجه واتجاهاته يهرب من المشاركة في انتخابا تجديدية ، ذلك ان المجالس البلدية تمثل مجالس قاعدية ، علاوة على ان هذه الانتخابات تعد اهم من الانتخابات التشريعية نظرا لوجود ممارسة حقيقية للانتخابات ، وتسمح للحركة باظهار مقدرتها على تسيير الامور في المجالس البلدية » .

الحزب الشيوعي

وطالب محمد حرمل الامين العام للحزب الشيوعي التونسي الحكومة بتحديد موقفها من الانتخابات لضمان ممارسة ديمقراطية الانتخابات البلدية، مشيرا الى ان الحزب الشيوعي التونسي يعير اهمية كبرى للبلديات وللحياة البلدية لما لها من ارتباط مباشر بحياة المواطن ، واضاف ان الحزب الشيوعي يعمل من اجل ادخال تغيير جذري على الحياة البلدية « لتنفض عنها المحسوبية وعقلية الحزب الواحد والمصالح الضيقة » .

وذكر الامين العام للحزب الشيوعي بالطلب الذي كان تقدم به الحزب بخصوص تحوير القانون الانتخابي الذي ينص على انه يكفي للقائمة التي تتقدم ولو بصوت واحد ، عند النتائج النهائية ، ان تحتل كل المقاعد .

خلية تفكير

وكونت حركة الديمقراطيين الاشتراكيين خلية تفكير وعمل مهمتها جمع المعطيات التي تاتي من داخل الجمهورية تكون هي الفاعلة عند التحرك الى جانب عمل اللجان الاقتصادية والاجتماعية والاعلامية وابدى اسماعيل بولحية عضو المكتب السياسي لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين من تخوف الحركة من فقدان ثقة المواطن في الانتخابات مشيرا الى ان تونس لا بد ان تكون نموذجا حضاريا في الديمقراطية .

مشاورات وشروط

وعلمت القبس ان حركات المعارضة تواصل التشاور بينها بخصوص مشاركتها في الانتخابات البلدية ونصيبها من الدعاية التي ستخصص لهذه الانتخابات واجمعت حركات المعارضة على وضع شروط لدخولها في هذه الانتخابات وتمحورت هذه الشروط في :

— تنقية الجو السياسي العام وذلك باصدار قانون العفو التشريعي العام .

— الغاء القوانين الدستورية .

— تكون لجنة وطنية تمثل كل الاطراف المعنية لاعداد الانتخابات والسهر على المسائل التطبيقية حتى تسير الحملة الانتخابية في جو ديمقراطي وتتوفر لكل القائمات الانتخابية حقوقها .

— حياد السلطة التام .

— تمكين الاحزاب المشاركة في الانتخابات من نفس الحق في استعمال اجهزة الاعلام .

وفي انتظار ما يمكن ان يفرزه الوضع قبل مايو المقبل فان اوساط المراقبين تظل تعلق اهمية كبرى على الانتخابات المقبلة باعتبارها المناسبة الحقيقية لتكريس الطروحات الديمقراطية التي تميز الساحة السياسية التونسية وباعتبارها كذلك مناسبة لكي تعيد احزاب المعارضة ثقتها في الحكومة بعد ان شككت هذه الاحزاب في الانتخابات البرلمانية السابقة .

فهل يتم يا ترى العرس الديمقراطي بطقوس عادية ام ستترك الطقوس مجالا للمفاجآت ..؟ ذلك ما ستجيب عليه الايام المقبلة .

رسالة عمان

الصراع بين الفلسطينيين ينتقل الى طلاب الأرض المحتلة

عمان — القبس :

هل انتقل الصراع بين اجنحة منظمة التحرير الفلسطينية الى داخل الجسم الطلابي في الارض العربية المحتلة ، وهل يمكن ان يصل هذا الخلاف لحد حرمان الطلبة من حقهم في مواصلة تعليمهم الجامعي وفي المعاهد المتوسطة ؟ هذا هو السؤال الكبير الذي يدور الان في اذهان الطلبة واولياء امورهم على مختلف المستويات .

واصل المشكلة التي يعيشها اليوم بالتحديد اللجنة الاردنية — الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الارض المحتلة ، ان انحسار المساعدات العربية عن منظمة التحرير الفلسطينية واللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة خلال الفترة الماضية ادى الى عجز في موازنة اللجنة العليا للتعليم العالي مقداره ٣ ملايين دولار من اصل عشرة ملايين هي الموازنة السنوية المعتمدة.

وقد لجأت اللجنة التي يرأسها الدكتور حنا ناصر الى مختلف الوسائل لتغطية هذا العجز وحصلت على مبلغ ما بين ٢٥٠ الفا الى ٣٠٠ الف من الصندوق القومي الفلسطيني وعلى مبلغ يقل عن ذلك بكثير من منظمة الفاتيكان لكن العجز ظل ضخما وظلت المشكلة مستعصية .

وهنا ذكرت اللجنة العليا للتعليم العالي في الارض المحتلة ان حركة « فتح » التي لا تعاني من اي عجز مالي ، وقد طرح الدكتور حنا ناصر على ابو جهاد شخصيا هذا الموضوع اثناء سلسلة من المباحثات والمشاورات المكثفة التي شارك فيها ابو جهاد اثناء تواجده في عمان منذ عدة ايام .

وعلمت « القبس » ان فتح لم تعط اجابة قاطعة حتى الان وان الجهود مستمرة لاقناعها بضرورة تغطية العجز حتى لا يتعرض مصير الطلبة في الارض المحتلة الى خطر الانقطاع او التوقف عن الدراسة وبالتالي انفتاح باب الهجرة على مصراعيه وهو الباب الوحيد الذي تفتحه اسرائيل على شكل اغراءات الترحيل من الارض المحتلة .

اوساط « فتح » تطلق موقفها من قضية عجز اللجنة العليا بان هناك تيارات طلابية عديدة في جامعات ومعاهد الارض المحتلة تقوم بدور مناهض لتوجهات الحركة للنزاع الدائر حاليا بين فصائل المقاومة . وتؤكد هذه الاوساط ان نشرات طلابية ومظاهرات نشطة في مناسبات عديدة تثبت وجود مثل هذا الموقف الامر الذي يحول دون ان تكرم « فتح » تمويلا لقوى مناهضة لها .

وسيفتح باب التبرعات لجمع المبلغ المطلوب لهذه اللجنة من الشخصيات الفلسطينية المتواجدة في الاردن .

مشيرًا الى لقاء قريب جديد مع الحسين

مبارك يطالب الفلسطينيين بمبادرة وبدراسة المبادرات المطروحة

طالب الرئيس المصري حسني مبارك الفلسطينيين باتخاذ مبادرة تساعد على تحريك قضيتهم وان يدرسوا المبادرات المطروحة على الساحة الآن .

واوضح الرئيس مبارك في حديث لصحيفة « الشرق الاوسط » السعودية نشرته صحيفة « الاهرام » القاهرية امس بقوله : « انني لا اطالب الفلسطينيين باية تنازلات ولكنني اطالب بايجاد مبادرة تساعد على تحريك القضية وايجاد حل لها » .

وحول العلاقات المصرية الاردنية ومدى تاثيرها على عملية السلام في الشرق الاوسط قال الرئيس مبارك ان « هدفنا هو عودة الاراضي المحتلة » .

وكان الاردن قد قرر في ٢٥ سبتمبر الماضي اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر التي قطعت قبل حوالي خمس سنوات بسبب توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية .

واشار الى انه لا يتوقع حدوث شيء قبل الانتخابات الاميركية المقررة في أوائل نوفمبر المقبل في انه قال اننا نقوم الآن بتقييم ودراسة الوضع الراهن للمرحلة المقبلة .

وقال انه سيجتمع « قريبا » مع العاهل الاردني الملك حسين لاستئناف محادثاتهما حول « الطريقة المثالية للخطوة المقبلة » .

وقال الرئيس المصري « ان دور الاردن هو دور رئيسي لان الضفة الغربية قانونا كانت معه ومصر لها دور رئيسي لان غزة كانت تحت اشرافها ودور الاردن مهم جدا بالنسبة الى القضية الفلسطينية » .

وفيما يتعلق باتصالات مصر بمنظمة التحرير الفلسطينية قال الرئيس مبارك ان اتصالات مصر مع المنظمة « مستمرة ولم تنقطع حتى في فترة تجميد العلاقات لان اي حل للقضية يتطلب ديناميكية ولو نحن توقفنا عن الحركة في الفترة الماضية لتجمدت القضية » .

وقال حول اقتراح عقد مؤتمر سلام دولي خاص بالشرق الاوسط « ان هذه المسالة مطروحة » واكد ان مصر لم « تعترض على عقد هذا المؤتمر لقد وافقنا على المؤتمر الدولي اذا كان سيؤدي الى حل للقضية » . واضاف ان مصر مستعدة لحضور هذا المؤتمر بشرط ان توافق عليه جميع الاطراف المعنية .

وحذر الرئيس مبارك من ان انقسام الصف العربي سيكون له عواقب وخيمة على القضية الفلسطينية .

واكد على ضرورة تحقيق التضامن العربي مشيرا الى ان مصر ليست لديها اي حساسية تجاه هذا الموضوع وانه مستعد لزيارة اية دولة عربية اذا كان ذلك يخدم هدف الامة العربية .

وقال ان علاقته مع جميع الزعماء العرب جيدة أساسا حتى مع ليبيا وسوريا وانا اعرف الرئيس السوري حافظ الاسد معرفة جيدة .

واضاف الرئيس مبارك ردا على سؤال حول المساعي المبذولة لاتمام الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وهل تعد الولايات المتحدة مبادرة بهذا الصدد « اننا لن نأخذ التصريحات الاسرائيلية بشأن الانسحاب من لبنان مأخذ الجد الا بعد الانتخابات الاميركية » .

واضاف انه لم يعد يفهم المواقف الاسرائيلية « ... لذلك نحن في انتظار انتهاء الانتخابات الاميركية حتى نستطيع التحرك واجراء المزيد من الاتصالات حول هذا الموضوع » .

وحول العلاقات المصرية الاميركية قال الرئيس مبارك انه يامل بان يفوز الرئيس الاميركي رونالد ريغن في انتخابات الرئاسة المقبلة في انه اضاف ان مصر على استعداد مع اي ادارة اميركية .

شيسون : ظروف المنطقة تمنع مبادرة فرنسا

لندن — ق.ن.ا — اعلن كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ان بلاده ليست قادرة الآن على القيام باية مبادرة دبلوماسية خاصة بمشكلة الشرق الاوسط بسبب تعقد الظروف الراهنة مشيرا الى ان اتصالات بلاده مع دول المنطقة لا تتعدى في الوقت الحاضر تبادل وجهات النظر .

وذكر شيسون في تصريحات تنشرها مجلة « الحوادث » اللبنانية في عددها الصادر هنا يوم الجمعة انه ليس هناك ما يدعو الى التفاؤل بقرب اجراء الحوار بين ما اسماه بالاطراف المتحاربة في الشرق الاوسط او في منطقة الخليج مشيرا الى ان الانقسامات العربية تضعف موقف العالم العربي كما انها تربك اي تحرك دبلوماسي في المنطقة .

واوضح شيسون ان هناك فترات يمكن فيها لفرنسا ان تتقدم بمبادرة مهمة في الشرق الاوسط مشيرا الى ان المرحلة الراهنة التي تعيشها العلاقات العربية والمنطقة باسرها تزيد من الصعوبات امام فرنسا للتفكير باتخاذ اية مبادرة من جانبها .

"تكتيك" جديد لصرفهم عن الحرب

نميري يدعو إلى فتح الأسواق العربية أمام اليهود

دعا الرئيس السوداني جعفر نميري الى فتح الاسواق العربية أمام اليهود للعمل فيها وذلك بهدف ان يتركوا الحرب .

وقال الرئيس السوداني في مقابلة اجرتها معه مجلة « الصياد » اللبنانية في الخرطوم : « يجب الا ننسى ان اليهود يحبون المال والاعمال . فاذا سمحنا لهم بالعمل في العالم العربي بامكاناتهم ومع الاموال العربية فسوف يتركون السياسة والحرب ويعودون مرة اخرى للعيش في البلاد العربية كما كانوا يعيشون في السابق » .

وقال : نعرف انه في المغرب وتونس والسودان ومصر وسوريا والعراق واليمن كان اليهود يعيشون دون اية تحركات سياسية مخلصين لعملهم ومالهم

وتساءل قائلا : لماذا لا نرجع الى هذا الاسلوب ، وانا متأكد ان هذا ممكن ، عندها تبقى المنطقة القوة الثالثة في العالم .

وسئل الرئيس نميري عن « اسباب وقف اميركا دعمها السودان فقال ان اميركا لم توقف دعمها بل تباطأت في تسليم السلاح بسبب دعاية ضدنا تقول اننا نستعمل السلاح ضد المواطنين » .

واضاف يقول : هذا السلاح الذي هو طيران ومدفعية لا يستعمل ضد المواطنين الا في بلاد خاصة نعرفها ، نحن داخل وطننا لا نستعمل الا مضطرين اقل اسلحة ووفق قانون الامن الداخلي الذي لا يسمح بنزول الجيش لمقاومة المواطنين او لضربهم الا اذا فشلت الشرطة .. وشرط ان يستعمل اقل سلاح ممكن لتهدئة الخواطر ، لذا كل الاسلحة الاميركية لا يمكن ان نستعملها ضد المواطنين ولم يحدث هذا الامر ابدا .

حائط مغربي رابع لصد هجمات البوليساريو

علم في الجزائر امس ان الجيش المغربي منهمك ببناء حائط رابع يضاف الى الاحزمة الثلاثة الحائطية التي اقيمت منذ عام ١٩٨٢ على طول الحدود الجزائرية لمنع هجمات قوات البوليساريو .

وجاء التصريح على لسان أسرى مغاربة اسرهم (المقاتلون الصحراويون) وذلك في لقاء لوكالة الصحافة الفرنسية معهم .

وكالة الانباء الجزائرية من ناحيتها نسبت لاسيرين مغربيين هما الرقيبان عبدالله القاسمي وسعيد شريف ان قوات البوليساريو اجتاحت خطوط الدفاع في ١٣ اكتوبر الحالي واحاطتها على شكل كماشة والحقت بها خسائر فادحة .

● وصل الى نواكشوط وزير داخلية الجزائر محمد يعلى امس في زيارة عمل لموريتانيا تدخل في اطار التشاور المستمر .

فهد التهم ١١ طفلا و١٠ من الماعز وحمارين !

هاجم فهد جائع احد المنازل في ضواحي نيروبي فالتهم اجزاء من احد عشر طفلا تتراوح اعمارهم بين سنة واحدة وعشرة اعوام كانوا يلعبون في باحة المنزل . وقال ناطق باسم البوليس ان الفهد هاجم كذلك ١٠ من الماعز وحمارين والتهم اجزاء منها ايضا .

.. وخلية نحل تتسبب بحريق

دبي — كونا — تسببت خلية نحل في اشتعال حريق في شقة باكستاني يعمل هنا .

وقد وقع حادث الحريق عند محاولة عبد الرشيد عمر القضاء على خلية نحل وجدها في ثلاجة غير مستعملة في داخل شقته فاشعل قطعة من القماش ومررها في الثلاجة بهدف القضاء على الخلية .

فامسكت النيران بالثلاجة وامتدت حولها ولكن عبد الرشيد تمكن من السيطرة على الحريق في الوقت المناسب .

بعد ١٥ سنة مطاردة

اعتقال علي مسؤول « فتح » في الخليل

اعلنت سلطات الامن الاسرائيلية انها تمكنت بعد بحث ومطاردة استمرت حوالي ١٥ سنة من اعتقال علي خليل ربيع المسؤول عن التنظيمات والعمليات الفدائية لحركة فتح في منطقة الخليل .

وقالت المصادر الامنية الاسرائيلية ان خليل كان مسؤولا عن تجنيد الفدائيين الفلسطينيين في منطقة الخليل بالضفة الغربية وتزويدهم بالاسلحة واضافت انه تم العثور على كميات كبيرة من الاسلحة في المدينة بعد القبض على خليل ، كما اعتقلت هذه السلطات عددا لم يحدد من المشتبه بانتمائهم للتنظيمات الفدائية .

ولم توضح السلطات الاسرائيلية كيفية اعتقال الفدائي قبل اسبوعين وبعد مطاردة استمرت ١٥ سنة .

مؤتمر المصالحة التشادية تحول الى حوار صم

صرح متحدث باسم القوات الفرنسية في نجامينا لوكالة فرانس برس ان المظليين الفرنسيين انسحبوا صباح امس من بلدة بلتين في الشمال الشرقي في اطار عملية انسحاب القوات الفرنسية والليبية من تشاد فيما قال اعضاء وفدي حكومتي نجامينا والوحدة الوطنية الانتقالية (المعارضة) في برازافيل ان المؤتمر التحضيري متوقف في الوقت الحاضر بسبب اصرار كل على موقفه .

وقد حرص وزير خارجية حكومة حبري على التذكير باجتماع برازافيل ينعقد بين الجمهورية الثالثة في تشاد ومجموعات المعارضة المختلفة ويلاحظ المراقبون ان هذه المفاوضات الى حوار « حقيقي بين الصم » .

الوفيات في العالم العربي

لبنان :

الفي صوما ، كامل ميشال مراد ، حنا جاد لحام ، فؤاد محمود صالح .

مصر :

سيد عبد الله المريفي، الحاج محمود حامد القاضي ، أرملة مصطفى احمد سويلم ، بيني غيز صدقا ، أرملة الحاج محمد عبد النبي ، زهية حفني النجار، أرملة حسين محمد السبعيني، الحاج حسن مرسي حسن، فاطمة عبد الله ذكرى ، علي نبيه صيام، محمد جاد المولى ، أرملة محمد عميرة ، يونس متى الفيزي ، بدور تادرس الكفافجري ، سنيورة بطرس حنا ، لندة صليب ارمانيوس ، محمود محمود هيكل.

الاردن :

صبحي ابراهيم العمد ، نزيلة سليم العبدة النمري ، سلامة سالم الرهيفة الحياسنة ، فاطمة صلاح البشتاوي ، الحاج محمد عجمات قات ، الحاجة خزنة محمد الزعبي ، الحاج صالح عبد الله شيخة ، صالح خليل محمد صالح ، رجا متري فراج ، محمد عبد الله علي الحاج حسن.

الارض المحتلة :

طوباس : عبد الله عبدالرزاق، السيد محمود شريدة — ابو عطالله ، قلقيلية : نزار الحاج محمد درويش الشنطي — ابو شاهر ، بيت ساحور : جريس داود الشوملي — ابو انطون، نابلس : تقي توفيق السامري، بيت لحم : صليبا يعقوب ياسوعي ، اريحا : شحادة خلف محمد السرابيع ، هاشم فلاح القريشي — ابو محمد ، الحاج حسين محمد اللوقر — ابو حسني، غزة : الحاجة انشراح حنفي مسعود — ام نبيل ، سعيد خليل الهيثم — ابو اكرم ، صفية الحاج رمضان السيد مصطفى — ام سعدي ، بفنين : ميثلون : احمد الحاج محمود الفقير ، عزون : الحاج محمد سرور — ابو الظافر.

بشارة : "درع الجزيرة-٢" تطور في قيادات قوات التعاون

اشاد السيد عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالانجازات التي حققها تمرين « درع الجزيرة — ٢ » والتي اختتمت مرحلته النهائية .

وقال السيد بشارة في تصريح صحفي ان تمرين درع الجزيرة الاول كان بداية لوضع اسس لعملية جماعية تاخذ طابع التمارين الدفاعية وهي ترجمة لمبدأ وضعه قادة دول مجلس التعاون وهو مبدأ الاعتماد على النفس .. مشيرا الى انه قد تم خلال الفترة ما بين تمرين درع الجزيرة الاول وتمرين درع الجزيرة الثاني تطور في قيادات القوات المسلحة للدول الاعضاء حيث ايقنت ان الاعتماد على الذات يضع على كاهلها تبعات النهوض بها .

ومن ناحية اخرى نوه الفريق اول الركن محمد صالح الحماد رئيس هيئة اركان القوات المسلحة السعودية بالروح المعنوية العالية والعمل الجماعي الذي ظهرت به قوات دول مجلس التعاون خلال تمرين « درع الجزيرة — ٢ » مشيرا الى انه قد تم خلال هذا التمرين دمج الوحدات المشاركة مع بعضها بحيث كانت كل وحدة يقودها ضابط من دولة اخرى .

وقال ان الاستراتيجية العسكرية التي تمت مناقشتها مؤخرا من قبل وزراء دفاع دول المجلس ستعرض على قمة مجلس التعاون المقرر عقدها بالكويت في الشهر المقبل .

رأتيو الرياض اشاد بدوره بنتائج المناورات وقال انها جاءت تجسيدا لاعلى مراحل التعاون بين دول مجلس التعاون في واحد من الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية ورافدا مستندا لمسيرة الامة الاسلامية التي تعشق السلام وترفض العدوان.

الانتخابات الأميركية : ريغن يربط بين سياسات كنيدي وهتلر وماركس

توقف القطار الانتخابي للرئيس الاميركي رونالد ريغن في الساحل الغربي من اميركا في وقت كشف فيه منافسه الديمقراطي والتر مونديل خطابا له — ريغن — كتبه عام ١٩٦٠ يربط فيه سياسة الرئيس الاميركي الاسبق جون كيندي بسياسات كارل ماركس وادولف هتلر .

وقد قوطع ريغن بهتافات الاستحسان عدة مرات عندما كان يخاطب ندوة سياسية بجامعة بورت لاند ، ولكن ٦ من مؤيدي الحزب الديمقراطي هتفا احتجاجا على سياسته في اميركا الوسطى .

وفي مدينة سيتل اعتقلت الشرطة رجلا يبلغ من العمر ٢٦ عاما قذف سيارة ريغن « الليموزين » بطماطم ناضجة . وقالت الشرطة انها عثرت في حوزة الرجل نفسه على مجموعة من البيض لم يستخدمها بعد .

جيمس ليك الناطق بلسان حملة ريغن قال ان المظاهرات في بورت لاند وسيتل تعكس درجة معينة من الاحباط والتوتر في صفوف مؤيدي مونديل .

مونديل الذي واصل حملته في يونغستاون واوهايو ، كشف النقاب عن خطاب كتبه ريغن عام ١٩٦٠ يشبه فيه سياسات كينيدي بسياسة كارل ماركس وهتلر ، وذلك في محاولة منه لوقف المرشح الجمهوري من الاستشهاد بالابطال من الرؤساء الديمقراطيين .

من ناحية اخرى اوضح المحرر السياسي لصحيفة (بلتيمور الاميركية) في حوار عبر الاقمار الصناعية عقدته معه السفارة الاميركية في ابوظبي بانه سواء كان الرئيس الاميركي المقبل ريغن او مونديل فان اسرائيل تبقى قط اميركا المدلل .

الصحف السورية انتقدت بشدة امس المرشحين الاميركيين ريغن ومونديل لانهما جعلا من مساندة اسرائيل ونقل السفارة الاميركية الى القدس القضية الرئيسية .

"الهستدروت" يقصم ظهر بيريز والصحف تتوقع سقوط الحكومة

يبدو ان رفض زعماء اتحادات النقابات الاسرائيلية سيؤدي الى قصم ظهر حكومة شمعون بيريز وخطتها الاقتصادية لانعاش الاقتصاد الاسرائيلي المتهالك وتوقعت الصحف الاسرائيلية سقوط حكومة بيريز الذي اعرب عن خوفه من ارتفاع معدل البطالة كما سقطت الحكومة السابقة .

زعماء الاتحادات النقابية انتقدوا رفع الحكومة للمواد الشعبية من طعام وبنزين . ولا يمكن لحكومة بيريز تنفيذ خطتها الاقتصادية الطارئة باقتطاع الاجور وتجميد الاسعار بدون موافقة هؤلاء الزعماء . وكانت الحكومة قد تراجعت عن قرارها برفع اسعار الدجاج واللحوم المثلجة من ٦٠ بالمائة الى ٢٤ بالمائة ورفعت اسعار الوقود كذلك بالنسبة نفسها . وتامل حكومة بيريز بالتوصل الى تفاهم مع زعماء « الهستدروت » على امل انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي وارتفاع التضخم الذي بلغ حوالي ٩٠٠ بالمائة .

اسرائيل كاسير زعيم الهستدروت قال انه لن يوافق على خطة بيريز الرامية الى تجميد الاجور . وانتقد زعماء الاتحادات العمالية خفض الدعم عن السلع الشعبية وزيادة الاسعار بنسبة ٢٤ بالمائة . ورفض هؤلاء التفاهم مع الحكومة على اية صفقة في ضوء الزيادة الوحشية في الاسعار . وانتقدت الصحف الاسرائيلية خطة الحكومة الرامية الى تجميد الاسعار والاجور لمدة ٩ اشهر .

وكان الاسرائيليون قد تدفقوا قبل ٢٤ ساعة من زيادة الاسعار الى الاسواق والمحلات التجارية لشراء احتياجاتهم وتخزين ما يمكن من الوقود

« الاسوشيتدبرس » نسبت لبيريز اثناء جولة له في صحراء النقب حيث زار قبر ديفيد بن غوريون مؤسس الكيان الصهيوني واول رئيس وزراء ان تزايد البطالة يهدد استعادة عافية الاقتصاد الاسرائيلي الذي يعاني من ديون خارجية تبلغ ٢٥ مليار دولار . ويامل بيريز انشاء صناعات تكنولوجية باستثمارات اميركية وغربية .

ورفض بيريز مشروع دولرة الاقتصاد الاسرائيلي

وعد اسرائيلي

قال عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة انه جدد طلبه الى كل من شمعون بيريز واسحق رابين وزير الدفاع بضرورة اعادة فتح جامعة النجاح في مدينة نابلس . واوضح ان رابين « وعده » باتخاذ القرار بشأن استئناف الدراسة في الجامعة في مطلع الاسبوع المقبل . واعرب دراوشة عن امله بان يكون القرار ايجابيا .

من البرلمان البريطاني :

ميتران يطالب بالعودة الى محادثات الحد من الاسلحة

دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران الذي يزور بريطانيا حاليا امس اميركا والاتحاد السوفيتي الى استئناف محادثات الحد من الاسلحة النووية ووقف ادخال اسلحة جديدة متطورة .

وقال في خطاب له امام البرلمان البريطاني : ان الوقت قد حان للدولتين العظميين لبدء المحادثات من جديد في كل انواع الاسلحة من استراتيجية ، ومتوسطة ، واسلحة فضاء ، وكيماوية وغيرها .

ومن ناحية ذكر ان ميتيران عقد اجتماعا مع السيدة تاتشر تناولا خلاله عددا من القضايا الدولية الراهنة ، وخاصة مشاكل السوق الاوروبية المشتركة .

وقد وصل ميتيران الى لندن امس الاول في زيارة تستغرق ٤ ايام

عمدير وموظفو
إدارة الامتحانات وشؤون الطلبة
يتقدمون من زميلتهم /
نرجس محمد علي زينل
بأحر التعازي لوفاة المرحوم /
عمها
أسكنه الله فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان.
انا لله وانا اليه راجعون

القذافي تعهد للجميل بقرض بمليار دولار
اللجان الوزارية تبدأ اجتماعاتها اليوم

بيروت — الوكالات — عاد الرئيس امين الجميل الى هنا امس بعد جولة خاطفة شملت ليبيا وايطاليا والفاتيكان واطلع على الفور مجلس الوزراء اللبناني على نتائج محادثاته مع الزعماء الليبيين والايطاليين والبابا يوحنا بولس الثاني . ووصف مصدر لبناني نتائج هذه الجولة التي استغرقت ٣٦ ساعة بانها « اتسمت بالايجابية والتاكيد على التعاون والدعم (للبنان) في مواجهة المرحلة الراهنة ».

وقال المصدر ان الرئيس الجميل اطلع العقيد معمر القذافي « على الدور الفعال والايجابي الذي يقوم به الرئيس السوري حافظ الاسد لمساعدة لبنان في هذه المرحلة وكان هناك تاكيد من ليبيا على ضرورة التعاون ووحدة الصف ». وذكر المصدر ان الرئيس الجميل ابلغ مجلس الوزراء ان محادثاته مع الزعماء الايطاليين شملت « تقويما مشتركا للمرحلة المقبلة نظرا للعلاقات المتينة بين البلدين وامكان مساهمة ايطاليا في اي دور يمكن ان تقوم به القوات الدولية في المستقبل ».

وقال ان الرئيس اللبناني شكر المسؤولين الايطاليين في محادثاته معهم « على التضحيات التي بذلها الجنود الايطاليون في مهمتهم لحفظ الامن والدور الامني والانساني الذي قاموا به « خلال وجودهم في بيروت ».

وذكر المصدر الوزاري ان الرئيس الجميل ابلغ مجلس الوزراء عندما تطرق الى زيارته للفاتيكان ان البابا يوحنا بولس « يتحسس المشكلة اللبنانية من الناحيتين الانسانية والسياسية وسيستمر في دعم الحكومة اللبنانية في مسعاها لتحرير الارض والمساعدة في تجنيب لبنان المزيد من المآسي ».

وقال المصدر ان الرئيس الجميل اكد في محادثاته ان « المسيرة (مسيرة الانقاذ في لبنان) انطلقت في خطى حثيثة لان النوايا متوافرة للسير في الاصلاحات حتى النهاية ولان جميع الاطراف يدركون خطورة الوضع خصوصا بالنسبة الى تحديات معركة التحرير ».

وقال راديو بيروت الحكومي ان اللجان الخاصة التي شكلها مجلس الوزراء للبحث في اصلاحات سياسية تعطي الغالبية الاسلامية قولا اكبر في نظام البلاد السياسي ستبدأ اجتماعاتها اليوم او غدا .

قرض

صحيفة « البيرق » اللبنانية قالت ان الجميل حصل على تعهد بان تقدم ليبيا مساعدة مالية كبيرة للبنان. واضافت الصحيفة ان العقيد القذافي قطع على نفسه تعهدا بان تقدم ليبيا للبنان قرضا بقيمة مليار دولار لمساعدته في انعاش اقتصاده المتدهور . في الوقت نفسه قال مصدر لبناني ان الجميل طلب من ليبيا ان تستخدم نفوذها لدى « حلفائها اللبنانيين » لمساعدة السلطة اللبنانية على بسط سيطرتها على كافة الموانئ غير المشروعة .

● في روما قالت مصادر دبلوماسية ان الجميل طلب من رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي ان يغتنم فرصة العلاقات الطيبة التي اقامها داخل الدولية الاشتراكية مع زعيم الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط للتدخل لديه من اجل تهدئة الموقف في لبنان . ولم يعرف كراكسي اتخذ اي مبادرة دبلوماسية غربية اشارت الى ان كراكسي لن يقبل بسهولة اي تحرك قد يبدو بمثابة تدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية.

الحكومة اللبنانية تقرر اغلاق الموانئ غير الشرعية

ابلغت وزارة الخارجية اللبنانية جميع بعثاتها الدبلوماسية والقنصلية في الخارج نص التعميم الخاص باستعمال موانئ الشرعية .

وطلب التعميم من جميع شركات الملاحة البحرية اللبنانية والاجنبية ومن ربابنة السفن واصحابها وممثليها وجميع من له علاقة بعملية النقل البحري وجوب استعمال المرافئ الشرعية اللبنانية . وقال ان من سيخالف هذا التعميم سيتعرض للملاحقة القانونية والادارية .

وذكرت دوائر في بيروت ان قرار الحكومة اللبنانية غلق الموانئ غير الشرعية التي تمتد بطول الساحل اللبناني املا في انقاذ الاقتصاد من الانهيار يطرح من المشكلات اكثر مما يحل

● في دمشق رحبت صحيفة الثورة السورية بقرار الحكومة اللبنانية اغلاق الموانئ غير الشرعية. واعتبرت هذا القرار خطوة مهمة على طريق تعزيز السلطة الشرعية ومساندة مباشرة لعملية الامن والاستقرار في البلاد .

حشود وتحصينات في الجبل

بيروت — كونا — يوالي طرفا القتال في الجبل اللبناني امس حشد تعزيزات جديدة وتحصين المواقع المتقابلة وسط اجواء يخيم عليها توتر شديد وتتقطع خلالها اشتباكات عنيفة كادت ان تؤدي بحياة رئيس جهاز المراقبين الفرنسيين الكولونيل جان سوزيني .

وذكرت مصادر القتال المختلفة في الجيش اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي ان ارتال دبابات شوهدت وهي تنطلق على طول الخطوط المتقابلة في منطقة عاليه — عيتات وسوق الغرب وتتمركز في تشكيلات قتالية .

واضافت ان الجيش اللبناني عزز مواقعه في منطقة سوق الغرب بالعناصر والاليات كما شوهدت الشاحنات العسكرية وهي تنقل دشما من الباطون المسلح واكياس الرمل الى المنطقة . كما حصن الحزب التقدمي الاشتراكي من جهته مراكزه في بلدات كيفون — شملان وعيتات بالعناصر والاليات والدبابات .

من جهة ثانية كشفت مصادر امنية ان القوات اللبنانية الكتائبية نقلت اخيرا من طريق البحر الى اقليم الخروب في منطقة الشوف قافلة دبابات ثقيلة بالاضافة الى سيارات اسعاف وناقلات جند . وعززت مواقعها في بلدات الجية والرميلة وحارة يعاصير بالاليات والعناصر المستقدمة الى المنطقة حديثا .

وبالمقابل فان ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي والقوى الوطنية المساندة الاخرى تعزز مواقعها بمزيد من الدشم والاليات .

ويشهد اقليم الخروب اشتباكات متقطعة بدات منذ شهر تقريبا وترافقت مع انباء رجحت احتمال حدوث انسحاب اسرائيلي جزئي من مدينة صيدا .

وذكرت المصادر ان رئيس جهاز المراقبين الفرنسيين الكولونيل جان سوزيني الذي امضى ليلة الاثنين الماضي مع مراقبي وقف اطلاق النار الفرنسيين في قلعة الحصن الفاصلة بين بلدتي كيفون وسوق الغرب نجا من احدى القذائف التي انفجرت في جوار القلعة . كما لم يصب احد من المراقبين باذى .

وكانت محاور القتال قد سخنت ليلة امس الاول وشمل القصف المدفعي الذي تواصل حتى الفجر القرى المتقابلة وبلدات تقع في عمق الجبل اللبناني في متن عنوب والوديا .

واتهم الحزب التقدمي الاشتراكي الجيش اللبناني باستخدام القذائف « الانشطارية والفوسفورية » مما ادى الى اصابة شخصين .

وحملت القوات اللبنانية — الكتائبية بدورها الطرف الاخر — الحزب التقدمي — مسؤولية التدهور الامني وقالت ان القذائف اصابت معظم مراكز الجيش في الجبل اللبناني .

الاسد بحث وبري احداث برج البراجنة

بحث الرئيس السوري حافظ الاسد مع وزير العدل وشؤون الجنوب اللبناني السيد نبيه بري في دمشق امس اخر التطورات على الساحة اللبنانية والجهود المبذولة لتابعة مسيرة الوفاق والامن وتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي .

مصادر حركة امل ذكرت ان المحادثات تناولت كذلك الاشتباكات الاخيرة في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في بيروت .

من ناحية ثانية ذكرت انباء صحفية في بيروت ان مسؤولا دوليا سلم لبنان رد اسرائيل على موقف الحكومة اللبنانية الداعي الى التمسك باتفاقية الهدنة المبرمة بين الجانبين منذ عام ١٩٤٩ . وقالت ان الرد يوضح ان اسرائيل تعتبر الاتفاقية ملغاة .

ابو جابر يتهم جبريل بتفجير الموقف في برج البراجنة

تونس — افب — اتهم ابو جابر المتحدث باسم المعارضين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — القيادة العامة زعيم الجبهة احمد جبريل « بالمساعدة على انفجار الموقف » في مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية من بيروت .

وحذر ابو جابر في تصريح نشرته وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » من « احتمال وقوع مجزرة تحاول عناصر تابعة لاحمد جبريل ارتكابها ضد شعبنا في هذا المخيم » . وقال ابو جابر ان الاشتباكات التي جرت في مخيم برج البراجنة اخيرا « تعكس استمرار تآمر جبريل ضد الثورة الفلسطينية الذي كان قد بداه من قبل اثناء القتال الذي شنه ضد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية » في طرابلس بشمال لبنان في اواخر عام ١٩٨٣ .

وكان ٧ اشخاص قد قتلوا واصيب حوالي ٣٠ اخرين في اشتباكات جرت في برج البراجنة .

اختفاء ٤ لبنانيين يعملون مع « أ.ب »

بيروت — الوكالات — قال كبير مراسلي وكالة « الاسوشيتدبرس » هنا تيراندرسون ان ٤ موظفين في الوكالة اختفوا وانه يبدو ان ذلك جرى في المنطقة الغربية من بيروت .

واضاف ان من المعتقد ان الاربعة خطفوا او اعتقلوا لكن ليس من المعروف من قام بذلك . وقال ان الاربعة لم يصلوا الى مكتب « الاسوشيتدبرس » في القسم الغربي من بيروت بعد ان توجه احدهم وهو السائق محيي الدين الحبال قبل الساعة السابعة صباحا الى القسم الشرقي لينقل اثنين من الموظفين وموظفا اخر من القسم الغربي الى مكتب الوكالة .

وذكر اندرسون ان الوكالة ابلغت الامر لقوى الامن وحركة « امل » والحزب التقدمي الاشتراكي وتعهدت جميعا بتنظيم عمليات تفتيش عن المفقودين كما اتخذت قوى الامن اجراءات للبحث عنهم . وقال ان الوكالة لم تتلق اية رسالة من اي منظمة بشان الاختفاء . اما الثلاثة الاخرون فهم خازن عبود ونقولا شفتري وشارل بشارة .

فيلان كبري ينسف مقر المارينز

تهديدات جديدة للسفارات
واشنطن: الارهاب لن يوقف بحثنا عن السلام

تصاعدت (حمى) التهديدات بشن هجمات ضد المصالح والمنشآت الاميركية والغربية في الخارج فيما اتخذت سفارات الولايات المتحدة ودول غربية اخرى بينها بريطانيا وفرنسا اجراءات امنية مشددة حول مبانيها والعاملين فيها بناء على تعليمات عاجلة تلقتها من حكوماتها .

وابلغ مصدر دبلوماسي غربي وكالة كونا بان التعليمات صدرت اثر تلقي عدة دوائر غربية تقارير تفيد بان منظمة الجهاد الاسلامي تخطط لشن عمليات جديدة ضد مصالح الدول الغربية في الخارج وان الامر لن يقتصر على لبنان .

من ناحية ثانية اخليت السفارة الاميركية في لاهاي من العاملين فيها امس بعد ورود مكالمة تحذر من وجود قنبلة ، وفرض البوليس الهولندي حصارا حول منطقة السفارة فيما اجرى فريق خاص تفتيشا في مبنى السفارة بحثا عن قنبلة الا انه لم يعثر على شيء .

وفي بيوتجيرى قداس امس الاول لمناسبة مرور سنة على عملية تفجير مقري المارينز والفرزة الفرنسية في العاصمة اللبنانية التي اسفرت عن مصرع عشرات من الجنود الاميركيين والفرنسيين .

● سفير فرنسا لدى لبنان خلال القداس — (ا.ب — راديو) .

● في واشنطن ذكرت وزارة الخارجية الاميركية في ذكرى مرور عام على نسف مقر مشاة البحرية الاميركية والجنود الفرنسيين في القوة متعددة الجنسيات في بيروت ان الارهاب لن يثني الولايات المتحدة من عزمها بشان البحث عن سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

واضاف بيان الوزارة : سوف لا ننسى ابدا الضحايا الفرنسيين والاميركيين لهذا الاعتداء الذي لا مبرر له ضد وحدات القوة متعددة الجنسيات التي ارسلت الى لبنان كاداة سلام.

هسلتاين: نرحب بالتعاون مع القاهرة
مناورات عسكرية مصرية - بريطانية

بحث الرئيس المصري حسني مبارك مع مايكل هسلتاين وزير الدفاع البريطاني الوضع في الشرق الاوسط والتعاون العسكري بين مصر وبريطانيا واحتمال اجراء مناورات عسكرية مشتركة . واشار الوزير البريطاني بعد اجتماع دام ساعة مع مبارك الى احتمال بيع مصر صائدات الغام بريطانية وقال ان بريطانيا ستكون مستعدة ومسرورة لبيع اسلحة الى مصر واشار الى ان المناورات المشتركة مع مصر في سيناء في العام الماضي كانت ممتازة جدا واعرب عن الامل في تكرارها .

وقال هسلتاين ، ردا على سؤال عما اذا كانت مصر تعتزم شراء كاسحات الغام من انكلترا : ان هذا الموضوع تناولته المباحثات المستمرة بين البلدين غير انه رفض كشف النقاب عن اية تفاصيل .

وكان هسلتاين قد اجتمع على انفراد مع المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري قبل اجتماعه مع مبارك . ويزور الوزير البريطاني اليوم الوحدة البريطانية العاملة في سيناء قبل مغادرته القاهرة عائدا الى بلاده .

خدام بليبيا فجأة

وصل نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام الى طرابلس الغرب فجأة واجرى على الفور محادثات مع القادة الليبيين تركزت على اخر تطورات الوضع في المنطقة .

وكانت انباء سابقة قد ذكرت ان السيد خدام غادر دمشق في طريقه الى الرياض لنقل رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بالتطورات الراهنة بالمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين .

مسؤول سوفيتي : موقف الرياض

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

وحول زيارة وزير خارجية العراق الاخيرة الى موسكو قال ان لبلاده « علاقات ودية مع العراق والتعاون السوفيتي — العراقي يتطور بنجاح . وكون العراق يبدي اهتماما في الفترة الاخيرة بانهاء حرب الخليج فان هذه المبادرة تلقى من موسكو ردا مناسبا » .

وكرر المسؤول السوفيتي موقف بلاده من الحرب العراقية — الايرانية قائلا « هذه الحرب لا يستفيد منها الا الامبريالية والصهيونية » .

ودعا المسؤول السوفيتي الى التغلب على الخلافات الفلسطينية الداخلية وقال « من المرفوض تقسيم منظمة التحرير » واستطرد يقول « نحن لا نزال نعتقد وننطلق من ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني».

وحول علاقة بلاده مع مصر قال « علاقتنا مع مصر في تحسن ولم يحدث حتى الآن اي شيء خير » .

وهاجم المسؤول السوفيتي الرئيس الراحل السادات قائلا « ان السادات داس على مصالح مصر واظهر تكران جميل اسود تجاه ما قدمناه لمصر » .

وتحدث السيد بروتنس عن اللقاء الذي تم بين وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ووزير خارجية اسرائيل خلال الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة فقال « اللقاء لم يظهر اي تغير في السياسة الاسرائيلية . لم يظهر اي نية للاقلاع عن النهج العدواني الدموي الاسرائيلي ضد الدول العربية لذلك لم يسفر اللقاء عن اي تغيير في الموقف السوفيتي من اسرائيل » .

واكد المسؤول السوفيتي « دعم بلاده وتضامنها تماما مع النضال البطولي الذي يجري حاليا في جنوب لبنان حيث ستضطر اسرائيل الى دفع ثمن باهظ لقاء احتلالها وسترى بام عينيها انه ليس هينا ابتلاع هذه القطعة التي يمكن ان تكون شوكة تخنق اسرائيل » .

وقال « نحن نرفض المحاولات الاسرائيلية بدعم اميركي لفرض شروط على لبنان لقاء الانسحاب الاسرائيلي » .

ست بلديات فرعية جديدة

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

المتبع الآن تعيين مراقب للبناء يتبع مدير ادارة البناء واخر للنظافة يتبع مدير النظافة وهكذا . الا انه في حالة انشاء البلديات سوف يعين مدير لكل هؤلاء المراقبين له صلاحيات مطلقة كمدير البلدية ، وهذا سيؤدي الى تسهيل الخدمات المقدمة الى المناطق ، وفتح باب المنافسة امام البلديات لتقيم دورها الكامل في مناطقها وتخفيف عبء الانتقال الى ومن البلدية الام .

واضاف العثمان ان لجان المحافظات الحالية ربما تتحول الى مجالس بلدية مصغرة على غرار عدد البلديات المزمع انشاؤها بعد توسع اعمالها ، حيث لم تتبلور فكرة المجالس البلدية وان كانت مطروحة ، كما لم يتضح حتى الآن الى اي وزارة سوف تتبع الشؤون البلدية بعد تفرعها الى بلديات ومجالس بلدية متعددة .

لندن : خلافات حادة في القيادة الايرانية
والخميني غير راض عن رفسنجاني

نقلت صحيفة ال « ديلي تلغراف » البريطانية عن مصادر مقربة من الحكم في طهران قولها ان هناك خلافات حادة بين الزعماء الايرانيين وان الامام الخميني غير راض عن مواقف وتصرفات رئيس مجلس الشورى الايراني وممثله في المجلس الاعلى للدفاع هاشمي رفسنجاني .

واضافت الصحيفة ان اقدام الخميني على تعيين الجنرال قاسم علي ظهير نجاد كممثل له في مجلس الدفاع الاعلى يعكس عدم رضاه عن الخط المتشدد الذي يتزعمه رفسنجاني وكذلك مواقفه وتصرفاته في ادارة الحرب .

واشارت الى ان الجنرال نجاد على اتصال مباشر مع الخميني ، كما ان تعيينه تزامن مع انباء بريطانية ذكرت ان ايران لم تعد تمتلك المعدات العسكرية المطلوبة لشن هجوم لوحت به منذ شهور ضد العراق .

● الامين العام للجامعة العربية دعا امس لمناسبة يوم الامم المتحدة الى تضافر الجهود لوقف الحرب العراقية الايرانية التي دخلت عامها الخامس.

● وكيل وزارة النفط ورئيس شركة النفط الوطنية العراقية عصام الحلبي اعلن امس ان العمل في المرحلة الاولى من مشروع خط انابيب ينبع يسير وفق برنامجه المقرر بموجب الاتفاق المبرم مع الشركات .

تأكيد عراقي على ابرام اتفاق مع تركيا ضد المسلحين الأكراد

اكد العراق امس انه وقع اتفاقا مع تركيا لمواجهة اعمال ارهابية تنفذها عناصر مخربة تتعاون مع جهات اجنبية ، في اشارة واضحة الى المسلحين الاكراد .

وكالة الانباء العراقية نسبت لوزير الثقافة والاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم قوله : ان زيارة وزير خارجية تركيا وحيد حليف اوغلو يومي ١٤ و١٥ من اكتوبر الحالي تمخضت عن التوقيع على محضر مشترك يتضمن الاتفاق على عدة اجراءات لمواجهة هذه الاعمال التي تاتي في الوقت الذي يتعرض فيه العراق للعدوان الايراني .

واوضح ان البلدين اتفقا على مكافحة تلك العناصر انطلاقا من علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين الجارين ولضمان الامن والاستقرار على حدودهما المشتركة.

واكد ان الاتفاق يسمح لجيش البلدين بان يخترق كل منهما حدود البلد الاخر لعمق ٥ كيلو مترات في حالة الضرورة القصوى لمطاردة العناصر المخربة ولمدة محددة هي ٣ ايام .

وكالة الصحافة الفرنسية قالت ان الوزير العراقي رفض في تصريحه ان يحدد بشكل مباشر هذه العناصر المخربة غير انه اوضح ان الامر يتعلق باتفاق وقع خلال زيارة اوغلو لبغداد .

ومما يذكر ان تورغوت اوزال رئيس الحكومة التركية قد اعلن قبل ايام عن ابرام اتفاق مع العراق ينص على عمل مشترك ضد المسلحين الاكراد ، كما اوفد وزير داخليته الى طهران قبل يومين للتوصل الى اتفاق مماثل .

حواتمة يؤكد انعقاد المجلس الوطني قريبا
هاني الحسن : الرافضون يتراجعون

جدد السيد ياسر عرفات القول ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد في نوفمبر المقبل في عمان او بغداد

واكد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان المجلس سينعقد قريبا . هاني الحسن مستشار عرفات رجح انعقاد المجلس في عمان واشار الى ان الرافضين بداوا يتراجعون عن موقفهم مدللا بان الاطراف الرافضة ومن وراءها بدات تطالب بعقد المجلس المركزي غير انه استبعد اجتماع هذا المجلس قبيل اجتماعات المجلس الوطني .

ويزور وفد من التحالف الوطني اليوم عدن لمواصلة المشاورات حول امكانية تحقيق تفاهم فلسطيني مع المسؤولين اليمنيين الجنوبيين .

صحيفة « الشرق الاوسط » نقلت عن ابو عمار قوله ان جميع الوساطات مع سوريا فشلت . واوضح ان الرئيس العراقي صدام حسين ابدى استعداده لتقديم كل ما هو مطلوب لدعم الثورة الفلسطينية . وانه دعا لاستضافة المجلس الوطني في بغداد.

واوضح ان هناك مشاورات فلسطينية لتحديد المكان المناسب لانعقاد المجلس. وبالنسبة لتصريحات شمعون بيريز عن استعداده الاجتماع معه بشروط قال ان المهم ان يكون بيريز قد اعترف اخيرا بان هناك ممثلين للشعب الفلسطيني وهؤلاء الممثلون من منظمة التحرير الفلسطينية بما فيهم رئيسها .

وقال ان احدا لا يستطيع ان يفرض على الثورة الفلسطينية شروطه .

حواتمة الذي اجرى محادثات في عدن وصنعاء حول الخلافات الفلسطينية وانعقاد المجلس الوطني توقع ان لا يعقد المجلس في بغداد او عمان او القاهرة وانه قد ينعقد في صنعاء او عدن او تونس او الجزائر او الكويت او في الامارات العربية .

وقال حواتمة اننا لا نمانع ان يزور عرفات الاردن يوميا وذلك في اطار تنسيق العلاقات وتكثيف الجهود العربية فقط .

هاني الحسن قال ان المنظمة تعول كثيرا على موقف الجبهة الديمقراطية في الاستجابة لنداء انعقاد المجلس رغم الموقف التراجعي للجبهة الشعبية التي قال ان الحوار معها سيستمر حتى لو لم تحضر اجتماعات المجلس.

صحيفة البيان قالت ان القيادة السياسية والعسكرية المشتركة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين قد حلت بسبب خلافات حول شروط انعقاد المجلس الوطني .

القذافي تسلم رسالة من خامنئي

قالت وكالة الانباء الليبية امس ان الرئيس الليبي معمر القذافي تسلم رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي امس الاول .

ونقل الرسالة السفير الايراني لدى طرابلس عند استقبال الرئيس الليبي له .

ولم يكشف النقاب عن تفاصيل الرسالة او عما جرى بحثه خلال الاجتماع .

يوسف الشملان مدير المنتخبات الوطنية لكرة القدم

قبول اعتذار معيوف والغانم شفهيا والقرار النهائي للاتحاد
التدريبات جدية ومتفائل بحماس اللاعبين وروحهم العالية


● يوسف الشملان



● وليد الجاسم وحمود فليطح خلال التدريب .

● عبد الله غليطح في تدريبات اللياقة

● المعسكر التدريبي سيشمل ٤ — ٦ مباريات تجريبية
● بطولة أمم آسيا رد اعتبار والمحافظة على الكأس اثبات المقدرة

واصل منتخبنا الوطني لكرة القدم تدريباته اليومية المعتادة امس على استاد نادي كاظمة الرياضي .. باشراف المدرب البرازيلي لوبيز ومساعديه وبحضور مدير المنتخبات يوسف الشملان ومساعده حسين عاشور والمشرف عباس حسين .. وقد بدأ تدريب امس على تمارين الاحماء التي استمرت لمدة ٢٠ دقيقة تقريبا ثم تلتها تدريبات اللياقة البدنية والتقوية والتحمل حيث تم توزيع اللاعبين الى مجموعات صغيرة قامت كل منها باداء تدريبات معينة .. وقد حضر تدريب الامس ٢٣ لاعبا وتخلف عن التدريب فيصل الدخيل فقط .. وبسؤال المسؤولين اتضح انه لم يقدم اي عذر حتى لحظة التدريب .

يوسف الشملان واعتذار عبد الله معيوف والغانم

ونظرا لاهتمام الجماهير بالمنتخب الوطني وشغفها ورغبتها لمعرفة كل ما يتعلق « بالازرق » رأينا ان نلتقي بمدير المنتخبات الوطنية يوسف الشملان الذي تحدث للقبس عن اهم الامور التي تتعلق باستعدادات الفريق للمرحلة المقبلة .. حيث قال ردا على اسئلة القبس :

● احب ان اوضح ان عبد الله معيوف قدم اعتذارا رسميا عن المشاركة مع المنتخب وذلك لارتباطه بدورة عسكرية وبالطبع فان معيوف يرى بانه من الضروري الالتحاق بهذه الدورة ومعه الحق .. فهو مستقبله .. لذلك فان اعتذاره قد قبل شفهيا وان لم يصدر شيء رسمي حتى الآن . الا اننا كهيئة تدريب اخذنا ذلك بالعلم .. كذلك ناصر الغانم فقد طلب اعفاءه من المنتخب لظروفه الخاصة وقد قبل المدرب اعتذاره وهو لم ينخرط بالتدريبه منذ بدايته حتى الآن .. والامر متوقف لدى مجلس ادارة الاتحاد .

مشاكل الطلبة والموظفين

● وعن مدى سير التدريبات والمعقبات التي تواجه انتظام اللاعبين فيها قال : هناك فعلا مشاكل تواجهنا في اكتمال برنامجنا التدريبي منها مشكلة الطلبة والموظفين .. فبالرغم من أن الفريق سيغادر لمعسكره في اقل من اسبوع الا أن المشكلة لم تنته ومع ذلك فالمدرب قد كيف نفسه مع ظروف بعض اللاعبين ونجح باكمال برنامجه عليهم .. وذلك بالطبع في فترة الصباح اما المساء فالامور تسير على ما يرام .

البعض بحاجة للياقة والاخر للراحة البدنية

وواصل الشملان حديثه قائلا : صحيح أن اللاعبين قد انخرطوا بالمنتخب بعد أن شاركوا مع انديتهم بالدوري الا ان اختبار اللياقة البدنية (كوبرتست) اظهر أن هناك بعض من اللاعبين بحاجة لزيادة جرعات التدريب للوصول لدرجة ممتازة من اللياقة البدنية كما أن هناك لاعبين ممن اخذوا جرعات تدريبية تفوق الحد الادنى واصبحوا بحاجة الى راحة بدنية ونامل أن تكتمل استعداداتنا باذن الله قبل البطولة خاصة من حيث التفاهم والانسجام .

المعسكر التدريبي

وعن المعسكر قال : سنغادر أول الشهر المقبل الى معسكر تدريبي في دول شرق آسيا يستمر شهرا وذلك بدول اجواؤها مشابهة لسنغافورة وهي اندونيسيا وماليزيا وسنجري ما بين ٤ الى ٦ مباريات تجريبية مع فرق هذه الدول الاسيوية ومنتخباتها وقد نقوم باحضار فرق اجنبية هناك لمباراتها .

انا متفائل

وعن رأيه بمدى حماس اللاعبين خاصة بعد اعتزال النجوم قال : مع كل ما يواجهنا من مشاكل كهيئة تدريب اجد أن هناك اقبالا طيبا وحماسا كبيرا من كل اللاعبين وهم اهل — فعلا — لتمثيل الكويت خاصة أن البطولة برأيي هي رد اعتبار ومحافظة على الكأس واثبات جدارة الكرة الكويتية .. حتى ولو ابتعد بعض النجوم مثل الطرابلسي والحوطي وجاسم يعقوب واعتذر فتحي كميل والعنبري ومعيوف والغانم .. وعلمنا بان هؤلاء لا يعوضون ولكن البركة في الموجودين ومن خلال تواجدي معهم اجد ان الكل متحمس وانا متفائل ويجب أن نتطلع للامل والهدف وان نكون متفائلين .


● سامي [illegible]

نادي الكويت يدعو رؤساء التحرير لاجتماع الاندية الاحد المقبل

وجه رئيس نادي الكويت الرياضي علي محمد ثنيان الغانم الدعوة لرؤساء تحرير الصحف لحضور اجتماع رؤساء وامناء سر الاندية الرياضية الذي سيعقد الساعة الخامسة والنصف مساء الاحد المقبل ٢٨ اكتوبر الحالي لاستعراض واختيار مرشحي اتحاد كرة القدم للفترة المقبلة .

الاهلي يحضر بكامل نجومه الدوليين

اكد صالح سليم رئيس النادي الاهلي حضوره للكويت تلبية للدعوة الكريمة التي تلقاها من الشيخ سالم الفهد رئيس نادي السالمية وقال انه اتفق مع دون ريفي على سفر ٢٠ لاعبا من بين الوفد وعدده ٢٦ شخصا لاتاحة الفرصة لمشاركة اكبر عدد من اللاعبين في اعتزال العصفور ولكي يرى الجمهور الكويتي والمصري والعربي كل نجوم الاهلي الذين اكد صالح سليم عدم تخلف اي منهم بما في ذلك اللاعبين الذين وقع عليهم الاختيار للمشاركة مع منتخب مصر الاولمبي في مباراة مع كندا يوم ٢ نوفمبر بالقاهرة حيث سيعودون الى القاهرة يوم ٣١ اكتوبر بينما يعود باقي الوفد يوم اول نوفمبر . ومن جهة أخرى اعتذر الاهلي عن عدم اعلان اسماء لاعبيه قبل المباراة مع المقاولون في كأس افريقيا .

نتائج دوري ١٤ سنة للتنس الارضي

ضمن مباريات دوري تحت ١٤سنة للتنس الارضي فاز امس الكويت على النصر ٢ — صفر ، والعربي على التضامن ٢ — صفر ، واليرموك على الجهراء ٢ — صفر .

اليوم نهائي سداسيات نقابة العاملين بالكهرباء

تحت رعاية رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت ، تقام في السابعة من مساء اليوم على ملعب نادي اليرموك بمشرف المباراة النهائية في سداسيات كرة القدم على كأس نقابة العاملين بوزارة الكهرباء والماء .

اليوم الجولة الاخيرة لبطولة الكويت الرابعة المفتوحة للشطرنج

اسفرت نتائج اليوم التاسع لبطولة الكويت الرابعة المفتوحة للشطرنج على النتائج التالية :

● فريق أ : بارميو كوباتشيسك ٨ نقاط ، هانز انجي ٨ نقاط ، محمد ناصر مر٦ نقاط ، وحصل كل من اللاعبين نادر نبيه ومجدي حسن ونزار فاتق وعبد العزيز ابراهيم على ٦ نقاط عبد الوهاب العثمان مره نقاط .

● فريق ب : كمال حسين ٨ نقاط ، محمد الحربي مر٧ نقاط ، وحصل كل من نجيب الموضي ، خالد بدوي ، خواجه زعيم الدين على ٧ نقاط ، وحصل كل من اللاعبين طارق بن علي، فهد البسام على مر٦ نقاط .

● فريق الانسات : نادية شاكر ٦ نقاط ، ايمان شاكر ه نقاط ، حنان الرحماني مر٤ نقاط ، وحصلت كل من اللاعبات وجدان اياد ، سوسن محمد ، أمل ابو الفتوح على اربع نقاط ، رشا رمضان مر٣ نقاط وحصلت كل من اللاعبتين دينا عبدالله، وريهام محمد على ثلاث نقاط .

● هذا وقد اقيمت الجولة العاشرة مساء أمس في الساعة الخامسة في مقر الاتحاد بالجابرية وسوف تقام اليوم الخميس الجولة الحادية عشرة والاخيرة .

ماقل ودل

قطعة غيم سوداء بينك وبين الشمس تحجب ضوءها عنك ، واصغر خطيئة فيك تحجب نورك عن سائر الناس .

الخطأ شماعة التجاوزات

تقرير ديوان المحاسبة عن البطولة الاسيوية الخامسة تضمن مصروفات تم تحميلها على البطولة ولا تخصها تبلغ في مجملها ٩٦٦٤ دينارا و ٨٤٠ فلسا من بينها رواتب موظفين ومكافأة انتهاء خدمة للمدرب بانم كنيك وتذاكر سفر لزوجة المدرب ريد ريكو وابنته وثمن شراء سيارة اولدزموبيل لمدرب الاتحاد ووزن زائد للمصقات ببطولة هلسنكي وكلها مبالغ صرفت قبل البطولة على امور ليس لها علاقة بالبطولة .. ويقولون انها سجلت لحساب البطولة بالخطأ .. حتى الخطأ ظلموه واصبح الشماعة التي تعلق عليها تجاوزاتهم .

بو راشد

العربي يتصدر بطولة السباحة المفتوحة

اسفرت مسابقات البطولة المفتوحة للسباحة التي جرت امس في كاظمة عن فوز التالية اسماؤهم بالمراكز الاولى :

● ٤٠٠م متنوع — الاول سلطان سعود — القادسية وسجل ٢١٫٧٧ره ق .

● ١٠٠م حرة — الاول سعد الهرشاني — القادسية وسجل ٥٧٫٤١ ث .

● ٢٠٠م صدر — الاول احمد عيد — القادسية وسجل ٢٫٤٩٫٠٥ ق .

● ٥٠م ظهر — الاول سالم خضر — العربي وسجل ١٩٫٩٠ر١ ق .

● ٢٠٠م فراشة — عادل خميس — كاظمة وسجل ٢٫٣٠٫٨٧ ق .

● ٤٠٠م حرة — الاول سعد الهرشاني — القادسية وسجل ٤٫٣٩٫٧١ ق .

● ٤ × ١٠٠م متنوع — الاول فريق القادسية وسجل ٤٫٣٣٫٦٤ ق .

ويتصدر العربي البطولة حتى مساء امس وله ٧٤١٩ نقطة يليه القادسية ٧٢٠٤ نقطة ثم الكويت ٥٨٥٩ نقطة ، وتقام اليوم تصفيات اليوم الاخير للبطولة التي ستختتم مساء السبت مع ختام نشاط الاتحاد.

فوز القادسية والصليبخات بدوري كرة السلة

ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة السلة فاز الصليبخات على الساحل ٤٢/٦٠ .. وفاز القادسية على الفحيحيل بالانسحاب .

كلية الشرطة تفوز على المنشآت ٢-١ وتحرز كأس بطولة المرحوم محمد الحمد للكرة

فازت كلية الشرطة بكأس دورة المرحوم محمد الحمد لكرة القدم بعد تغلبها على امن المنشآت ٢—١ ، وقد انتهى الشوط الاول بالتعادل دون اهداف في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس على استاد محمد الحمد بنادي القادسية وحضرها العميد عبد الحميد الحجي رئيس اتحاد الشرطة ، والعقيد يوسف المشاري امين سر الاتحاد ، والعقيد عبدالله الرومي مدير الكلية ، والعقيد علي يعقوب مساعد مدير الكلية ، والمقدم عبد المحسن العوضي ، والرائد اسامة ملا حسين عضوا مجلس الادارة وقيس محمد الحمد نجل المرحوم .

● نجل المرحوم العميد محمد الحمد يسلم الكأس .

حول المباراة

خلال الشوط الاول تكافأ الفريقان بالمستوى ، الا ان فريق الشرطة كان مهاجما طوال هذا الشوط لعدم وجود المهاجم الهداف لم يستطع الفريق من تسجيل اي هدف ، وظهر دفاع الفريقين اقوى من الهجوم .. وفي الشوط الثاني شدد فريق الكلية هجماته ونتج اللعب عن طريق الجناحين وضغط على دفاع المنشآت حتى مرر فلاح عبد المحسن كرة عرضية الى سعد فرحان سددها قوية داخل مرمى المنشآت محرزا الهدف الاول بالدقيقة الخامسة من الشوط الثاني وفي الدقيقة ١٦ مرر خالد علي كرة الى خالد الفرحان داخل منطقة جزاء المنشآت فاسكنها المرمى مسجلا الهدف الثاني للكلية ، اما هدف المنشآت فسجله علي ثويني في الدقيقة ٢٠ من تسديدة قوية على يمين حسن سعيد حارس مرمى الكلية ، وفي نهاية المباراة قام نجل المرحوم محمد الحمد بتسليم الكأس الى سعد فرحان رئيس فريق الكلية، وتناوب السيد عبد الحميد الحجي مع نجل المرحوم تسليم الهدايا التذكارية الى اللاعبين ، وقدم اتحاد الشرطة درعا لنادي القادسية وتسلمه قيس نجل المرحوم محمد الحمد .

● فريق كلية الشرطة الفائز بكأس العميد الحمد .

جمعية عمومية غير عادية لاتحاد ألعاب المضرب لتشكيل ٣ اتحادات

● قرر مجلس ادارة اتحاد التنس وتنس الطاولة والاسكواش في اجتماعه الاخير ، دعوة الجمعية العمومية غير العادية يوم السبت الموافق ١٠ نوفمبر المقبل وذلك لمناقشة حل الاتحاد حلا اختياريا وتشكيل ثلاثة اتحادات للعبات الثلاث التنس ، وتنس الطاولة والاسكواش بناء على كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية في هذا الصدد .

● كما قرر المجلس تحديد موعد اقامة بطولة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح للاسكواش يوم ١٩ يناير المقبل .

تأهل السعودية لنهائي كأس أمم آسيا

تاهل المنتخب السعودي لكرة القدم للادوار النهائية لكأس امم اسيا التي ستقام اول ديسمبر المقبل في سنغافورة وذلك عقب فوزه مساء امس في جده بخمسة اهداف مقابل لا شيء على منتخب سري لانكا لكرة القدم في تصفيات المجموعة الاسيوية الثانية.

اليوم يلتقي الحالة مع الرفاع الغربي بدوري الكرة البحريني

يبدأ اليوم الاسبوع الثاني للدوري الممتاز البحريني في كرة القدم حيث تقام مباراتان يلتقي في المباراة الاولى فريق الحالة مع الرفاع الغربي ويتقابل في المباراة الثانية جدحفص مع الاهلي أما يوم غد الجمعة فسوف تقام مباراتان بين القادسية والبحرين والبديع مع المحرق .

ميتز يفقد لاعبا ويكسب عودة آخر

باريس — ي.ب — تعرض جول بوكاندي لاعب خط الوسط بنادي ميتز الفرنسي الى اصابة في ركبته وسوف يغيب عن الفريق في مباراته اليوم الاربعاء ضد دينامو دريسدن الالماني الشرقي ببطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس .

ويعود للفريق المدافع روبرت باراليا بعد شفاء الاصابة التي لحقت به يوم ٢ اكتوبر الجاري .

بسرعة احسن تفوخي حايطير !

الضمير الضمير يا ناس الضمير
دي اللي حصل قالوا عليه كتير
من يومين سمعنا صوت النفير
ضرب وبسرعة جت المغاوير
هجمت وطلعت كل الفواتير
والناس اتلمت طوابير طوابير
وبسرعة مسكوا الزاحل الفقير
اللي كان حارس مكتب المدير
قال لهم المكتب ده كله مناشير
وكل واحد بيتكلم من المناخير
ما تسمعش منهم غير الجعير
واعتبروا انفسهم من الهوامير
لما الثورة قامت شغلوا المواتير
وبسرعة راحو للكبير
طبختوها لكن زودتوا المقادير
علشان كده اختلفت المعايير
وبكره اكيد هاينكشف التزوير
وساعتها مش هاينفع التبرير
نازلين في الميزانية تبذير
وكل واحد فيكم عامل خبير
اتحملوا بقى لازم اعمل تغيير
أجيب ناس على حب البلد تغير
لان اللي حصل مالهوش ابدا نظير
وانا ما عنديش كبير وصغير
القانون ينطبق حتى على الوزير
والديوان اثبت ان فيه تقصير
والموقف اتعقد وبقى عسير
لان النيابة حاتطلب اكيد تفسير
آلو .. البوفيه .. فين يا ابني العصير
بسرعة احسن تفوخي حايطير

ابن فطوطة

اليوم اللقاء الجماهيري التقليدي بين الهلال والأهلي في الرياض

يبدأ اليوم الاسبوع السابع للدوري الممتاز السعودي لكرة القدم حيث تقام ثلاث مباريات اهمها المباراة الاولى وهي اللقاء الجماهيري التقليدي حيث يلتقي الهلال من الرياض وعلى ملعبه وبين جماهيره والاهلي من جدة صاحب الشعبية الجماهيرية التي تزحف لمساندته من جدة ، يدخل الهلال هذه المباراة ورصيده ٩ نقاط في المركز الثاني وهو يريد الفوز بالنقطتين ليرتفع رصيده الى ١١ نقطة ليتصدر الدوري مع الشباب ، اما الاهلي بطل الدوري العام الماضي فانه يريد أن يثبت جدارته بالبطولة ورصيده ٨ نقاط في المركز الخامس ومن المحتمل أن يشترك معه اللاعب أمين دابو بعد رجوعه الى صفوف الفريق ، اما المباراة الثانية فتقام بين القادسية والوحدة بالدمام ، ويلتقي أحد والجبلين في المباراة الثالثة بالمدينة المنورة .

مباريات الغد

اما مباريات غد الجمعة فيلتقي فريقا النصر والشباب وهذا اللقاء الجماهيري لا يقل عن لقاء الهلال والاهلي ويدخل الشباب برصيد ١١ نقطة منفردا بالصدارة ، اما النصر في المركز الرابع برصيد ٨ نقاط اما المباراة الثانية يتقابل الاتحاد والرياض في جدة ، ويلتقي في المباراة الثالثة الاتفاق والنهضة بالدمام والجدير بالذكر أن نادي الشباب يتصدر الدوري السعودي بعد اسبوعه السادس برصيد ١١ نقطة ويأتي في المركز الثاني الهلال برصيد ٨ نقاط والثالث الاتفاق برصيد ٩ نقاط بفارق الاهداف والرابع النصر برصيد ٨ نقاط وفي المركز الخامس الاهلي برصيد ٨ نقاط والمركز السادس الاتحاد برصيد ٨ نقاط والمركز السابع الوحدة ٥ نقاط والثامن الرياض ٤ نقاط والمركز التاسع أحد ٣ نقاط والمركز العاشر النهضة ٣ نقاط والمركز الحادي عشر القادسية ٣ نقاط والمركز الثاني عشر الجبلين بنقطة واحدة .

نادية المطوع تفوز بجائزة بنك الخليج

شارك أحد عشر متنافسا في مسابقة القفز على الحواجز الاسبوعي الذي ينظمه بنك الخليج والذي اقيم في نادي الصيد والفروسية .

وقد حصلت نادية المطوع على المركز الاول على الحصان رين جولد وعلى المركز الثاني على الحصان ثيدان . وقد قدمت الجوائز بواسطة مدير عام بنك الخليج السيد ريتشارد كوزاك .

يشاهد في الصورة السيد ريتشارد كوزاك يقدم الجائزة الى الفائزة نادية المطوع .

القطامي يصعد للدور الرابع ببطولة ماريوت

شهدت بطولة ماريوت للتنس خروج اول مصنفيها وذلك بالدور الثاني لزوجي الرجال عندما فاز فريق ايلتس مع زهير الانصاري ٦—٤ ، ٦—٤ على جون ايفانز وديفيد كليتون الثاني المرشح تاسعا في المسابقة .

ولم تحدث اية مفاجآت اخرى في مسابقات الفردي فقد فاز المرشح الثاني ماجد انعم ٦—٤ ، ٦—٣ على ويليام بلوتكرت الذي يشارك لاول مرة وقدم مباراة جيدة ، كما أن المصنف الرابع لهذا العام وبطل العام الماضي قطامي القطامي فاز ٦—١ ، ٦—١ على رولف روبن في مباراة استعاد فيها القطامي مستواه وصعد للدور الرابع للبطولة .

فوز يونيفرستيتيا ولاريسا وتعادل ليبزج وموسكو

بوخارست — أ.ب — فاز فريق يونيفرسيتيا الروماني على اولمبياكوس اليوناني ١ — صفر في مباراة الذهاب التي اقيمت بينهما امس ضمن مباريات الدور الثاني لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم .

ومن ناحية اخرى تعادل فريق ليبزج الالماني الشرقي مع فريق موسكو ١—١ في لقاء الذهاب الذي اقيم بينهما في مدينة ليبزج بالمانيا الشرقية بالدور الثاني للبطولة نفسها .

● وضمن مباريات بطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس فاز فريق لاريسا اليوناني على فريق سيرفيت السويسري ٢—١ في لقاء الذهاب الذي اقيم بينهما باليونان امس الاربعاء .

اليوم سداسيات الاتحاد الوطني لجامعة الكويت

ينظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الساعة التاسعة من صباح هذا اليوم سداسيات في كرة القدم على ملاعب الجامعة بالخالدية .

وقد صرح داود الثامي رئيس اللجنة الاجتماعية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت — فرع الجامعة — بانه سيشارك في هذه السداسيات ١٢فريقا مقسمة على ثلاث مجموعات أ،ب،ج وسوف يكون نظام الدورة بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة .

وقال ان هدف الاتحاد من تنظيم هذه الدورة هو اذكاء روح التنافس الشريف بين الطلبة وايجاد روح التعاون والتعارف بين الطلبة . هذا وسوف توزع الجوائز على الفرق الفائزة يوم ٣١ اكتوبر الحالي .

تونس وبنين بالدور الاول لكأس العالم

تونس — و.ا.ج — توجه الى بنين مساء امس المنتخب التونسي لكرة القدم وذلك لاجراء مباراة الذهاب مع منتخب بنين ضمن تصفيات كأس العالم التي ستقام في المكسيك عام ١٩٨٦ .

ومن المقرر أن يلعب الفريق التونسي مباراة الاياب في تونس يوم الاحد الموافق ١١ نوفمبر المقبل .

صالح العصفور ورحلة الخمسة عشر عاماً مع كرة القدم

عاصر نجوم الوسط ولعب ظهيراً أيمن أمام خوشيدي الخطر

اعداد اللجنة الاعلامية :

يختتم صالح العصفور شيخ عصافير السالمية رحلة العطاء والاضواء بعد مباراة اعتزاله يوم ٣٠ اكتوبر الحالي بين السالمية المطعم بنجوم الخليج والاهلي المصري بكامل نجومه .. بعد أن سجل العصفور في تاريخه صفحات مشرقة وناصعة على مدار ١٥ عاما كان خلالها نموذجا طيبا للرياضي الخلوق والطموح .. ظهرت امكاناته القيادية منذ الصغر فاختير رئيسا لفريق اشبال العربي قبل تركه .. ثم رئيسا لكل الفرق التي مثلها في نادي السالمية بعد انتقاله اليه .. وهو لاعب من طراز خاص .. يمتاز بحساسيته المطلقة على الكرة التي يلتقطها مثلما يلتقط العصفور حبة القمح .. لاعب نادر الانفعال يتميز بالاتزان وقوة الاعصاب .. عارضه أبوه العرباوي المتعصب في الانتقال من ناديه القديم العربي لان والده عرباوي رفض ان يكون ابنه سلماويا .. وبعد مفاوضات استمرت ستة شهور نجح يوسف الشراح وصالح الدوسري المدير الداخلي لنادي السالمية حاليا في اقناع والده بالانضمام لفريق السالمية .. وصالح اكبر اشقائه عبدالله الذي يدرس حاليا في امريكا والذي لعب للسالمية ، وفيصل الذي ما زال يلعب وسالم بفريق تحت ٢٠ سنة لكرة القدم والذي سافر للدراسة وعادل لاعب الكرة مع الناشئين تحت ١٧ سنة والذي سافر لدراسة الطب في ايرلندا ووليد الذي يلعب حاليا بفريق تحت ١٧ سنة .. وطارق لاعب الجمباز وجميعهم في السالمية ..

طار العصفور من العربي

بدأ العصفور رحلته بالملاعب عام ١٩٦٩ من مركز شباب الدعية ثم النادي العربي مع فريق الاشبال تحت ١٤ سنة ولفت الانظار اليه وبعد أن شاهده بورهي مدرب العربي في تلك الفترة وطلب ضمه لفريق الناشئين .. خاف العصفور من أن يظل احتياطيا ويحرم من اللعب مع فريق الاشبال كلاعب اساسي ورئيس للفريق وبعد أن شاهد زميله شاكر عبد الفتاح يلعب اساسيا في فريق السالمية للناشئين ذهب معه للسالمية واصر على الاستمرار مع السالمية رغم معارضة والده لهذا القرار .. شاهده عم الشيوي مدرب السالمية في تلك الفترة فاصر على قيده للنادي .. وهنا ظهر ان صالح كان مقيداً للعربي وبدأت المفاوضات الصعبة .. واستمر عناد والده وأصراره على بقاء صالح للعربي .. وصمد الابن امام تصلب راي الوالد واستمر في المران مع السالمية لموسم رياضي كامل دون أن يلعب اي مباراة رسمية .. وفي النهاية وبعد ستة اشهر من محاولات اقناع والده بالانتقال للسالمية نجحت المفاوضات التي قادها عبد العزيز الرشيد ويوسف الشراح وصالح الدوسري ووافق الوالد على ذهاب ابنه للنادي العربي لمعلن رغبته مع أي ناد مستمر .. وبعد محاولات اخيرة من جانب ادارة النادي العربي الذي كان يترأسه في ذلك الوقت محمد الملا تمسك صالح بالانتقال للنادي السالمية فوافق العربي على الاستغناء عنه وطار العصفور الى السالمية بعد هذا القرار.

بداية الرحلة السلماوية

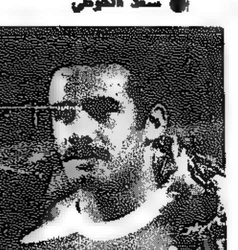
بدأ العصفور رحلته بنادي السالمية في الموسم الرياضي ٧٠—٧١ وكان فريق السالمية في الدرجة الثانية .. ولعب أول مباراة مع الفريق الاول في موسم ٧١—٧٢ بالدوري المشترك ضد نادي الشباب وفاز السالمية ٤—١ ثم لعب اخر مباراة في القسم الاول من دوري الدرجة الثانية بدلا من محمد جاسم امين اتحاد كرة القدم الذي اصيب وبعد نجاح العصفور في مركزه كلاعب وسط غير تاديتش طريقة لعب السالمية وحولها من ٤—٢—٤ الى ٤—٣—٣ ليبقى صالح في خط الوسط بعد شفاء محمد جاسم ولعب معهما في هذا الخط عبدالله السالم واصبح العصفور بعد ذلك لاعبا اساسيا .

عصر نجوم الوسط

في عام ١٩٧٣ انضم للمنتخب الوطني في دورة مرديكا ثم لعب في بطولة شباب اسيا في الكويت .. ثم الدورة الاسيوية وكاس اسيا في طهران ثم دورة الخليج الرابعة في الدوحة والخامسة في بغداد .. وقد ظهر العصفور في عصر نجوم الوسط فاروق ابراهيم وحمد بوحمد وسعود بوحمد ومحمد شعيب وحسين محمد وسعد الحوطي وخلف سطام وعلي الشمري ، وكان من الصعب أن يستمر اساسيا ومع هذا لعب ٢٠ مباراة دولية في وجود هؤلاء النجوم .

مفاجأة من زاجالو

فاجأه زاجالو قبل مباراة الكويت وايران في الدورة الاسيوية بطهران بيومين وقال له انه سيشركه في مركز الظهير الايمن وهنا ظن العصفور ان زاجالو يمزح معه وبعد أن لمس ان زاجالو يطلب منه الاستعداد للعب في مركز الظهر ضحك العصفور ولم ينم ليلة المباراة وظل يفكر في خوشيدي الجناح الايسر الخطر الذي سيلعب أمامه وفي الاجتماع الذي عقده زاجالو قبل المباراة لشرح خطة اللعب واعطاء التوجيهات للاعبين كان صالح في واد اخر يفكر في المباراة ومركزه الجديد وبالرغم من ان قرار زاجالو كان مفاجأة للعصفور الا أن المفاجأة حدثت في الملعب وبعد ان طلب زاجالو من محبوب وصالح عبدالله لاعب العربي والمنتخب سابقاً التغطية على صالح العصفور كانت المباراة بين حسن روشان الجناح الايمن لمنتخب ايران وبين ابراهيم دريهم الظهير الايسر لمنتخب الكويت حيث اشرك حشمت مهاجراني مدرب منتخب ايران ولاول مرة حسن روشان من أول المباراة عكس كل المباريات السابقة التي كان يشركه فيها في نصف الساعة الاخير وتحول اللعب كله الناحية العكسية لمركز صالح ، وكان الصراع بين دريهم وروشان .. مرة يمر روشان من دريهم واللعبة الثانية يوه دريهم « ويرفض » روشان ثم يحدث العكس .. وبعد المباراة التي خسرها منتخب الكويت صفر —١ قال زاجالو للعصفور ما رأيك في مركز الظهير وقال له انه من حسن حظي ان اللعب تحول ناحية دريهم والله ستر وبدلا من ان يلعب خوشيدي الجناح الايسر لايران ظل يسب زملاءه لانهم لم يحولوا اللعب ناحيته وركزوا على حسن روشان في الجناح الايمن .



● صالح العصفور . ● سعد الحوطي ● زاجالـــو ● ابراهيم دريهم

الأب عرباوي.. والابن سلماوي!

أحب الملاعب الرملية

ومع الذكريات ورحلة الماضي قال العصفور ان الملاعب الرملية تذكرني بطفولتي وتعيد الى اذهاني بداية الرحلة الممتعة . وقد برزنا على الملاعب الرملية ولهذا أحب اللعب عليها في الاجازات وطلعات البر وكل اللاعبين الذين طلعوا من هذه الملاعب يحنون للعب عليها من وقت لاخر .

واستطرد العصفور قائلا .. ان المدربين في الماضي كانوا يعطون من وقتهم الكثير للفرق والاندية .. كان المدرب يتابع اللاعب ويعرف عنه كل شيء ويساهم في حل مشاكله ولا يعتمد كثيراً على الاداري او المشرف .. كان يركز على تصحيح الاخطاء الفردية ويلاحظ اللاعب بشكل اكثر .. أما الآن فالمدرب يعطي وقتا قليلا للنادي يقتصر على التدريب وعلى دوره في النادي فقط ودائما ما تكون العلاقة بين المدرب واللاعب في الملعب فقط .

السالمية فريق المفاجآت

وعن تسمية فريق السالمية ، بفريق المفاجآت قبل الثمانينات قال : ان الشعبية والنتائج في السابق كانت لصالح فرق معينة وكانت المباريات شبه معروفة النتائج وفي عام ٧٥ اطلقوا على السالمية فريق المفاجآت بعد احداثه تغييرات في النتائج وتغييره التوقعات .

أما الآن فالسالمية منافس قوي على بطولة الدوري العام بعد ان نال شرف الفوز بها قبل ذلك .. واعرب العصفور عن اطمئنانه للفريق بعد الاعتزال وقال انني أودع الفريق كلاعب لكنني سأظل معه في موقع اخر سأواصل الطريق مع السالمية .. واشاد بالاسلوب الذي تتبعه ادارة السالمية برئاسة الشيخ سالم الفهد الذي قال عنه أنه صديق لكل اللاعبين والاخ الروحي لهم جميعا . لم يترك مشكلة للاعب الا وحلها ودائما بيننا ولم يبخل على النادي باي شيء من اجل الارتقاء بمستواه .

* كرة القدم — دوري ١٧ سنة — يلعب الساعة الثالثة والربع العربي وخيطان بالعربي ، الساحل والتضامن بالساحل ، الجهراء وكاظمة بالجهراء ، القادسية والشباب بالقادسية ، الصليبخات والكويت بالصليبخات ، اليرموك والنصر باليرموك ، الفحيحيل والسالمية بالفحيحيل .
* السباحة — ختام البطولة العامة المفتوحة الساعة السادسة في حوض ادهام حمدان بنادي كاظمة .
* تنس الطاولة — ١٧ سنة — يلعب الساعة الثالثة والنصف اليرموك والجهراء بخيطان ، العربي والنصر بخيطان ، الشباب والتضامن بالشباب .
* الاسكواش — ١٧ سنة — يلتقي الساعة الثالثة والنصف الكويت والسالمية بالكويت ، القادسية والنصر بالقادسية .
* الكرة الطائرة — الدورة التنشيطية — السالمية والجهراء الساعة الرابعة مساء بالدعية ، وفي دور ١٧ سنة يلعب الكويت والساحل الساعة الرابعة بالكويت .
* كرة اليد — دوري ١٩ سنة — يلعب في ملعب الصديق اعتبارا من الساعة الثالثة والنصف الجهراء والشباب ثم اليرموك وكاظمة ، السالمية والنصر ، الصليبخات والساحل ، وعلى ملعب كيفان يلتقي في الوقت نفسه خيطان والكويت ، التضامن والفحيحيل ثم العربي والقادسية .

تعيين مجالس ادارات النصر والجزيرة والتوفيقية

قرر المجلس الاعلى للشباب والرياضة تعيين مجلس ادارة موقت لنادي النصر الرياضي نظرا لعدم اكتمال الجمعية العمومية للنادي ، برأس المجلس الفريق طيار محمد سعد الدين شريف ومعه ٩ اعضاء .. هذا ويصدر خلال الايام القليلة المقبلة تشكيل مجلسي ادارة جديدين لناديي الجزيرة والتوفيقية ، والمرشح لرئاسة نادي الجزيرة حتى الان اسماعيل فهمي وزير الخارجية السابق والمستشار صلاح الرشيدي رئيس النادي السابق ، أما نادي التوفيقية ففي مقدمة المرشحين له الدكتور حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة .

دوشيرتي يفصل مساعده ويهدد لاعبي الفريق

قرر مجلس ادارة نادي ولفرهامبتون الانكليزي بالدرجة الثانية فصل جيم بارون مساعد مدرب الفريق الاول وفرانك أبتون مدرب فريق الناشئين وذلك بعد توصية من توم دوشيرتي مدرب الفريق الاول .

وعلى الرغم من فوز الفريق ٢—١ على كريستال بالاس يوم السبت الماضي الا ان دوشيرتي وجه تحذيرا الى لاعبي الفريق وقال ان هناك طرقا اخرى للفوز بالمباريات وقد كان اداء الفريق مروعا .

٢٥ لاعبا لمنتخب شباب الامارات

وقع اختيار الجهاز المسؤول عن منتخب شباب الامارات لكرة القدم على اختيار ٢٥ لاعبا من اندية الامارات ينضمون لمعسكر الفريق الذي يبدأ في الثالث من الشهر المقبل لبداية فترة اعداد المنتخب للمشاركة في تصفيات المجموعة الاولى لبطولة كأس اسيا للشباب التي ستقام بالسعودية خلال الفترة من ١٨ الى ٢٩ ديسمبر المقبل .. وتشمل فترة اعداد الفريق اقامة ١١ مباراة ودية منها ٣ مع فرق محلية و٩ مع منتخبات لم تتحدد بعد .. وتجري الاتصالات حاليا مع منتخبات كوريا الجنوبية وماليزيا وتايلاند وتونس والمغرب لاقامة مباريات ودية معهما ، ونجحت الاتصالات مع منتخبات البحرين والصين حيث تلتقي الامارات وديا مع البحرين يومي ٥ و٧ نوفمبر المقبل في البحرين ، ويومي ١٠ و١٢ مع الصين في دبي.. والمعروف ان مجموعة منتخب الامارات في تصفيات كأس امم اسيا للشباب تضم منتخب العراق والاردن ، وهي المجموعة الرابعة الفرعية ضمن ٢٤ منتخبا تجري بينهم المباريات في السعودية ، وسيصعد فريقان فقط من التصفيات المتبارية في السعودية للادوار النهائية ليلاقوا الفريقين الصاعدين من المجموعة الثانية التي ستقام في بنغلادش ، ثم تقام دورة رباعية خلال الفترة من ٩ الى ١٦ مارس من العام المقبل لتحديد الفريقين اللذين يمكنهما تمثيل اسيا في نهائيات كأس العالم للشباب في اكتوبر ١٩٨٥ .

ليفربول المرشح الرابع للفوز ببطولة الدوري

مع ان فريق ليفربول يحتل المركز السابع عشر بدوري كرة القدم في انكلترا بنهاية الاسبوع الحادي عشر الا انه ما زال مرشحا بنسبة ١٦—١ للاحتفاظ ببطولة الدوري للموسم الرابع على التوالي في مكاتب وليام هيل للمراهنات .

وقال متحدث باسم المكتب تعليقا على ذلك ان الجميع يحترمون فريق ليفربول الذي يأتي بالترتيب الرابع في مكاتب المراهنات بين الفرق المرشحة للفوز ببطولة الدوري .

واضاف المتحدث باسم مكتب المراهنات انه لو عرض المكتب فرصا أعلى لانهالت المراهنات الكثيرة وسبق ان قيل انه لن يفوز بالبطولة في اعوام ماضية ولكنه استطاع كسر التوقعات .

انسحاب جوردان من بطولة برايتون للتنس

برايتون — انكلترا — أ.ب — في انسحبت لاعبة التنس الامريكية كاثي جوردان المصنفة الخامسة في العالم من بطولة برايتون للتنس للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها ١٧٥ الف دولار ، كما انسحبت ايضا من الفريق الامريكي الذي سيلعب ضد بريطانيا بكاس وايتمان للتنس للسيدات بالفترة من ١ — ٣ نوفمبر المقبل وذلك بسبب كسر بسيط في اصبع قدمها .

ويبحث توم غوران مدرب الفريق الامريكي للتنس عن لاعبة بديلة في الفريق ويقول ان بام شرايفر تعيد النظر في قرارها عدم الاشتراك في البطولة .

وبالنسبة لنتائج بطولة برايتون فقد فاز تيري فيليبس ٦—٢ ، ٧—٦ على كاثي هورفات وفيرجينيا روزيشي ٦—٤ ، ٦—٣ على سو باركر والينيا مولتون ٦—٢ ، ٦—١ على بيث هير واندريا تيميسفاري ٦—٢ ، ٦—٤ على كاميلي بنشامين ، وجو دوري ٤—٦ ، ٧—٥ ، ٦—١ على تيري فولاداي وكاترين تانفييه ٦—١ ، ٦—٣ على ريني اوباس وجوان راسل ٧—٦ ، ٦—١ وانتصرت على اندريا ليند وباربرة بوتر ٦—٢ ، ٦—صفر على ايلون ابرماك .

شيدوزي :

المنتخب أهم



● جون شيدوزي .

بعد أن فضل جون شيدوزي مصلحة منتخب بلاده على مصلحة ناديه الانكليزي والشترك بفوز نيجيريا ٣ — صفر على ليبيريا بتصفيات كأس العالم ، عاد الى فريق توتنهام ليجد مكانه محفوظا بالفريق الاول الذي خسر صفر — ٢ أمام مانشستر يونايتد بالدوري.

باوز يهزم غوليكسون ببطولة هونغ كونغ

هونغ كونغ — ي.ب — في بقية مباريات الدور الاول لبطولة هونغ كونغ للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٠٠ الف دولار فاز التشيكي توماس شميد ٣—٦ ، ٦—١ ، ٦—٣ على الهندي سانش مينون ، والامريكي توم غوليكسون ٦—٢ ، ٦—٤ على الياباني شينيكي ماكموتو ، والهندي راميش كريشنان ٦—٢ ، ٦—١ على النيجيري نوكا اوبيزور ، والامريكي جايك بلوز ٦—٢ ، ٦—٢ على تيم غوليكسون .

مهرجان ثقافي كبير مع الاولمبياد الشتوي

كالغاري — البرتا — اب — قال منظمو دورة الالعاب الاولمبية الشتوية المقبلة ١٩٨٨ في مدينة كالغاري الكندية انهم سوف ينظمون مهرجانا ثقافيا اثناء الدورة يتفوق على المهرجان الذي رافق الدورة التي نظمتها مدينة سراييفو اليوغسلافية هذا العام .

شرايفر تهزم بوداروف في الافتتاح

برايتون — انكلترا — اب — في الدور الاول لبطولة بريتي روللي التنس للسيدات في برايتون ، احرزت المصنفة الاولى الامريكية بام شرايفر فوزا سهلا ٦ — صفر ، ٦—١ على التشيكية ايفا بوداروفا في ٤٠ دقيقة.

شارلز يعود الى فريق كوينز بارك

لندن — ي.ب — عاد لاعب منتخب ويلز الدولي جيرمي شارلز الى نادي كوينز بارك رينجرز بعد خلاف حول اجر الانتقال الى نادي لشبونة البرتغالي وكان النادي الانكليزي قد اعلن انه تم الاتفاق على ١٠٠ الف جنيه استرليني لانتقال شارلز لكن النادي البرتغالي قال فيما بعد انه مستعد لدفع ٧٥ الف جنيه فقط .

توزيع المناصب بالاتحاد الاردني للملاكمة

عقد مجلس الادارة الجديد للاتحاد الاردني للملاكمة اول اجتماع له مساء اول امس في صالة قصر الرياضة برئاسة صالح البسيوني رئيس الاتحاد حيث تم توزيع المناصب الادارية على النحو التالي : محمد الزاهري نائبا للرئيس ، فالح الشريدة امين عام الاتحاد ، غازي الشاول امينا للصندوق محمد سهيل حمدان مساعدا للامين العام ، كما تقرر تعيين صالح البسيوني رئيس الاتحاد ناطقا اعلاميا باسم الاتحاد .

كأس اتحاد المقاولين بين منصور وسليمة

تبدأ في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس سباقات الاسبوع الثاني للفروسية التي تنظمها جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية ويشارك فيها اليوم ٢٠ جوادا وفرسا تتنافس على الجوائز القيمة والهدايا المقدمة من شركة اتحاد المقاولين الكونكو والتي خصص الكاس المقدم منها لجياد الدرجة الرابعة في الشوط الاخير ويتنافس على الفوز به كل من منصور ملك ثليث المهنا وسليمة ملك فلاح طامي فلاح وهدية ملك ضاحي موضي المرشد ، وتبلغ جوائز الشوط الرئيسي اليوم ٤٥٠ دينارا خصص منها ٢٥٠ دينارا للفائز الاول ، وفيما يلي اشواط السباقات :

● الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه : ١ — اورانس ملك محمد طامي فلاح ٢ — فرجه ملك مبارك حمود ابو رويس — الغريبة ملك نايف محمد الحقان ٤ — الزينة ملك عبيد ناصر الدوسري .

● الشوط الثاني — للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ م ويشترك فيه ١— فواز السلام ملك هادي محمد العتيبي ٢ — معارك محمد فيحان العتيبي ٣ — جمر ملك ناصر مبارك خميس ٤— عقاب ملك فلاح راشد المطيري ٥ — قدساوي ملك جمال المخلد ٦ — مناس ملك عامر عبد الله دراج .

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه ١ — ابو الخلود ملك هادي محمد العتيبي ٢ — برقان ملك محمد مطلق العتيبي ٣ — عربي ملك السيد احمد الحسيني ٤ — سراب ملك عبيد ناصر الدوسري.

● الشوط الرابع للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ م على الكاس المقدمة من شركة اتحاد المقاولين (كونكو) ويشترك فيه : ١ — منصور ملك محمد المهنا ٢ — ذيب الصحراء ملك سلطان سعود نوبران ٣ — اميرة ملك حمود زويد ابو روس ٤ — هدية ملك ضاحي المرشد ٥ — لزاز ملك ثابت محمد المهنا ٦ — سليمة ملك فلاح طامي فلاح .

وينتظر أن يحضر مدير عام شركة اتحاد المقاولين السيد سعيد توفيق الخوري الشوط الرئيسي لتسليم الكاس لصاحب الجواد الفائز .

● سعيد خوري

ترشيحات اليوم

● الشوط الاول — الزينة ، اورانس ، فرجة .
● الشوط الثاني — فواز السلام ، جمر ، قدساوي .
● الشوط الثالث — سراب ، برقان ، ابو الخلود .
● الشوط الرابع — منصور ، سليمة ، هدية .

عريف بوزارة الداخلية يحرز المركز الاول في قفز الحواجز بالهند



● العريف حامد شهاب يحمل كأس المركز الاول .

استطاع العريف حامد شهاب احمد ٢٣ سنة ، العريف بقسم الخيالة في كلية الشرطة احراز المركز الاول في القفز على الحواجز في المباراة التي اقيمت غرب الهند بمدينة ماثيران .. اوائل الشهر الحالي حيث اقيمت المباراة بين ٢١ متسابقا ومثل خلالها اللاعب الكويتي كلية الشرطة .

وقد تم السباق على جولتين .. ففي الجولة الاولى تم تصفية المتسابقين الفائزين ليصل عددهم الى ٦ افراد فقط استطاع العريف حامد خلالها القفز فوق الحواجز بارتفاع ١٣٠ سم بينما استطاع في الجولة الثانية القفز الى ارتفاع ١٤٠ سم خلال دقيقة واحدة و٣٦ ثانية محققا بذلك المركز الاول والذي نال عنه الكأس بجدارة .

أهم سباقات الدراجات للمحترفين خلال عام ١٩٨٥

باريس — افب — فيما يلي بيان بتواريخ اقامة أهم سباقات المحترفين في الدراجات خلال العام المقبل ١٩٨٥ .

● ابريل — نيسان — ١٤ سباق باريس ، روبيي — فرنسا .
● مايو — أيار — من ١٧ الى ٩ يونيو — حزيران — المرحلة الافتتاحية في يوم ١٦ .. سباق ايطاليا .
● — من ٢٨ الى ٢ يونيو المرحلة الافتتاحية يوم ٢٧ .. سباق الدوفين — فرنسا .
● يونيو — حزيران — من ٢٩ الى ٢١ يوليو — تموز — المرحلة الافتتاحية في يوم ٢٨ .. سباق فرنسا .
● سبتمبر — أيلول — الاول من الشهر .. بطولة العالم — ايطاليا .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الإعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار

بلا قناع

صالح الشايجي

المطلية وجوههن ٠٠ الفارغة عقولهن ٠٠ !

بعد صدور فتوى «الزنى» انصرفت اذهاننا ، الى الجمعيات النسائية ـ وما اكثرها في هذا البلد ـ منتظرين، ان نسمع ردها وتصرفها ، ازاء هذا الموضوع ، ولكن شيئا من هذا لم يحدث ، فخاب ظننا ، وغاب رجاؤنا ، وظل الرجل وحده في الساحة ، يؤثم ويخطىء ويناضل ، لصالح المرأة !

ونحن ، لسنا ضد الجمعيات النسائية ، ولا نسلبها انجازاتها التي انجزتها لصالح المرأة في الكويت ، بل هي فرصة أولى ، لان نشد على الايدي شاكرين مهنئين !

وحتى لا نتحول الى منافقين هاتفين مصفقين ، فان لنا ، من خلال فتوى «الزنى» وقفة مع الجمعيات النسائية ، نذكرها أن دورها ، هو حماية المرأة ، والدفاع عنها ، لا عن نساء معينات ، بل عن المرأة كجنس بشري !

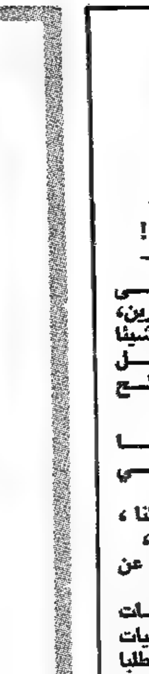
المرأة الحديثة ، فهمت ـ يا سيداتي في الجمعيات النسائية ـ أن تحررها يعني ، ان تتخلى عن المسؤوليات البيتية ، لتسعى في مناكب الارض بحثا عن الرزق ، وطلبا للتواجد الاجتماعي ، مذكرة بأنها مساوية للرجل ، فان اكل ، اكلت ، وان شرب ، شربت ، وان نام نامت ، وان سهر ، سهرت ، الى آخر هذا التساوي بالاعمال !

هكذا ـ يا سيداتي ـ فهمت بعض النساء المساواة والتحرر ، بل ان بعضهن يأتين ، المستكره والمستبشع من افعال الرجال ، بحجة المساواة ، وتحت ذريعة ان الرجال ليسوا بأفضل منهن ، واذا استمر الحال بهذا التصاعد ، فلن نستغرب من زمن ، تطلب فيه الزوجات من ازواجهن ، تقديم فناجين القهوة ، لضيفاتهن ، وذلك بعد ان ينهي الزوج ما لديه من غسيل ومسح وكنس !

هذا زمن العجائب ، فلا تعجبن ، ومن هنا ، كان دوركن يا سيداتنا في الجمعيات النسائية ، لتوعية المرأة وتعليمها ماذا يعني التحرر ، وماذا تعني المساواة !؟

ويا سيداتي ، لا يغرنكن مظهر نسائنا ، اللواتي ، يلبسن الحرائر ، ويتحلين بالجواهر ، ويتزين بحمرة الخدود ، واحمر الشفايف ، فهذا مجرد طلاء ، تمحوه دموعهن حين يبكين ، وما اكثر بكاءهن ، وكل هذا بميزان العقل لا يساوي شيئا !

لان العقل لا يطلى !!





هموم الناس

بقلم خالد السعد

هذا نزيف الحاضر ٠٠ فماذا أنتم فاعلون !؟

من قديم الزمان رأى عقل «ارسطو» الفذ ان اشتهاء المساواة هو أحد اعمق الجذور للتمرد والثورة، والسبب واضح تماما ، فانعدام المساواة معناه منح امتياز خاص لفئة قليلة من المجتمع على حساب مجموع الشعب ، وهم الغالبية العظمى من المجتمع ، ومن طاقاته المنتجة . وهذا الامتياز الخاص في الحقيقة ليس من الطبيعة، ولكنه تدبير متعمد من سياسة الدولة في توزيعها للثروة الوطنية . لذا نقول ان التحدي مطروح امام الجميع بغير تمييز أمام هؤلاء الذين يزدادون تخمة وثراء ويتزاحمون تحت طقس الافتراس وأمام لج البشر الذي تجذبه لغة البناء ووله الارض وعشق التطور نقول : كيف يمكن ان تتحقق المساواة وما يطلق عليه الاسرة الواحدة اذا كنا نرى ثروتنا الوطنية تستنزف كما يلي :

ـ تخصيص الف وثمانمائة مليون دينار من المال العام لتصب في جيوب اصحاب العقار وهم فئة محدودة من المجتمع رغم ان العجز في الميزانية العامة للدولة ٢٥٠ مليون دينار للسنة المالية الحالية ، والذي على اساسها رفعت الدولة شعار ترشيد الانفاق وخفضت بنودا ضرورية من الانفاق الاجتماعي ، ودعت الى فرض رسوم على المواطنين والمقيمين دون الاخذ في الاعتبار تفاوت الدخول فاي مفارقة هذه عجز في الميزانية واستنزاف من الاحتياطي العام ثم ما هي النتيجة المرجوة ٠٠ هل ستوظف هذه الملايين في القطاعات الانتاجية ام ان طريقها معروف سلفا .

ـ تخصيص ما يقارب من الفي مليون دينار لانقاذ حفنة من المقامرين ونئاب المال وذوي الضمائر المحترقة لانقاذهم من الديون التي لا ذنب للمجتمع بارتكابها لها انه جنون يستفز العقل والوجدان .

ـ هناك ثمة اساسيات لم تحققها الدولة للمواطنين ولكل العاملين الشرفاء في هذا البلد كقضية الاسكان والصحة والتعليم وتنويع مصادر الدخل والامن الغذائي والاتجاه بالمجتمع من مجتمع استهلاكي اتكالي معرض في قوته وحياته الى مجتمع انتاجي بلغة عصرية وبنظام يرتقي بالفرد والمجتمع نحو آفاق الانتاج التي تحمي الثروة الوطنية من النزيف على الامور غير الاساسية والتي لن تجلب لنا غير تفجير الايام باليأس والندم .

ـ نقول للذين يستنزفون هذه الثروة الوطنية ليزيدوا من ثراء الاثرياء وليزيدوا من النشاط الطفيلي للاقتصاد والى الذين يرفضون الحديث عن عدالة التوزيع باعتبار ان ما تحقق منها يكفي ويزيد ٠٠ نقول لهم : ان التحدي سيبقى موجها للجميع حتى لهؤلاء الشرفاء من ابناء وطننا الكبير ٠٠٠ لهؤلاء الذين يؤمنون ـ على الاقل ـ بان الانسان العامل في كل موقع لا بد ان يجد الغذاء والمسكن الصحي والعلاج، والتعليم والملبس له ولاولاده .

هذا هو التحدي لان ثروتنا الوطنية ملك للجميع وليست حكرا على فئة دون فئة ٠٠٠

٠٠٠ فماذا انتم فاعلون !؟

انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني

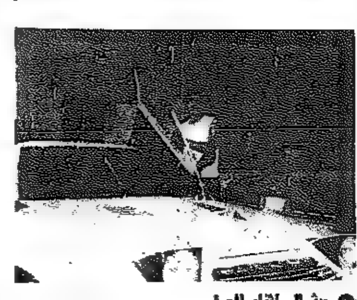
بحر الميت

● ناجي العلي ●

شاب يحوّل سيارته إلى .. مركبة نفاثة !

الأبواب إلى فوق

والشكل مثل الطائرة



● ميشال اثناء العمل

لانه شاب يعمل على الطائرات .. فقد استطاع ان يحول سيارته الخاصة الى ما يشبه الطائرة النفاثة !

وميشال نجم (٢٥ سنة) وهو مضيف طيران ويقيم في الكويت منذ كان طفلا ، وهو يحب تغيير اشكال السيارات رغم ان شهادته الدراسية في هندسة الراديو .

هذا الشاب استطاع ان يخترع سيارة جديدة تماما من حيث الشكل والمضمون ، ومنذ شهر مارس الماضي بدأ في تغيير معالم سيارته (المازدا) وانفق على هذه العملية حوالي اربعة آلاف دينار .

يقول ميشال : انني ارسم التصاميم في البداية على الورق ، ثم ينفذ التصميم بواسطة الكرتون ، وبعد ذلك يشتري صفائح الحديد من السوق ويقوم بتقطيعها حسب المواصفات المطلوبة وتلحيم اجزاء السيارة بمساعدة صاحب الكراج الذي يشرف على العملية واسمه (اسكندر) .

وعن مواصفات السيارة الجديدة ، يقول ميشال نجم ، ان ابوابها الجانبية تفتح الى فوق ، وقد درس نموذج احدى السيارات الايطالية التي تفتح ابوابها بهذه الطريقة ، واستغرق تركيب وتشغيل هذه الابواب حوالي اربعة اسابيع .

وفي داخل السيارة كان التغيير شاملا ، فقد تم تركيب شاشة تلفزيون ملون (٦ بوصات) على « تابلوه » السيارة ، أما مفاتيح الاضواء والراديو والمسجل فقد وضعت في لوحة خاصة في السقف الامامي (مثل الطائرة) .

وكذلك اجري تعديل على طول السيارة الاصلية وعرضها ، واصبحت طويلة ومنفوخة ، وتسير على اطارات عريضة ، وفي مقدمتها مجموعة من المصابيح والاضواء مختلفة الاشكال والالوان ومتعددة الاغراض .

ولم يكتف ميشال باجراء هذه التعديلات الكثيرة على السيارة ، بل ادخل تعديلات على محرك السيارة بحيث زادت قوته التي تدفع السيارة لتصل سرعتها الى ٢٦٥ كيلو مترا في الساعة .

وقد تلقى الشاب خلال الاسابيع الاخيرة بعض العروض لشراء هذه السيارة الفريدة من نوعها في الكويت ، والعالم ، ولكنه ما زال ينتظر انتهاء عمليات التعديل بصورة نهائية قبل ان تصبح جاهزة تماما للاستعمال

آراء وأحكام

اليوم نفط ٠٠ وغدا قحط (٢) !!

وانفطاه !

كم هو مقلق ، وتشاؤمي ذلك الحديث عن اليوم الاسود الذي يختفي فيه مايسمى بالذهب الاسود (النفط) .. يذهب منه « الذهب » ، ويبقى الاسود فقط ..!! والاشارة لمثل هذا اليوم ـ كما يبدو ـ لا تهم الكثير منا ، والدعوة الى مجتمع ما بعد النفط دعوة لا تلاقي قبولا ، واقبالا كذلك الذي تحظى به مباراة الصليبخات والكويت .. !!

فعندما وقف النائب السابق المهندس سالم المرزوق ذات مرة ليعلن في اول السبعينات ان نفط الكويت سينضب في عام ١٩٨٥ ، قامت اجهزة الدولة الاعلامية والتمدت ضده .. وخرج خبراء النفط وجهابذته ليعلنوا ان الكويت تطفو على بحيرة من الاحتياطي النفطي ، وان العالم لا يمكن ان يستغني عن نفطنا كمصدر رئيسي للطاقة .. بل بالغ المبالغون ـ وما اكثرهم ـ ليبرروا اهمية وحساسية تناول ارقام الاحتياطي النفطي لضرورة مراعاة سرية هذه الارقام وكأن الذي « قاس » الاحتياطي هو « مطلق » أو « عبد الله » وليسوا ابناء عمومتنا من « بي ، بي » و « شل » ، و « جلف » وغيرها من الشركات الاجنبية المتخصصة ..!!

ولعل الطريف في الدعوة الى كويت ما بعد النفط ، انها لا تجذب انتباه الحكومة الى اهميتها وضرورة تبنيها ليس من المهتمين فقط ، بل يجب ان يكون التبني نابعا من الحكومة نفسها عبر اجهزتها الاقتصادية والتخطيطية ..

نقول ان هذه الدعوة لا تحظى برعاية الحكومة ، لان حكومتنا الرشيدة ببساطة تنظر الى موضوع نضوب النفط من زاويتين ، الاولى انه موضوع بعيد ، واحتمالات حدوثه تحتاج لمئات السنين ومن ثم فانه مشكلة الاجيال المقبلة وعليها ان تتحملها .. الزاوية الاخرى هي النظر الى مفهوم نضوب النفط على انه جفاف آخر بئر نفطي واستنزاف آخر قطرة فيه وهنا يكمن بيت القصيد .. وغدا نكمل الحوار عن :

علامات « الساعة » ..! « .. صريح »

كلمة

عتاب الزعيم !

من حق الاخ « ابو عمار» ان يعلن في مؤتمره الصحفي انه عاتب على الصحافة الكويتية ٠٠ ومن حقنا ان نقول ايضا اننا عاتبون على الاخ « ابو عمار » ، ولكن العتاب غسيل القلوب ، كما يقولون .

ونحن نحترم راي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ووجهات نظره التي طرحها بالامس واورد فيها بعض الملاحظات على صحافة الكويت ٠٠ ولا نريد الدخول في حوار حول بعض النقاط التي طرحها الاخ ابو عمار، ولكن هناك نقطة واحدة توقفنا عندها ، لانها اصابتنا بنوع من خيبة الامل ، وهي ان الزعيم الفلسطيني تحدث عن الاجتياح الاسرائيلي للبنان وقال انه « قرا في جريدة الواشنطن بوست الاميركية قبل اسبوع او عشرة ايام ان الجيش الاسرائيلي كان عاجزا عن الحركة بسبب المقاومة التي واجهها في لبنان من المقاتلين الفلسطينيين » .

وهذا التقرير الذي تحدث عنه ابو عمار ، وقال انه قراه في «الواشنطن بوست» كان قد نشر بتاريخ ٤ سبتمبر الماضي في « القبس » ، اي قبل حوالي شهرين ، وفي صدر الصفحة الاولى وبعناوين كبيرة !

لذلك نعتقد انه من حقنا معاتبة « ابو عمار » عندما يستشهد بصحيفة اميركية حول اخبار نشرت في صحيفة عربية ، فمن المؤلم بالنسبة لنا ان ينصرف القادة العرب ومنهم « ابو عمار » الى قراءة الصحف الاجنبية ثم يستشهدون بها في مؤتمر صحفي يعقد في بلد عربي وتصدر فيه صحف وطنية واسعة الانتشار ٠٠ ونريد ان نسال الزعيم الفلسطيني: هل حدث ان استشهد بما تكتبه الصحف الكويتية او العربية عندما يتحدث الى الصحافيين الاجانب في مؤتمراته الصحفية الكثيرة التي يعقدها في الخارج ؟! لا نعتقد انه فعل ذلك يوما ما ..

وكل ما نذكره ، ان الاخ « ابو عمار » دائم الشكوى من الصحافة العربية ، والكويتية بالذات ٠٠ ولهذه الشكاوى قصة طويلة ، قد نعود اليها في يوم من الايام.

محمد جاسم الصقر

الطقس

طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة تتحول تدريجيا خلال النهار الى جنوبية شرقية خفيفة. حالة البحر : خفيف الى معتدل الموج . درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٣١ ، الاحمدي ٢٩ ، فيلكا ٣٠ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٥ بالمائة ، الاحمدي ٤٥ بالمائة ، فيلكا ٥٥ بالمائة .

البحر

اعلى مد :
١٢ ظهرا ١٢ مساء
أدنى جزر :
٦ صباحا ٦ مساء

ومنا إلى ...

مدير مستشفى الطب النفسي

بأي حق توضع مريضة في غرفة مظلمة ومقفلة بالمفتاح من الخارج !!!
وهل هذه أساليب علاجية من اختراعكم لتجربيها في خلق الله ؟!!!
أفيدونا أفادكم الله !

جمال عبد الرحمن

القبس

الخميس ٢٥/١٠/١٩٨٤م
Thursday, 25/10/1984
No. 4471 — العدد ٤٤٧١
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٠٧٠٨ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.




تصنيع الضباب

الهدف اسمه تاتشر والرامي يدعى "سن فين"

▶ تاتشر وزوجها يغادران الكنيسة بعد الصلاة على ضحايا الانفجار .

جيري آدمز هو رئيس الـ « سن فين » ، الجناح السياسي المشروع للجيش الجمهوري الايرلندي ، كما انه عضو في مجلس العموم البريطاني ، رغم انه لم يحدث ان شغل مقعده فيما يعتبره برلمانا اجنبيا . وفي الاسبوع الماضي تحدث آدمز مع توني كليفتون — من النيوزويك — حول حادث الانفجار الذي نفذه الجيش الجمهوري الايرلندي في برايتون ، وذلك في مقابلة صحفية اجريت معه ، فيما يلي مقتطفات منها :

● من هم الذين استهدفهم منفذو الانفجار ، وهل يعتبر هذا الانفجار نجاحا ، مع ان احدا من الوزراء لم يقتل فيه ؟

— اعتقد انه من الواضح ان الهدف كان الحكومة البريطانية ، والجيش الجمهوري الايرلندي ذكر ان هذا هو الهدف . كما اعتقد ان موجات الصدمة التي اعقبت الحادث تشهد لصالح نجاحه .

● وكيف تبرر مقتل ضحايا غير سياسيين ؟

— لم يحدث قط ان حاولت تبرير الخسائر المدنية . ومن المؤسف ان البعض لاقى حتفه ، غير ان المسؤولية تتحملها الحكومة البريطانية ، التي تستطيع انهاء هذه الحرب في اي وقت .

● وماذا كان رد فعل الاقلية الكاثوليكية في الستر — ايرلندا الشمالية — تجاه هذا الهجوم ؟

— كان رد فعل الوطنيين يتسم بالتفهم . ورفع الهجوم من معنويات اولئك الذين يعانون يوميا من القمع البريطاني .

والكثيرون سيعتبرون الحادث مبررا ، على ضوء الاعمال البريطانية . والعديد من المآسي البريطانية ، مثل حادث القتل الذي وقع مؤخرا لجون داونز (وهو متظاهر غير مسلح قتلته الشرطة) ، لا تزال حية في اذهان الناس .

● هل تعتقد ان هذا الحادث سيساعد الـ « سن فين » سياسيا ام انه سيؤذيها ؟

— لن يكون لهذا الحادث اثر كبير ، رغم انني اتوقع ان يزيد البريطانيون من اعمال القمع ضد الـ « سن فين » ، والجمهوريين بوجه عام .. وهناك كذلك خطر ان يلجأ البريطانيون للثأر .

● لقد انتخبت عضوا في البرلمان ، فكيف تبرر استعمال المتفجرات لاحداث تغير سياسي ؟ ان التغيير الذي حدث كان اعتداء على الديمقراطية ؟.

— الحكومة البريطانية لا تحترم الديمقراطية في ايرلندا . فبقيام البريطانيين بتقسيم ايرلندا ، واحتفاظهم بالستر كمستعمرة لهم ، فانهم يكونون قد حرموا شعب ايرلندا من الديمقراطية . وذلك ما يحملني على القول : ان الهجوم الذي وقع في برايتون كان نتيجة حتمية للوجود البريطاني في ايرلندا .

● هل تعتقد ان مارغريت تاتشر هدف خاص للجيش الجمهوري الايرلندي ؟

— انني اتصور ان مارغريت تاتشر التي يمقتها الوطنيون في سائر انحاء العالم ، لا تزيد كهدف عن اي رئيس وزراء بريطاني اخر ، ولا عن اي عضو في الحكومة البريطانية سابق أو حالي . وطالما ظل البريطانيون وقواتهم في ايرلندا ، فانني استنتج ان الجيش الجمهوري الايرلندي سيعتبر اي وزير بريطاني هدفا مشروعا .

● وكيف تصف الذين نفذوا الانفجار ؟

— ان اولئك الذين نفذوا عملية برايتون مناضلون من اجل الحرية ، يحاولون الظفر باستقلال الايرلنديين وحقهم الوطني في تقرير المصير ، من حكومة مصممة على فصلهم عن الشعب الايرلندي .

● وهل كان حادث الانفجار هذا جزءا من حملة طويلة الامد ؟

— لقد قال الجيش الجمهوري الايرلندي انه يرى ان الحرب ستكون طويلة ، وهكذا فانني استنتج ان الهجوم كان جزءا من حملة طويلة الامد ضد الاحتلال البريطاني للستر .

● ماذا سيحدث اذا اعيد تطبيق حكم الاعدام شنقا ضد جرائم — الارهاب — ، كما يطالب كثيرون من اعضاء مجلس العموم من المحافظين في الوقت الحاضر ؟

— يجب ان تفهم ان حكم الاعدام يستعمله البريطانيون في ايرلندا منذ مدة طويلة جدا ، وذلك على شكل الصيغة البوليسية المعروفة بـ « اطلاق النار من اجل القتل » (ضد المشبوهين) ، وعلى شكل الطلقات البلاستيكية . ولهذا فان اعادة العمل بحكم الاعدام شنقا لن يغير من واقع الحياة اليومية شيئا يذكر .

الشرق الأوسط دخل المرحلة الحلزونية والحروب العربية - العربية على الأبواب

العتب الدمشقي يبدو الان وكان لا حدود له . عتب في كل الاتجاهات وفي كل الحقول ، لكن ديبلوماسيا خليجيا في العاصمة السورية لا يتعاطف مع القرار الاردني « المنفرد » والقاضي باستئناف العلاقات مع مصر ، يقول ان كل شيء بات مبررا في العالم العربي ، فكل جهة تلعب لعبتها الخاصة ، أما الاخرون فليسوا اكثر من ركام ، يارد حينا ومشتعل حينا اخر ، يجري توظيفه من قبل الجهة التي تتقن تمرير سياساتها وسط هذا الضباب الكبير .

هذا الديبلوماسي يعتقد ان ثمة خلطا دراماتيكيا بين الوهم والحقيقة على الساحة العربية ، فالنجاح « المنفرد » الذي يسلط عليه الكثير من الاضواء قد لا يعدو كونه تزلجا على الغبار لان من يمسك بهذه الاضواء يستطيع ان يحركها باتجاه اخر . وعلى هذا الاساس فان المبادرات الناقصة لا يمكن الا ان تقود الى نتائج ناقصة .

والديبلوماسي الخليجي لا يملك الحد الادنى من التفاؤل فالامكانات العربية المبعثرة ستؤدي عاجلا ام اجلا الى تبديد اخر المدخرات العربية . ومن خلال معرفة عميقة بالماضي ، وأيضا من خلال متابعة دقيقة للحاضر ، يخرج بالانطباع الرهيب : علينا ان ننتظر، وقبل بداية هذا العقد الحروب العربية — العربية ، وفي نظره فان الحساسيات تتراكم ، وثمة من يتولى برمجتها بدقة فيما تضمحل المناعة تدريجيا . اذا حدث هذا فسيكون « الابوكاليبس العربي » بكل معنى الكلمة لان الترسانات تكتظ بكميات هائلة ومتطورة من الاسلحة . وفي النموذج اللبناني مثال ميداني على التسيب الدموي بين العرب والعرب . ويبدو ان احدا لا يستطيع ان يحد من تفشي رقعة الدم هذه .

الهدف دائما هو انقاذ اسرائيل . والديبلوماسي الخليجي يشير بالاصابع العشرة الى محاولات عربية للحؤول دون الدولة اليهودية والانهيار الكامل ، فقد همس الاميركيون في اكثر من اذن عربية بان وصول اسرائيل الى اليأس الاقتصادي الكامل يعني اعطاءها الضوء الاخضر للاقدام على اكثر الخيارات هولا . هل كان الاميركيون يريدون القول ان اسرائيل التي هددت اكثر من مرة باعتماد الخيار النووي اذا ما استشعرت الهزيمة العسكرية ، فقد تعتمد هذا الخيار ايضا اذا ما وصلت الهزيمة الاقتصادية الى حدود معينة ؟

تسمع من الديبلوماسي الخليجي ان الاميركيين يكتفون بالاشارة البعيدة الى هذا الامر ، ربما لان ضرورات الهامش السياسي الكبير تفرض ذلك ، لكن ريتشارد مورفي الذي جاء الى المنطقة وهو « ينتعل » كل افكار هنري كيسنجر ، نقل الى من يهمهم الامر ان الاسرائيليين مستعدون لعقد مقايضة طالما شهد التاريخ نماذج منها ، فهم يعرفون ان المال العربي هو وحده الكفيل بانقاذهم من الكارثة الاقتصادية ما دامت المسكنات الاميركية لا تتجاوز الجلد الخارجي للدولة . مقابل ذلك يتنازل الاسرائيليون سياسيا ولا يقولون عسكريا ، فالمرة الاولى يبدي الاسرائيليون بعض « المرونة » في التعامل مع قضية الضفة الغربية . انهم لا يتحدثون عن الانسحاب بل عن التسامح ، وهم يبحثون عن الصيغة المقاسية التي توصلهم الى حدود النفط . الامر لا ينحصر في الاقتراب الجغرافي ، وان كان بالغ الاهمية ، بل انه يعطي الاولوية للتماس السياسي ، فعندما يعترف الخليج العربي باسرائيل ، يعترف المال العربي باسرائيل ، وهذه هي المسألة ..

يكاد الديبلوماسي الخليجي الذي يتفادى السقوط في اليوميات مركزا على الرؤية الكبيرة للاحداث ... يتفق مع تحليلات سورية تقول ان المشروع الذي يتطلع اليه مورفي — وهو ترجمة جدية للمشروع الذي اطلقه الرئيس رونالد ريغن في سبتمبر ١٩٨٢ — يرمي الى ارساء صيغة جديدة لتفكيك الخريطة العربية ، وذلك من خلال اقامة « كوموندومينيوم » في الضفة الغربية (حكم ثلاثي) بحيث تتداخل الادارة الاردنية مع الادارة الاسرائيلية هناك . وهذه ليست سوى اطار اولي لكونفدرالية طالما عمل من اجلها هنري كيسنجر ، ومن بعده زبغنيو بريجنسكي ، وهي تجمع بين اسرائيل والاردن والضفة الغربية . لو قامت هذه « الحالة » لتغيرت معالم الخريطة العربية على الفور ، ويبدو ان هذا ما يسعى اليه الاميركيون والاسرائيليون معا .

وصية الملك عبد الله

لا احد يتهم الملك بالتورط المباشر في تحقيق هذا المشروع لكن الجميع متفقون على ان الملك حسين قد نفض الغبار عن مشروع المملكة العربية المتحدة الذي اطلقه في ١٥ مارس ١٩٧٢ وظل ضائعا لفترة بين العواصم العربية ثم عاد يستقر في خزانة الملك . ولفترة بدا كما لو ان البلاط الاردني قد تخلى عن هذه الفكرة التي تعيد العجلة الى الوراء ، لكن الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، اذ انتزع من العرب اية مبادرة مستقبلية فقد اعاد كل الاوراق القديمة الى الطاولة ، وعندما قارن مورفي بين مشروع ريغن ومشروع الملك اكتشف « النقاط الخلاقة » التي يمكن ان تشكل قاعدة انطلاق لذلك النوع من السلام الذي يتطلع اليه البيت الابيض .

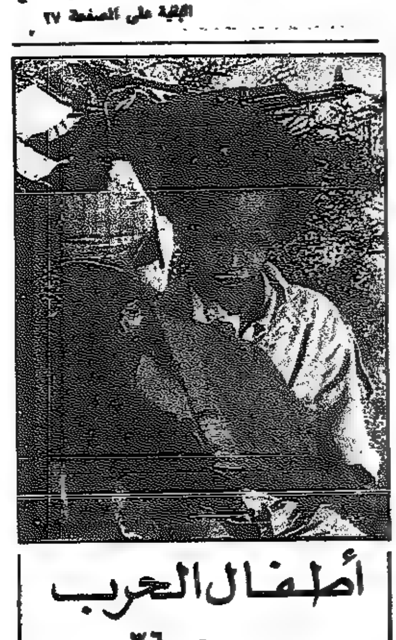
لقد عاد مجددا الحديث عن « الباكسا اميركانا » ، اي عن السلام الاميركي ، لكن السيد طاهر المصري ينفي مثل هذا التفسير الدرامي للخيال، فالاميركيون لا يستطيعون ان يقيموا السلام بمفردهم ، لكن مشكلة السوفيت انهم لا يستطيعون اقامة السلام ولا اقامة الحرب . في هذه الحال ، لا بد من القاء حجر في هذه المياه الآسنة .

لكن دمشق لا تنظر بارتياح الى هذه « الافكار البريئة » وان كانت قد استقبلت اكثر من مسؤول خليجي وصل اليها على وجه السرعة لينقل تأكيدات قاطعة بان اعادة العلاقات مع القاهرة لا يدخل ، بأي حال ، في اية خطة تتعلق بتسوية ازمة الشرق الاوسط ، لا بل ان الطريق هو ما قاله ديبلوماسي بريطاني لسفير عربي في دمشق من ان الملك فعل ذلك ليحمي رأسه من الاميركيين الذين طالما ابدوا استعدادهم للمقايضة به .

وهذا الكلام يتفق مع تهامس اردني بان حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل وضعت خطة لتصحيح الخطأ الذي ارتكبه الليكود في صيف ١٩٨٢ عندما ضل اريل شارون الطريق واتجه نحو بيروت بدلا من ان يتجه الى عمان ، ما دامت الطريق الى دمشق مقطوعة بالحواجز السوفيتية . فعمان هي عاصمة القضية الفلسطينية ، اما بيروت فقد كانت عاصمة الثورة الفلسطينية . وشتان بين ان تقضي على الثورة وان تقضي على القضية .

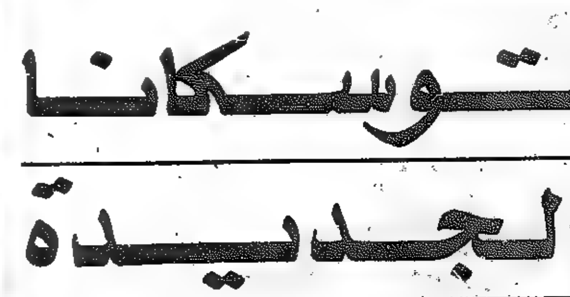
هل يعني هذا ان الملك اقدم على خطوته المنفردة لتقطع

البقية على الصفحة ٢٧



أطفال الحرب
ص ٣٦





توسكانا الجديدة

« يا عمي بدكم الليرة اللبنانية تحافظ على قيمتها وما تصير مثل الليرة الايطالي ، اطبعوا عليها صورة الامير فخرالدين بيصير سعرها مثل سعر الدولار ! » .

ويضيف السيد وليد جنبلاط ، وخلال حوار طريف وفي سهرة انيسة حضرها في بيروت بعض المقربين من اركان الحزب التقدمي الاشتراكي وبعض المتعاطفين مع التوجه السوري في لبنان وبعض اصدقاء السيد نبيه بري زعيم حركة امل ، « ان الارزة اثبتت عجزها عن حماية الموازنة والليرة ، تعالوا نفتش عن البديل » .

وعلى حد تعبير بعض من حضروا تلك السهرة العابرة في بيروت فقد تبادل الساهرون نظرات ذات معنى ، وصبيحة اليوم التالي كان السيدان عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية ونبيه بري يقرآن تقريرين عن النقاش الذي جرى ، خدام لم يعلق ، واكتفى بابتسامته الصفراء المعتادة ، ويطلب حفظ التقرير في ملف وليد جنبلاط مع دمغه بعبارة « مهم جدا » ، بينما احال بري اصدقاءه الى كتب التاريخ والى فقرة عن الامير فخرالدين جاء فيها : « يعود الامير فخرالدين بنسبه الى آل معن ذات النفوذ الكبير ، وقد اعترف السلطان العثماني سليم به اميرا على الدروز ، وتولى الامارة بعده ابنه فخرالدين الثاني بعد ان تآمر والده على الدولة العثمانية، وفخرالدين الثاني حاول ان يؤسس دولة في سوريا وفلسطين وقبرص لكن والي دمشق كان له بالمرصاد فحاصره وطرده من بر الشام ثم انقرضت امارة بيت معن في عام ١٦٩٧ وتزوجت ابنة آخر امير منهم ، احد ابناء آل شهاب الذي انتقل الى حوران وسمى تلك المنطقة جبل الدروز » .

المعلومات المتداولة الان في بيروت تتحدث عن معركة صامتة بين الحليفين جنبلاط وبري والتي تحاول سوريا الان ابقاءها في الخفاء .

فاذا الخلاف ؟

مقربون من جنبلاط يشيرون الى ان مواقف بري غير واضحة تماما بالنسبة للمشاركة ، وبالنسبة للتعاون والخلاف مع الحكم وياخذون على زعيم حركة امل عدم حسم الامور مع عهد الجميل الا بعد الاضطرار .

ويستشهد هؤلاء بان جنبلاط ، وفي مطلع حرب الجبل طلب مرارا من بري شق الجيش والسيطرة على بيروت الغربية لحسم الامور مع السلطة ضمن خطة تنسيق كاملة كانت تهدف للاطباق على القصر الجمهوري واعلان حكومة موقتة تتولى السلطة في المناطق الوطنية والمناطق التي تجلو عنها اسرائيل ومهما كان الثمن . وقد رفض بري خطة جنبلاط بحجة ان الموقف الدولي لن يسمح ابدا بذلك كما لن تسمح بذلك ايضا الاطراف المؤثرة على الساحة اللبنانية وبالاخص سوريا واسرائيل . ويروى ان بري قال في حينها لجنبلاط : « انك ترتكب خطأ والدك في طموحك للسيطرة على البلاد كما انك ترتكب غلطة شنيعة تشبه غلطة الكتائب التي لا تفتقر بالرهان على امكانية انشاء كيان مستقل في الجبل ، انني احذرك من انني سأعيد النظر بتحالفاتي اذا صدقت معلوماتي عن توجهاتك ! » .

كذلك يأخذ جنبلاط على بري ابقاء اتصالاته مع اكثر من طرف معاد لجبهة الخلاص الوطني في السابق ورفض السماح لسرايا من الحزب الاشتراكي بالتمركز في بعض المناطق الحساسة من بيروت وعدم فتح المجال امام مواطني الجبل بالتحرك بحرية في بيروت .

بالمقابل ، يتهم بري ميليشيات جنبلاط بقصف مناطق تجمع حركة « امل » ابان حرب الجبل ولاجبار الحركة على الانضمام الى المعارضة ويقول : « كنا بين المطرقة والسندان ، قصف من الشرقية وقصف من الجبل » .

ويتساءل بري عن الدور الغريب والارتباطات غير الواضحة والتعهدات السرية خلال حرب الجبل ، ويتساءل « لماذا لم تجر اية عملية ضد الاسرائيليين في الجبل ، وما هي الحكمة من عدم التعرض للقواعد المعادية في جبل الباروك ومناطق الشوف الاعلى » . كذلك يتحدث بري بمرارة عن المعاناة التي يعيشها ابناء الجنوب و « الجزية » التي يدفعونها في الطريق بين بيروت ومعبر باتر و « الجزية » المماثلة التي يدفعها ابناء البقاع خلال انتقالهم من والى العاصمة .

احد المتحلقين مع الوزير بري والذي زار الكويت اخيرا يقول : « رغم كل المآخذ التي لدينا فاننا لن نقطع الجبل مع الاشتراكيين » . ويضيف « ان الوزير بري يحاول تهدئة الموقف رغم احساسه بشيء ما يعبر قبل الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الجنوب » .

وبالسؤال عن هذا « الشيء ما » يقول : « ان بري يجري اتصالات حول معلومات عن معركة محتملة لفتح طريق الساحل الجنوبي بين بيروت وجسر الاولي شمالي صيدا طرفاها الميليشيات الاشتراكية وميليشيات القوات اللبنانية وان الهدف الاساسي لهذه المعركة هو السيطرة على مرفأ صيدا الحيوي بالنسبة لاية كانتونات طائفية قد تفرخ في المستقبل » .

وحسب المعلومات المتداولة لدى اكثر من جهة فان الحسم العسكري في اقليم الخروب سيصب في النهاية في خانة مرفأ صيدا والذي يخططون له دورا متميزا شبيها بالدور الذي شهده المرفأ في عهد الامير فخرالدين ، عندما نفضت المدينة عنها غبار الدمار اللاحق عليها لتصبح قاعدة لولاية فخرالدين ومرفأ للتجارة مع « توسكانا » الايطالية .

احد الخبثاء ، والذي اطلع على معلومات القبس تساءل « هل ستكون صيدا في عهدنا الجديد مركزا للتعاون مع « توسكانا » الجديدة ؟

رغله خرباطي

حروب عاد وثمود !

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

اكثر ما يدهش في التحركات الرسمية العربية على مستوى الانظمة انها مهما تكن مندفعة بعوامل ايجابية ومحققة من اهداف لا غبار عليها ، فان هذه التحركات تلبس شكل استقطابات بين نظامين واكثر ، وبالتالي يثير الاستقطاب في هذه الزمرة ردود فعل من زمرة اخرى . واذا بسطح الحياة الديبلوماسية شبه الراكد دائما ، تعتريه تموجات مفاجئة ، لا تلبث حتى تاخذ شكل المحاور المتصارعة من جديد .

فالعرب جميعا وحدويون ، ولكن عندما تظهر مبادرة نحو التقارب الوحدوي بين دول من هذا الاقليم او ذاك، فان بقية الدول تشعر ان التقارب انما موجه ضدها . فهو اذن ليس تحركا وحدويا ، ولكنه فئوي ورمزي .

والعرب جميعا متلهفون الى عودة مصر لدورها التاريخي والقومي ، ولكن عودة بعض العرب ، وليس جميعهم ، الى مصر ، تقسم الصف القومي فجأة وتخرج على اجماع القرار القمي ، وتستثير حساسيات ما كان افتقدنا عنها. بل قد يمور الجو الديبلوماسي والاعلامي بمعارك ادانات وادانات مضادة من كل طرف للاطراف الاخرى . واذا بالاستقطابات والمحاور والسياسات الفئوية تشوه طبيعة كل تحرك مهما كان صافي النية في اساسه .

حتى كان كل فعل عربي يهدف الى احداث بعض التغييرات في العلاقات المستقبلية الراهنة بين الانظمة ، انما يحمل اخطارا وتهديدات لا يستطيع ان يتحملها احد. فالمطلوب اذن هو الحفاظ على ما يسمى بعلاقات الاستقرار الراهنة ، لهذا النوع من توازن الجمود ، وعلاقات قوى هي اصفار في حد ذاتها ، ولا تؤدي في حاصل جمعها الا الى الصفر ذاته . كان شبكة التوازن القائمة بين الانظمة لا تبيح اي ازعاج لمزاجها الراكد . ولذلك يأتي كل تحرك في بعض اجزائها بمثابة استفزاز للبعض الاخر العاجز عن التحرك .

فهل تلك هي طبيعة التوازن المفروض على علاقات الانظمة العربية . طبيعة تأبى التغيير وتحارب سلفا كل تحول ممكن ، سواء كان ظاهريا او جذريا .

وهل ذلك ما يفسر لنا السبب العميق لما يصطلح على تسميته بالعجز العربي . الذي يتمثل غالبا فيما يشبه هذا القانون الفيزيائي وهو :

ان كل تبدل يبدو على سطح المستنقع لا يلبث ان تمتصه مقاومة المستنقع ككل ، بحيث تعود سطوح المياه الآسنة الى حالها الاولى بعد كل تموج عابر !

وما يصفع في هذا الواقع ان المستنقع العربي ليس مستنقعا حقيقيا ، وان سطوحه الراكدة لا تعكس صخب اعماقه . ولكنه لا يزال من القدرة بحيث تسيطر هذه السطوح على الاعماق ، ويشل ركود الاعلى حركة الادنى، ويستوعب استنقاع الركود جلجلة الولادة والتمرد والصعود .

بين حين وآخر ينبثق بركان في صحراء الجليد وجليد الصحراء ، ثم تعصف حوله الرمال الى ان تخمد انفاس النيران وتنطفيء جحيم الحمم ، وتثير عواصف الرماد لتطمر سلفا مشروع كل بركان يتولد ويولد .

تحركات الديبلوماسية العربية لا تترجم المتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والعسكرية التي يحفل بها واقع الشعوب والمجتمعات . على عكس كل دبلوماسية معروفة في العالم المتحضر ، فان الساسة العرب ينتمون دائما الى ناديهم الخاص . ويفاخرون بالحاح شديد كل علاقاتهم الطبيعية بعالم القاعدة الذي ينتمون اليه اصلا .

تحركات الديبلوماسية عادة في (البلاد المتحضرة) هي ثمرة يانعة للمتغيرات على ارض المجتمع ، التي صمدت واستطاعت ان تفرض قانونها الضمني ، فتاتي الديبلوماسية الرشيدة لتترك الممكنات المستجدة في خدمة تطوير حقيقي للمصالح الكلية لشعوبها . انها لا تكون مرآة معكوسة او مشوهة لهذه المتغيرات ، لا تكبتها او تتآمر عليها لتقمعها وهي لا تزال في مرحلة الممكنات قبل ان تصبح حقائق ماثلة للعيان .

الديبلوماسية العربية شبكة عنكبوتية منصوبة فوق رؤوس الشعوب تصطاد افكارها ورغباتها وهي لا تزال في عقول ونفوس اصحابها ، وتمص دماءها ، تهضمها وتستهلكها خيوطها الهرمة الجائعة ، قبل ان تتطور لها ملامح ، وتصبح كائنات تدب على الارض .

مهمتها التاريخية الوحيدة ، كانت ولا تزال ، الانذار بالخطر الذي يهدد توازن الجمود . فهي تحرث الارض بعد البذار ، وهي تحصد الزرع قبل الثمر ، وهي تملأ الحقل بعد ذلك شوكا وعوسجا ويبابا ، علامة الاستقرار واستمراره وصيانته .

●

نقول هذا ، ونسمح لنفسنا ان نشتط قليلا بعنف الوصف ردا على عنف القصف الذي تتعرض له رؤوسنا باخبار الاستقطابات والخلافات الجديدة ، وما تدعوه صحافتنا بالخريطة الجديدة ، ومعركة خلط اوراق ، وعالم عربي اخر يولد ، والى اخر المعزوفة التي تخلط النذير بالبشير ، والنعي والندب بالتهليل والتكبير ، والوعد بالوعيد .

نقول هذا ونحن نرى كيف ان مجموعة مكتسبات حقيقية ، صنعتها قوى شعبية وظروف سياسية ، محلية ودولية ، ومقاومات عسكرية ، صدف احيانا عجيبة غريبة الشبه بالحظوظ الخرافية ، تجمعت كل هذه على ارض المعارك المكشوفة والسرية ، المعلنة والمكبوتة ، وكادت ان تعلن حقا عن عصر تغيير جديد ، فيما لو استطاعت قمم الديبلوماسية ان تكتشف هذا الكنز الجديد ، او ان تعترف به ، او ان تستمد منه بعض قوة وحيوية ، هي في امس الحاجة الى شعاع ضئيل منهما ، يكسر بعض جليدها ، ويخرجها من شيخوخة الاستقرار والتوازن والتهاون والالغاء المتبادل لقوى وخصوصيات اقطابها .

كانت جملة تطورات مهمة ، هادئة وعميقة ، وتسير معا فيما يشبه الخطوط المتوازية تمتد من مشرق الوطن الى مغربه ، وتنفتح على مرحلة جديدة تدعم شعارا اساسيا هو استقلال الوطن العربي . وكان من اهم معالم هذه التطورات ان اقطارا رئيسية كثيرة اخذت تخرج عما كانت تسميه بسياستها التقليدية . كان ثمة تحرر وخروج من اسس مثل هذه السياسات .

فمن كان يصنف في خانة المعتدلين اخذ يعدل من السمات الثانوية التي تعطي احيانا انطباع التسلط والتطرف . ومن كان في صف اليسار او الثورية المتالقة اعاد حسابات العلاقة مع الاطراف الاخرى . وبالتالي كان الاستقطاب الدولي داخل الاقاليم عربية كثيرة في طريقه نحو الانحسار . وكأن ثمة استقطاب جديد ينمو ويكبر ،

البقية على الصفحة ٢٣

في ضوء الشمس

في كثير من الاحيان تراودنا أحلام وامان لا سبيل لحصرها وبخاصة لحظة الشعور بالسعادة ، نود أن نحقق هذه الاحلام بأسرع وقت متجاهلين أن السرعة ربما ستوصلنا للندامة لا لبر الامان .
فالاحلام لا تتحقق للذين يعيشون فيها وممها فقط ، فنحن الآن نعاصر الكثيرين من تلك الفئة التي تعيش مع الاحلام والامنيات المنشودة غير آبهة لما قد يترتب على ذلك عندما لا يتحقق لها أي حلم من احلامها .
خاصة وان السعادة والراحة لا تأتيان للانسان على طبق من ذهب دون البحث والاجتهاد .
وهذا ما يجب علينا نفسه ، البحث والاجتهاد واليقظة في خطواتنا للواقع قبل ان تقضي علينا الاحلام فنشعر باليأس الذي لا يساعد الا على فقدان الامل في الحياة .
ولا شك ان الحلم لا عيب فيه عندما يراود الانسان الطموح .. بل هو استمرارية للحياة في الواقع ، فلنصحح من احلامنا ولنجعلها فقط لحظات سعيدة قد تمر علينا لتنتشلنا من واقع محزن ولكن لا نتركها تدفعنا عن واقع يجب ان نعيشه ونجتهد في جعله افضل مما هو عليه الآن .
ولنعمل جميعا على ايقاظ الارادة في اعماقنا ونتالق بها في الواقع وتحت ضوء الشمس لا ضوء القمر .

منى خضر

محنة العروبة

ما للعروبة لم تفطن ولم تثب
أرض العروبة باتت رهن منقلب
ماذا وهى العرب حتى أصبحوا كلا
ترعاه غائلة الاطماع والنوب
ما بال لبنانهم يشقى بفتنته
فيضرب البعض بعضا غير مضطرب
ياليت شعري وليت الغيب يخبرني
ماذا بين ربى لبنان من صخب
يا قدرة الله ، هل نسخت عقولهم
هذا المصري منهم غاية العجب
هل حل بالشرق ما بالماء من برد
وصار بالغرب ما بالنار من لهب
ماذا وهى البعض يبقى حربه أبدا
مع الشعوب بلا داع ولا سبب
ويرفض الصلح او حقن الدماء ولا
يرعى الجوار مع الاحساب والعصب
الحرب باللين أقوى في شريعتنا
من السلاح لذي لب وذي أرب
قل للعراق وايران كفا بكما
فالحرب خسر على المغلوب والغلب
ياقومنا ، السلم ، فالاسلام بينكما
هو الطبيب يداوي كل مستريب
أسفي على العرب اسرائيل تعزلهم
والقوم ناموا عن النيران والغضب
ها قد تمزقت الاوطان وافترقت
وما التمزق الا ذل مغترب
يا ايها العرب هبوا من سباتكم
ولتنقذوا الوطن المسلوب من عطب
حتمية الحل تقضي جمع شملكم
صفا قويا تجاه الغادر الخرب
لا بد من هدف تسمى لغايته
حرب على البغي تبقي آية الحقب

محمود العيسوي

استفسار اكاديمي عن التحويل الى جامعة الكويت

— نحن مجموعة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة . نرغب في التحويل الى جامعة الكويت الشقيقة . ونرجو الاستفسار عن شروط القبول والتسجيل فيها .. علما باننا ندرس في كليتي الاقتصاد والادارة والآداب .. واجتزنا سنة دراسية ونصف السنة بمعدل اربعين ساعة ، كما اننا من خريجي الثانوية العامة — القسم الأدبي — وتتراوح معدلاتنا بين ٨٣ — ٨٥٪ .
اننا نرغب في معرفة الساعات التي سيتم تسجيلها لنا من الساعات التي اجتزناها ، واعلامنا ان كان سيتم الغاء بعض الساعات وما هي ظروف ذلك وشروطه ؟

عنهم :
عبد الله حسن الابيض

تحية إكبار لمقيمي المراكز الصحية

تحية اكبار وتقدير مني الى الرجال المخلصين من بلدنا لتبرعهم بالمساعدات بهدف اقامة بعض المراكز الصحية المتخصصة لخدمة المواطنين وعلاجهم بالمجان .. ومع ان حكومتنا الرشيدة لم تدخر جهدا في تقديم الكثير من الخدمات الطبية للمواطنين والوافدين الا ان هؤلاء الرجال المخلصين أبوا الا أن يساهموا في اقامة بعض المراكز الصحية على نفقتهم الخاصة ايمانا منهم بالمسؤولية ومشاركة منهم في هذا المجال المهم .. لذا اتقدم بالشكر الجزيل والعرفان باسمي وباسم كل من يقدر هذه الاعمال الجليلة التي هي في حقيقة الامر لا تدل الا على حبهم لوطنهم اولا وللانسانية ثانيا .

ابراهيم عبد الله القفيلي

توفير الوزارات للسكن فيه مصلحة للطرفين

من المعروف ان مشكلة السكن في الكويت هي المشكلة الاولى للوافدين ، ولدي اقتراح للوزارات يتوافق مع مصلحة الموظفين ومصلحة الوزارة ، ويتلخص الاقتراح في ان تبني كل وزارة عمارات سكنية وتقوم بتأجيرها لموظفيها ، وليكن مثلا ايجار الشقة الواحدة مائة دينار كويتي ، وهو مبلغ مقدور عليه بالنسبة للموظف .. وهنا نجد انه مع مرور الزمن ستكون تكاليف بناء العمارات قد غطيت وان الايجارات المقبوضة بعد ذلك ستكون زيادة في ميزانية الوزارة . وفي رأيي ان تطبيق هذا الاقتراح سيكون حلا مجديا لمشكلة السكن بالنسبة للوافدين وفي الوقت نفسه سيكون عائدا ماليا للوزارات يمكنها الاستفادة منه .

احمد محمود فريح

أمن الخليج والحدود الآمنة

ذريعة لتدخل الطامعين المستعمرين

هذه المسميات خلقتها قوى التسلط والعدوان ولكنها في الحقيقة جاءت لاهداف غير أمنية وهي بالإضافة الى هذا قد تعتبر عدوانا آخر على الشعوب المستضعفة لانها تحمل في مفهومها اللفظي معنى السلام والأمن ولكن الواقع لا يمت للأمن والسلام بصلة . انها نوع من الخداع والباطل ، بل هي أسلوب المحتال الذي يتخذ من الالفاظ المعسولة ذريعة لتحقيق أهدافه ومكاسب واعتداء على الضحية التي لا حول لها ولا قوة في مواجهة البغي والابتزاز . ان قضية أمن الخليج التي خلقتها القوى المستفيدة من أشمال المنطقة تذكرنا بالحدود الآمنة التي ابتكرتها القوى نفسها العقلية الرجعية ذاتها لتبرير المزيد من سلب الارض وفرض الهيمنة والتسلط . والسؤال الذي يطرح نفسه في الواقع ، كيف يمكن أن يستتب الأمن في أرض على حساب أرض أخرى ؟ ! واذا كانت سلامة أرض اسرائيل لا تتحقق الا بالمزيد من سلب الارض ، فأين هي سلامة الأرض العربية وحدودها الآمنة أيضا ؟ ! كيف يمكن استيعاب وفهم هذه المعادلة الصعبة لمفهوم الأمن القائم على هتك الأمن ؟ هكذا يفهم الأمن وهكذا تفسر الحرية من قبل أعظم وأكبر دولة في هذه الكرة الأرضية ، هذه الدولة التي أقامت تمثالا للحرية فوق نصب عالية كي تجسد أسمى معاني العدالة والحرية نراها اليوم تدوس على هذه القيم وتلقي بها في مستنقعات دنسة بالغش والخداع . واليوم تتكرر اللعبة نفسها بشكل آخر وبأساليب جديد من الالفاظ والمسميات الكاذبة لتضليل الشعوب . لكن هذه الألاعيب لم تعد خافية على أحد حتى رجل الشارع الذي أصبح يدرك ما تعد له القوى الطامعة من مكائد ومؤامرات لتبرير أهدافها العدوانية للسيطرة والتدخل في شؤون المنطقة لكسب المزيد من النفوذ والمواقع الاستراتيجية وابتلاع الثروات الطبيعية التي أصبحت الآن محط أنظار الطامعين المتربصين بهذه الأمة .

هذه القوى لا تملك حق التدخل المباشر في شؤون المنطقة ولكنها خلقت الذرائع والأسباب التي من شأنها أن تجد المبرر المناسب للتدخل . ان استمرار الحرب العراقية الايرانية لا يمكن لها الدوام لولا اذكاء نار الفتنة بتغذية الاطراف المتنازعة بكل أنواع الاسلحة والدمار سواء أكان ذلك بطرق مباشرة أو غير مباشرة وذلك بواسطة الاطراف التي تسير في فلك هذه القوى الراغبة في دوام التوتر واستمرار هذه الحرب التي لا يستفيد منها أحد سوى تجار الموت والدمار .

ولا يخفى على أحد أن حرب الناقلات وتلغيم البحار وعرقلة الملاحة قد تهيء الطريق لتبرير التدخل باسم أمن الخليج وهذا التدخل له ابعاد أكبر وأخطر من نظرية الحدود الآمنة التي انتزعت جزءا من الارض العربية . ولكن الخطر هنا يكمن في انتزاع الارض العربية برمتها من مشرقها الى مغربها حيث ان ما يجري الآن على الساحة الخليجية لا يبشر بالخير اذا ما استمرت هذه الحرب التي قد تدفع المنطقة كلها الى أتون الصراع الدامي وبذلك تكون الطريق ممهدة للتدخل الاجنبي بحجة فض النزاع الذي سيتحول الى ترسيخ أقدام الى ماشاء الله ، وهنا تختلط الأوراق وتتشابك التيارات ويصبح من الصعوبة بمكان اعادة الامور الى ما كانت عليه وتتحول القضية الى مساومات ومناورات وعقد اجتماعات قد تطول وتطول ثم تدور في حلقة مفرغة يصعب حلها في الزمن المنظور ، بل انها ستوضع في ملف ــ فلسطين ــ التي تكرم من أطلقوا عليها هذا الاسم وتنازلوا عن تكرانهم لها وأطلقوا عليها اسما جديدا هو ــ الارض المحتلة ــ ولا ندري ما سيتمخض عنه الزمن من مسميات جديدة .

ألم تكن كل هذه الاحداث وهذه الكوارث التي ابتليت بها الامة العربية كثيرا لتنبه غافلها لما يحاك حولهم من دسائس ومكائد لا تبشر بالخير ؟ !

سامي مصطفى السعد

عندما يتجدد الأمل

خائفة تائهة ، حائرة في كل شيء
لكنني لا أعلم سبب خوفي وحيرتي .
احاول أن أكتب لأجد شكلا أو وصفا لحالتي ..
لكنني أفشل ، فأحمل صورة لك واحدق بها وأكتب عندها فقط استطيع وصف حالتي ومشاعري ، من خلال النظر في عينيك الساحرتين ..
وأتبادل الحديث مع رسمك النابض الأصم ، أخاطبه ويخاطبني ، ويستغرب الناس حين يجدونني أكلم الجماد وأبادله الحديث ، فأشرح لهم كيفية تحضير الطيف ومناجاته ، بهدف طرد الحيرة والقلق ، وتجديد الأمل .

سلمى بدر

كلمات ذات مغزى

— الصداقة الحقيقية كالصحة الجيدة ، لا تعرف قيمتها الا عندما تفقدها .
— الطريق الوحيد لكي يكون لك صديق ، أن تكون أنت صديقا لنفسك .
— لكي تبحث عن صديق مخلص ، لا بد أن تكون صادقا معه ، وأن تلمس صدقه معك .
— العلم ضوء الطريق ، فليكن لك منه رفيق .
— تسلح للمستقبل بالعلم والأخلاق ، فانك بهما تبلغ ما تريد وتنجو من العثرات .

حسان محمد بيوض

فقدنا المبادئ

لعل أهم ما يتميز به جيلنا من جيل الآباء والأجداد ، هو حيرتنا واطمئنانهم ، واضطرابنا وسكينتهم ، وقلقنا واستقرارهم ، ولكن .. ما سر تلك الحيرة والاضطراب في جيلنا المعاصر ؟ !
ولعله لا يخفى على أحد ان السبب هو اطاحتنا بكل المبادئ والقيم التي كان يؤمن بها الآباء والاجداد وذلك بتأثير من مدنيتنا الحديثة ، وبعد ان فقدنا تلك المبادئ وتلك القيم أصبحنا شاغرين ، والطبيعة تكره الفراغ وترفض الانسان الذي يسير على غير هدى وبينة من أمره . لذلك رفضتنا وابقتنا لا شيء على هامشها ، أكداسا من الاجساد تخلو من النبض والحياة .

عبد الله جبرين العصيمي

أمل اللقاء

لقد ضاع كل شيء مني سواك يا رفيقة الدرب الطويل بقيت معي .. بعيدة عني في جسدك ولكن روحك الطاهرة تؤانسني في وحدتي .
صورتك مطبوعة في مخيلتي تراودني في كل وقت .. عند غروب الشمس .. وقت الأصيل .. أرجو أن تذكريني .. تتذكري الأيام التي عشناها سويا .. آه .. ما أحلاها من أيام مرت من عمرنا وكأنها سحابة بين شعاع القمر الساحر ..
أذكرك كل صباح مع تفتح الزهور اليانعة التي طالما رعتها يداك الناعمتان .. أعيش على ذكرى نغمات صوتك .. كيف أنساك وأنت تعيشين في قلبي .. كيف أنساك مع الذكرى والأحلام ؟
ما أحبك يا حبيبتي .. وما أجمل الماضي الذي كنا نعيشه ، نتقاسم فيه السعادة والشقاء ، الحياة الحلوة والمرة .. بعدك عني سوف لا ينسيني وجهك ولا ابتسامتك بل سيزيدني حبا وشوقا .. وألهف اللقاء بك .. ستمر الأيام بسرعة ونعود ونلتقي ونحيي الماضي والذكرى .. ويبقى حبنا كالشمعة الوضاءة تنير لنا طريق الحياة .

باسم الحبيب

الطفلة .. والدمية

الدموع — الضياع — السهر — معاني تجتمع في لحظات الوداع — اللحظات التي يضطر الانسان فيها أن يغسلها بدموعه .. كل كلمة منها تحمل آلاما وجروحا .. كل حرف منها يجعل القلب حائرا بعيدا عن شعاع الوضوح .
اننا جميعا عانينا قسوة الوداع .. من منا لم يفارق شيئا عزيزا عليه .. حتى ولو كان منظرا جميلا يراه عند غروب الشمس ثم يزول ، مهما كان ثمينا او رخيصا .. كبيرا او صغيرا .. عاطفة أو مادة تكون المعاناة واحدة في كل الظروف ، فما أقسى المعاناة — التي تشعر بها الأم وهي تودع ابنها .. سواء بين يديها مقتولا أو بعيدا عنها آلاف الأميال — وما أقسى المعاناة التي تشعر بها طفلة صغيرة عندما تودع دميتها الصغيرة لأن والدها فرض عليها ذلك .. ان شعور الضياع في كلتا الحالتين واحد .. قد ترى أن الفرق كبير .. بين الأم الحساسة الواعية — حين تفارق فلذة كبدها — وبين طفلة صغيرة — تجهل معنى الحياة .. ولكن من يغوص في عالم الطفولة ويعلم مدى معاناة الطفلة حين تفارق دمية كانت تعتبرها نابضة بالروح .. وكأنها قد أنجبتها .. يعلم بأن الأم والطفلة كائنان بشريان .. يعانيان لوعة الوداع .. صحيح أن الطفلة تجهل معنى الضياع والسهر ولكنها تشعر بالألم الذي قد تنساه بعد حصولها على دمية أخرى ..

عازفة الهوى

هل من حق المالك قطع المياه عن المستأجرين؟

لا يخفى على أحد الغرض الذي من أجله أوصلت وزارة الكهرباء والماء ، المياه الصليبية الى البيوت ، فهو لتوفير جزء من المياه الحلوة ، واستعمال هذه المياه لنظافة البيوت ، والزراعة .. وانطلاقا من هذه الأهداف يحرص بعض المواطنين على الاستفادة من تلك المياه ، ونحن من هؤلاء ، اتفقنا مع صاحب البيت على عمل التمديدات على حسابنا الخاص ، لكنه بعد ذلك تنكر للأمر واصطحبنا الى المخفر وأجبرونا على فك تلك التمديدات ، ولم يكتف بذلك ، بل ذهب الى الوزارة وطلب قطع المياه عن عمارته ، وقد قامت الوزارة بذلك . وكان الأجدر بالقائمين على الأمر توعية ذلك المواطن بأن وجود المياه الصليبية ضرورة لساكني البيت بدلا من قطعهم للمياه ، السؤال الآن : ماذا لو فكر الرجل بقطع المياه كلها ؟ ! هل توافقه الوزارة أيضا ؟ ! ان مثل هذا التساهل بدون مسؤولية يخلق الكثير من المشاكل التي نحن في غنى عنها ، فالمياه بصفتها أصل الحياة ، ومن الذي يقطع الماء غير الذي لا يريد لهذه الحياة أن تستمر ؟ !
لذلك نرجو من الوزارة مراجعة الأمر واعادة المياه الى مجاريها بعد الاطلاع على هذا الموضوع ، علما باننا نسكن في منطقة سوق الصباح ، وبحاجة ماسة للمياه التي نستخدمها في مختلف الأغراض .

مواطن

ردا على رد حول الجامعة

نعم .. للتماسك والتآخي لا .. للفرقة والشقاق

قرأت في عدد القبس رقم ٤٤٥٧ ليوم الخميس الموافق ١١—١٠—١٩٨٤ م ما كتبته « موظفة ودارسة » حول موضوع بعنوان : للكويتي حق دخول الجامعة بأية نسبة ، ولدي بعض الملاحظات التي أود ابداءها حول ما جاء في حديثها .
في بداية هذا الحديث أقول للأخت التي هاجمت الخريجات والوافدات حول اقتراحهن بانشاء جامعة أهلية لاستيعاب الوافدين الذين لم تقبلهم جامعة الكويت : لماذا الهجوم يا أختي وما هي المضار من ذلك ؟؟؟ وانني لا أختلف ولن يكون موضوعا للنقاش قبول الكويتي بأية نسبة . لأن له الحق في القبول في جامعة بلده ، ولكن نحن الوافدين الذين ولدنا هنا في الكويت ودرسنا فيها بكافة المراحل التعليمية ، أليس لنا الحق أن نطمح بالدراسة في الجامعات واكمال الدراسة والوصول الى أهدافنا ؟ ! فلماذا لا تبني الدولة جامعة أهلية لاستيعابنا واننا نستطيع أن ندفع الأقساط مهما كانت ، لقد دفعنا مصاريف كثيرة في المدارس الخاصة ، وعلى استعداد لاكمال الطريق لكي نستطيع أن نرد الجميل .. جميل الأهل الذين عملوا ليلا ونهارا لتنشئتنا .
وانني أؤيد الأخت الوافدة فيما تقوله حول الطلبة الكويتيين المبتعثين والذين يتنافسون لركوب الفخر وأحدث موديلات السيارات . وبهذا فهي لا تحقد على الشباب الكويتي ، ولكن تؤكد المثل القائل « رحم الله من بكاني لانه بكى علي ، ولا يرحم الله من أضحكني لانه ضحك علي » فهي دعوة لهم لأن يكفوا عن ذلك الاستهتار لأن الوطن بحاجة اليهم ، وكلمة « الوطن » يجب أن تكون كافية ليعلموا كيف عليهم أن يكونوا .
وأخيرا أقول لك اننا نفخر بهذه الأرض الطيبة ولا ننسى ولن ننسى التعليم المجاني ، ولا ننكر ولن ننكر جميل الكويت علينا ، واننا عرب يا أختي ومسلمون قبل كل شيء ، فلنكن يدا واحدة لوضعنا العربي وبلادنا الاسلامية وأرضنا المغتصبة تحتاج الى مثل هذا التماسك .. فدعوة لك وللجميع للتماسك والتآخي .. ونبذ الفرقة والشقاق .

طالب وافد

حول مقال الدكتور فؤاد العابد عن الهجرة إلى « بروني »

مطلوب محاربة الهجرة

حول مقال الأخ الدكتور فؤاد العابد المنشور في القبس بتاريخ ١٨—٩—١٩٨٤ ، حول الهجرة الى « بروناي » وما يدور حولها من اشاعات ، ونيابة عن ملايين المشتتين أقدم شكري وتقديري للأخ الدكتور على هذا التحذير ، علما انه كان من الأولى أن يوضع حد للكثير من المسؤولين في جميع الدول العربية . وربما انه قد استجاب حسب الاشاعات لهذا التهجير العديد من المقهورين والمرضيين دون أن يهتم أحد ، وبسبب الضياع والاهمال التام المحرومين من الاستقرار ، فانهم سيكونون مجبرين على هذا النداء الاجرامي ، فأولادنا الذين يتلقون العلم في الخارج بعد تخرجهم من جامعاتهم لا يستطيعون العودة بسبب القيود المفروضة ولا حتى من زيارة ذويهم ، كما ان أولياء أمورهم حرموا الشيء من الفكر ، ليوفروا لهم مصاريف العلم . وهذه المبالغ التي تدفع لجامعات وكليات أجنبية تعود لليهود ، فلماذا لا توفر الجامعات والكليات لعماقها على أولادنا بدلا من ضياعهم في بلاد الغربة وهل فكر من يتحكم الأمر كم من المال يكلفنا أولادنا في الخارج ؟ بالاضافة لخسارة الأمة العربية لعقول أبنائها الذين لا يعودون . ولعل الهجرة المعنية موجهة للفلسطينيين بالذات .. وكلمة الأخ الدكتور كانت صرخة فيها شيء من الاثارة والضياع ، وقد عرف هنا نحن أبناء هذه الأمة قوة الاحتمال والصبر فلا تستجيبوا يا شعب الصمود وقاطعوا هذه الاغراءات ، فالله هو الغني على يوم النصر لابنا وتعود لنا كرامتنا ، فقد صبرنا وتحملنا ما لا يقدر عليه غيرنا ، ولنحمي بكل شيء لدينا من يتحسس هذه الأمة الفاقدة في قلوب أبنائها الى الأبد ..

عبد الجبار مسعود

بريد خاصة

* ياليت

● القارىء « س . ح » :
— في مقطوعتك تقول : « ياليتني شاعرا اكتب الشعر الباكي .. ياليتني كاتبا لأصف شواطيء عينيكي .. ياليتني مغنيا لأغني على مسرح شفتيكي » .. وياليتك تراني الآن كيف أبكي !

* آهات قلب

● القارىء « عبدالله . ج . س . ع » :
— القصيدة التي وصلتنا منك بعنوان « آهات قلب » ممتازة جدا ، لكنك عندما « لطشتها » أسأت اليها قليلا بأغلاطك الاملائية .
عندما تسرق قصيدة مرة أخرى ، حاول أن تكون أمينا في السرقة .. مجرد نصيحة ، وتمنى لك .. التو..فيق !

* البيت الوحيد

● القارىء « ع . ح . م » :
— قصيدتك الجديدة « أشلاء الظلام » احتوت على أربعة وعشرين بيتا .. لكن مطلعها فقط هو الصالح للنشر من حيث سلامة الوزن .. وها نحن ننشره لك :
« من عيون قدها الشوق اشمأت
ان تواري خلفه أشلاء الظلام »
.. والسلام !

* عتاب .. وجواب

● القارئة عايشة راشد :
— تحية رقيقة .. وبعد . فلا أدري ما الذي أثار انفعالك الى هذه الدرجة .. لمجرد بعض التأخير في نشر ما أرسلته الينا ؟ فأولا سبق أن نشرنا ردا لك قلنا فيه اننا سننشر كتاباتك في الاعداد المقبلة .. وثانيا .. هناك أمور فنية كثيرة تضطرنا في بعض الاحيان الى تأجيل نشر بعض الموضوعات برغم انها معدة ومصفوفة وجاهزة للطبع .. من ذلك مثلا نشر تتمات الموضوعات الهامة التي على الصفحة الأولى — ثالثا أن تعلمي أن الرسائل التي تصلنا كثيرة جدا ، والوفاء بنشرها كلها فورا غير ممكن خاصة وان (قضايا الناس) اسبوعية . رابعا لو أنك انتظرت حتى الخميس الماضي لوجدت احدى قطعتيك منشورة ، وستتبعها الثانية .
خامسا .. لا نريد للصداقة بيننا أن تنقطع لسبب بسيط كهذا .. ونأمل أن تجدي لنا العذر دائما مهما بدت لك منا ظواهر مسيئة كما ظننت .. وفي الحديث « احمل أخاك على سبعين محملا » ختاما لك الشكر والتمنيات بالتوفيق في كل حال .

* عجائب !

● القارىء « ف . ح . ا » :
— في مقطوعتك « عجائب الدنيا » تقول :
« رأيت من الدنيا عجبا فما عدت أحب البقاء .. رأيت القمح يزرع بصعوبة .. ويخرج الحنظل بلا عناء .. فلن أعجب بعد الآن أبدا .. حتى لو رأيت بحرا بلا ماء » .
وأنا مثلك يا « فاء » لن أعجب بعد قصيدتك اذا رأيت الشعراء .. يكتبون بلا بحر شعري ولا أرض ولا سماء !

* صح لسانك !

● القارىء « أ . ع . ش » :
— في معلقتك « الكونكريتية » تقول :
« زعلت عند بيتك .. يوم أنا قلبك صدود .. أيام الصداقة حلوة .. والخوف عليها من عين الحسود .. وما لنا في النهاية غير .. نكسر الله والركوع والسجود » .
وأنا أتوسل اليك قبل ركوعك ، أن تقنت وتقرأ هذا الدعاء : « يا رب يا معبود .. لا تتركني أعود .. الى ارتكاب مثل هذا الشعر المليء بالبارود ، لانه سيبط جيد الحرور الموود » .. وصح لسانك ، وسلامتك ..

* رجاء جديد

● القارىء « ب . ن . م . ع » :
— المرة الألف بعد المائة أطلب منك بأحر الرجاء أن تكتب رسالتك بخط واضح ، وأن تباعد بين السطور ، وأن تترك ستيمترا واحدا من الورقة دون كتابة .. يا أخي ان الورق رخيص في الكويت .. فيا أي اجدك يوما بعد يوم تقتصد في الورقة وتملأها كلاما يملأ سبع رسائل ؟ هذا من جهة .. ومن جهة أخرى اليك أنني — بعد شقاء وعذاب فك طلاسم خطك المعروس — لم أجد في كتابتك عن الانتفاضات ما يستحق النشر . أولا : لأن الفكرة مكررة ، وثانيا : لأن أسلوبك رديء .. وبعد .. فأنا مستعد لأن أرسل لك كمية لا بأس بها من الورق اذا أرسلت الي عنوانك كاملا — وأتمنى — حتى لا أضطر بمرة أخرى للتوسل اليك بأن تترك بياضا بين الكلمات من أجل أن أفهم كلامك .. ولك الشكر .

* قصة بلا حدود

● القارىء « ح . ا » :
— في مشاركتك « قصة بلا حدود » تقول : « هذه القصة لها من حيث تلتقي .. وتلتقي من حيث ليدا .. ولا ابدا .. ولا تلتقي .. وأحيانا تلتقي ولكن لا أبدا .. الخ » .
أقول لك .. أما التي لا تلتقي فهي « طرفة بالله » وأما التي التقت فهي « روحي » .. الله يسامحك !

إن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

سيدة تحمل الجنسية الكويتية ، توفي عنها زوجها وترك لها اربعة أطفال وهي تقطن مع اطفالها في بيت من بيوت ذوي الدخل المحدود ، وقبل وفاة زوجها اراد اجراء بعض التعديلات على البيت ، وبعد الانتهاء من العمل توفي الزوج مباشرة ، وجاء المقاول مطالبا باجره الذي يبلغ ١٨٤٥ دينارا ، في الوقت الذي اصبحت فيه الزوجة مسؤولة عن اعالة ابنائها ورعايتهم من الراتب الذي تتقاضاه من ادارة شؤون القصر والبالغ ٢٦٠ دينارا ، كما وانها لا تعمل ، وقد فوجئت بالمقاول ومعه امر بالحجز على اثاث المنزل لعدم تسديدها الاجرة . وهي تطلب المساعدة من اهل الخير خاصة وانها لا تملك سوى معاش الاولاد الشهري ، الذي تنفقه على بيتها واولادها . والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

(القبس تحتفظ باسم وعنوان السيدة)

عيدنا يوم عودتنا

بالامس فقط كنت حلما ، واصبحت الان حقيقة مؤكدة وحلما يراودني ان اكون ، اصبحت قمرا يضيء طريق الامان وشمسا تنشر جواهرها على جبال الارض ، وتضمد اطرافها المثخنة بالجراح . وتحني على ترابها وصخورها وتضمها ثلما وتقبيلا وتعاهدها على حمل المحرات ، وتنتظر بشغف موعد انجاب الارض .. في عيد ميلاد الارض .

فكوني نورا يسقي ظمأ هذه الارض بعد ان ضن الشتاء وجفت الغيوم ، وتعالي معي نسقي هذه الارض بدمائنا الحمراء لتخلق لنا الروابي الخضراء . واحرصي على الاتراك احدا من الملوك وجنرالات الجيش وحماة الارض اطردهم لقد يصادرون دمك قبل ان تصلي الي ، لنسير معا على الدرب نغني : عيدنا يوم عودتنا .

خ. ابوعرب

يا عرب ..

فرنسية ... في قارب مطاط
هبت لنجدتكم
فرنسية يا عرب
ونحن لاهون في ابتياع الثياب والغذاء والسلاح
وسرقة ما سف من العلم والادب
فرنسية هبت لنجدتكم
حينما رأتكم تبتاعون الشرف على اعتاب المستعمرين
فماذا تقولون لابنائها ؟
اتقولون : امتلكنا والتكم الحق ..
واعتنقنا الهروب .. قلبنا .. فتكت
والذبونة .. قلبت ، وثقافتنا شربت ؟
ماذا تقولون للغضب .. يا امة الغضب
فرنسية ... يا عرب .
سهونا فاستيقظت ، وحدانا فعصفت
قولوا ما يحلو لكم
وكدسوا السلاح على يصدأ
وانتظروا على يكبر ابناؤها ..
من يدري . ربما ستبقون منتظرين الى الابد !

خالد ابو الفضل
اميركا

بين الحقيقة والخيال

انساب تفكيري من بين ردهات الخيال ، وانا مستلق ، تحت شجرة وارفة الظلال ، وقد اغمضت عيني وذهبت بعيدا . ما اجمل الطبيعة ، ازهار جميلة اشجار شامخة اوراقها خضراء ، جبال عالية ، سحب بيضاء ، انهار تتدفق برقة ، طيور جميلة تغرد اعذب الالحان ، امواج البحر الهادئة النسيم ، شروق الشمس ، الظلال ، الحياة ، الحرية الجمال ، السعادة ، الحب ، الصداقة ، الحنان الطفولة البريئة ، العدل السلام .

ولكني عندما فتحت عيني ، ونظرت حولي ، يا هول ما رأيت !

قتل ، حرب دمار ، رصاص ، قنابل ، قصف ، اغتيالات اعتقالات اشتباكات ، خيانة غدر ، سياسة ظلم ظلام ، الصمت الفيتو الاميركي ، الصهيونية ، الاحتلال ، الطغيان القهر النفي ، الضياع ، الموت مذبحة ، صبرا وشاتيلا ، شارون بيغن ، ريغن ، العنصرية ، الارهاب ، كاغ الجنس الثالث ، الجنس الرابع ... ولم اعد ارى شيئا .

هاشم عبد الله صالح

وصية أب ..

اوصى عبدالله بن جعفر ابنته وهي تزف فقال : يا بنية اياك والغيرة فانها مفتاح الطلاق ، واياك والمعاتبة فانها تورث البغضاء وعليك بالزينة والطيب واعلمي ان ازين الزينة الكحل واطيب الطيب الماء .

ابو محمد — الشرق

موجود في القبس

وصلت الى « القبس » رخصة قيادة كويتية خاصة تحمل اسم : محمد عبد الحميد تركي — مصري الجنسية ، يرجى من صاحبها الحضور الى مبنى الجريدة لاستلامها .

جاء الحق على لسان كارهيه

مدرسة غربية تشتم سيد البشر !!!

الحادث والواقعة بمعهد خاص يسمى « باتمن » بمنيد القار — امام المختبر — والموضوع على جانب خطير جدا من الاهمية — حيث ان المعهد المذكور يفترض فيه التربية او على الاقل ينحصر واجبه في التعليم كما هو مفترض .

ولما كان بعض اولياء الامور يرسلون بناتهم لتلقي التعليم العملي للسكرتارية تمهيدا للعمل . بعد ان علموا بان المعهد سالف الذكر يستحضر لهذه الغاية مدرسات اجنبيات متخصصات ، من المتكلمات بالانجليزية ، مما دفعهم لتشجيع النشء من البراعم الصغيرة الذهاب الى ذلك المعهد . وفي اثناء احدى حلقات الدرس قامت احدى الاجنبيات من المدرسات الناطقات بلغة العم سام بلفت انتباه الطالبات الى دخول الصف الدراسي « صرصور » زاحف على الارض . واذا بها تطلق التعليق الاتي :

« ان هذا الصرصور يجب ان يكون لدى اللغة العربية ويصفها ويبين اوراق كتابتها ، ونسميه محمدا .. » ! ! ! والى هنا انتهى البيان ، ويبقى سؤال ؟ في ذهن كل حر مسلم وغير مسلم ، اهذه رسالة المعاهد ؟ ! ومن المسؤول ؟

ايعقل ان اشد غلاة المبشرين ، يفعلون مثل ما فعلت تلك الاجنبية ؟

ايمكن ان يلفظ اشد اهل الملل واغلظ اهل الامم بمثل ما قالت كثرة اللسان — قبيحة اللفظ والبيان .

ومن عجب ان تتناقل الرواية على الالسنة واول من نقلها طالبة مسيحية ، لم يعجبها التهكم والوقاحة ، وسبحان من انطق الحق على لسان كارهيه ؟ ؟

مجدي الشامي

قرار منع العاملين من تكملة دراستهم يعرقل مسيرتهم في صنع مستقبل الأمة

قرار منع الشباب الذين يعملون في القطاع الحكومي من تكملة دراساتهم العليا ، قرار تعجيزي قاهر ، ازعج الشباب الطموح وحطم نفسيته ، والقى عبئا كبيرا على اكتافهم في هذه الحياة الصعبة .

والذي لا شك فيه ان الشباب قوة هائلة في المجتمع وطاقة بشرية لا يستهان بدورها في صنع حياة الامة ، فلماذا يصدر مثل هذا القرار بالرغم من حاجة البلاد الماسة الى شغل هذه الوظائف في النطاق الوظيفي ؟ ! اما بالنسبة لقدرة الشباب في التوفيق بين الدراسة والعمل ، فاعتقد ان هذا الامر لا يرقى اليه الشك ، ذلك لان الطموح عند الانسان غير محدود وباستطاعة الانسان ان يصنع المعجزات ليبلغ غايته والتي انتظر اليوم الذي يعيد المسؤولون فيه النظر الى هذا القرار الذي يعرقل مسيرة الشباب في بناء مستقبلهم ومستقبل امتهم .

محمد سلطان الاشعل

منطقة صبحان الصناعية تتنفس تحت .. المجاري

نحن اصحاب ومستخدمو الشركات المتواجدة في منطقة صبحان الصناعية ، نعاني من مشكلة التلوث والروائح الكريهة التي تملأ المنطقة ليلا ونهارا . وبعد البحث عن مصدر تلك الروائح تبين انها تنبعث من مزرعة قريبة اصبحت مكانا خاصا لتفريغ مياه المجاري فيها ، بحيث اصبحت كالمستنقعات ، خاصة وانها قد امتلأت بالحفر التي تزيد كل منها على ستة امتار . ولا ندري ان كان المسؤولون بالبلدية يعلمون بها ام لا ، وعند سؤال احد السائقين الذين يفرغون الاوساخ : قال ان هذه سيارات خاصة ، اما عن المزرعة فقال : لقد كانت مزرعة خاصة واصبحت ملكا لوزارة الاشغال العامة . اننا نناشد المسؤولين في البلدية ان يهتموا بهذه القضية وحلها نظرا لما تنطوي عليه من المخاطر والاوبئة .

مجموعة من الشركات

من يقتل الليل ؟!

الليل مجرم ، يذكي نار الوحدة والتسهيد ،
ينفرد بك ، يتوالى عليك ،
بسيول الارق الجارفة ،
يطفو عليها زبد الذكريات الابيض ،
وانتصبت فوقها « علية » الذكرى الدهماء ،
لتطلة الليل ذاتها ،
فهل لامرىء ان يضع حبل الموت ،
حول عنق الليل ؟ !
وما دامت الشمس تخجل منه ، فلا ...
انها تنكمش متوارية خلف اذيالها الباكية ،
تدفع دموعها الحمراء ،
لتصبغ بها السماء ،
جثا الليل على الافق ،
فبدا اسيرا مكبلا في الاغلال ،
من عنقه حتى قدميه ،
يذرف الدمع البارد ،
يطلب الرحمة ... لكنها دموع التماسيح ،
التي يتستر خلفها وهو يفتك بالقاسي ،
كم فتك بهم ، ونكأ جراحهم ،
حتى لمغلت ،
فاسال عليها الملح الاجاج
سافروا ... باسم الفجر ..

ا. ج.

ماذا تعرف عن : معهد الدراسات التعاونية والإدارية بمصر ؟؟

تمشيا مع قيام ديوان الموظفين بعدم الاعتراف ببعض المعاهد والجامعات الاميركية ، اتجهت انتباهه الى معهد الدراسات التعاونية والادارية بجمهورية مصر العربية حيث كثرت الاجازات الدراسية للدراسة في هذا المعهد بل وكثر التحاق الطلبة الكويتيين به بشكل ملحوظ ، وذلك بالرغم من الملاحظات المعروفة عليه والتي نلخص بعضا منها في ما يلي :

ان المعهد يقبل اي نسبة في الثانوية العامة .

وسهولة اجراءات التسجيل برغم صعوبتها في الجامعات المصرية الاخرى وتتضح هذه السهولة في قلة المستندات المطلوبة من الطالب والتسجيل المفتوح الى ما قبل الامتحان بفترة وجيزة وكذلك سرعة القبول واستخراج البطاقة الجامعية ورقم الجلوس . ولا فرق بين الطالب المنتظم والطالب المنتسب . فالاهتمام بالحضور والغياب امر غير موجود على الاطلاق ، كما تعتبر ظاهرة الغش فيه امرا عاديا اضافة الى الرشاوى الكثيرة . وبالرغم من الاعداد الهائلة المسجلة فيه من الطلبة سواء من المصريين انفسهم ام من الوافدين الا اننا نجد ان مساحة هذا المعهد لا تساوي مساحة روضة من رياض الاطفال في الكويت ، وهذا ما يؤكد عدم انتظام الطلبة في المحاضرات ، ويؤكد ذلك ضعف المستوى بشكل عام ، من حيث المواد التي تدرس ، والطلبة الدارسين ، وبالتالي الخريجين ...

طالب كويتي يدرس في احدى الجامعات المصرية




مراجعو مكتب كهرباء الفحيحيل يريدون .. حلاً

نحن سكان منطقة الفحيحيل نعاني من مراجعة مكتب كهرباء الفحيحيل ، حيث ان الموظفين فيه لا يداومون الا في الساعة الثالثة الا ربعا ، ثم يقضون فترة نصف ساعة في تناول طعام الافطار ، وبعدها ينهون معاملات المعارف والاصحاب . ونظل في الطابور الى ما شاء الله ! واذا اشتكى احدنا الى المسؤولين هناك قالوا له : لايوجد عندنا الا موظف واحد لاستلام المدفوعات ، فيا ليتنا نحن المواطنين في آنه لا يوجد سوى موظف واحد ؟ ! ولماذا لا تسمحون لنا بدفع الاستهلاك الكهربائي في البنك كما هو الحال في وزارة المواصلات ، او تقوم بدفع معدل الاستهلاك السنوي مرة واحدة بدل التردد على مكتب الكهرباء والوقوف الطويل في الطابور شهريا ؟ !

جمعة اسماعيل راشد

زجل

كل ما ابصحت وكل ما جئتك حني
كل ما تشفاك حركتها الولدني

بتحرك اوتار قلبي من الشعور
وبيخبروني كل اسرار التني

طلعت نيبك بس نظرة من وعي
بالهال عبر عن شعوري محمي

تصيرت ليش الدمع في قدي كرح
وتندت قلبي التيت قلبي مش معي

العمر كله مقاجبة [illegible] ولولا
الهوى ما صح [illegible] السوصته

ولما الهوى بيغيب شو تقع الوجود
ولا الفل بيموت شو تقع الدني

ياسر شعبان

الهروب لا يخفف الألم

اننا نحن العرب والمسلمين امة ذات تعداد كبير — ولله الحمد — ، نتباهى به بين الامم فنقول : لقد بلغ تعدادنا المليار نسمة ثم نسكت ، لاننا لا نجد شيئا بعد ذلك ننسبه لانفسنا ، ذلك لاننا فقدنا كل شيء الا العدد . وكاننا نحن جماد لا يحسن خوض الحياة ، مع ان بين ظهرانينا رسالة عظيمة خصنا الله بها وجعل منا فيها شهداء على الناس .

اننا نستطيع ان نصنع المعجزات ، وان نجعل مكاننا في المكان الشامخ اللائق بها بين شعوب العالم المتحضرة ، لكن الفرقة والجهل لعبا دورا كبيرا في وضعنا في الحضيض . فمتى سنتحرر من الضغينة والحقد الذي غرسه الاستعمار في قلوبنا ؟ ! والى متى نظل نستجدي الجمعية العمومية وهيئة الامم ومجلس الامن ؟ .. الى متى نظل الضعفاء والمستضعفين في الارض ونحن الذين يقول فينا سبحانه وتعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس » ؟ !

مواطن

عظمة الخالق .. وكرمه

ما اعظمك ، وما اجلك حين تصيبك العبد ولم تنسه ، وحين غض نظره عنك ولم تغض نظرك عنه ، وبقيت تؤازره وتشد ظهره وتمنحه القوة ليعيش هذه الحياة التي وهبتها له .

وحين حق ما اراد نسيك وتجاهلك وانت اعظم من ان تنسى ، وانكر نعمتك وظن انه هو الذي عمل دونما مساعدة ، وتهب عليه رياح الدنيا ، فتقلق قلبه بين ضلوعه ، وتتغير حاله الى حيث لا يشتهي ، فيلجأ اليك ويستعين بك ، فما اسرع ما تلبي النداء فتنقذه ملهوفا بعد ان نسيك مستكبرا .. سبحانك يا رب العزة ، يا موحد القلوب على الايمان وجامعها على المحبة .. سبحانك يا رب ولا اله غيرك ..

هويدا الحرز

مر الزمان بنا ...

كنا اطفالا صغارا ،
نلهو في براءة ، وتمر بنا الاحداث دون ان نعيها ،
كنت افرح لمجيئك ، فاصحبك الى غرفتي ، لاريك لعبتي الجديدة . فكنت تمسكني يدك الصغيرة وتنظر الى جسمها ، وترى البسمة والبشاشة على شفتي ووجهي .
كنا لا نشعر بمرور الوقت ، نمر الساعات كانها ثوان .. ومر الزمان بنا ... فكبرنا معا .
وكثيرا ما رأيتك تمر ببيتنا ، فتختلس نظرة مرتبطة الى نافذة حجرتي .
فليتني عندها انهم قالوا لك ما قالوه لي ..
— لقد كبرنا معا .. يا صديقي ،
تقول عمتي : انت كبرت وتغيرت .. فكل شيء يجب ان يتغير ! ! عمتي لا تريد ان تفهم ،
او ربما انها لا تفهم ... هل فهمت يا حبيبي ..

خولة — السالمية

حروب عاد وثمود !

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

وهو لصالح الحياد العربي ، لصالح عالم عربي مستقل ، يغلب ضرورات الوطن الكبير وعلاقات التاريخ والجوار والمصالح القومية ، على اشكال التبعيات للخارج التي كانت سائدة في العقود الاخيرة من هذا القرن .

كانت التبعية لاوامر هذا الاستقلال القومي في طريقها الى الاستقواء والانتصار على كل تبعية اخرى للاجنبي . وكان فشل الغزو الاسرائيلي بكل نتائجه السياسية ، والانهيار الاميركي الشامل من لبنان الى الخليج ، يشكل قاعدة موضوعية لشرق عربي مختلف تماما عما كان عليه حتى في الحقب التي كان المد القومي فيه بالغا اوجه .

كان صمود الخليج في وجه الشعوبية الجديدة الصاعدة من اظلم حقب التاريخ ، وما حفل به هذا الصمود من اشكال التعاون والتعاضد بين دول المنطقة التي لم تالفها سابقا ، يؤسس كذلك منطلقا في طريق استقلال ذاتي حتى لم يحلم به اشد الناس تفاؤلا بمستقبل الخليج العربي من عراقه حتى عمق جزيرته .

هكذا امكن لكثير من المحللين والمراقبين ان ينظروا الى ظاهرات التحول في القوة والاستقطاب القومي على انها تبشر بمولد واقع مشرقي مختلف ، انطلق كالحديد المحمر من بين المطرقة والسندان للاحداث العسكرية والسياسية الضخمة التي انطلقت منذ الحرب العراقية الايرانية الى الغزو الاسرائيلي ، الى نتائج هذه الازمات الكبرى التي بدأت ترسم ملامحها منذ العام الماضي وتتابع فصولا الى وقتنا الحاضر .

وكان من المنتظر ان تنتج هذه التطورات ما يوازيها حجما وتاثيرا على الاقل ان لم نقل اكثر منها اضعافا مضاعفة ، وذلك على الصعيد الدبلوماسي ، فيما لو تغيرت العقلية التقليدية التي حكمت دائما شبكة العلاقات الدبلوماسية بين الانظمة .

ذلك ان المشرق العربي الذي ابتلي بافدح التجارب خلال العقدين الاخيرين ، ونجح في توظيفها لصالح تدعيم استقلاله ، كان مرشحا ، من الناحية الموضوعية والحتمية العلمية ، لان ينتج شكلا جديدا من التضامن الوطني والقومي لم يعرفه في تاريخه منذ قيام الدولة العربية الاولى .

وكان سيتوقف على هذا التضامن الجديد ذي البنية العضوية احداث تغييرات اخرى كان من اهمها ولا شك عودة مصر الى موقعها التاريخي ، ذلك ان عهد ما بعد السادات كان يدير شؤون التركة الساداتية بكثير من الدقة والحساب . وكان معظم العرب المتلهفين الى التغيرات السريعة الدراماتية ، يعلقون الكثير من الامال على ما يجري في قمة السلطة المصرية . حتى ان ما يشبه الاجماع لدى مختلف الانظمة يطالب باعطاء فرصة وفسحة وقت لتدبير الغائب الكبير امر عودته الى اهله وبيته ، ليتقش عنه اوزار خيانة حاكم اراد ان يجعلها خيانة شعب ، ففشل وذهب ، وبقي شعب عبد الناصر هو عبد الناصر .

لم يكن اي نظام عربي ليعترض على عودة مصر ، بل كان الجميع يترقبون ويتصلون ويعقدون مختلف اواصر القربى المتقطعة بانتظار التوقيت المناسب . وحدثت الواقعة غير المنتظرة . فكانت عودة ولكن من الباب الضيق . وكان واحد من اصحاب البيت العربي في الاستقبال ، ولم يكن جميع اهل البيت والحي والوطن .

وكان ذلك مثار الدهشة ، ثم التساؤل ، ثم بداية الانقسام ، ثم الاستفزاز والرد على الاستفزاز .

واذا بالثمرة التي قطفت قبل اوانها ، كما يقول معظم العرب ، تفرز حموضة ومرارة في افواه الجميع ، بدل ان التهليل والتكبير يفيض من قلوب وافواه اهل البيت جميعا الذين انتظروا العائد الشارد طويلا .

المشرق العربي الذي يكاد يضرس مكتسباته العسكرية والسياسية على طاولة الدبلوماسية الخضراء مهدد اليوم بانقسام جارح صارخ ، سوف يشرخ الصرح ، ويحفر الشقوق ، فتتسرب منه مياه آسنة وحشرات وجراثيم ضارة ، لم تكمل بعد فرحتنا بطردها من جسدنا المجرح الممزق منذ زمن .

ان احدا لا يريد ان يعود عهد الجبهات المتضاربة فوق صدورنا ، لا احد يريد رجعة سياسة المحاور التي تتحول الى خناجر تمزق صدرنا وظهورنا معا .

لا احد يريد ان يسمع بقصص التآمر والخيانات وردح الاذاعات والصحف والمنابر . لا احد يقبل بانهيار الانتصارات وضياع المكتسبات ، وهي التي تكاد تتحول اليوم الى شكوك وهواجس واضغاث احلام .

مصر العائدة يجب ان تعود الى كل العرب ، والباب الصغير الذي فتح امامها يجب الا يقف حجر عثرة في فتح البوابة الكبرى لبيت العرب امام كبرياء العرب .

يجب ان يشرع الجميع في التصحيح ، تصحيح المبادرة ورد الفعل في آن واحد ، لدى مختلف الاطراف .

الدبلوماسية العربية هي المسؤولة عن اجهاض ثمرات التحول الاستقلالي الكبير في المشرق ، وهي بالتالي المسؤولة عن التصحيح قبل ان تعود جميعا القهقرى الى حروب عاد وثمود .

شهقة مهاجر

تفارحت آنات الاسى في غيابه
على ربوة بين الرواسي تغاصر

شربت اسماي ساخنا ربما دمت
بمشاعر نفس املتها مقادر
الهنا عليها ضلت النفس بصده
بواد مصاط بالرزايا تشاجر

نخيل نطل طلعه فاظلنا
فما ذنب نفس ان اذاقته تقصر
حرمنا سقاه من جداول اسفل
ولو رغبت في ان تفيا تهجر

يطلبنا نخل ظلوم بشدة
يناجيه قوس من غمام وطائر
فياسف النخل المكبل بالقد
وفي اليوم ما يحلو لنفسك جائر
لقاك عذابا بالطيور وجلدها
فما بات طرف العين بنزل بقصر

وما عاد جفن يرتخي او يزوره
كرى في ليال ، مقلتاك سواهر
يواك غريب امرها تسكن الفلا
بليل قتول مارد لا يغادر
يموج على وجه الصحارى سنابل
رماها نجوم في بطاح ابخر
لهثنا وراء الطيف جهلا فخالنا
كان خيولا اخلتها حوافر
واجهز من خلف السنابل مبرعا
كاسد اغارت عن ضروس تكشر
ظلمنا فما زاد الرجاء سوى ضني

يعيش باجواف بخل تفاخر
سفينا فرحنا نضرب الارض بالعصا
تسوق اناسا هامدين تعثروا

شعر : اسامة الجنيدي

قصة قصيرة
العودة

بالخارج . قالت لي : ريم ، ستهجر الجدران الزرقاء ، [illegible] وتطير مع اطفال الحارة .
حزمنا حقائبنا ، ووصلنا الى المطار . فطرت الدموع من عيوننا . [illegible] بعض الشاحنات ، امام شباك الجوازات ، وعند استلام الحقائب .. لم نعطل بها .. [illegible] على الاستقبال ، وامام [illegible] بالفرحة والدموع .

ذهبت زوجتي الى السوق ، وعادت متجهمة . حدقت نظرة الى طابور الجمعية .. فناوشتها ذكرى دفعتها الى عض شفتها السفلى .

عرجت على محطة الاوتوبيس ، ومر امامي اوتوبيس .. اثنان .. ثلاثة .. كان مشهد البشر المتساوي داخل الاوتوبيس وعلى بابه ، وتوازنه ، يقتضي الصمت ، والعجز عن الحركة . المحطة تمتلئ ولا تفرغ . والوقت يمر والشمس تقسو . تحركت .. وتاهت ، تاكسي .. تاكسي . جف حلقي . واخفقت محاولتي ، نظرت الى ساعتي ، لمست بعمق الجدوى ، مر الوقت ، واحسست غاليا كسيفا . فابصرت ريم .. تلعب مع الاطفال .. في الحارة الطافحة بالمجاري ، والذباب ، والغبار .. فقلت كم انت عزيز ايها الوطن .. ولكن ......

مختار عبد المجيد

غشت الفرحة وجه زوجتي . وكانت ريم — ابنتي الصغيرة — متالقة . ثبت عقلي الجميلة في بلاد بعيدة .. فاتكرت على نفسي ان اطول بها الغربة .. اردت ان تنسم عبق الاجداد في حارتنا التاريخية . خشيت ان تبدو جذورها غريبة عليها .. ربما ، خشيت ان تنطق حرف « الجيم » نطقا غريبا عن موسيقاه المالوفة في حارتنا . وملامح زوجتي تتضح بالبشر . قالت لي : ساتهض في الصباح خفيفة رشيقة .. افتح النافذة ، وامد يدي ، لاشد على يد جارتي ، وارسل تحية الصباح الى جارتي على رأس الشارع ، والتقي الكثير من التحية والسلام ، من وجوه بشوشة تطل من وراء النوافذ ، او من وراء سياج الشرفات . التقي بالغني ترنيمات بائع الحلب ، والصبي بائع الجرائد .. قلت لها : ساذهب الى المقهى ، والعب الورق والنرد ، واتكلم في الكرة والسياسة والفن ، واتصفح الميدان المكتظ

أساطير كلامية .. أم تجربة فنية ؟

النص الأدبي

إرادة وتركيب للخلاص من الجاهز والمعلوم

يلاحظ بعض النقاد العرب الهوة الواسعة بين قراءة النص الادبي للواقع ، وبين الواقع نفسه . ويجعل البعض مرتكزه في تحليل هذه الهوة الواسعة .

عبر ويعبر النقاد عن هذا بطرق مختلفة ، فمحمد بنيس رئيس تحرير « الثقافة الجديدة » المغربية يصطدم بهذه الهوة في دراسته لظاهرة الشعر المغربي المعاصر ، كما يصطدم بها آخر ، هو القاص محمد زخزاف حين اجاب على سؤال حول تقييمه للقصة في المشرق العربي . ويلاحظ الاثنان أن النص الادبي لا يقرأ حقيقة ، أي واقع من أي نوع ، انما هو يعيد انتاج قراءات سابقة ، او يتحرك في مستوى لغوي بحت .

سلمى الجيوشي تعبر عن هذا بطريقة مختلفة ، حين تلاحظ انتفاخ الذات الشعرية عند بعض الشعراء ، وتؤكد نقص الحس بالوجود المحسوس . ويمكن اضافة ملاحظات أخرى في هذا السياق تتناثر في كتابات النقاد ، حول ما اصبح يطلق عليه نقص الاحساس « بالمعيوش » في التجارب الادبية . او امتلاء النص الادبي بالتضمينات وليس بالمضامين .

هذه القضية لم تستكمل في ثقافتنا المعاصرة ، وخاصة في الجانب الادبي ، رغم أن بوادرها بدأت تظهر في الكتابات السياسية والفلسفية . وربما كان عدم الاستكمال راجعا الى شيوع احساس خادع بان : الادب والفن قضية أخرى ومجال اخر ، لا يستدعي طرح اهم قضاياه من زاوية علاقة ما يقرأه بالواقع التاريخي . هـذا الاحساس الذي يكاد يكون شعبيا بمعنى سيطرته على الحس العام . ما زال يوجه النقد بعيدا عن تلمس المفاصل الحقيقية لهذا التورم الملحوظ في النص الادبي واسبابه . ولهذا يجري استبدال الوظيفة النقدية بجس مناطق اخرى قليلة الاهمية ، او ليست محورية . هي مناطق — التضمينات — تلك التي تنصب على الرموز والاساطير ، والتقنيات اللغوية ، بدون الالتفات الى — المضامين — اي نوعية التجربة ، ومعناها ، بوصفها هي المستوى الأمين في حياة كل انسان ، ذلك المستوى الذي يكون بموجبه مجرى الحياة الجوهري في الصلة مع العالم هو بحد ذاته .

هذه الاشارة الاخيرة الى نوعية التجربة ، وهي من اشارات الفرنسي : بروست ، ذات الدلالة المهمة ، تجعلنا نضيف الى مرتكز الهوة والمفارق مرتكزا اخر ، هو مرتكز التغطية . فاذا كان النص الادبي يلعب لعبته الخاصة ، ولا يقرأ تجربة ، فمعنى ذلك انه يسحب ستارا لغويا على التجربة . وهنا لا يوصف النص بالعجز فقط ، بل — بالتعجيز — ايضا ، حين يساهم في اخفاء حدود الحياة كما يعيشها الانسان ، والفنان خاصة ، ويستبدل الاساطير الكلامية بحقيقة الحياة .

هل الحياة هامش ؟

تقول : جيرمين بريه ، ان الدور الاساس لاي عمل فني هو الادراك المباشر لتجربة ما وايصالها . ولكن ما هي التجربة ؟ : لقد استخدمت هذه الكلمة بكثرة ، وكان من المفروض ان تتحدد في الثقافة العربية دلالة هذه الكلمة ، الا ان ما نجده هو انها شأن المئات من الكلمات تعاني من التباسات لا اول لها ولا اخر . ولعل الالتباس الاخطر هو النظر الى التجربة بوصفها التمثلات الفكرية بكل ما تعنيه هذه التمثلات . وتحت اي عنوان جاءت . ولهذا السبب تضيع الحدود بين الحياة كما نفكر فيها والحياة كما نعيشها . وتجري عملية الاستبدال بسهولة وتنقسم النصوص نقديا الى نوعين : نص المضمون ونص الشكل . ويبدأ النقاد والكتاب في النظر الى النص المكتوب بوصفه الحقيقة ذاتها .

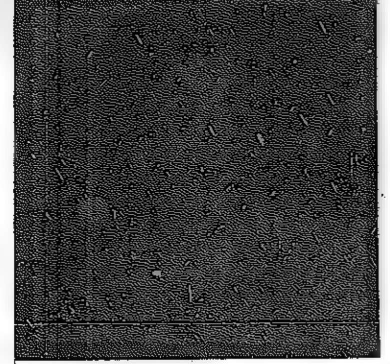
المثال المتطرق لهذا الالتباس في مفهوم التجربة ، هو احالة الحياة الى هامش والى منفي ويوحي لا قيمة لها ، وتركيز الموهبة الابداعية على — التمثل — المستمد من — التضمينات — اي من الافكار الذهنية ، او من نصوص اخرى . وهذه الحالة واردة بشكل ملفت النظر في التجربة الادبية وخاصة في الشعر .

النقطة الجوهرية هنا ، هي ان هذا الانفصام بين التجربة كمستوى حياتي معين ، وبين النص الادبي يصبح انفصاما مسكوتا عنه نقديا . انه لا يرد بالضرورة في التعميم النقدي ويصبح النقد ناقصا خاصا . هو ضحية هذا الالتباس بدون أن يعيه . او يحاول وعيه .

ويمكن تبسيط ما نوحي اليه ، بالقول ان عدد التعابير الممكنة عن الحياة متعدد تعددا لا متناهيا . ولكن ما هو ثابت وغير متعدد هو المعادلات الكلامية او الجاهز الذي يستخدمه الانسان في التعبير عن صلة متميزة بالضرورة بالعالم الذي يعيشه .

هذا التميز يختفي حين يستخدم الانسان الجاهز اللغوي في التعبير عن ما يند عن الجاهز ، اي حالة الخلق والابداع . ولهذا فالابتعاد عن التجربة ليس مسألة واعية في الغالب ، بل مسألة لا واعية . يساهم في تكريسها « الكسل الذهني وانعدام الدقة لما يقابل التجربة من كلمات » .

واذا كان البعض يستنتج من هذا رؤية العمل ايقن بوصفه محض دقة في اللغة . فاننا نرى ابعد من ذلك حين ننظر الى اللغة بوصفها حصيلة جهد فكري مكتسب وليس مجرد الموروث اللغوي .



● سلمى الخضراء الجيوسي

وظيفة التقنية

وهنا يصبح للقاعدة الفكريةتأثيرها في نمط الاستخدامات المختلفة للغة ، اي ان ادراك خصوصية صلة فرد ما بالعالم مثلا توجه الفكر الى منحى مختلف ، غير ذلك الذي يتوجه اليه ادراك عمومية الصلة . يطرح هذا معنى مختلفا لما يقال عن الشكل والمضمون ، حين تصبح التقنية الفنية — الصياغات والاساليب — اشارة الى الكيفية التي يسلك فيها التفكير والوعي طريقه نحو التجربة الاصلية . وهنا ينتفي المجانية والعبث واللاهدفية عن العمل الفني ، كما ينتفي الاحكام التقويمية التي تحاول النجاة من الخطأ والتسطح بافتعال انفصال بين شكل ومضمون .

ويمكن قياس كل « التجديدات » من امثال الاعتماد على الاسطورة ، او تعدد الاصوات ، او عمليةالتداخل الزمني او استخدام تقنية التداعي الحر ، بمعيار للوصول الى منابع التجربة . وتعبيرها عن مستوى حياتي [illegible] . وكثيرا ما نلاحظ انهذا المعيار يكشف عن الهوة الواسعة بين التقنيات الجديدة ونوعية التجربة ، مما يعني في الغالب ان هذه التقنيات هي استخدام ادوات ثمينة لانتاج بضاعة تافهة .

هذا العبث يختفي بسبب جوهري هو المفهوم الملتبس للتجربة ، بوصفها مثالا وليس معاشا .. وحين تكتب الاف الصفحات للاشادة بهذا العبث واعطائه قيمة استثنائية قد لا يكون وراءها قصد ما ، او سوء [illegible] ، بقدر ما يكون وراءها هذا الالتباس القار في ثقافة لم تحدد قاعدة او تفصيلا حتى الان حتى على مستوى التقنية .

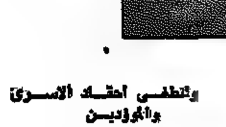
يمكن هنا أن نميز اذن دور الوعي في التخارج عن وضعية الالتباس ، وفي التخارج من عملية استبدال الاساطير الكلامية بالحقيقة ، وهو دور لا يمكن أن يوجد في غياب ارادة حادة تنفي الجاهز وتركيباته هذا الوعي لا يقوم حقيقة الا بما يفترض أن يقوم به العمل الخلاق اي استخلاص خصوصية الخبرة ومعناها ، بعيدا عن الجاهز الكلامي والافكار التي اقرها واعادة الالتحام بين تجربة الفنان او الاديب والعمل الفني .

فاذا كان مفهوما ان كل الطرائق التقنية ليست ذات قيمة بذاتها ، واذا كان مفهوما ان وظيفتها تقاس بما تقدمه من الوصول الى المنبع ، تصبح قضية الهوة ان وجدت بين قراءة النص للواقع ، والواقع نفسه بكل تحولاته ، ليست ذات شأن .

وسينتقل النقد من ملاحظة هذه الخروقات الاساسية في المبادئ، الى ملاحقة وظيفته الاصلية ، وهياستكشاف نوعية المجهول الذي جسده العمل الفني والادبي . ذلك المجهول الذي ينكشف عنه مفهومنا للتجربة بوصفها ممكنات متعددة بتعدد المستويات البشرية . ليس بسبب كونها تمثلات حرة بالمعنى الذي يفهمه دعاة الابداع والحداثة ، بل بوصفها سلسلة متصلة من المتغيرات الانسانية الكونية لا تقف عند حد متغيرات بحدود تجربة الانسان على الارض ، تحديدا . اي بما يكفي من المجهول لاستغراق التجربة الانسانية .

محمد الأسعد





شيء آخر .. لابدّ أن يحدث

« سأكتب على كل شاهدة
(صديق مخلص)
لأن كل المخلصين ماتوا »

* * *

— ليكن هذا العصر
هذا الجسد الضخم للمأساة
ولتسقط هكذي الاعلام
اعلام الاحتفالات
ولتعلو اعلام القتال
— لم يبق ثمة مهرب
فليكن هذا الفداء
نيابة عن اجمل الموتى
واجمل القادمين
— وحدهم المنتمون الى الزمن
حيث الزمن انتحار اليقظة ،
وانفضاء الوجود .. للحرية ،
ولحظة راهنة على المستقبل .
— وحيث الزمن وطن
مرهق ووحيد

* * *

— لم يبق ثمة مهرب
فراشة تلتمع فجأة
تضيع
تؤكد ثقل الحاضر
تسقط هاوية للتكرار
هاوية للتناسي
لانطباق المآسي
البيوت
الاقفاص
الحدود
قارورة للوقت الضائع
بين الرحيل والمنافي .

* * *

— اتمسك ان تكون :
الشجر المتوحد
بعيدا عن غاباته
أم هي الغابات
قد ملّت تلون المنفى ! !
— من يدرك عذاب الوردة
خارج الضوء والندى ؟
— من يدرك عذاب اصطدام الروح
بالسماء المنخفضة ؟
— هل تطمئن الى الوعود
ترن كالاصوات الضائعة
وراء جدران الليل ؟
— هويتنا بلا ضفاف
وجودنا ضئيل
قنار منفي
يحاور الظلمة
فوق كوكب مهجور

* * *

— منذ زمن طويل
ابطلوا تاشيرات المرور
منذ زمن طويل
يبحث النهر المسافر
عن هوية
قوانين الاستسلام حشدت
لغزو كل التواريخ العربية
— و ... منذ زمن طويل
عادوا وحيدين
كهذا البرق
.. كالابدية
يسمعهم التائهون ،
يشكون باليقظة ،
يعودون الى مواتهم
— يسمعهم القادة
وذوو النياشين
يصمون آذانهم ،
يواصلون الضحكة
في فندق الشرق الكبير .

* * *

— لتجتمع عبر العواصم المهزولة
اطياف الموتى
وليعلو لهاث الاطفال
المقتولين !

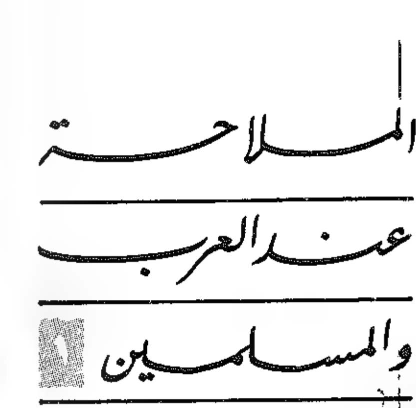
* * *

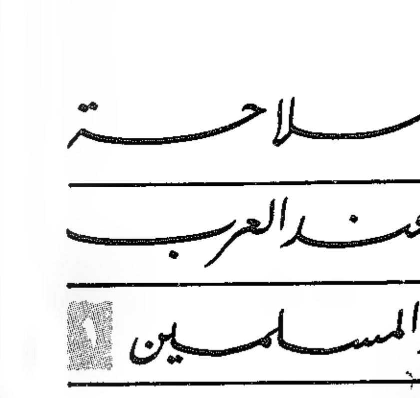
— لتتشارك اسرة نومهم
بنات الاشلاء البشرية
لتقتحم مكاتبهم .. نزهاتهم
لتجتمع اصوات المقاتلين
على الطرقات
وتنطفئ احقاد الاسرى
والمؤيدين

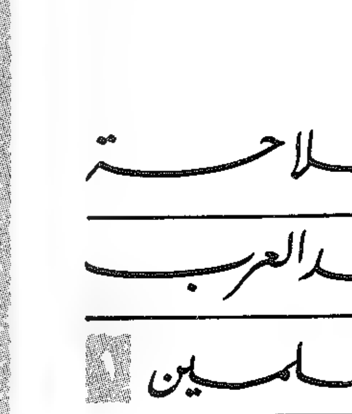
* * *

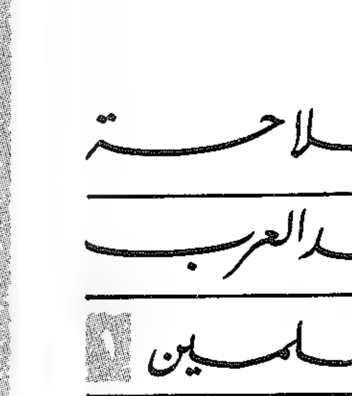
— منذ زمن يلغي كل شيء .
في بلد العذاب
يتبدل كل شيء
— شيء ما آخر يحدثنا
في ضجيج الاذاعات
والمظاهرات
في حوار المؤتمرات
— شيء ما آخر يحدثنا
في المتحدثين
باسماء الشعوب
الآكلين اجساد الشعوب
شيء آخر لا بد
ان يحدثنا ...

ليلى السايح

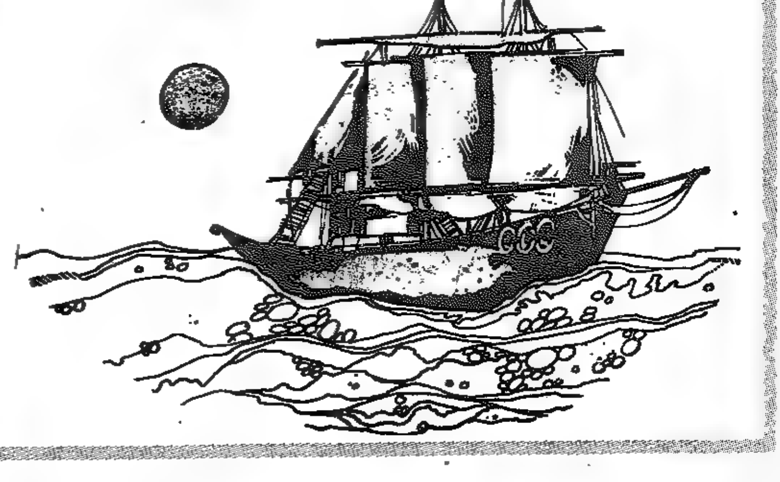








الملاحة عند العرب والمسلمين (١)





موانئ لها تاريخ

لم يمض قرنان من الزمن ، على ظهور الاسلام ، الا وقد بلغت دولة المسلمين اوج عزها ومنعتها ، بحيث تغلبت وبزمن قصير للغاية ، على دول ذات تاريخ وحضارة ، اذ امتد سلطان العرب والمسلمين خلل تلك الحقبة الزمنية ، من اطراف الصين شرقا ، الى مشارف المحيط الاطلسي غربا ، ولم تلبث ان طرقت اساطيلهم ابواب العالم الغربي كافة ، حاملة اليهم شعل الحضارة والفكر ، ومفاتيح العلوم وكنوزها الثمينة ، على حد قول : غوستاف لوبون ، في كتابه الاثير : « حضارة العرب » ، الذي بسط لريادة العرب ومعارفهم الفلكية والجغرافية ، صفحات عريضة ، اشار فيها مثلا الى ان العلماء العرب كان لهم الفضل في اكتشاف جوانب عديدة من المغالطات الجغرافية التي وقع فيها علماء اليونان . فقد ذكر ان مواضع المدن الكثيرة التي عينها « بطليموس » تعيينا جغرافيا ، كانت غير مطابقة للحقيقة والواقع ، وقد بلغ ذروة غلطه ، حين عين طول البحر المتوسط ، وحده باربعمائة فرسخ ، من : طنجة الى طرابلس الشام ، بزيادة تسع عشرة درجة على طوله الحقيقي ، مما دفع علماء العرب الى تصحيح هذا الخطأ الفادح وتحديد طول هذا البحر بكثير من الدقة العلمية ، فلم يخطئوا سوى بزيادة درجة واحدة على طوله الحقيقي .

الجغرافيون العرب وابعاد البحار

يعتبر كتاب « المجسطي » لبطليموس ، من غير شك ، واهم الدراسات القديمة في العلوم الجغرافية عن البحار ، مما جعل له تاثيرا ظاهرا على معظم الجغرافيين العرب في القرون الوسطى ، الذين اندفعوا للاستفادة منه قدر الامكان ، وقد قام بترجمته مثلا ، العلامة المسلم : ابو جعفر الخوارزمي في منتصف القرن التاسع الميلادي ، فعرف منذ ذلك الوقت بكتاب « صورة الارض » ، حيث عرب مادة بطليموس ورتبها وفق جداول فلكية ، مضيفا اليها بعض التعديلات التي وضعت المادة وغربلتها من الهنات العلماء الجغرافيين العرب بحيث شكلت علومهم ، فيما بعد ، محور الدراسات الجغرافية التي استند اليها الاوروبيون في وصولهم الى القارة الاميركية واكتشافها على يد : كولومبس ، على حد ما يذكر الدكتور : حسين مؤنس ، في كتابه « الجغرافية والجغرافيين في الاندلس » من أن : كولومبس نفسه ، كان قد اقتبس نظريةالوصول الى الهند ، عن طريق الملاحة غربا ، مما افادته بها دراسات الجغرافي العربي : ابو عبيد البكري في كتابه الشهير « المسالك والممالك » ، علما ان ابا عبيد ، كان قد توفي عام ٤٨٧ هـ — ١٠٩٤ م .

فقد عين العرب خطوط الطول اعتبارا من الشرق ، من نقطة « الارين » حيث يستوي الليل والنهار ، ويتوجد خط منتصف النهار ، الذي استطاع الهمداني بواسطته ، ان يقيس اطوال مدن العرب ، في كتابه « صفة جزيرة العرب » ، فيتوقف عند اهم هذه المدن : مكة والمدينة .

على أن الخوارزمي ، يقسم البحار التي على كرة الارض المعمورة الى البحر المغربي الخارج والشمالي الخارج ، وبحار طنجة وبريطانية وافريقيا وبرقة والشام ولازقة ، ثم يذكر بالتالي البحر القلزم والبحر الاخضر وبحر السند وبحر الهند وبحر الصين وبحر البصرة ، وبعضها متصل ببعض ، وهو البحر الكبير ، ثم بحر خوارزم وبحر جرجان وطبرستان والديلم ، ثم البحر المظلم .. ويعود فيذكر صفة الجزائر التي في هذه البحار ..

معلومات العرب الجغرافية عن البحار :

اذا كانت معلومات العرب في هذا الميدان تعتمد الى حد كبير على التراث الافريقي اليوناني القديم ، وخصوصا منها نظريات بطليموس ، غير ان علماءنا ، استطاعوا بآرائهم الجريئة وبحوثهم الدقيقة والجليلة ان يتقصوا كثيرا من التصورات عن البحار وابعادها ، وذلك بفضل ما قاموا به في ميدان التجربة وحقل الخبرات المباشرة ، مصححين مثلا كثيرا من المواقع الجغرافية ، بناء على ارصادهم الدقيقة لهذه المواقع .

فقد شهد القرن الذي تلى ظهور الجغرافيين ، ابن الفقيه والبتاني ، ظهور الجغرافي العربي اللامع المعروف « بالمقدسي البشاري » ، صاحب كتاب « احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم » ، الذي كان له راي جريء فيما يتعلق بصفة وشكل المحيط الهندي ، حيث ذكر في الفصل الخاص بالبحار والانهار ، ان الاسلام لم يسر الا بحرين ، حسب احدهما يخرج من نحو مشارق الشتاء بين بلاد الصين وبلاد السودان — افريقيا — ، فاذا بلغ مملكة الاسلام دار على جزيرة العرب كما مثلناه ، وله خلجان كثيرة وشعب عدة ، وقد اختلف الناس في وصفه والمصورون في تصويره ، راجع احسن التقاسيم : ص ١٠ . لقد صار المقدسي نحو الفي فرسخ ، دار بها على الجزيرة كلها من القلزم الى عبادان ، وصاحب مشايخ ولدوا ونشأوا من ربانين ورواسيين ووكلاء وبحار ، ويذكر انه استفاد منهم غاية الفائدة ، لانهم كانوا ابصر الناس بمراسي بحر الجزيرة واريافه وجزائره وحدوده ، ويروى انه شاهد بحوزتهم دفاتر ، يتدارسون فيها ويعولون عليها ، افادته غاية الفائدة ، بحيث كان يميز ويتدبر ثم يقابل ما يجد لديه بالصور والرسوم والخرائط .

اخبار القدماء واحاديث الظرفاء

في خبر المقدسي ذكره في « احسن التقاسيم » ، قال : بينما انا يوما جالس مع « ابي علي بن حازم » ، انظر في البحر ونحن بساحل عدن ، اذ قال لي : مالي اراك متفكرا ، قلت : ايد الله الشيخ ، قد حار عقلي في هذا البحر ، لكثرة الاختلاف فيه ، والشيخ اعلم الناس به ، لانه امام التجار ، ومراكبه تسافر الى اقاصيه ، فان راى ان يصفه لي صفة اعتمد عليها ، وارجع من الشك اليها ، فعل . فقال : على الخبير بها ، سقطت .. ! ! ثم مسح الرمل بكفه ورسم البحر عليه ، لا طيلسان ولا طير ، وجعل له معارج متلسنة وشعبا عدة ، ثم قال : هذه صفة البحر ، لا صورة له غيرها ، وانا اصوره ساذجا وادع الشعب والخلجان ، الا شعبة ويلة لشهرتها وشدة الحاجة الى معرفتها وكثرة الاسفار فيها ، وادع ما اختلفوا فيه وارسم ما اتفقوا عليه .. وعلى الاحوال كلها ، لا شك انه يدور على ثلاثة ارباع جزيرة العرب ، وان له لسانين من الهسو مصر ، يفترقان على طرف الحجاز بموضع يسمى فاران ، وعظم هذا البحر وامتدامه ، بين عدن وعمان حتى يصير اتساعه نحو ستماية فرسخ ، ثم يصير لسانان الى عبادان .

مواضع الخوف

لقد تحدث القدماء عن مواضع الخوف في المملكة الاسلامية ، فقالوا أن لها موضعين شديدين : الاول في جبيلان ، موضع غرق فرعون ، وهي لجة القلزم ، حيث تسير المراكب في المراض لترجع من البر الغامر ، الى البر العامر .. اما الثاني فهو في فاران ، ذلك الموضع الذي تهب فيه الرياح من مصر والشام ، بحيث تتهاوى .. فيه هلاك المراكب .. ومن عادة الملاحين ورسمهم ، ان يبعثوا رجالا يرقبون الريح ، فاذا سكنت الرياح او غلبت التي هم من نحوها ساروا ، والا اقاموا المدة الطويلة بانتظار الفرج . ومن مواضع الخوف ايضا « مرسى العوراء » ، وهو موضع كثير الصرى تنكسر فيه المراكب عند دخوله .. كذلك بين القلزم والجار صرى صعبة ، وبسبب منها لا يسير البحارة الا بالنهار . ومن جزيرة الصلاب ، مضيق يتقي فيه للمراكب ، وهناك موضع يعرف بجابر ، وهو موضع سوء يرى فيه قعر البحر . اما مدخل كرمان فهو شديد الخوف والخشية . واكثر ما كان يتردد البحارة عند مضيق « المندم » ، اذ كان صعبا لا يسلك الا في شباب الريح وقوتها ، على ان مرسى عمان ردي مهلك كما وصف ، يساويه في ذلك فم السبع والخشبات التي تنسب الى « البصرة » حيث كان هذا المضيق الاكبر الطامة الكبرى ، فهو يتشكل من بحر رقيق ، حول البحارة الماء شروره بنصب جذوع ، عليها بيوت ، ورتب فيها قوم يوقدون بالليل مناير حتى لا تقترب المراكب من مزالق الخطر والشدة .

ذه ثني العسيي

علي فودة: في الثورة يجد الشاعر نفسه مرغماً على ارتكاب جريمة القصيدة الآنية المباشرة

في صيف عام ١٩٧٨ التقيت علي فوده في بيروت ، وكان يعمل محرراً في مجلة « فلسطين الثورة » يومذاك (حين كان الشهيد ماجد ابو شرار مسؤولا من الاعلام الموحد) جلسنا في المقهى المجاور لمكاتب المجلة في حي « ابو شاكر » ودفعت اليه خلال تلك الجلسة ببعض الاسئلة السريعة ، لاجراء لقاء معه ، ثم ذهبنا سويا الى دائرة الاعلام ، التقطنا هناك صورة او اثنتين للذكرى ، حيث لم تتوفر لنا كاميرا ، كما لم تكن لدى علي فودة صور شخصية — جاهزة — او — بوزات — معدة خصيصا للنشر في الصحافة لكتاب ينفثون دخان سجائرهم . او يضعون ايديهم على رؤوسهم متأملين او مفكرين ، كما وجدتها ، عند البعض يومذاك معدة خصيصا وجاهزة في اي وقت كي انتقي منها مايروق لي .

وعندما ودعته مغادرا ، واستلمت منه الاجوبة بخط يده ، اتفقنا على ان يرسل الي الصور على عنواني في الكويت حال طبعها .

كان هذا هو اللقاء الاول والاخير بشاعر « الرصيف » ولم اكد انشر لقاء واحدا في المجلة التي كنت اعمل فيها يومذاك محررا للشؤون الدولية والثقافية ، ومترجما ، حتى دعت الظروف الى انقطاعي من المجلة ، ومنذ ذلك الحين لم اعثر على « اللقاء الذي ينشر اليوم لاول مرة » فاعتبرته في عداد المفقودات ، وما اكثرها ، الى ان بدات بتصفية مكتبتي ورفع جزء كبير من الكتب الى السدة ، وبين طيات احد هذه الكتب اكتشفت ان « اللقاء » مازال موجودا .. ولكن هم قلة امثال علي فودة ، الذين عاشوا حياتهم على الارصفة ، في الثورة وخارجها ، واستشهدوا في الصف الاول والاخير من المدافعين عما تبقى من شرف امة بكاملها ، فاثناء حصار بيروت عام ١٩٨٢ كان علي فودة يطبع مجلته ويوزعها على المقاتلين بنفسه ، مقاتلا مقاتلا ، وينتقل من خندق الى خندق ، لا من مكتب الى اخر ، وخلال سنه هذا استشهد برصاص الغزاة ، هذه المرة ، وليس برصاص من كانوا يحاصرونه كشاعر ، ومناضل .

في اغسطس ١٩٨٢ سلمنا علي فودة امانة اخلاصه للكلمة ، وكتب بدمه ما لم يكتبه مئات المثقفين والشعراء العرب . وهو الشهر نفسه — يا للمصادفة — الذي خط قلمه فيه اجاباته على اسئلة هذا اللقاء ، الشهر نفسه الذي سلمنا فيه كلماته ، وبعد اربع سنوات سلمنا فيها نبضات قلبه ، وبعد ست سنوات اكتشفنا انه ما زال فينا والينا .

وقد قال في هذا اللقاء : ماذا على الشاعر ان يفعل حين يجد الثورة محاصرة ؟ عليه ان يحمل السلاح ويقاتل او يكتب القصيدة التحريضية ، لكن علي فودة مارس الاثنين معا في الحصار واستشهد .

● تحدث علي فودة اولا عن بداياته فقال :

— كانت بدايتي مع الشعر في سن متاخرة . كان ذلك حينما اكتشفت ذات يوم انني غريب عن كل ما حولي . فجاة اكتشفت ذلك .. اكتشفت ان قوى شيطانية كثيرة قد خلعتني من جذوري فبت صفر اليدين . لا وطن ، لا اهل ، لا اصدقاء .. اكتشفت هذا ، وفي ذلك اليوم نفسه بالضبط احسست بلوثة الشعر تسري في دمائي ، فكانت محاولاتي الاولى في صيف ١٩٦٤ . فابتدات النشر في بعض الصحف الاردنية ، ثم توالى نشر قصائدي في المجلات العربية كالاداب ، الاديب ، افكار ، الكاتب ، البيان ، الكتاب ، الطليعة الادبية وغيرها .

في عام ٦٩ اصدرت ديواني الاول « فلسطيني كحد السيف » عن دار عويدات في بيروت .

في عام ٧٣ اصدرت ديواني الثاني « قصائد من عيون امراة » ، في بيروت ايضا .

● يكاد يكون ديوانك الثاني مختلفا عن ديوانك الاول في الشكل والمضمون ، بحيث يبدو وكانه كاتبيهما شخصان مختلفان .. ما تعليقك ؟

— من الطبيعي ان يتطور الشاعر ، ويزداد غنى في التجربة الانسانية والفنية . ولو استعرضنا معظم دواوين الشعراء الكبار ، لوجدنا ان هناك تطورا معينا قد طرا على اخر دواوينهم .. محمود درويش حصل عنده مثل هذا التطور ، عبد الوهاب البياتي ايضا . وكذلك السياب ، صلاح عبد الصبور ، سعدي يوسف ، بل ان كبار الشعراء العالميين امثال : ناظم حكمت ، مياكوفسكي ، لوركا ، اراغون ، بول ايلوار .. هؤلاء ايضا حصل عندهم مثل هذا التطور .

السبب في رايي هو ان الشاعر يكون في اغلب الاحيان متسرعا في نشر ديوانه الاول . وذلك ربما طمعا في حب الظهور من جهة ، والنشبث الطائش من جهة ثانية .. وفي هذه الحالة يكون الشاعر اما انه لم يمتلك صوته وادواته الفنية بعد ، او ان تجربته مع العالم تكون ضئيلة ومحصورة . اما ما حدث معي شخصيا ، فربما كان التطور بين ديواني الاول والثاني نابعا من تلك التجارب المريرة مع الحياة والناس ، التي عشتها في السنوات الاخيرة ، مما اكسبني بالتالي ذلك الزخم الخاص الذي يصاحب عادة تلك الهزات النفسية العنيفة لدى الشاعر .. اي ان التطور — في رايي — كان فكريا وانسانيا ، بمقدار ما كان فنيا ايضا .

● في كثير من قصائدك .. هناك تركيز واضح على القضايا الاجتماعية والانسانية .. ما هو تفسيرك لهذا ؟

— ان اللحظات الفاجعة التي تطفو فيها ذاتية الانسان على السطح ، غالبا ما تكون قليلة لدى اي شاعر حقيقي ، وهي قصيرة في حياته . لان الشاعر اولا واخيرا يعيش بين الناس .. منهم ولهم . ولا يمكن باي حال من الاحوال الاعتزال عنهم او عن قضاياهم . لذلك فان اثر هؤلاء الناس ومشاكلهم لا بد وان ينعكس على تكوينات الشاعر وعلى سلوكه وابداعه .

فحينما عبرت عن تجربتي الذاتية مع الاغتراب والتشرد ، كنت في الوقت نفسه اعبر عن مشاعر كل الغرباء والمتشردين . وحينما عبرت عن مشاعري ازاء الحروب الدائرة في هذا العالم ، كنت في الوقت نفسه اعبر عن مشاعر الكثيرين غيري ، بغض النظر عن لون هؤلاء الناس او عرقهم . وهذا الطرح نفسه ينسحب على قضايا الجوع ، الالتصاق الحميم بالتراب ، المقاومة ، السلام الاخضر ، التمييز العنصري .

ان مثل هذه القضايا اكبر من ان تحصر عادة في انسان معين بالذات .. انها قضايا عالمية ، والتعبير عنها يتطلب من الشاعر الارتقاء الى مستواها ، ولكن من خلال معاناته الخاصة ، ولغته الخاصة ايضا .

● احد الجوانب المطروحة للمشكلة الشعرية تتخذ بما يعرف بمشكلة التوصيل .. كيف ترى كشاعر هذه المشكلة من خلال علاقتها بالمشكلة الحضارية عامة في الوطن العربي ؟

— اعتقد ان مشكلة التوصيل تنحصر في جانبين ، الاول ينبع من الشاعر نفسه ، والثاني : خارج عن ارادته . اما الجانب الاول فينحصر في مسالة — الغموض — .. والغموض — من وجهة نظري — مسالة مرفوضة خصوصا بالنسبة للشعراء العرب .

صحيح ان هناك شعراء عالميين اعتنقوا مبدا الغموض وطبقوه في اشعارهم ، امثال : اليوت ، عزرا باوند ، والمدرسة الامريكية ، لكن هؤلاء الشعراء كان لهم ظروفهم وحياتهم المختلفة تماما عن ظروف وحياة الشاعر العربي .

ان مسالة الغموض في شعرنا الحديث ، تلقائيا تطرح علينا السؤال التالي : لمن يكتب الشاعر ؟ فاذا كان

● أطمح الى وطن لكل الغرباء .. خبز لكل الجياع .. حب لكل محروم .. امن لكل خائف .. حرية لكل مقهور .

● تطوري كان فكريا انسانيا بقدر ما كان فنيا ● اذا كان مبرر الغموض هو الهروب من مواجهة القارىء فعلى الشاعر حينئذ أن ينسحب من الحلبة !

● صفحات من حديث فودة بخط يده

يكتب للجماهير العريضة ، فان عليه بالضرورة ان يخاطب هذه الجماهير بلغة تفهمها — وهذا لا يعني بالضرورة الهبوط الفني بمستوى القصيدة — اما اذا كان الشاعر يكتب لنفسه فقط ، ففي هذه الحالة ، عليه ان يحتفظ باشعاره ، ولا داعي مطلقا لطرحها في الاسواق .

ثم اننا لو تساءلنا ببراءة : ما مبررات الغموض ؟ . لجاءنا الجواب : انه هروب من مواجهة الواقع — اي هروب من مواجهة القارىء . او ربما انها ضبابية تعيش في ذهن الشاعر ، وقد عجز عن ايصال ما يريد الى جمهوره . اما اذا كان الامر مقصودا ففي هذه الحالة ، على الشاعر ان ينسحب من الحلبة . هذا هو ابسط ما يمكن ان يفعله .

انني لا استطيع ان استوعب — حكاية — الغموض.. القضية فلسطين واضحة ، الوحدة العربية واضحة ، وكذلك الجوع والاضطهاد ، او حتى ظواهر المراة والاغتراب والتشرد .. كلها قضايا واضحة ، فما الداعي الى الغموض اذن ؟ !

هذا جانب من المشكلة .

اما الجانب الاخر ، فهو في رايي خارج عن ذات الشاعر ، لان هذا العالم العربي الممزق ، بكل ما يحمله من اوجاع ومتاعب وهموم حقيقية ، ومحاولات جادة للنهوض والتقدم .. هذا العالم العربي في احيان كثيرة يقف حائلا ما بين الشاعر وجمهوره .. لهذا نكتشف ان شاعرا ما مشهور تماما في احد الاقطار ، بينما هو يكاد يكون مجهولا في قطر اخر . والذنب ليس ذنب الشاعر بالتاكيد ، بل هو ذنب الاوضاع السياسية المتصدعة في عالمنا العربي .

● لغالبية الشعر الفلسطيني الذي نما شعراؤه في احضان الثورة ، خصوصية معينة تتعلق ببنية القصيدة شكلا ومضمونا ، ناتجة عن التزام هؤلاء الشعراء بالقضية والجماهير .. كيف تحدد لنا هذه الخصوصية ، والى مدى تصب بنتائجها لصالح القضية والجماهير من ناحية القرى ؟ .

— كما ان للقضية الفلسطينية خصوصيتها ، كذلك للشعر الفلسطيني خصوصيته وتميزه ايضا . وذلك ينبع في الدرجة الاولى من طبيعة المعاناة التي عاشها الانسان الفلسطيني ، بالتاكيد ان للكويتي او العراقي او السوري مشاكله وقضاياه ، لكنها حتما .. ليست المشاكل والقضايا نفسها التي عانى منها الفلسطيني ومازال .. وهذا الراي تلقائيا ينسحب على الشعر الفلسطيني عموما ، وعلى شعر وشعراء الثورة خصوصا . فقبل ان تنطلق الثورة عام ٦٥ ، كان الشعر الفلسطيني يدور في فلك البكائيات التقليدية ، والتعبير من مشاعر الضيق واللهفة والحرمان والتمزق . جاءت الثورة ففجرت شيئا جديدا في بنية الانسان الفلسطيني والانسان العربي ايضا . وقد كان من الطبيعي ان تنعكس هذه الصورة على شعراء الثورة ، فبدلا من نغمة العويل والتفجع ، ظهرت نغمة الرفض والصمود والتحريض والمقاومة .. كذلك ظهرت مفردات جديدة .. صرت تقرا في القصيدة الفلسطينية مفردات كانت — مهجورة — قبل ظهور الكفاح المسلح . لقد لاحت الثورة كمشعل مقدس ظهر فجاة من وسط الظلام ، صار هناك امل وسط تراكمات الخيبة والخذلان والنكسات .. بات لدى الشاعر انفعال اخر غير انفعالاته السابقة .. اصبح ارتباطه مع الجماهير اقوى ، وبالتالي .. صار يحس ان عليه ان يكون لسان هذه الجماهير ، وضميرها ، وصوتها المعبر عن امالها ، ونضالاتها ودمائها المسفوحة في سائر الاتجاهات .

ان الشاعر الذي ضحى بكل شيء ، وربط مصيره بمصير الثورة ، لا يمكن الا ان يكون ابنا شرعيا للجماهير وهمومها وتطلعاتها الى العيش بحرية وكرامة وشرف .

● تعني القصيدة بالكشف والاضاءة ، ولكن هذا لايتوفر بشكل متطور في شعر كثير من شعراء الثورة ، الذين يعنون بشعرهم باتية الحدث الاجتماعي والسياسي وخارجه ، الى درجة التطفل على الفعل السياسي والاجتماعي .. ما الاسباب ؟

— في الواقع ان طبيعة القضية ، وطبيعة التطورات والصدامات والخناجر العديدة المسمومة التي طعنت بها خاصرة الثورة .. هذه الامور كان لها مردودها الايجابي — فنيا — في بعض الاحيان .. كما انه كان لها مردودها السلبي في كثير من الاحيان .. فماذا كان يملك الشاعر الفلسطيني وهو يرى — تل الزعتر — محاصرا مثلا ؟ ماذا كان عليه ان يفعل في تلك اللحظات الدموية الرهيبة ؟ هل يصمت ؟ لا يمكن .. هل يقف متفرجا ؟ لا يجرؤ على ذلك .. اذن .. ما العمل ؟

كان على الشاعر في مثل هذه الحالات — وما اكثرها في تاريخ شعبنا — ان يحمل السلاح ويقاتل ، او ان يكتب شعرا تحريضيا ، او ان يمارس الفعلين معا .

وهكذا كان بالنسبة للشعر .. فالشاعر في اوضاع سياسية واجتماعية حاسمة وخطيرة كهذه ، غالبا ما يستجيب لدفقة انفعالاته الاولى ، فيكتب القصيدة بحماس ، بصراخ ، بجنون ، بتمرد .. بل انه كتبها ويكتبها احيانا بدمه — وشهداء الادب الفلسطيني كثيرون ، ولا نضيف جديدا اذا ذكرنا اسماء عبد الرحيم محمود ، كمال ناصر ، غسان كنفاني .. وغيرهم .

اذن .. فقد كان الحدث الاجتماعي والسياسي دائما يفرض نفسه على الشاعر الفلسطيني فرضا .. ومن هنا كان يجد هذا الشاعر نفسه مرغما على ارتكاب جريمة القصيدة الانية ، ومرغما على ولادتها ولادة قيصرية عسيرة .

ان قصيدة كهذه — في اكثر الاحيان — تولد غير ناضجة فنيا .. فحينما ينظر اليها ناقد محايد يعيش في ظروف واوضاع مختلفة عن الاجواء التي كتب الشاعر فيها قصيدته ، يكتشف على الفور ان القصيدة مشوهة فنيا او انها تزدحم بالصراخ والضجيج . لكن تلك القصيدة عينها هي في واقع الحال قصيدة مناضلة . وقد ادت دورها في المعركة كاملا ، حتى وان جاء ذلك على حساب فنيتها .

● طيب .. ما القضايا التي تشغل بالك الان ؟

— انها انت ، وهو ، وانا ، وكل انسان يعاني في هذا العالم الصغير .. انني اطمح الى وطن لكل الغرباء . خبز لكل الجياع .. حب لكل محروم .. امن وطمانينة لكل خائف .. حرية لكل مستعبد ومقهور .

● اخيرا .. ما مشاريعك المقبلة ؟

— ديوان جديد ساصدره قريبا ، وهو بعنوان : « عواء الذئب » ..

اجرى اللقاء : تيسير نظمي

ملاحظات على مهرجان جرش الثالث

مهرجان فولكلوري ويجب بقاؤه كذلك

قد يكون متاخرا بعض الشيء معاودة الكتابة عن مهرجان جرش ٨٣ . ولكن اهمية المهرجان كتظاهرة فنية ثقافية واسعة ، تفترض ان ننظر الى عامل الوقت بكثير من المرونة ، فالمهرجان ليس حدثا محليا مغلقا بقدر ما هو حدث يسعى الى تجاوز الحدود الى الاقليمية ومن العالمية ، وبالتالي يكون للكلمة الصادقة ، النابعة من الرغبة في التوجيه الى ما هو افضل اهميتها الخاصة . ومما يزيد في اهمية الامر هو محاولة تاريخ اعادة تاريخ تلك المدينة المزاهرة ، التي طالما عايشت ايام مجدها الغابر اعراس الفرح والخصب .

جرش ٨٤ ، هو المهرجان الثالث حيث نفذت الفكرة لاول مرة سنة ١٩٨١ كحدث تجريبي بالرغم من ان فقراته حفلت بالعديد من النشاطات المحلية التي نجحت في اعطاء المهرجان الطابع المطلوب كحدث اردني سنوي وفي سنة ١٩٨٢ لم يقم المهرجان بسبب احداث لبنان ، الا ان مهرجان سنة ١٩٨٣ شكل خطوة متقدمة لما حفل به من برامج وفقرات مختارة بالرغم من الثغرات والاخطاء غير المتوقعة .

هذا وجاء بعدهما مهرجان ١٩٨٤ والذي كان متوقعا ان يشكل الخطوة الاكثر تقدما تمهيدا لتحويل المهرجان الى العالمية ، تقسمت انشطة الى ثلاثة محاور اساسية فعاليات الاطفال مسرحيات ، شعر ، فعاليات ثقافية ، شعر ونقد ، مسرح واخيرا الفعاليات الفنية بشقيها المحلي والعالمي .

على الصعيد المحلي ، حفل المهرجان بتسع وثلاثين فعالية محلية منها ٢٢ فرقة فلكلورية ارتفع عددها الى الثلاثين تمثل مختلف المناطق الجغرافية الاردنية ، بالاضافة الى عروض مسرحية منها مسرحية بلابل العيون ، وهي مسرحية شعرية من تاليف الشاعر عبد الرحيم عمر ، بيادر وحكايات وهي مشروعة فلكلورية اما مسرحيات الاطفال فكانت الاميرة والبطة المسحورة . وغيرها .

محور الادب والشعر ، قدم المهرجان معرضا للكتاب بالاضافة الى خمسين شاعرا عربيا ومحليا ومعرضا للفنون التشكيلية وعروضا لافلام وثائقية وشرائح ناطقة منها فيلم ورد وشمس من تحقيق الفنان فخري ملكاوي .

اما الجانب الفني فقد كان حافلا ، اذ قدم عروضا لفرق من مختلف بلدان العالم منها العراق ، مصر ، لبنان ، فرنسا ، المانيا الغربية ، الاتحاد السوفيتي ، بلغاريا تشيكوسلوفاكيا ، سيراليون ، الولايات المتحدة ، كولومبيا وفي التقييم النهائي للمهرجان — يمكن القول — انه كان مهرجانا فلكلوريا بالدرجة الاولى .

فالعروض التي قدمتها الفرق الاجنبية ، وهي فرق ذات تراث وتجربة عريقة ، كانت رائعة وقابلة لرفع مستوى جماهيرية المهرجان ، ولكن اذا عدنا لبقية محاور المهرجان فاننا سنجد العديد ما يمكن نقده ، ووصفه بالسلبية والسلبية الشديدة ، فعلى سبيل المثال شكلت الفرق الفلكلورية المحلية ، ما يشبه فضيحة فنية اساءت الى مستوى المهرجان ، طبعا باستثناء بعض الفرق مثل فرقة شباب اربد ، وفرقة الرايات ، عاهدا لذلك كان ليس اكثر من عروض مكررة شكلا وموضوعا ويمكن اختصارها عبر فرقة واحدة فقط ، لذلك يمكن القول ان على اللجنة المشرفة على العروض المحلية العمل على تشكيل فرقة واحدة قوية تكون بمستوى لائق وتكتفي بها ، بدل ذلك الحشد الهائل من الفرق المبتدئة .

على صعيد المسرح ، يمكن الملاحظة بان مسرحية وجه بلابل العيون مسرحية جيدة لو عرضت خارج اطار المهرجان فهي تنتمي الى المسرح التجريبي والمهرجان ضمن اطاره الشعبي لا يحتمل مثل هذا النوع من المسرح بالرغم من اهميته ، لذلك سجلت المسرحية فشلا ملحوظا ، اما مسرحية بيادر وحكايات فقد كانت كارثة المسرح الفلكلوري لما احتوته من اخطاء وتكرار ممل .

ونأتي الى الشعر والادب ، وهنا

الشعر والفرق المحلية

كارثة المهرجان

يطرح السؤال عن اهمية ان يشمل المهرجان على مثل هذا المحور المهم . فاذا لم تكن هناك الامكانية الفعلية لتقديم الجيد والراقي من هذا الشكل الابداعي فقد دعي الى المهرجان اكثر الشعراء العرب تقليدية ، السودان السعودية مصر مع العلم ان في هذه الدول تحديدا شعراء اصحاب انتاج راقي وعلى مستوى جيد . كذلك دعي الى المهرجان اضعف الاسماء الشعرية في الساحة الادبية — باستثناء البعض وبذلك كان البرنامج الشعري من اسوأ فقرات المهرجان . وهنا تكمن خلفية اعتذار شاعر كبير مثل احمد عبد المعطي حجازي عن المشاركة بالمهرجان وغيره من شعراء رابطة الكتاب الاردنيين .

ونعود الى التساؤل هل خلت الساحة الشعرية العربية من الاسماء اللامعة التي لو استقطبت كانت ستعطي المهرجان نكهة ادبية خاصة .

وطالما اننا باطار الشعر والادب نعرج على موضوع معرض الكتاب والذي لم يكن معرضا بالمعنى الحقيقي الكلمة بقدر ما كان معرضا لنماذج في قابلة للبيع ومحدودة . بحيث شكل كآبة المهرجان .

وتبقى كلمة اخيرة ، وهي ان من اسباب فشل كثير من الفعاليات هو التكرار ، فلماذا لا ياخذ المهرجان طابعا محددا كالطابع الفلكلوري مثلا ويتم بذلك يكم افضلها فيه وليترك منه الشعر والادب والمسرح لمهرجانات خاصة بهذه الفنون .

عمان — من سهير التل



● لوحة لاحدى الفرق المشاركة في عروض المهرجان

نوبل الآداب ١٩٨٤

"سيفرت" التشيكي نصف شرقي ونصف غربي !

قد يبدو منح الشاعر التشيكي ياروسلاف سيفرت جائزة نوبل للاداب لعام ١٩٨٤ ، ولاول وهلة ، مجرد اختيار من الاكاديمية السويدية ، او استنساب يدحض ما يقال عادة عن العصبيات السياسية التي تطل في معايير الحجب والمنح عند القيمين على هذه الجائزة . طالما انها اعطيت هذا العام لشاعر تشيكي يشغل منصب الامين العام لاتحاد الادباء التشيك ، فكيف توصف بانها جائزة مغرضة يتقصد القائمون عليها ، كل عام ، ان تعطى ليهودي او لمنشق ، او لاحدى ظواهر الانقراض في ثقافات العالم الحديث ؟

ولكن لدى التدقيق في ملف الشاعر التشيكي ياروسلاف سيفرت ، نجد ان الاكاديمية السويدية ، حتى في هذا الاختيار الجديد ، لم تتمكن من ان تنتصر على ذاتها انتصارا كاملا فبقيت الى حد بعيد ضمن المعايير التي حكمت اختياراتها طيلة ربع القرن الماضي ، على الاقل . فالفائز التشيكي الجديد بالجائزة ، ان لم يكن منشقا كاملا ، او صرفا على الاصح ، على طريقة المنشقين الروس المعروفين الذي — كرمتهم — نوبل تكريما هائلا خلال السنوات الاخيرة ، فهو ، بالاستناد الى سيرته نفسها ، نصف منشق . بالاضافة الى ان نصف شاعريته على الاقل ، تاسيسا على ما اذاعته لجان نوبل نفسها من سيرته ، متاثر بالشعر الفرنسي الحديث ، اذ عاش قسما كبيرا من حياته في فرنسا وتاثر هناك بالحداثة الفرنسية متمثلة ببعض مدارسها ومنها السوريالية والدادائية وسواها .

تقول نشرة نوبل عن سيرته انه ولد في براغ عام ١٩٠١ وانه كان صحافيا حتى عام ١٩٥٠ ومن ثم انصرف الى الشعر . في عام ١٩٢٠ كان احد مؤسسي الفريق الادبي الطليعي — ديفتسيل — ثم سافر سيفرت الى فرنسا واتصل هناك بالحداثة الفرنسية وحركة دادا وحين رجع من سفره ارتبط — بالشعريين — وكانوا سياسيا راديكاليين ، الا انهم دعاة حرية في الخيال والفن كلعب في ذاته ، ورافضين للقصيدة اي مهمة اخلاقية سياسية . وفي عام ١٩٢٥ زار سيفرت الاتحاد السوفيتي وعندما عاد انتقد بقسوة التجربة السوفيتية وفي عام ١٩٢٩ انسحب من الحزب الشيوعي التشيكي .

في الثلاثينات ، اصدر سيفرت اعمالا كلاسيكية المنحى ، متقاربا فيها مع لهجة مالوفة في الاغنية هي بين الاعلى في الشعر التشيكي واسماؤها : تفاحة صدرك — ١٩٣٣ ، يدا فينوس — ١٩٣٦ ، وداعا للربيع — ١٩٣٧ .

في عام ١٩٤٨ ابعد سيفرت خارج براغ ، لكن الاعتبار اعيد اليه فيما بعد ، وقد انتخب بعد ادوار غولد ستوكر في اب ١٩٦٨ امينا عاما لاتحاد الادباء التشيك .

ويبدو جليا من سيرته ان فيه من تشيكوسلوفاكيا السابقة لعام ١٩٤٨ ، عام استلام الشيوعيين للحكم في براغ ، اكثر ما فيه من تشيكوسلوفاكيا الجديدة .

فهو وجه ادبي لامع ، وجزء من سيرة براغ الثقافية المتحررة في الفترة البورجوازية التي سبقت استلام الشيوعيين للحكم فيها . كما نفهم صراحة ان سيرته الذاتية كشيوعي مشاكس وغاضب وناقد ، وكشاعر مدين بشعره لباريس وللغرب ، ساهمت بتزكيته لدى اهل السويد ، وقد نعتت الاكاديمية السويدية شعره بانه « يمتاز بشهوانية ملتهبة وغنى كبير في الابتداع ، وكل ذلك يعطي صورة محررة عن الانسانية الفائقة والمتوعة » .

ولا شك ان شعر سيفرت ، قياسا على النعوت التي تعطيه له الاكاديمية السويدية ، لا يمكن ان يكون شعرا شيوعيا ، فهو شعر « بورجوازي » في بلد شيوعي .

ويعني كل ذلك ان نوبل الاداب كرمت في ياروسلاف سيفرت ، شاعرا « بورجوازيا » يعيش في منفى روحي وفي بلد يعاني اضطرابا في شيوعيته وماركسيته ، اكثر مما كرمت شاعرا تشيكيا او شاعرا اشتراكيا ، او انها ، على الاقل ، التفتت الى هذا الجذر البورجوازي في شخصه وفي شعره اكثر مما التفتت الى اي جذر اخر . وعلى التاكيد ، فان نوبل ، ما كانت ابدا لتهتم بسيفرت لو انه شيوعي صرف ، مهما كان شاعرا محلقا او عظيما ، لقد ارادت عبر هذا الاختيار ، تسليط الضوء من جديد على — الشرق — الشيوعي وكانها تريد ان تعدل ابوراعدة ، منها ان هذا الشرق ليس فيه شيء ثقافي ذو شان ، وانه حتى بعض الظواهر الادبية المتفوقة فيه ، هي متفوقة لانها بعض صدى الغرب وتاثيراته فيه . ان الشرق الشيوعي ليس فيه ادب هام مستقل نما نموا عالميا . واذا وجدت فيه بعض الظواهر الادبية الرفيعة المستوى ، ومنها سيفرت ومن قبله باسترناك وسولجنتسين ، فلانها تمثل ، او تحتذي النموذج الادبي الغربي قبل كل شيء .

وهكذا تبدو مؤسسة نوبل ، ومن ورائها الاكاديمية السويدية ، مؤسسة ثقافية وسياسية معا ، مؤسسة غربية امينة على قيم الغرب وتراثه الروحي . ولا شك انها في كل اختيار ادبي ، وغير ادبي ، سنوي ، تستوحي هذه القيم وهذا التراث وقد شوهدت مرارا تعمل في السياسة اكثر مما تعمل في الثقافة ولم ننس بعد انها منحت ، قبل خمس سنوات ، يهوديا يديشيا مؤمنا بالاشباح ولا يكتب الا بلغة لا يتجاوز عدد الناطقين بها من اليهود اربعين الف نسمة ، جائزة نوبل للاداب كما لم ننس انها ، في بدايتها ، عام ١٩٠٧ ، منحت شاعرا فرنسيا من الدرجة العاشرة يدعى سولي بريدوم ، هذه الجائزة الادبية وحجبتها ، تلك السنة عن كاتب روسي عظيم كان مرشحا لها ، هو ليون تولستوي .

بيروت — من جهاد فاضل

الاستحقاقات

اجرت دول مجلس التعاون الخليجي اخيرا مناورات مهمة تحت عنوان « درع الجزيرة — ٢ » في منطقة « حفر الباطن » في اطراف المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية ، في الوقت الذي كانت تطرح فيه على بساط البحث ، وقبيل الانتخابات الاميركية واستحقاقات اخرى قريبة ، تساؤلات يتوقف على الاجابة عليها الكثير الكثير من مصير الخليج العربي والشرق الاوسط لمدة سنوات مقبلة ومنها :

ما هي آفاق التنسيق العسكري بين دول الخليج العربية وهل ان المهمات المطروحة حاليا « دفاعية » ام « هجومية » ؟ وهل ان القضية الوحيدة المطروحة هي قضية التعامل سلما او حربا مع الصراع العراقي — الايراني الذي يتشعب ويزداد حدة على الرغم من بوارق الامل في ايجاد حلول سلمية ؟

والسؤال التالي هل يمكن ان تقوم دول المنطقة بالحفاظ على سلامتها واستقلالها وتضامنها بمعزل عن الرغبات والتدخلات الخارجية ، وأن تحافظ ، بالتالي ، على الحدود التي رسمتها في دعمها للعراق وفي سعيها للحل السياسي للازمة الخليجية ؟ وهل أن في الامكان ، بالنظر الى المصاعب المرتبطة باسعار النفط وتسويقه وأرباحه الحقيقية ، ان يستمر الانفاق العسكري بالوتائر المتصاعدة ؟

السؤال الثالث يتعلق بما سوف تقوم به الولايات المتحدة الراغبة في ايجاد السبل لاعادة فتح ابواب التدخل العسكري المباشر وتنفيذا للخطط الاستراتيجية الموضوعة منذ عهد ادارة الرئيس نيكسون ؟

اما السؤال الرابع فيتناول التوازن الاستراتيجي بين العرب واسرائيل ووضع مصر ومكانها في الصراع ، ودور ومكان التحالفات الجديدة التي تشق طريقها الى التبلور ومنها التحالف المصري — الاردني — العراقي الذي في حال تكونه سيؤثر مباشرة على وضع الخليج لان احد اطرافه هو احد طرفي النزاع الخليجي كما سيؤثر على القضية الفلسطينية لان العضو الرابع والضمني في هذا التحالف هو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وهناك ، بالطبع ، السؤال الملحاح الذي يتعلق بمدى قدرة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، في حال استمرار التنافر بينهما ، على ضبط الامور في منطقة متفجرة مثل الخليج ، حيث من المرجح أن تكون المنطقة — وفقا لتقديرات خبراء استراتيجيين في الغرب — المكان المفضل لانفجار حرب اقليمية طاحنة بين الجبارين او بين من ينوب عنهما ومع اشتراكهما شبه المباشر في العمليات ؟

لا احد يستطيع القول ، ضمن المعطيات الحالية ، انه يملك الاجوبة على هذه الاسئلة .

و « القبس » تحاول ، في هذا الملف ، ان تسلط اضواء على المساعي الجارية حاليا لتوسيع او منع توسيع حرب الخليج ، ودور مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال ، وما اذا كانت التدخلات والمؤثرات الدولية ستؤدي الى مزيد من التدهور العسكري والازمات الاقتصادية في هذه المنطقة الحساسة من العالم ، وما اذا كنا مقبلين على مرحلة جديدة حقا في علاقات الخليج العربي بكل من الشرق والغرب ، وخاصة بعد تحسن علاقات بعض دول « مجلس التعاون » مع الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية ، ومنها قيام علاقات واتفاقات على صعيد التسلح والخبراء .

نشير في البداية ، الى ان الانتخابات الاميركية في حال فوز رونالد ريغن ستحمل معها بعض التبدل في التعامل الاميركي مع قضايا المنطقة ، في اتجاه نهج « اكثر فعالية » كما يعتقد المراقبون ، وذلك مع ان الفعالية المذكورة قد تحمل معنى سلبيا وقد تكون ترجمة لنهج تصعيدي ، وقد تكون ، في المقابل ، بداية « هجمة سلمية » على غرار ما قد حصل بالنسبة الى ازمة الشرق الاوسط حيث يعتقد بان مشروع ريغن للسلام قد يأخذ انطلاقة معينة ، وسط مصاعب جمة ، ومع تعديلات تفرضها طبيعة المرحلة وما حدث من تطورات في لبنان وفي اسرائيل وفي العلاقات « المصرية — العربية » . اما في حال فوز المرشح الديمقراطي مونديل فان تغيرات اساسية سوف تتحقق في راي اهم المراقبين .

لا حل قريبا

وفي انتظار ذلك ، فان الحرب العراقية — الايرانية لا تبدو مؤهلة لبلوغ الطرق الرئيسية المؤدية الى « الحلول — الاختيارات » ، وذلك رغم ما اشيع اخيرا من ان النزيف سيتوقف في وقت قريب لان عروق اجساد المتصارعين تقترب من « الجفاف » ! .

الامر على العكس فان الخطر يقترب اكثر فاكثر من المناطق والقطاعات التي كانت حتى الامس القريب غير معرضة بشكل مباشر ، او تلك التي كانت تتعرض لتهديدات فقط . كما ان دول مجلس التعاون الخليجي تتخذ الاجراءات وتضع الخطط التي تؤهلها لصد اية تحرشات ، وهي تتحسب لكافة الاحتمالات في هذا المجال غير ان الاستعدادات العسكرية الدفاعية المتزايدة تجري في الوقت الذي تحرص فيه الدول الكبرى المعنية والى هذه الدرجة او تلك ، على زيادة حجم تدخلها او تسعى لتوريط دول اخرى في النزاع ، من داخل المنطقة او محيطها القريب .

وما اعلن اثناء المناورات التي اجراها مجلس التعاون ، في المنطقة الشرقية من السعودية يكتسب اهميته في هذا المجال . خصوصا ما قاله العميد الركن عبد الرحمن الفلكي قائد مناورة « درع الجزيرة — ٢ » من أن الاهداف العامة من المناورة تتمثل في تاكيد مفهوم التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المجالات العسكرية وابراز حقيقة كون دول المجلس كيانا واحدا يعتمد بعد الله على قواته المسلحة وتحقيق الخبرة القتالية . وركز على محصلة « الوقوف على كفاية قوات التحرك السريع من دقة وتنفيذ للاوامر وكذلك التاكيد من كفاية المعدات الجوية وكفاية اسلوب الصيانة ، وايضا كيفية الاتصال نظرا لتعدد الجيوش المشاركة .

العمل المشترك والتدخلات

في هذا الوقت كانت اكثر من دولة من دول المجلس ، تعقد اتفاقات اخرى لشراء الاسلحة والمعدات والتجهيزات ووصلت الى ابو ظبي اربع طائرات تدريب بريطانية من طراز « هوك » ، كدفعة اولى تسلمتها دولة الامارات التي عقدت ايضا اتفاقا مع فرنسا لشراء ١٨ طائرة مقاتلة من طراز « ميراج — ٢٠٠٠ » .

غير أن السعودية ، التي قدمت الجزء الاكبر من القوات المشاركة في المناورات وامنت لها الغطاء الجوي هي الدولة التي قامت بالجهد الاكبر في مجال زيادة القدرة الدفاعية ، وأخذت على عاتقها مهمات ضخمة — وان يكن هناك من بالغ في وصف هذه المهمات ، وحرص بعض الخبراء على القول ان طريق بناء « قوة تدخل سريع » خليجية اصبحت سالكة ، وفي الواقع فهذا ليس صحيحا ، وهناك اشكالات وخلافات سياسية ومخاوف عملية تحول دون الانجرار مع « المغريات » الاميركية في هذا الصدد .. وما الاشكالات والشروط التي ارتبطت بها صفقة صواريخ ستينغر ، لبعض الدول وقبلها طائرات « الاواكس » الرادارية ، الا مثال صريح على ذلك . كما أن معظم دول مجلس التعاون حرصت على التحفظ ازاء بعض الاقتراحات الهادفة الى الانخراط في مهمات تتعدى نطاق الدفاع المشترك عن دول المجلس وقد علم ايضا ان اوروبا الغربية ، التي تستورد معظم نفطها من الخليج والتي لها في المنطقة مصالح متعددة ومتشعبة ، لا توافق على الحجم الذي اتخذته الاستعدادات الاميركية للتدخل والتي سنأتي على ذكرها فيما بعد . كما أن الاتحاد السوفيتي مارس في المدة الاخيرة ضغطا للحد من امكانات بلوغ التنسيق بين الولايات المتحدة وبعض دول المنطقة ، المستوى الذي يشكل خطرا على حدوده الجنوبية ، وهذا الامر ناقشه قادة الكرملين مع عدة زعماء ومسؤولين عرب .

ولا بد ، اذا ، في ضوء ما هو حاصل من تطورات ، واحتمالات الصراع الخليجي والصراع العربي — الاسرائيلي ومصالح الدول الكبرى في المنطقة ، لا بد من اعطاء صورة عن الوضع الذي وصلته عملية التسلح في الخليج ، خاصة وأن مجلس التعاون الخليجي عاد وركز معظم نشاطه على الجانب العسكري والدفاعي نظرا لكل ما حدث في السنوات الثلاث الماضية بشكل خاص ■



● قادة دول الخليج في [illegible]

الأوراق الخفية

ضغوط وشانتاج ترافق صفقات السلاح

ان الاتفاقات المتعلقة بالتسلح اخذت حجما كبيرا وزادت في ضخامة الانفاق العسكري لدول مجلس التعاون الخليجي الذي تأسس في العام ١٩٧٩ وركز في البداية على التنمية الاقتصادية والتنسيق في مجال النفط وتسويقه ، وتخفيف القيود وتحقيق المساواة في المعاملات بين الدول الست المكونة .

غير أن المجلس ما لبث ان حول ، بشكل تدريجي ، حيزا مهما من اهتمامه الى الصعيد الدفاعي وخاصة في ضوء تطورات الحرب العراقية — الايرانية وازمة افغانستان ، هذا مع العلم بان اية خطة عسكرية تضعها دول المجلس لن تاخذ ، في الظروف الراهنة ، الطابع الهجومي . فالدول الست مجتمعة لا تستطيع ان تعد للقتال اكثر من مائة وخمسين الف جندي ، مقابل مليوني جندي ومجند في ايران ومليون في العراق . كما ان النقص في الايدي العاملة يعوق من جهود دول الخليج لتقوية دفاعاتها ، مما يجعلها تستعين بايد عاملة من الخارج .

وعلى الرغم من تنويع مصادر الاسلحة غير ان السعودية ظلت تعتمد بشكل اساسي على الولايات المتحدة الاميركية ، مع انها عقدت صفقة اسلحة مع فرنسا بقيمة اربعة مليارات دولار ، وتشتمل على معدات متطورة للدفاع الجوي وهو المجال الذي توليه السعودية الاهمية القصوى ، خصوصا بعد قيام الطيران الحربي الاسرائيلي باختراق المجال الجوي السعودي لضرب المفاعل النووي العراقي في العام ١٩٨١ . الا ان ثمة الكثير من الامور الحساسة والتي تقيد امكانية التحرك ، ومنها ان طائرات الـ « اواكس » الموجودة حاليا في السعودية معارة من قبل الولايات المتحدة ، وقد اشترت الرياض خمسة رادارات اخرى من النوع نفسه ، بقيمة ٨٫٥ مليارات دولار ، لتحل في العام ١٩٨٦ مكان الطائرات المعارة .

واعلنت الكويت عن خطة لايجاد « حزام امن بري وبحري » .

وكان مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية قد ذكروا ان الولايات المتحدة اعدت « مجموعة من الخيارات لتقوية نظام الدفاع الجوي الكويتي » ، الا ان ادارة ريغن امتنعت رسميا عن تزويد الكويت بصواريخ « ستينغر » ، وتطرق المسؤولون فيها الى ان المطروح هو تحسين صيانة وتغطية صواريخ « هوك » التي تمتلكها الكويت ، وتوسيع مجال طائرات الانذار المبكر « الاواكس » التي تعمل الآن في الاجواء السعودية وبحيث يشمل عملها اجواء ومياه الكويت .

اما على صعيد الوحدات المشتركة لدول مجلس التعاون ، فقد خصصت السعودية والامارات وعمان وحدات ، كل منها بقوة كتيبة وخصصت البحرين وقطر مفرزتين كل منهما بحجم السرية . ثم بحثت دول المجلس في تخصيص اسلحة جديدة للقوة المشتركة .

الاسلحة .. والضغوط

غير أن عملية التسلح ارتبطت دائما بصراع مع المصادر الغربية بشأن الشروط والقيود المفروضة او المزمع فرضها على استخدام الاسلحة . واذا تركنا جانبا النقاش الواسع بشأن الـ « اواكس » ، والذي حصل ما يشبهه بين الولايات المتحدة ومصر بشأن عدة انواع حديثة من الاسلحة ، فيكفي ان نشير الى ما طرحه المستشار كول في البرلمان الالماني الغربي (البوند ستاغ) من ان حكومته ستاخذ بعين الاعتبار « المصالح المشروعة لجميع اصدقائها في المنطقة (المقصود اسرائيل) قبل ان تقرر ما اذا كانت ستبيع اسلحة الى المملكة السعودية » ، تشمل معدات عسكرية مختلفة بينها الدبابة « ليوبارد — ٢ » . وقد اكدت يومها سلطات الرياض رفضها « لاي شروط تفرض عليها بخصوص حقها في الدفاع عن نفسها » .

وكان الاميركيون قد الغوا صفقة بيع الـ ١٤٠٠ صاروخ « ستينغر » المضاد للطائرات ، وفي شهر ايار — مايو — الماضي نقلت وكالة « رويتر » تقريرا من الرياض يشير الى أن السعوديين منزعجون من هذه المواقف الاميركية ويعتبرون أن « عودة النفوذ السوفيتي الى العالم العربي » انما تتحمل مسؤوليته الولايات المتحدة . واضافت بان السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان تساءل في حفل غداء في نادي الصحافة بالعاصمة الاميركية ، « كيف يكون شعور الاميركيين اذا اجبر السعوديون على شراء اسلحة سوفيتية » . وبعدها تناول السفير السوفيتي اناتولي دوبرينين طعام عشاء في السفارة السعودية في واشنطن غير أن السلطات السعودية المحت ، بالنسبة الى اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي ، ان هذا الامر « سيتقرر فيه بالوقت المناسب » ..

كما انتقدت السعودية المساعدة الاميركية العسكرية لايران ، فضلا عن استمرار دعم اسرائيل بكافة انواع الاسلحة ، وفشل الاميركيين في حمل اسرائيل على « تقديم تنازلات لسير في مقترحات ريغن للسلام » .

غير أن التعاون السعودي — الاميركي استمر وثيقا في مجالات السلاح والخبراء والمشاريع .

الكويت ، من جهتها ، رفضت رفضا قاطعا اعطاء تسهيلات لاية — قوة تدخل سريع — اميركية في الخليج . وهذا الموقف برز منذ العام ١٩٨١ .. وكان هذا الامر موضع نقاش في اكثر من لقاء على مستوى عال لمجلس التعاون الخليجي ، وقد اسهمت التهديدات الايرانية وتطورات حرب الخليج بصورة عامة في حمل الكويت على تسريع وتائر نشاطها الدفاعي ، وزيادة التعاون مع الولايات المتحدة في هذا المجال ، الا ان الكويت حرصت على التحفظ ازاء اي فكرة تصب في اطار التدخل العسكري الاميركي ، او انخراط دول خليجية اخرى في حرب العراق وايران . في حين كانت دولة عمان تصر دائما على ضرورة اتخاذ خطوات — اكثر صراحة وجراة — في التصدي لايران ، واكدت على اهمية تطوير القواعد الموجودة في عمان واعطاء تسهيلات اخرى للولايات المتحدة ، كما أن عمان دعت لايجاد صلح وازالة حالة الحرب مع اسرائيل .

عنصر ضاغط على اسرائيل

وكما قال احد كبار المراقبين فان مسالة تنويع مصادر السلاح اصبحت مطروحة كمهمة عاجلة من جانب دول مجلس التعاون ، وذلك بالضبط بهدف التخلص من الشروط والابتزاز الذي يرافق اية صفقة مهمة للسلاح .. كما تبين ان هناك امكانات كبيرة للتنسيق في المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية بين دول المجلس ، وانه في حال الافادة من القدرات النفطية الهائلة لهذه الدول ففي الامكان ان يفرض على الاخرين تعامل متكافىء وخال من الشروط .. كما أن السلاح الخليجي سيكون ، في حد ذاته ، شأنه شأن النفط واكثر ، عنصرا ضاغطا على اسرائيل ومخططاتها ، لا ان يكون مثقلا بضغوط وشروط اميركية او غير اميركية من النوع الذي يحصل — الطمأنة — لاسرائيل .

واعاد الى الاذهان ، تاكيدا لهذه الرغبة في الاستقلالية بالقرار ، ما سبق وادلى به وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الى مجلة « موندي مورننغ » الصادرة في بيروت حيث رد على الذريعة الاميركية للتدخل العسكري في المنطقة بحجة ان الاتحاد السوفيتي سوف يرسل قوات لاحتلالها ، فقال ان البلدان العربية لم تفكر في اي يوم من الايام بان هذا صحيحا ، وبأن الاتحاد السوفيتي — غول شرير — يعمل لابتلاع المنطقة ، وقال ان الولايات المتحدة تحت هذه الذريعة بالذات انشأت — قوات التدخل السريع — . وقد سبق لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان النهيان ان ادلى بمثل هذا الموقف .

والسؤال المطروح هل تبقى منطقة الخليج في منأى عن مخاطر تدخل الدول الكبرى ؟ ومن هي الاوساط والدول ذات المصلحة في زيادة حدة التوتر بالمنطقة ، وفي ادخال دول اخرى معمعات الحرب العراقية — الايرانية ؟ الاجوبة تحتاج الى فتح المزيد من الاوراق التي قد تبدو « خفية » .

٤ دول لها مصلحة باستمرار حرب الخليج

ان ابرز المهمات التي تطرحها امامها الولايات المتحدة من خلال حشد « قوات التدخل السريع » في الخليج وعلى مداخل البحر الاحمر الشمالية والجنوبية هي « التصدي للخطر السوفيتي » ودرء مخاطر « تفشي الخمينية » ، والتأثير على الانظمة محليا ، والحفاظ على الحد الادنى من امكانات نجاح الحلول الاميركية في الشرق الاوسط ، هذا فضلا عن الشعار الدائم وهو « ضمان تدفق النفط الى الغرب » والحؤول دون اي مقاطعة عربية للولايات المتحدة وحلفاء اسرائيل الاخرين كما حدث ابان حرب ١٩٧٣ العربية .

ولا شك ان هناك دوافع ذات صلة بالوضع الافريقي وخاصة في ظل تعزز الامكانات العسكرية لاثيوبيا ولدول اخرى حليفة للاتحاد السوفيتي ، وقيام خطوات من التنسيق العسكري والسياسي والاقتصادي بين اثيوبيا وليبيا واليمن الديمقراطي ... والمعروف ان منطقة « باب المندب » كانت لها اهمية استراتيجية في حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ في الشرق الاوسط ، ثم عادت الاهمية وازدادت في ضوء التحديات اللاحقة وتطورات الازمة النفطية في اعقاب حرب الخليج ، والمصاعب التي يعانيها العراق في تصدير نفطه ، وسعي المملكة العربية السعودية الى التعويض عن النقص الشديد في انتاج النفط خلال فترات معينة من حرب الخليج .

والمعروف ان قوات « التدخل السريع » الاميركية تشكل صيغة متطورة من « مبدأ نيكسون » الذي اعتمده وطوره الرئيس جيمي كارتر ، وقد تركز اهتمام هذا الاخير على منابع النفط بشكل خاص ، وليس من قبيل الصدفة ان الدكتور هنري كيسنجر (وبعده سايروس فانس) كان يحرص ، في كل مرحلة من مراحل المساعي الاميركية في الشرق الاوسط على ممارسة شتى انواع الضغوط على الدول المنتجة للنفط ، وليس عبثا ان سرت اخبار مفادها ان بندا اساسيا يكمن وراء سطور اتفاقي كمب دافيد والمعاهدة المصرية — الاسرائيلية لعام ١٩٧٩ ، وهو الضغط لمنع استخدام النفط العربي كسلاح لاجل القضية الفلسطينية ودفاعا عن الحق العربي ، حيث قيل آنذاك ان تعهدات على اعلى المستويات قد قطعت .

ولا حاجة الى التذكير بالخلاف الشديد الذي دار بين العاهل السعودي الراحل جلالة الملك فيصل وبين الوزير الاميركي كيسنجر ، حيث كان ثمة شعور لدى المملكة بان هناك اتجاها لاملاء الارادة على العرب ولفرض السيطرة على الثروات العربية وجعلها سلاحا للتحالف الاميركي — الصهيوني وليس سلاحا للقضية العربية .

ولا حاجة ايضا للتذكير بما حصل عند التفاوض لاعطاء المملكة العربية السعودية طائرات « اواكس » ، وما اشترطته الولايات المتحدة في هذا المجال ، ولا حاجة ايضا الى القول ان واشنطن حاولت جعل مجلس التعاون الخليجي يتجه نحو تبني طروحاتها في قضايا العالم كله ، وليس في قضية الشرق الاوسط والصراع العربي — الاسرائيلي فحسب ، وهو ما كان موضع نقاش حاد في اكثر من اجتماع للمجلس ، حيث طرحت عدة دول تساؤلات مهمة حول معنى هذه « الهجمة العسكرية والسياسية الاميركية » على حد تعبير احد كبار المعنيين ، وحول ماهية العروض الاميركية المقدمة بهذا الشأن ، والسعي للتاثير على السياسة الخارجية ولفرض نهج متطرف في اكثر من مجال .

اما كيف نواجه الاطماع الايرانية — يقول احد الدبلوماسيين الخليجيين — فهذا امر تقرره دول الخليج نفسها . وكذلك بالنسبة الى الموقف من الخطر السوفيتي ويضيف قائلا ان دول الخليج اتخذت ، طيلة الحرب العراقية — الايرانية ، موقفا يمزج بين الحياد وبين الدعم المادي للعراق ومن دون أن تتورط معه ، وهذا لا ينطبق على الكويت واتحاد الامارات العربية فقط ، وانما ينطبق ايضا على السعودية وسائر الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي . وهي لم تصل في تاييدها للعراق الى القيام بما قام به الاردن من ارسال وحدات عسكرية الى العراق ووضع مرفأ العقبة في تصرف عمليات الجيش العراقي ، كما انها لم تقدم ما قدمته فرنسا للعراق من اسلحة متعددة الاشكال ولجميع الاحتمالات ، هذا فضلا من الدعم المصري للعراق بواسطة قطع الغيار والاعتدة السوفيتية الصنع .

وفيما كانت دول الخليج العربية تتخذ موقف « الدعم المتحفظ » للعراق ، حرصا منها على عدم التسبب في توسيع الحرب ، كانت المؤشرات كلها تدل على أن اربع دول رئيسية لديها مصلحة في توسيع حرب الخليج وجعلها حربا اقليمية بكل معنى الكلمة .

وهذه الدول هي :

اولا : الولايات المتحدة بالطبع ، وهي لم تؤسس « قوات التدخل السريع » ولم تقم ببيع صواريخ « ستينغر » و « ميراو » و « ماتريك » للمملكة العربية السعودية ولم تعزز قدرات الجيش الاردني الجوية الا بهدف التمكن من اغتنام فرصة تاريخية كهذه ، حينما تشعر عدة دول خليجية بانها في حاجة فعلا الى الانخراط في حرب ضروس صونا لارضها واجوائها ، فتستقد طاقتها ويزداد اعتمادها على الولايات المتحدة ، وتغدو هذه الاخيرة اكثر قدرة على ادارة لعبة الحرب والسلام في المنطقة كلها .. خاصة وانها واصلت الحفاظ على روابطها مع ايران حتى في الوقت التي كانت تستحث فيها الدول الخليجية على الانخراط في الحرب ضد ايران ! ذلك ان ايران بالنظر الى استراتيجية موقعها ، وقربها من الاتحاد السوفيتي وضخامة ثرواتها ، هي دولة ليس من السهولة ان « تقطع » معها والتخلي .

ثانيا : العراق ، فمن البديهي القول ان العراق كان ولا يزال من مصلحته وله الحق في ذلك على الاقل من الوجهة القومية ان تتدخل دول اخرى معمعات الحرب ضد ايران ، فهذا من شانه ان يتيح له الامساك بكامل الاوراق وفقا لتقدير الرئيس صدام حسين ، فيمكنه والحالة هذه ان يحرز انتصارا عسكريا على ايران او ان يعز وضعها الداخلي ويتسبب في ضعضعة حكم الخميني وجعله يتخلى عن مطامحه التوسعية .. سيما وان تقريرا للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي يقدر ضحايا الحرب العراقية — الايرانية المستمرة منذ ٢٢ ايلول — سبتمبر — ١٩٨٠ باكثر من نصف مليون قتيل وجريح في الجانب الايراني ، مقابل اكثر من ٢٢٠ الفا في الجانب العراقي .

ثالثا : اسرائيل ، فقد تاكد بصورة ملموسة ان اسرائيل ساهمت وتسهم في اذكاء نار الحرب العراقية — الايرانية التي تزج بالطاقات العربية بعيدا عن معترك المواجهة مع اسرائيل ومخططاتها واحتلالها للاراضي العربية . فاذا كان العراق وايران ينفقان اكثر من مليار ونصف المليار دولار في الشهر الواحد في الحرب الدائرة فيما بينهما ، فكيف تكون الخسائر في حال انخراط دول اخرى في هذه الحرب ؟ ! ثم ان اسرائيل كانت قد افصحت من رغبتها في التدخل العسكري بالخليج ، وكانت قياداتها قد المحت ، في بعض الاحاديث الخاصة والمغلقة ، بان ما قام به الطيران الحربي الاسرائيلي من تدمير للمفاعل النووي العراقي « تموز » ، ليس سوى « بروفة » او بداية التدخلات لاحقة اوسع واخطر .. حتى ان بعض المفكرين الاستراتيجيين في تل ابيب راحوا يطرحون فكرة احتلال دولة خليجية فضلا عن الاردن ، من جانب القوات الاسرائيلية .. الخ . غير ان تدهور الوضع الاقتصادي والشعبي في اسرائيل في اعقاب احتلال لبنان وما تبعه والقائم الازمة السياسية واخفاق كل من « الليكود » و « حزب العمل » في حل الازمة بشكل جذري ، هذه العوامل ادت الى تضاؤل امكانات اسرائيل على القيام بتدخلات تتعدى غارة جوية معينة او عملا غادرا معينا ، او استفزازا للسفن في مجرى البحر الاحمر كما حدث مع سفينة عراقية قبل ايام .. بيد ان هذا الفشل الاسرائيلي في اتخاذ زمام « المبادرة » على الساحة الخليجية انما يلقى تعويضه في ما يجري من اقتتال بين الخليجيين انفسهم . وهذا الاقتتال العراقي — الايراني يؤدي ، حتى في حال انحصاره بشكل اساسي على هاتين الدولتين ، الى اشغال مجموع الراي العام العربي بقضية اخرى غير القضية الفلسطينية .. كما ان سياسة التفتيت والتجزئة هي سياسة اسرائيل الدائمة ، وهي تفضل ، على الدوام ، حروب الاخرين التي لا تضطرها الى زج قواها المباشرة في اتونها .

رابعا : الاتحاد السوفيتي : فقد يكون له مصلحة رغم روابطه بالدولتين المتنازعتين ورغم توسع علاقاته مع دول خليجية اخرى ، قد يكون له مصلحة في توسيع حرب الخليج وذلك اذا اخذنا المنطق القائل بان موسكو قد تستفيد في النهاية من التجربة المأساوية للحرب الاقليمية لاقناع دول المنطقة بان الاتكال على اميركا والغرب يؤدي فعلا الى كوارث .

هذا مع العلم بان معظم الخبراء يضع الاتحاد السوفيتي في رأس هرم المتضررين من استمرار الحرب بين بلد يقع على حدوده وله دوره المهم ، وهو ايران ، وبلد كالعراق تقوم بينه وبين السوفيت معاهدة صداقة وتعاون .

ازاء هذا كله ، يتضح بجلاء انه ليس من مصلحة الدول الخليجية ان تدخل الحرب ، بل ان من مصلحتها الاسهام في معالجتها وابعاد ضغوط في هذا السبيل . وهذا ما وعته منذ البداية كدول وكمجلس في آن معا وبنت استراتيجيتها على اساس حصار النار ما امكن والدفع سلميا وحربيا وتوليا في اتجاه انقاذ الاسوأ المباشرة وغير المباشرة لاتساع النار .

الخيار الخليجي وقائي أم دفاعي؟

هل ان منطقة الخليج مقبلة على توسيع الحرب العراقية – الايرانية الى حرب اقليمية؟ وهل ان تدخلات الدول الكبرى ستاخذ طابع الجدية والخطورة وبما يؤدي الى وضع عدة خطط استراتيجية مدروسة ومعدة سلفا ، قيد التنفيذ ؟ وهل الولايات المتحدة ، بشكل خاص ، قادرة على التدخل العسكري ام انها ستدفع دولا اخرى الى القيام بذلك ؟

يشير التقرير الاستراتيجي الاخير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن الى مخاطر وامكانات التدخل السوفيتي في الخليج العربي او في « اطرافه » ، فيقول ان امكانات السوفيت تكمن في القوات الارضية المتواجدة في المناطق العسكرية لشمال القوقاز وترانس – قوقاز وتركمانيا ، القريبة من حدود ايران الشمالية، وهناك في هذه المناطق ٢٤ فرقة ، وهي على الدرجة الثالثة من الاستعداد (حوالي ٢٥ ٪ من القوة) . يحتاج الاتحاد السوفيتي الى حوالي ٣ او ٤ اسابيع لتحقيق التعبئة الكاملة في المنطقة ، خصوصا بالنظر الى صعوبة المواصلات ووعورة الاراضي . ثم ان الاتحاد السوفيتي يحتاج الى قواته لحماية الاجنحة والقواعد الجوية والهياكل الاساسية ، وان قسما صغيرا فقط من الوحدة السوفيتية المتواجدة في شمال ايران سيكون متوفرا للسيطرة على عبادان .

هذا في حال قيام موسكو بشن هجوم « دفعة واحدة » على ايران – وهو احد السيناريوهات التي يضعها الاستراتيجيون الاميركيون في الحسبان – اما السيناريو الاخر فهو قيام الجيش السوفيتي بهجمات محدودة على حدود ايران الشمالية ، وهو عمل لا يتطلب عددا كبيرا من القوات ، او وقتا طويلا ، وهناك سوابق في هذا المجال بحسب الخبراء الاميركيين ، عندما دخلت قوات سوفيتية منطقتي اذربيجان وكردستان الايرانيتين في نهاية الحرب العالمية الثانية . اما السيناريو الثالث فهو نقل القوات جوا ، فضلا عن دعم حكومات محلية للقيام بدور عسكري فاعل ، وهو احتمال قد يعرض المنطقة لمخاطر جمة . ويعترف المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بان مثل هذا السيناريو مستبعد للغاية ، وذلك على الاقل لان القوات السوفيتية ستلقى مقاومة قوية من جانب القوى الاميركية والمحلية ، وخاصة في المرحلة الاولى وقبل ان يتمكن السوفيت من ايجاد قواعد عسكرية لهم تضمن طرق النقل والتموين . ويسود الاعتقاد بان موسكو لن تلجا الى مثل هذا الخيار الا كتدبير وقائي او دفاعي ، ولن تكون البادئة في اللجوء اليه .

وفي كل حال ، يلاحظ ان العديد من الدراسات التي يضعها الخبراء الاميركيون المقربون من وزارة الدفاع بشكل خاص ، تميل الى تضخيم امكانات الاتحاد السوفيتي وقدرته على التدخل في الخليج ، وفي العالم العربي بصورة عامة . وهو نهج نلاحظه ايضا في كثير من الابحاث الاميركية المتعلقة بقدرات الاتحاد السوفيتي وحلفائه في اوروبا . ولا حاجة الى معالجة هذه الظاهرة لان الاهداف معروفة ، وهي استدراج عدد كبير من الدول الى رفع مستوى موازناتها العسكرية ومستوى علاقاتها مع الولايات المتحدة وصولا الى عقد احلاف دفاعية معها ، على ان هناك اهدافا اقتصادية واضحة للعيان وقد عبر عنها قادة البيت الابيض في ايام نيكسون وكارتر ، وخلال العهد الحالي .

وفي هذا الحيز من البحث يهمنا ان نعرف ما هو مدى قدرة الولايات المتحدة على مجابهة الاتحاد السوفيتي في منطقة الخليج ، وخاصة في ضوء الافتراضات التي اوردناها اعلاه نقلا عن تقارير معهد الدراسات الاستراتيجية وتقارير اخرى متوفرة .

والسؤال مطروح بالحاح في ضوء مخاطر تطور الحرب العراقية – الايرانية وفي حال نجحت مساعي ادخال عدة دول خليجية في الحرب خلال فترة زمنية معينة . وهو مطروح على افتراض ان المواجهة الاميركية – السوفيتية ستحصل على اراضي ايران ، وربما في الشمال الايراني .

وفي الواقع فلكي تتمكن قوات « التدخل السريع » من هذه المواجهة لا بد لها من الاعتماد على قواعد في السعودية ب خاص وفي الخليج بصورة عامة . وفضلا عن د العسكرية ، فلا بد من وسائل وتسهيلات ، بدونها ستكون القواعد الاميركية مؤلفة من أنصـ ان الحربي دون سواه ، ولا ننسى ان مدى وقوة عمليات الطيران الاميركي بالسفادات ، انما يرتبطان بمستوى هذه التسهيلات . ويفيد تقرير لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ان الطائرات الاميركية التي تقلع من حاملة الطائرات يمكنها ان تحول دون حدوث انزال سوفيتي في الاجزاء الجنوبية من الخليج لكنها ستكون معدومة الجدوى في الاجزاء الشمالية من ايران . وحاملة الطائرات نفسها ستكون عرضة لهجمات بحرية سوفيتية في حال انتقالها الى داخل منطقة الخليج .

تركيا وايران والقواعد العربية

طبعا ، يمكن ان تشكل القواعد الاميركية الكائنة في تركيا اسهاما معينا في منع او عرقلة اية عملية سوفيتية باتجاه عبادان مثلا . غير ان الخبراء الاميركيين لا يستبعدون ، في هذه الحالة ان يكون ضرب هذه القواعد هو النقطة الاولى على جدول اعمال غرفة العمليات السوفيتية في الساعات الاولى من الهجوم . ولا شك ان الوضع سيكون فيه من الخطورة الشيء الكثير .. خصوصا وان تركيا دولة عضو في حلف الاطلسي .

ويستفاد من المعلومات المتوفرة من مصادر مختلفة انه سيكون على الولايات المتحدة ان تقوم بما يلي :
– الحفاظ على مستوى العلاقة مع تركيا وتعزيز وضع القواعد فيها .

– العمل « لتحييد » ايران في مثل هذا النوع من الحروب ، حتى لا يكون على واشنطن ان تواجه قوات الاتحاد السوفيتي وايران مجتمعة في المنطقة .

– تركيز قواعد قوية وثابتة في دول الخليج العربي .

– الوقوف بوجه الاتجاه الراهن لتحسين العلاقات بين معظم الدول الخليجية والاتحاد السوفيتي ، والحؤول دون تطور التعاون التقني والعسكري الذي يأخذ مجراه بين موسكو وعدة عواصم خليجية .

واخيرا ، لا آخرا : البحث في تنامي فكرة « قوة التدخل السريع الاردنية » ، مع ان معظم الخبراء يعتقدون ان هذه الفكرة قد عفا عليها الزمن ، وانه لا اسرائيل ستقبل بها ولا ظروف الاردن ستتيح له القيام بمثل هذا الدور ، ولا الثمن الذي سيحصل عليه الاردن سيكون في حجم التضحيات الضخمة التي سوف يتكبدها لانجاز مثل هذه المهمات التي لا ناقة له فيها ولا جمل .

وسيكون على مجلس التعاون الخليجي ، في مثل هذه الحالات ، ان يتخذ موقفا عاجلا وحاسما ، اما باتجاه الاستقلالية في الموقف والاكتفاء بصيانة اراضي دوله ومنع اي اختراق لها ، واعلان الحياد التملصي في الحرب بين الجبارين ، واما ان يأخذ المجلس طريقه الى المشاركة الحيوية في العمليات الاميركية ، بكل ما يتطلبه ذلك ، ومهما تكن النتائج سلبا او ايجابا ، هذا مع العلم بان جميع دول المجلس – ربما باستثناء عمان – تحاشت وتتحاشى الوصول الى هذا الاحتمال الثاني ، وتخشى ان تكون النتائج مدمرة فعلا ، وان تعود الدولتان الكبيرتان وتعقدا نوعا من المصالحة او من الهدنة « القسرية » خوفا من الوصول الى مرحلة الحروب النووية ، ويكون الخاسر هو الدول التي اعطت اراضيها كقواعد لهذه او تلك من الدولتين المتنازعتين اذ ان تدمير القواعد (وربما المدن والمناطق الواقعة فيها هذه القواعد) هو امر شبه حتمي في هذه المجابهة .

هنا تطرح مسألة مهمة : هل ان لدى دول الخليج دافعا معينا للقيام بخطوات وتدابير عسكرية تصل الى حد المشاركة في حرب مدمرة (وان محدودة) بين الجبارين ؟ وهل يمكنها الحفاظ على وجودها وصيانتها بعيدا عن مثل هذه المشاركة في الحرب المدمرة ؟

السؤال طرح اخيرا عندما ساءت العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ودخلت ، في تقدير البعض ، مرحلة « الحرب الباردة » ، وهذا الوضع المتوتر لم تنجح في اطفاء حممه كل الابحاث التي دارت بين الرئيس ريغن ووزير الخارجية السوفيتية اندريه غروميكو . ولذلك يرجح ان يتطور الوضع نحو تأزم اكبر بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية .

التدخل وعدم التورط وانهاك المتورطين

وفي الواقع فان مسألة اشتراك دول مجلس التعاون في الحرب العراقية – الايرانية او في تقديم تسهيلات لاية « حرب اميركية » لاحقة في المنطقة ، هذه المسألة طرحت بشكل خاص في الاشهر الاخيرة عندما تعرضت عدة دول بمجلس التعاون لبعض التحرشات او التصرفات من جانب طرفي الحرب الدائرة بضراوة والتي شملت التعدي على حركة الملاحة البحرية واختراق المجال الجوي للكويت ودولة الامارات العربية وسواهما ... وكان ان وجدها الرئيس ريغن فرصة سانحة لوضع مشروع « التدخل الاميركي المباشر » على نار قوية ، واوفد عدة مبعوثين كان اخرهم ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية ، الى المملكة العربية السعودية والح مسؤولون اميركيون الى ان ريغن طلب الى الملك فهد السماح للطائرات الاميركية باستخدام القواعد الجوية السعودية في حال طلبت دول الخليج مساعدة عسكرية من واشنطن « لحماية الملاحة في الخليج » . وفي ذلك الوقت تبين ان الولايات المتحدة تدرس ، فعلا ، القيام بعمل عسكري ، واشار الخبراء الى ان امام الرئيس ريغن خيارا من اثنين ، هما : اما استخدام سلاح الجو الاميركي في الخليج ، او ترك الاعمال الجوية للسعوديين مع تقديم دعم مادي ولوجستي اميركي لهم . غير انهم اشاروا الى جهود تبذل لابقاء التدخل الاميركي ضمن حدود « عدم التورط مع طرف من طرفي النزاع » واعلن نائب الرئيس جورج بوش ان « الولايات المتحدة لا تسعى الى اقامة قاعدة في منطقة الخليج ، وتريد تشجيع التسوية الدبلوماسية للنزاع بين العراق وايران » ، مؤكدا في الوقت نفسه بان قرار ريغن حول حماية طرق الملاحة ، هو « قرار حاسم » ، وبانه يجري مشاورات مع دول مجلس التعاون الخليجي ومع الحلفاء الاوروبيين .

واضطر السيد بوش نفسه ، ازاء ردود الفعل المتحفظة التي جاءت من معظم دول مجلس التعاون ، الى القول بان « السعودية مثل باقي دول المنطقة تهتم بعدم التورط في الحرب ، وبحمل ايران والعراق على التفاوض معا » .

غير ان صحيفة « واشنطن بوست » كشفت جانبا اخطر من النهج الاميركي المتعلق بالصراع الدائر في المنطقة ، فتحدثت عن مصلحة الولايات المتحدة في « الابقاء على حال من الجمود في منطقة الخليج لا تسمح لاحد بالانتصار » .

ولعل كلام الصحيفة الاميركية يعطي « الجدية الكافية » للسخرية التي اطلقها الدكتور هنري كيسنجر عندما قال ان « الحل الافضل ، بالنسبة لنا ، لانهاء الحرب هو انتصار ايران على العراق والعراق على ايران » ، فيصبح المقصود هو ضرب الفريقين بعضهما ببعض ، واضعافهما بل « تدميرهما » معنويا واقتصاديا وسياسيا وفي الوقت نفسه حمل دول المنطقة على خوض غمار حرب اقليمية طويلة الاجل لا يعرف مداها ولا تنحصر ضمن حدود .

هل هذا هو ما يجري التحضير له فعلا ؟ وهل ان اطرافا محلية ودولية اخرى تساهم ، عن قصد او عن غير قصد ، في الوصول الى توسيع الحرب رغم تأكيدات الاطراف العربية المعنية على ضرورة الامتناع عن التوسع ؟ وهل ان انهاك و « تعب » كل من الفريقين المتصارعين (ايران والعراق) من شأنه ان يؤدي فعلا الى فتح الباب امام حلول سلمية تنهي الحرب المدمرة ؟ ام ان النقيض هو ما سيحصل ، اذ تعمل الدول والقوى التي لم تنهك بعد ، مثل الدولتين الواقعتين في اتون الحرب المباشرة ، فتخوض عنهما ، وبالنيابة ، حربا تخدم مصالح ومطامع كبرى في الخليج والشرق الاوسط ؟

اسئلة مطروحة ، الى هذا النحو او ذاك ، على اعتاب « الاستحقاقات » ومنها بشكل خاص الانتخابات الاميركية واعادة العلاقات بين مصر وعدة دول عربية وتبلور مشاريع معينة قد تعيد خلط الاوراق في المنطقة .

آخر الكلام

سياحة

● اتصلت بعض الاطراف اللبنانية غير الرسمية بالسفير الاميركي تسأله المساعدة على تنظيم رحلات سياحية لجنود البحرية الاميركية العاملين في منطقة البحر المتوسط لزيارة المنطقة الخاضعة لسيطرة « القوات اللبنانية » وعرض البعض على السفير صورا للمنشآت السياحية القائمة في تلك المناطق .

ملفات

● اجهزة استخبارات عدة فتحت ملفات « المقاومة اللبنانية » وقد كلف احد اجهزة الرصد العربية بتجميع كافة ما ينشر في الصحف اللبنانية ويبث من الاذاعات وما تعترف به اسرائيل عن العمليات الموجهة الى قواتها في الجنوب لتحليله مع المعلومات التي ترد من شبكة العملاء المزروعين في لبنان وجنوبه .. من ناحيتها فقد وجهت « المقاومة اللبنانية » « انذارات » لبعض المشبوهين والذين يسألون « زيادة » عن اللزوم » بوجوب ترك منطقة الجنوب الى الابد والا !! من جهة ثانية شكر مصدر في « المقاومة اللبنانية » العماد حكمت الشهابي على غيرته وقال : « لا نحتاج الرجال في عملياتنا ولا نريد متطوعين للعمل معنا ، ولا نريد تكرار تجربة الصاعقة ضمن منظمة التحرير » .

كارلوس

● السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا كلفت فريقا من سكوتلانديارت بالبحث والتدقيق عن علاقة بعض « ثوار » الجيش الجمهوري الايرلندي بمنظمات عربية وبشبكة الارهاب الدولية التي يقودها كارلوس .

بالمناسبة وجهت دولة خليجية نصيحة الى رعاياها بتجنب السفر الى بريطانيا في اواخر العام الحالي « لان بريطانيا ستشهد عمليات من نوع ما في تلك الفترة » .

مرور !

● قالت مصادر عربية ، أن ايران ارادت بهجومها الاخير على الاراضي العراقية التأكيد على ان « اي دولة عظمى او اي دولة صديقة » لا يمكن ان تؤثر على موقفها من الحرب وعليه فان اي وساطة يجب أن تمر من طهران .

● تاتشر ● السادات ● جيهان ● بشير الجميل ● ريغن

المشاركة

● لقي الوفدان الليبي والسوري ، الى المؤتمر العربي الثالث للبساتين الذي عقد في القاهرة منذ فترة ، ترحيبا كبيرا من وزير الزراعة المصري يوسف والي باعتبار ان مؤتمره هو الاول الذي تشارك فيه الدولتان العربيتان منذ القطيعة السابقة بعد كمب دايفيد . واعتبرت القاهرة المشاركة « فاتحة خير » .

موفد

● من المتوقع ان يوفد الرئيس ريغن وزير خارجيته الى منطقة الشرق الاوسط فور تحديد انتخابه وستشمل زيارة « الوزير الاميركي » سوريا واسرائيل ولبنان ومصر والاردن بالاضافة الى بعض العواصم في منطقة الخليج هذا ويسبق « الوزير » الى المنطقة مساعده للشؤون السياسية مايكل ارماكوست .

انتظار

● جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي تلقى تحذيرا مبطنا من جماعات المافيا المختلفة بضرورة تعديل سياسته والا « فان الدو مورو سيكون في انتظاره » .

عسكري

● ذكر ان الوفد العسكري السعودي الذي زار البرازيل ابدى اهتماما خاصا بنوع خاص من الطائرات الخفيفة والمصفحات صغيرة الحجم والتي يمكن ان تصلح للدوريات في الصحراء .

توجه

● توقعت مصادر في بيروت ان توجه القيادة العسكرية الجديدة للقوات اللبنانية ضربة الى مراكز القوى المتعددة داخل القوات وذلك على غرار الضربة التي وجهها القائد السابق بشير الجميل لمختلف الفصائل المعارضة في ٧ يوليو ١٩٨٠ . كذلك ذكر في بيروت ان القوات عقدت صفقة تسلح قيمتها ٢ مليار ليرة لبنانية في السوق الحرة والتي ستبدأ باستلامها خلال فترة قصيرة .

عاتبة

● ابدت جيهان السادات ارملة الرئيس المصري الراحل عتبا خفيا على زوجها لانه لم يبلغها بعزمه على زيارة القدس (...)

تفاؤل

● ظهر تفاؤل لبناني من التفاهم الاميركي – السوفيتي حول دور تلعبه اميركا مع اسرائيل للانسحاب ، ودور آخر تلعبه الامم المتحدة بتوسيع دائرة وجودها في الجنوب .

بريق

● بعد ٣ سنوات من مقتل السادات لا يزال التيار السلفي الاسلامي بوجوهه السياسية المتعددة ذات تأثير في الشارع المصري وان كان من دون شعبية تذكر واسباب تدهور شعبية التيار الاسلامي يعود الى تشرذم التيار نفسه والى سقوط الاخوان المسلمين كممثل سياسي لهذا التيار في مساومات السياسة المصرية بالاضافة الى فشل الثورة الاسلامية في ايران حيث لم يعد للتجربة الخمينية اي بريق .

هوية

● تعتزم اسرائيل اصدار « بطاقة هوية خاصة » لابناء الجنوب مبرمجة على الكمبيوتر تسمح لحامله بالدخول والخروج من الجنوب المحتل . وعلم ان التدبير الاسرائيلي يعتبر دلالة على عدم نية اسرائيل على الانسحاب المبكر من المنطقة رغم كل ما يشاع خلاف ذلك .

تكييف

● تبين للسلطات المصرية المختصة ، ان هناك علاقات مشبوهة بين بعض الاطراف في المنطقة وبين ازدياد حجم كميات المخدرات التي تصل الى السوق المصري . وتحاول سلطات القاهرة معرفة ما اذا كان لاسرائيل او لاي طرف عربي ضلع « بتكييف » ابناء الشعب المصري .

تصنيع الضباب

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

الطريق على عملية عسكرية اسرائيلية تستهدف الوصول الى عمان . ومن هناك يجري حل القضية بعدما جرى « حل » الثورة ؟ .

الاردنيون يؤكدون ذلك ، لا بل انهم يذهبون الى ابعد من ذلك عندما يقولون ان مورفي الح خلال جولاته المكوكية الى احتمال عقد صفقة بين واشنطن ودمشق ، فكان لا بد من مبادرة اردنية ، وكانت باتجاه مصر بالذات التي قد تكون السبق الاكثر واقعية للسياسة الاردنية ما دام الخليج منهكا ، بشكل او بآخر ، في تلك الحرب السيزيفية ، وما دامت سوريا تنتهج خطا مختلفا تماما . ولعل من المفيد ان نعود الى كلام اطلقه المؤرخ البريطاني ديزموند ستيوارت قبل وفاته وقال فيه ان الملك يعاني من مشكلة مزدوجة ، فهو لا يزال يحتفظ بتوصية جده عبد الله التي يؤكد على ان الضفة الغربية هي جزء لا يتجزأ من المملكة الاردنية الهاشمية ، لكنه لا يزال يحتفظ ايضا بتحذير جده من ان السوريين يعتبرون الضفة الشرقية جزءا لا يتجزأ من سوريا . ولقد صدرت من دمشق اكثر من اشارة تؤكد ذلك ، خصوصا عندما يتعلق الامر بالصراع مع اسرائيل .

ودمشق تقول ان كل هذا الكلام يدخل في عملية تصنيع الضباب التي تجري الان على قدم وساق . فالاميركيون ماضون في استعداداتهم الخاصة باستعادة الشرق الاوسط ، والتحليلات التي تصدر عن كبار محلليهم تشير الى امكانية الافادة من البلبلة التي تجتاح القيادة السوفيتية الان لتحقيق ذلك على وجه السرعة ، وهنا يقول الوزير فاروق الشرع الذي امضى معظم وقته في نيويورك وهو يراقب ، عبر اكثر من قناة ، النشاطات الاميركية – الاسرائيلية ان محادثات شمعون بيريز في واشنطن لم تقتصر على المسائل الظاهرة بل تعدتها الى مسائل اخرى لا بد ان تبرز تدريجيا ومع التطور المتسارع للاحداث .

ولعل النقطة الاكثر اثارة هنا هي ان الملك اقدم على خطوته الخاصة باستئناف العلاقات مع مصر ، ثم باستقباله الرئيس حسني مبارك في عمان ، وهو الذي لا يزال يعتبر في دمشق بانه « نائب الرئيس السادات » – رغم التحذيرات السورية الحادة بانها لن تسمح باي حال من الاحوال باقتراب كمب دايفيد من حدودها » . فما هو شكل « الضمانات » الذي جعل الملك يتجاوز كل ذلك ؟

هذا السؤال الذي لا يجد جوابا مباشرا له هو الذي يجعل دمشق تضع كل الاحتمالات في الحسبان ، ومن بينها التغطية العسكرية الاميركية – وربما الاسرائيلية ايضا – لخطوة دبلوماسية يقدم عليها اي بلد عربي مجاور .

لكن اثبت ان السوريين يملكون معلومات محددة حول هذا الموضوع ، وهم يعتقدون ان الاشارات الغزل التي تصدر عن الولايات المتحدة تحجب اتجاها مختلفا داخل الادارة ، فالاميركيون يعتقدون ان السوفيت هم الان في حالة تراجع ، وان كانوا قد اعلنوا عن البدء بنشر صواريخ « كروز » في قاذفات استراتيجية وغواصات ، وهو ما يشكل ضربة مباشرة لمشروع الرئيس ريغن المعروف باسم « الحدود العليا » والذي يلحظ اقامة محطات ليزر في الفضاء بامكانها تدمير الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات بعد ثماني ثوان من انطلاقها ، فانتشار الصواريخ في الغواصات والقاذفات يعني حرمان تلك المحطات التي ستكلف مبالغ خيالية من القدرة على مراقبة الصواريخ المعادية لدى اطلاقها .

المصريون في الاردن

وما دام السوفيت في حالة تراجع ، فان بامكان الاميركيين ان يتقدموا . وهنا تشير المصادر السورية الى ان بعثة عسكرية مصرية زارت اخيرا الاردن ، بل والحدود الاردنية – السورية بالذات . وهو ما لا يثير التساؤلات السورية فحسب وانما ايضا المخاوف مما يجري الاعداد له ، ولقد بات واضحا لدى تلك المصادر ان الرئيس حسني مبارك عرض على الملك حسين ان تقوم وحدات من الجيش المصري بالمرابطة في الاردن اذا ما كانت الضرورة تقضي بذلك ، وثمة مصادر اخرى تقول ان الملك هو الذي طلب المساعدة العسكرية المصرية . وعلى كل ، فالمهم ان الخطوات التنسيقية التي اعلن عنها الدكتور اسامة الباز تتمحور حول هذه النقطة بالذات ، فيما بدا الشك يدور حول امكانية قيام الملك حسين بزيارة موسكو فدمشق تتحفظ بدقة على هذه الزيارة ، وعندما توجه الرئيس حافظ الاسد الى العاصمة السوفيتية حمل هذا التحفظ معه ، فالامور وصلت الى مرحلة التصفية النهائية ولا مجال لاعتماد السياسات المطاطة .

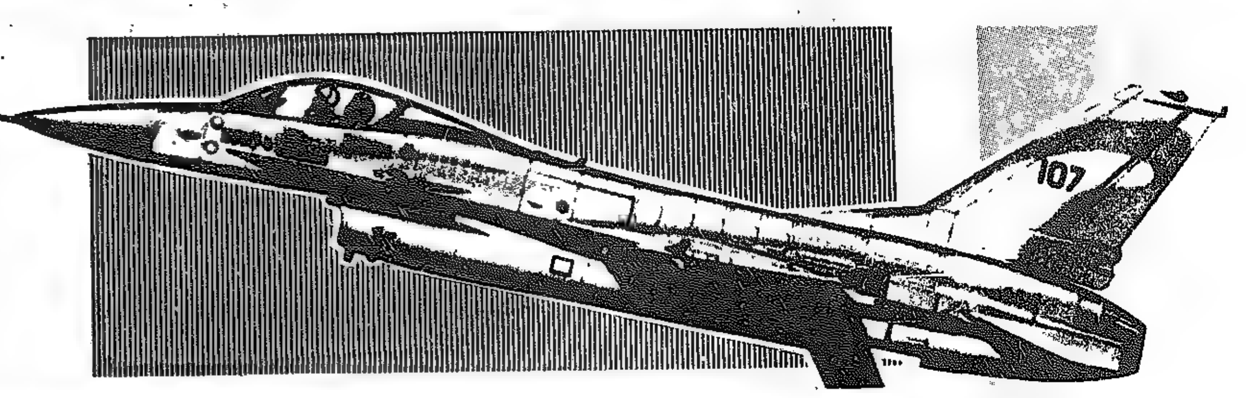
هل يعني هذا ان اندلاع حرب سورية – اردنية يدخل في سياق الاحتمالات التي تتدافع الان في المنطقة .

العالمون ببواطن الامور لا يستبعدون ان تصل الامور الى هذا الحد من التدهور . لكن اللافت هنا ما تسمعه في دمشق من ان الولايات المتحدة عرضت على سوريا « الاجازة » لها بحل الازمة اللبنانية وفق ما تراه (اي دمشق) مناسبا ، على ان يترك للادارة الاميركية حل « الازمة الاردنية » . والحقيقة انه لا ضرورة لوضع مزدوجين حول هذه العبارة ، فثمة ازمة اردنية بكل معنى الكلمة ، ولكن كانت تتم احاطتها باستمرار بالظروف الباردة تفاديا لاي انفجار تصل شظاياه الى المناطق الحساسة ، الان يبدو ان الامور اختلفت كليا ، وهناك من يؤكد بان بطاريات من صواريخ « سام – ٥ » ارض – جو قد نقلت اخيرا الى المنطقة السورية المتاخمة للحدود الاردنية ، وعندما تقول دمشق ان كل الاحتمالات واردة لمنع كمب دايفيد من بلوغ الحدود السورية ، فان هذا الكلام يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار . وعند السوريين الحجج الكافية كي يقولوا ان مرحلة الحسم قد اقتربت ولا مجال للخيارات الناقصة .

وعندما نعود الى بيروت نسمع من دبلوماسيين غربيين كلاما مختلفا . انهم يقولون ان المنطقة لا تزال في « المرحلة الحلزونية » ، وهي بحاجة الى سنوات طويلة كي تخرج من هذا الدوار . وهذا هو حال الاميركيين والسوفيت ، هذا هو حال الاسرائيليين ايضا .

● مبارك والحسين

حلقة عسكـ…



لتحقيق التوازن الاسـ…

التوازن العسكري : العربي — الاسرائيلي من اهم المعضلات التي يواجهها العالم العربي في العصر الحديث . وقد اضحى هذا التوازن حجر الزاوية في الصراع المسلح الحديث بين العرب واسرائيل .

الاستراتيجية الاسرائيلية ترمي الى التوسع المتمادي لاسرائيل على حساب فلسطين والدول العربية المتاخمة لفلسطين الذي بدأ عسكريا منذ عام ١٩٤٨ ولم ينته فصولا بعد .

والاستراتيجية العربية تقوم على الدفاع ، وعلى استرداد الاراضي المحتلة ، وهي غير واضحة المعالم بعد .

قضية التوازن العسكري : العربي — الاسرائيلي منوطة بالمستقبل ، في السلم والحرب على حد سواء . حتى لو تحققت تسوية سلمية في الشرق الادنى بين العرب واسرائيل بشكل او باخر ، فان التوازن العسكري سيبقى مطلوبا على الدوام . ان اتفاقات « كمب دايفيد » كبلت مصر لمنعها من الوصول الى التوازن العسكري مع اسرائيل ، بينما اطلقت يد اسرائيل في التفوق على مصر من ناحية الميزان العسكري .. لذلك لا يمكن تطبيق هذا النوع من السلام على الدول العربية .

التوازن العسكري هو الذي يردع اسرائيل عن التمادي في التوسع ، وهو الذي يحبط مشاريعها التوسعية والتفوقية على العالم العربي . فهو امل العرب يجب ان يتحقق . سنضع نصب اعيننا في هذا المقال رسم الطريق الى التوازن المنشود .

***

في اسرائيل تأخذ معضلة مستقبل القوة العسكرية الاسرائيلية ، والتطورات المتاحة لها مكانا كبيرا في النقاش العلني والخطي بين اصحاب القرار ، وبين الاختصاصيين العسكريين والسياسيين اذ ان كثيرا من الدلائل تشير الى ان هذا الصرح المتفوق قد اصبح يتصدع ، وان الحسابات قد اصبحت في حاجة الى مراجعة كاملة . وان ما كان مستقرا من عوامل التفوق الاسرائيلي قد اخذ يهتز ؟ فان بعض التغيرات قد طرأت داخل الكيان العسكري الاسرائيلي وتحتاج الى اعادة نظر في المفاهيم ، وتغيرات اخرى قد طرأت على الجيوش العربية وتحتاج الى اعادة تقييم في المدى القريب والبعيد على حد سواء .

الا ان بعض المتشددين من المحللين والاختصاصيين ينظر الى ان معادلة التفوق الاسرائيلي غير قابلة ، باي شكل من الاشكال الى التعديل ، وانه لن يطرأ عليها اي تغيير ، حتى ولو تغيرت الظروف العربية لان الظروف الاسرائيلية هي على الدوام متطورة ، متقدمة بما يهيىء لها دوام التفوق وعدم انحسار حده .

واسرائيل في نقاش دائم ومتواصل ، ومتجدد ليس بالشكل العاطفي ، ولكن بالشكل العلمي ، فان مركز البحوث الاستراتيجية لديها لا يتوانى عن تقديم التقارير تلو التقارير عن موضوع التفوق ، والتوازن ، وتكاد تحصر دوما ان السؤال الاساسي الملح في هذه الدراسات جميعا هو : ضد من ستقاتل القوات الاسرائيلية المسلحة في الحرب المقبلة ؟ هل هي ستقاتل ضد سوريا ، ام ضد سوريا والاردن ؟ ام ضد سوريا والاردن والعراق ؟ ام ضد سوريا والاردن والعراق والعربية السعودية ، وايران ، ودول الخليج العربي ، وباكستان ، وربما مصر ودول البحر الاحمر في نهاية المطاف واليمنين ، ام هؤلاء جميعا مع ليبيا ، والجزائر ، وتونس ومراكش ؟

الفرضيات كثيرة لدى الباحث الاستراتيجي الاسرائيلي ، وكلها تدعو الى القلق . الى اي مدى يمكن الاعتماد على الخلافات العربية — العربية ، وما مدى عمقها ، ومتى يمكن ان تتبدل صيغتها ؟ .

هناك خلافات بين دول المواجهة : بين الاردن ، وسوريا ، وبين سوريا ومصر ، وبين سوريا والعراق ، وهناك حرب بين العراق وايران ، وهناك تحفز بين دول الخليج وايران بما في ذلك السعودية . ولكن متى يمكن ان تنقلب الاية لتصبح هذه الدول جميعا في مواجهة اسرائيل .

انني في الحقيقة لا احسد الباحث العلمي الاسرائيلي عند تكليفه بتقديم نتائج مثل هذا البحث لانه سيضرب اخماس باسداس ليصل الى احتمالات ، واحتمالات فقط . قد لا يكون لاي منها اية مصداقية .

مهما كان النقاش عاليا ومحتدما ، ومهما اختلفت وجهات النظر في اسرائيل فان هناك رأيا اساسيا يتفق عليه الجميع .. هو :

- ضرورة المضي في تقوية الجيش الاسرائيلي بالسلاح والعتاد الحديث الى الحد الاقصى ضمن الامكانات القصوى المتاحة بغض النظر عن جميع الاحتمالات .
- العمل على تجنيد الطاقة البشرية الاسرائيلية بكاملها .
- عدم تأثر الميزانية العسكرية بالاصلاحات المالية ، بالوضع الاقتصادي مهما كان الوضع الاخير سيئا .

تقوية الجيش الاسرائيلي الى اقصى الحدود المتاحة

ان المضي في تقوية الجيش الاسرائيلي الى اقصى الحدود المتاحة بغض النظر عن الاوضاع العربية الراهنة ، او المستقبلية ، وبغض النظر عن التحالفات العربية ، والاستقطابات ، هو الامر الذي يجب الاعتماد عليه .

تتبنى المؤسسة العسكرية الاسرائيلية هذا المفهوم تبنيا كاملا ، وتدافع عنه في جميع الاتجاهات . والحجة التي تدلي المؤسسة العسكرية الاسرائيلية بها لاقناع الاخرين الذين يشددون على التنمية ، وعلى تقليص النفقات الحكومية ، ان الدول العربية اخذة في زيادة التسلح ، وان الاسلحة تتراكم في الترسانات العربية ، وان مزيدا من الجنود العرب يتدربون ، وان دول الخليج دخلت ميادين التسلح وتكوين الجيوش ، والتدرب على استخدام التكنولوجيا العسكرية المتطورة ، وان اموال النفط العربي تتجه الى تقوية الجيوش العربية وان المناورات العسكرية اخذت تحيط باسرائيل من كل جانب . وان انتصارات المقاومة اللبنانية قد اوجدت جروحا ثمينة في كيان الجيش الاسرائيلي المزود بافضل التقنيات التي لم تفده بشيء في وقف النزيف المتواصل . وانه لا يمكن مجاراة التسلح العربي الذي اخذ يستفيد من التسلح الاسلامي . وان بعض الدول العربية يقيم صداقات مع الولايات المتحدة ، والغرب ويتسلح منها ، والبعض الاخر يقيم صداقات مع الاتحاد السوفييتي ودول الشرق الاوروبي ويتسلح منها ، ويملأ ترساناتها دون اتفاقات معينة مع الدول الغربية .

وكذلك ترى المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، ضرورة التسلح الى اقصى الحدود الممكنة ، لان ذلك في نهاية المطاف سيكون الجواب الفعال . وعلى كل حال وحتى لو سالت الاموال اكثر من ذلك فليس بمقدور اسرائيل — اذا تحقق التسليح الاقصى — ان تفعل اكثر مما هي فاعلته ، وان تخطط اكثر مما خططت اذ ان للتسلح حدودا ، ولطاقة الولايات المتحدة في المساعدة حدودا ، ولطاقة اسرائيل حدودا .

علينا الان ان نبين ما هي الحدود المستقبلية للتسلح الاقصى الذي تقدر اسرائيل على بلوغه . ولنقل حتى منتصف التسعينات ١٩٩٥ .

وسنأخذ نحن بحدود اقصى المتطرف القائم في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الذي يمثله وزير الدفاع السابق اريل شارون فهو قد طلب من هذه المؤسسة :

— التحديث النوعي للجيش الاسرائيلي .

— زيادة الفارق النوعي بين الجيش الاسرائيلي والجيوش العربية .

— زيادة كميات الاسلحة بشكل يتوافق مع الزيادة النوعية لها ، ضمن تزامن مترافق لا حدود له .

انني ضد فكرة بعض الاختصاصيين والمحللين العسكريين العرب ، الذين يعتقدون ان التسلح الاسرائيلي مدروس على اساس التفوق على العرب جميعا . اذ ان التسلح الاسرائيلي دوما هو التسلح الممكن في حينه وليس التسلح التفوقي . لان اي مقارنة بما يوجد لدى العرب من الاسلحة ، وما لدى اسرائيل منها سنجد ان الاسلحة العربية اكثر ، وعدد جنود العرب اكثر ، والطاقة البشرية اكبر . من جيشالكم . وكذلك من حيث الفرق العسكرية . على اساس خطة شارون ستكون اعادة تنظيم القوات المسلحة الاسرائيلية في منتصف التسعينات على الشكل التالي :

أ — القوات البرية :

١ — رفع عدد الفرق المدرعة الاسرائيلية من ١١ فرقة الى ١٥ فرقة .

٢ — رفع عدد كتائب المدفعية من ٧٥ الى ١٢٥ كتيبة وزيادة المدافع الذاتية الحركة من ١١٠٠ مدفع الى ٢٠٠٠ مدفع .

٣ — زيادة الدبابات من ٤٣٠٠ دبابة حاليا الى ٥٥٠٠ دبابة .

٤ — زيادة عدد ناقلات الجنود المدرعة بما في ذلك عربات الاستطلاع والبرمائية وغيرها من ١٠٦٠٠ الى ١٥٠٠٠ ناقلة .

٥ — زيادة اعداد الصواريخ ارض — ارض (لانس) وتوو ودراغون .

ب — القوات الجوية :

١ — رفع عدد الاسراب الجوية من ١٩ سربا الى ٤٥ سربا .

٢ — رفع عدد الطائرات المختلفة من ٧٢٠ الى ٩٠٠ طائرة بما في ذلك طائرات لافي .

٣ — زيادة عدد الصواريخ جو — جو وارض — جو ، وعدد بطاريات هوك م/ط من ١٥ كتيبة الى ٢٥ كتيبة .

ج — القوات البحرية :

١ — رفع عدد الغواصات من ٣ الى ٥ .

٢ — رفع عدد زوارق الدورية القاذفة للصواريخ سطح من ٢٢ الى ٣٥ زورقا .

تجنيد الطاقة البشرية الاسرائيلية بكاملها

وصل تعداد سكان اسرائيل الحالي اربعة ملايين ومائة الف نسمة ، منهم ستمائة وستين الف عربي ، فيصبح عدد الاسرائيليين ثلاثة ملايين واربعمائة واربعين نسمة .

ان تعداد القوات المسلحة الحالي ١٧٢ الفا ، منهم ١٢٠ الفا من المجندين ، يمكن ان يصل تعداد افراد القوات المسلحة الاسرائيلية الى ٥٠٠,٠٠٠ — ٥٥٠,٠٠٠ بعد التعبئة الكاملة . يلتحق منهم ١٠٠,٠٠٠ بوحداتهم بعد ٢٤ ساعة من الاستنفار العام والباقون خلال ٧٢ ساعة .

لو اخذنا معدل الزيادة في تعداد افراد القوات المسلحة في الاعوام السابقة بعين الاعتبار (راجع الجدول رقم ١) .

لو وجدنا ان الزيادة كل عام تتراوح بين ٢٠٠٠ — ٣٠٠٠ شخص فتكون الزيادة حتى عام ١٩٩٥ ، ٢٠,٠٠٠ — ٣٠,٠٠٠ اي سيكون تعداد القوات المسلحة بين ١٩٢,٠٠٠ و ٢٠٠,٠٠٠ .

اما بعد التعبئة الكاملة فسيصل العدد الى ٦٠٠,٠٠٠ جندي ومجند .

وهذا كل ما تستطيع اسرائيل تعبئته حتى عام ١٩٩٥ من طاقة بشرية بما في ذلك النساء .

عدم تأثر الميزانية العسكرية بالاوضاع المالية والاقتصادية

لقد اقضى الاستقطاب الذي خلقه النزاع العربي — الاسرائيلي ، وتدخل الدول العظمى الى سباق تسلح في الشرق الادنى . كانت بطلته اسرائيل ، وكان تسلح الدول العربية ردود فعل التسلح الاسرائيلي ، فظهرت اثره حقيقة التفوق الاسرائيلي بالتسلح .

عبء النفقات العسكرية :

عادة عند قياس وزن النفقات العسكرية لدولة من الدول يجب النظر الى المواد المتوفرة للاقتصاد على اساس مؤشرين رئيسيين :

أ — الاستهلاك العسكري بالنسبة المئوية من الناتج القومي ؟

يدل الاستهلاك العسكري على حجم نفقات الدفاع وفق التعريف المعروف في حسابات الدولة حتى بناء المعسكرات والمنشآت العسكرية ، هو استهلاك وليس استثمارا كما هو معهود في الطرائق المدنية .

ب — الاستهلاك العسكري كنسبة من صافي الموارد ؟

اي الناتج القومي القائم زائد فائض الواردات على الصادرات ، وهذا مؤشر خاص باسرائيل ولا سيما ان فائض الاستيراد يضع في تصرفها موارد اقتصادية اكبر من الناتج القومي القائم بالاضافة الى المساعدات الامريكية العسكرية ، وجزءا من المساعدات المدنية ، وتحويلات يهود العالم .

تمويل النفقات العسكرية ؟

يتم تمويل معظم النفقات العسكرية المباشرة من الموارد الشاملة لميزانية الدولة — اي من الضرائب والقروض ومن طبع الاوراق النقدية — لذلك يقع العبء كله على سكان اسرائيل ، بلغت مساعدات امريكا من قروض وهبات ٦٪ من الناتج القومي ، اي ما يوازي ربع مجمل الاستهلاك العسكري واستخدمت المساعدة الامريكية كلها في تمويل الاستيراد العسكري من الولايات المتحدة .

اثر نفقات الامن على الانتاج والاسعار ؟

ان المستوى المرتفع للنفقات العسكرية هو احد الاسباب الرئيسية لنسبة التضخم العالية ، التي تعتبر اعلى نسبة في العالم . اذ لو كانت النفقات العسكرية اقل من مستواها الحالي في اسرائيل لتمكنت الحكومة على ما يبدو من تقليص فائض الطلب ولتمكنت من تحقيق ابطاء ملحوظ في وتيرة التضخم .

تطوير الانتاج العسكري :

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ جرى تطوير وتأهيل البنية التحتية لانتاج انظمة الاسلحة الرئيسية محليا ، وعلى رأسها الطائرة المقاتلة « كفير » والدبابة « مركافاه » ، وزورق الصواريخ « غبريل » . وهكذا اصبح الانتاج العسكري احد الدوافع الرئيسية للزيادة المطردة في الانتاج الصناعي بمجمله . تشتري المؤسسة العسكرية اكثر من ٤٠ الى ٥٠ بالمائة من انتاج المؤسسات الصناعية الحكومية والمدنية .

وفي عام ١٩٨٢ بدأ العمل في انتاج الطائرة « لافي » لاستبدال طائرات « سكاي هوك » في التسعينات .

التصدير العسكري :

— اتاح تطوير انظمة السلاح محليا في اسرائيل تصدير هذه الانظمة ، وقد بدأ ذلك في السبعينات ، كانت عام ١٩٧٠ سبعون مليون دولار ، قفزت عام ١٩٨١ الى ٨٠٠ مليون دولار ، اي اكثر من ٢٢٪ من مجموع التصدير الصناعي الاسرائيلي باستثناء الالماس .

في عامي ١٩٨٢ — ١٩٨٣ كانت الزيادة في التصدير العسكري العامل الرائد لزيادة التصدير الصناعي ، وتركت اثرا في طابع التصدير الاسرائيلي وقد اقتصرت معظم الزيادات في عامي ١٩٨٣ — ١٩٨٤ من التصدير الصناعي على التصدير العسكري فقط . وهذا خطر ايضا .

الاحتمالات المستقبلية

هل يمكن تقليص عبء النفقات العسكرية الاسرائيلية في المستقبل ؟ الجواب لا .. بل انها — حسب توقعاتي — ستزداد . وذلك للاسباب التالية :

١ — ان زيادة المجموع العام للقوات — كما ذكرنا — سيتطلب نفقات باهظة . ان كل فرقة مدرعة اضافية تكلف مليار دولار . وكل سرب طيران يكلف ٧٠٠ الف دولار .

٢ — ان احتمالات نشوب صدامات عسكرية ، او حرب مفاجئة ستكلف نفقات كبيرة . وهي لابد ان تحدث .

٣ — لا يمكن الاعتماد على وضع مصر ، فكل الدلائل تشير الى غليان قد يؤدي الى نبذ معاهدات كمب دايفيد فجاة وعودة الاستنزاف الذي يسببه احتمال دخول اسرائيل في حرب على جبهتين او ثلاث جبهات في وقت واحد .

٤ — ان التسليح العربي يزداد في كل مكان وفي جميع الدول العربية تقريبا . وهذا يفرض زيادة في الانفاق العسكري — الاسرائيلي .

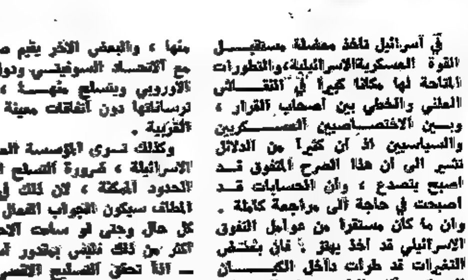
٥ — نفقات ادارة المناطق المستولى عليها من الدول العربية بعد حرب ١٩٦٧ تزداد وهي تدفع من الميزانية العسكرية .

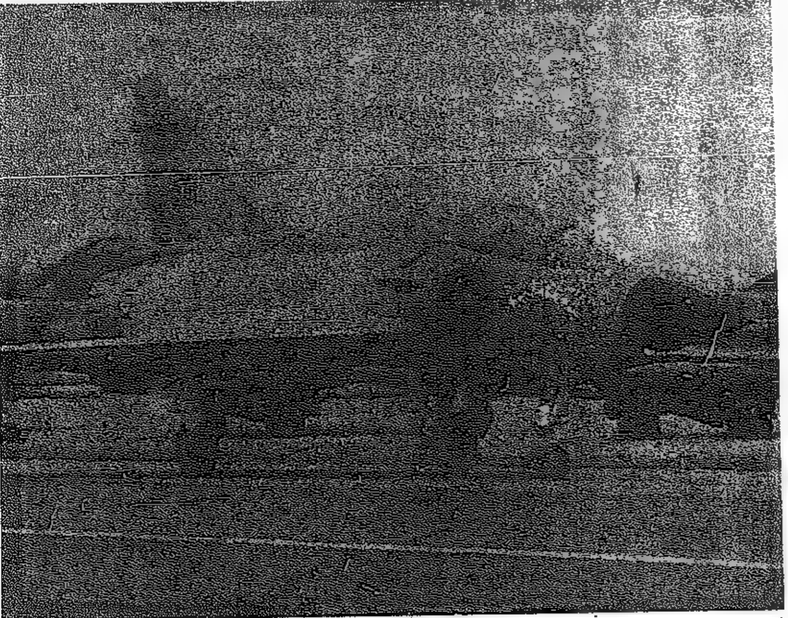
٦ — ازدياد حجم القوات المسلحة السورية وتعزيزها والمستوى الذي بلغته في الحرب الالكترونية وسعيها الى التوازن العسكري بمفردها دون الدول العربية الاخرى على اسرائيل ، وقد يتحقق حلمها قريبا .

٧ — احتمال توقف الحرب العراقية — الايرانية وتوجههما معا ضد اسرائيل سيما ان تمرسهما بالحرب قد ازداد حدة بعد اربع سنوات من القتال المستمر .

٨ — لم يغير الاتحاد السوفيتي في موقفه ضد اسرائيل رغم التوقعات والامال الاسرائيلية .

لقد قررت الحكومة الاسرائيلية عام ١٩٨١ تجميد حجم النفقات العسكرية لفترة خمس سنوات . ولكن الحرب في لبنان عام ١٩٨٢ زادت النفقات العسكرية ١,٢٥٠ مليون دولار كل يوم .





● ميراج ٢٠٠٠ فرنسية الصنع



● « الف — ١٥ » امريكية الصنع

الجدول رقم (١)

١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣
١٥٨,٥٠٠	١٦٤,٠٠٠	١٦٤,٠٠٠	١٦٥,٦٠٠	١٦٦,٠٠٠	١٦٧,٥٠٠	١٧٠,٠٠٠	١٧٢,٠٠٠

الجدول رقم (٢)

القوى العربية تتفوق على القوى الاسرائيلية

حسب دراسات معهد الدراسات الملكية الاستراتيجية في كتابها السنوي « الميزان العسكري » لعام ١٩٨٣/٨٤ :

● تنفق الدولة العربية سنويا على الدفاع	٢٥	مليار دولار
● وعدد افراد القوات المسلحة	٢	مليون عسكري
● وعدد الفرق (مدرعة ، ميكانيكية ، مشاة ، حرس ، خاصة)	٧٢	فرقة
● وعدد الدبابات	١٥,٧٠٠	دبابة
● وعدد الطائرات	٣,٠٢٤	طائرة

مقابل ما لدى اسرائيل :

● انفاق سنوي على الدفاع	٧	مليارات
● عدد افراد القوات المسلحة	٥٥٠,٠٠٠	عسكري
● عدد الفرق	١١	فرقة
● عدد الدبابات	٤,٣٠٠	دبابة
● عدد الطائرات	٧٢٠	طائرة

قوة التدخل السريع الفرنسية…
الباريسي الى الطائرات الـ…

تواصل حكومة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران جهودها الرامية لاعداد قوة خاصة اطلق عليها اسم « قوة التدخل السريع » للتدخل في مناطق بعيدة عن حدود فرنسا .

وتعود فكرة انشاء هذه القوة الى عهد الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان .

ويعتقد الخبراء العسكريون الغربيون ان هذه القوة لن يكتمل انشاؤها قبل سنتين او ثلاث .

لكن هذا لا يعني انه لم يتم انجاز شيء يذكر فيما يتعلق بتشكيل وتدريب التشكيلات العسكرية التي تضمها .

ففي الرابع عشر من شهر سبتمبر الماضي حضر وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو وعدد من كبار الضباط والمراقبين مناورة عسكرية ضخمة في شوموز اشتركت فيها قوات تابعة « لقوة العمل السريع » ، واشتركت في هذه المناورات طائرات هليكوبتر من طراز غازيل وبوما تسوبر بوما وطائرات قتال من طراز ميراج وجاكوار .

وتمتلك قوة العمل السريع الفرنسية من قوات محمولة على طائرات هليكوبتر ويضم هذا اللواء ٢٢٠ طائرة هليكوبتر و ٦٤٠٠ رجل وبامكان هذه الطائرات العمودية ان تطلق اكثر من ٤٠٠ صاروخ مضاد للدروع من طراز هوت وميلان . وتعد هذه الوحدة بمثابة راس حربة قوة العمل السريع الفرنسية التي ستضم ايضا الفرقة ١١ لجنود المظلات والفرقة التاسعة لمشاة البحرية والفرقة ٢٧ الجنود المدربين على اعمال القتال في المناطق الجبلية والفرقة السادسة المدرعة الخفيفة وهي قيد التشكيل وستضم كل هذه التشكيلات العسكرية لدى اكتمال انشائها حوالي ٤٧ الف جندي ولا شك ان فكرة انشاء وحدة كبيرة منقولة بسرعة بواسطة طائرات الهليكوبتر لمواجهة العدو قبل اختراقه للخطوط الدفاعية ليست فكرة جديدة ففي الحرب العالمية الاولى استخدمت القيادة الفرنسية سيارات التاكسي الباريسية لنقل الجنود على وجه السرعة الى منطقة المارن حيث دارت المعركة الفاصلة بين القوات الفرنسية والقوات الالمانية ووصف وزير الدفاع الفرنسي انشاء قوة التدخل السريع الفرنسية بانها ليست فقط بمثابة « ابتكار تكتيكي جديد » بل هو ايضا « ابتكار استراتيجي في منتهى الاهمية » ومن ميزات هذه القوة التحرك السريع والقيام بمناورات الالتفاف الجانبية لتنفيذ العمليات العسكرية في جميع انواع الاراضي ومواجهة الظروف الحرجة .

لكن انشاء مثل هذه القوة لا يعني انه تم تذليل كل العقبات التي تعترضها ، فصحيح ان طائرات الهليكوبتر ليست بمثابة آلات حربية من السهل النيل منها لكنها تبقى آلات يمكن الحاق الضرر بها ، بالاضافة الى ان الخبراء لم يتمكنوا حتى الان من التغلب على مشاكل قيادة هذه الطائرات في ظل جميع الظروف الجوية وخاصة الضباب وهي ظاهرة طبيعية مألوفة في المانيا وبريطانيا — على سبيل المثال — والامل معقود على طائرة الهليكوبتر الجديدة الفرنسية — الالمانية الصنع لكنها لن تكون جاهزة قبل عام ١٩٩٠ .. هذا بالاضافة الى ان الغطاء الجوي المتوفر لهذه القوة غير كاف كما انه غير كاف ايضا لمجموعة الجيوش الثلاثة التي يضمها الجيش الفرنسي كما ان المشاكل اللوجستيكية لا تزال قائمة تنتظر الحلول المناسبة . بالاضافة الى الصعوبات التي تواجهها القيادة الفرنسية في توفير الاعتمادات اللازمة لتطوير القوات الفرنسية ، وخاصة بعد التخفيض الكبير الذي طرأ على ميزانية الدفاع بسبب الازمة الاقتصادية الطاحنة التي تواجهها فرنسا في الوقت الحاضر اذ تم استقطاع مبلغ ٢ر١ مليار فرنك من ميزانية الدفاع . كل هذه الصعوبات دفعت البعض الى القول الى ان قوة التدخل السريع الفرنسية اداة سياسية اكثر من كونها اداة عسكرية .

...سكري عربي

... الاستراتيجي مع إسرائيل



لقد قلصت ميزانية الدفاع عام ١٩٨٤ بنسبة ٥ر٥ بالمائة . فهل في استطاعة المؤسسة الامنية تحقيق أهدافهـا وضمان امن اسرائيل مع هـذا الاقتطاع ؟ . وهذا يعني اقتطاع مـا يساوي من ٢٥ مليار شيكل في العام اي ٢٥٠ مليون دولار هي قيمة المساعدة الامريكية لانتاج طائرة لافي . ان هذه بالقيمة ايضا تسـاوي بقـاء الجيش الاسرائيلي في لبنان تسعة شهـور لا اكثر ، وهذا لا يتضمن كلفة بقـاء الجيش النظامي ولا ثمن العتاد .

ولقد زادت مشتريات وزارة الدفاع من السوق المحلية بـ ١١ بالمائة خـلال السنة الاخيرة — البسـة ، غـذاء ، وقود ، ذخيرة ، قطع غيار — وهـي تساوي ٤٠٠ مليـون دولار وهـي جميعها انفقت في لبنان .

وهكذا تزداد نفقـات اسرائيـل العسكرية ، ولا تنخفض ابدا .

وهكـذا سيلمس القـارىء اننـا استطعنا بهذه المعطيات التي اوردناها اثبات ان للانفاق العسكري الاسرائيلي سقفا لا يمكن ان تتجاوزه ، وبالتالي لا يمكن ابدا ان يتفوق، بل ان يتوازى مع الانفاق العسكري في الدول المتاخمة لاسرائيل ، فما بالك بالدول الواقعـة فـي النسق الثاني ، والثالث مـن الدول العربية .

الامر بالنسبة الى الدول العربيـة دفاعي . وهي تتمسك بالسياسـة الدفاعية ، لانها في معظمها في طور بناء قوتها الذاتية ودول المواجهة معتدى عليها جميعا ، وقد اقتطعـت بعـض اراضيها .

فلبنان محتل ، والجولان مقتطـع من الجسم السـوري ، والضفـة الغربية ، مقتطعة من فلسطين والاردن وربع سيناء لا يقـع تحـت السيادة المصرية ، وهي منزوعـة السـلاح ، وطابا مجتزأة مـن مصـر ، وارض فلسطين كلها تكاد تكون محتلة .

واسرائيل تملك استراتيجية حيـال تطورات الاوضاع في الدول العربيـة وتقوم هذه الاستراتيجية التقليدية على النقاط التالية :

١ — الحيلولة دون تشكيل اي جبهة عسكرية عربية موحدة ضد اسرائيل ، وتفتيتها بضربات مفاجئة متلاحقة قبل ان تتشكل وتتطور .

٢ — نقل الحـروب الـى الاراضي العربية عند اول بادرة لهجوم علـى الاراضي الاسرائيلية . مهما كلف ذلك من ثمن بحيث تشكل احزمة حـول لاسرائيل والاراضي التـي تحتلهـا ، وبحيث يسارع المهاجم الى حمايـة اراضيه ، ويتخلـى عـن مهاجمـة الاراضي التي تحتلها اسرائيل .

٣ — المحافظة على مبدأ « الحرب الخاطفة » ، والتسرب في عمق دفاعات العدو وبصورة مركزة في اتجاه رئيس واحد ، او اتجاهين وتحقيق النجـاح مع الاحتفاظ بقوة احتياطية قابلة للحركة السريعة لسد اي ثغرة في الدفاعـات الاسرائيلية .

٤ — المحافظة على احتياطي كبيـر من الاعتدة القتالية ، والاسلحـة ، والوقود ، وقطـع الغيـار ، والمواد الغذائية يكفي لحرب طويلة الاجـل ، التي اصبحت يقينية بعـد تجربـة لبنان .

٥ — توجيه ضربات ساحقة للعدو ، وعدم خوض حرب استنزافية ملائمـة للعدو بسبب قلة العمق الاسرائيلي ، وقلة القوى البشرية فيها .

٦ — متابعة احتفـاظ اسرائيـل بالتفوق العسكري ليس ضد سوريا بل ضد اي تجمع عربي حول اسرائيـل مهما كان الثمن . ولكن سوريا تعمل الى زيادة حجم قواتها الكمي والنوعي على حد سواء . لذلك يجب ان توجه اليها ضربة في الوقـت المناسـب . تؤخرها سنوات طويلة .

٧ — تعميق الاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية ، واغراءها على تخزين اعداد كبيرة من الاعتـدة القتالية والمواد في الاراضي الاسرائيلية تساعدها في مجهودها الحربي عنـد الحاجة اليها بعد حرب طويلة الامـد تستغرق مخزوناتها الاحتياطية .

٨ — زيادة الكفاءة القتالية للقوات عن طريق التدريب المتواصل الذي يجعل القوات الاسرائيلية متحكمـة بصورة كاملة بالاسلحة الموجودة بين يديها . وقرن الكيف بالكم في جميع اعمـال اعداد القوات المسلحة واستخـدام اساليب الحرب الالكترونية في جميـع المجالات ، والاختصاصـات لضعـف العرب في هذا المجال .

٩ — عدم استبعاد خوض حـرب شاملة على جبهتين او اكثر فـي وقت واحـد .

١٠ — الحصول على احدث الاعتدة من الولايات المتحدة الامريكية المتطورة تكنولوجيا وخاصة الدبابة ابرامز — م — ١ ، وزيادة عدد الصواريخ ارض — ارض ، والحصول على صواريخ مجنحة بيرشينغ وتخزينها لحسـاب الولايات المتحدة الامريكيـة . وزيادة عدد الحاسبات الالكترونية ، وزيادة اتمتة القيادة في جميع المستويات .

١١ — الاعتماد المتزايد على مختلف نواحي التكنولوجيا المتطورة فقد برهنت حرب لبنـان علـى اهميـة التكامـل التكنولوجي والالكترونـي ، وعلـى تجهيزات طائـرات الانـذار المبكـر والاستطلاع من بعد .

١٢ — اعتماد طرائق قتالية جديدة في القتال ضد القوات العربية وخاصة السورية التي كانت على تماس مباشر مع القوات الاسرائيلية منـذ حـرب ١٩٦٧ وحتى الان .

١٣ — تحسين الحواجز الدفاعية ، والخطوط الدفاعية وتنسيقها بالعمـق وخاصة في مواجهة القوات السورية في الجولان .

١٤ — المحافظة على زمام المبادأة في يد اسرائيل وعدم السمـاح بتكـرار مفاجأة حرب الغفران — تشريـن — اكتوبر لعام ١٩٧٣ .

بغض النظر عن امكانات اسرائيل المتناقضة في تنفيذ هذه الاستراتيجيـة بخطوطها العريضة والضيقة على حد سواء . وتغير الاجـواء ، وتشـوب الازمة الاقتصادية الخطيرة التي اخذت تعصف بها عصفا شديدا فان الـدول العربية ما زالت تواجه عدوا قويا ، متفوقا يحتل اجزاء مـن ارضهـا ، ويتوسع على حساب اراضيها .

يتعين على الدول العربية ، وهـي قادرة حتى بامكاناتها الحالية التوازن مع اسرائيل — وضع استراتيجيـة جديدة لاستعادة الاراضي المحتلـة ، وتحجيم اسرائيل ضمن بقعة من الارض محدودة . والاستراتيجية المقترحـة في هذا السبيل تقوم على :

اولا : الدعوة لمؤتمر استراتيجي يضم وزراء الدفاع ، ورؤساء الاركان ورؤساء شعب العمليات الحاليين ، ووزراء الدفاع السابقين ، وكبـار القادة العرب الذين شاركوا في الحروب العربيـة — الاسرائيليـة المختلفـة ورؤساء مراكز البحوث الاستراتيجية العربيـة ، والمنظريـن العسكريـين البارزين تكون مهمته وضع استراتيجية موحدة ، لخوض حرب عادلة ضـد اسرائيل لاستعادة الارض المحتلـة وتحريرها من ربقة الاحتلال الاسرائيلي تقدم فيه مشاريع مدروسة للتوصل الى استراتيجية موحدة منسقة من حيـث الزمان والمكان . وتحدد فيهـا ادوار الدول العربية في هـذه الحـرب ، ومساهمتها فيها حسب امكانياتهـا . وتحدد فيه التوصيات والتدابير التي توقف الحروب الاخرى الجانبية فـي المنطقة بأي ثمن . ويتم التقارب بين الدول العربية والتنازلات الممكنة لمنع اي خلل في العلاقات يؤثر على هـذه الاستراتيجية . وتبين فيه الطرق الايلة الى صب جميع الجهود في اتجاه رئيسي مركز هو خوض حرب حاسمة عامـة شاملة ضد اسرائيل .

يجب أن تصدق هذه الاستراتيجية بعد اعتمادها من رؤساء الدول العربية المختلفـة .

ويمكن أن توضع بعد ذلك خطـة عسكرية تقوم على فكرة عامة تنفذ فيها الاعمال القتالية ضد العدو الاسرائيلي وتحدد فيها الدول التي ستكون قواتها المسلحة في النسـق الاول للهجوم ، وتحشد فيها القوات من مختلف الدول العربية ضمن النسـق الاول ويكون ميدانه سوريا والاردن ولبنان وسيناء اذا استطاعت التخلص من معاهـدة « كمب دايفيد » ومن القوات المختلفة الجنسيات . تكون مهمـة معظـم القوات المحتشدة في النسـق الاول اختراق الحدود المصطنعة الحاليـة والتوغل في العمق الاسرائيلي . مـن اتجاهين رئيسين على الاقل في وقـت واحد . وتكون مهمة القوات الاخـرى الموجودة في النسق نفسه بسد اي ثغرة والقضاء على اي اندفـاع للعدو — على عاداته — لنقل المعركة الـى الاراضي العربية . بينما تكون قـوات النسق الثاني المكونـة مـن القوات العراقية والايرانية — بعد ايقاف هذه الحرب المدمرة بينهمـا — والقوات الخليجية الكويت وقطر في وضع التقدم لاخذ مواقعها في النسق الثاني للقيام بالهجوم العام المعاكس في حـال اي نجاح تقوم به القوات الاسرائيليـة ، ولتنمية جهود قوات النسـق الاول وتبديلها عند الضرورة باستمرار .

وتقوم القوات السعودية والاردنية بمهاجمة ميناء ايلات واحتـلال مينـاء النقب والتقدم جنوب اسرائيل .

كما يتعين أن تقوم الطائرات المختلفة العربية بالتمركز في المطارات المتقدمة على الجبهة لتوجيه ضربات في العمـق الاسرائيلي على موجـات ضاربـة ، وتساند قوات النسق الاول والثانـي مساندة فعالة . وتدافع عن مطارات الدول العربية . بينما تقوم الصواريخ ارض — ارض بدورهـا في تحطيـم المنشآت النووية الاسرائيلية ، ومخازن الذخيرة النووية . ثم تتشبث بالاراضي التي تحتلها وتدافع عنها باستماتة الى حين استسلام اسرائيـل . وتوقيـع معاهدة صلح معها يتفق فيها علـى حدود معينة لها ، ونزع سلاحها .

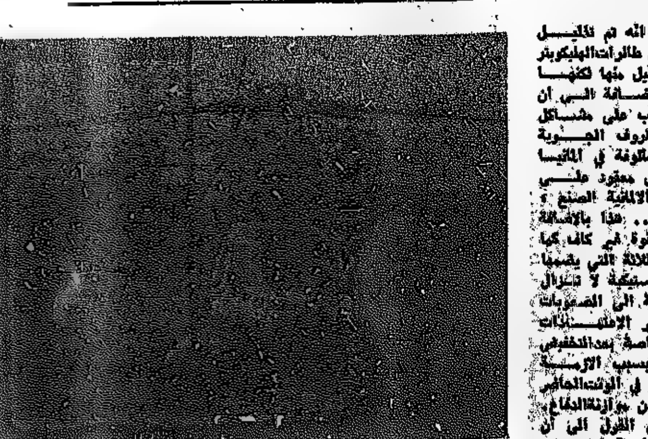
وهكذا نجد — الجدول رقـم ٢ ان الميزان العسكري العربي اكبر بكثير ويعادل عدة اضعاف ميزان اسرائيل العسكري .

ولكن هذا حساب بالجملة ، يمكن اعتبـاره اذا نفـذت السياسـة الاستراتيجية الموحدة . او ما ادعو اليه من تشكيل حلف عسكـري للدول العربية مثل حلف شمالي الاطلسي او حلف معاهدة وارسو للدفاع عن الدول العربية ضد جميع الاعداء .

العقيد : بسـام العسيلة

...سية:من "التـاكسي"

...ثرات العمودية



● هليكوبتر جاهزة للتدخل السريع

الأمن الغربي

من الاطلسي حتى ...

في يناير الماضي ، زار زهاو زيانغ واشنطن . كانـت تلك الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس صيني للولايـات المتحـدة .

لقد عادت اسيـا الى قلب الاهتمامات الدولية يـوم استؤنفت العلاقات الصينية — السوفيتية في بدايـة شهر مارس ، وزار طوكيو السكرتير العام للحـزب الشيوعي الصيني ، السيد هويا وبنغ ، وجرى الاعلان عن رحلة سيقوم بها رونالد ريغن الى الصين . الا ان الرؤيا كانت جديدة تماما : لم تعد اسيـا واوروبـا تعتبران عالمين مختلفين جذريـا .

والواقع ان تحطم طائرة بوينغ مدنية تابعة لكوريـا الجنوبية ، في المجال الجوي السوفيتي بالشرق الاقصى وكذلك القلق الذي عبرت عنه طوكيـو حيـال نصـب صواريخ « س ـس — ٢٠ » في سيبيريا ، ورغبـة الحكومة اليابانية في أن تكون « شريكـا » في الحلـف الاطلسي كل ذلك القى الضوء على تكامـل القضايـا الاستراتيجية التي تعترض منطقة الاطلسي والهادىء ، وهما منطقتان جغرافيتان كانتا تعتبـران حتـى اليوم متميزتين .

وكان سبق لقمة وليامسبورغ أن فتحت افـاقا جديدة أمام مفهوم الامن الغربي . فقـد وقـع الوزير الاول الياباني ، السيد ياسوهيرو ناكاسوني ، على بيانهـا الختامي : لم يعد « الامن الغربي » يعتبر مقتصرا على منطقة الاطلسي الشمالي ، واكتسبت فكرة « العالـم الحـر » قوة فقدتها خلال سنوات « التعايش السلمي » وإذا كانت قضايا الامن في المنطقة الاطلسية ومنطقة الشرق الاقصى تعتبر حتى الآن مختلفة عن بعضهـا البعض ، فقد جاء نصب صواريخ « س — س — ٢٠ » في اوروبا الشرقية وسيبيريا ليقيم رباطـا استراتيجيـا بين الاطلسي من جهـة ، والشرق الاقصى وحدوده البحرية من جهة أخرى . ومما يثبت هـذا الارتباط ، الاهمية التي يوليها الاتحاد السوفيتي لشبـه جزيـرة « كولا » ، شمالي سكندنافيـا ، ولمنطقـة سخالـين فلاديفوستوك . والحال أن لا وجود لما يشبه الحلـف الاطلسي في اسيـا ، اما امتـداد مجالـه الجغرافي فمستبعد من الفرضيات المنطقية ، بالرغم من ان مسؤولي البلدان الغربية والزعماء الصينيين تواجههم صعوبـات متشابهة في كثير من النقاط . وهذا يطرح ، اولا ، مسألة المركز الذي تحتله الولايات المتحدة في المحيطين .

الولايات المتحدة الاطلسي والهادىء

اذا كانت الولايات المتحدة قد تورطت في اوروبـا بواسطة معاهدة واشنطن بتاريخ ٤ ابريل ١٩٤٩ ، فان القارة القديمة لم تكن دائما احدى اولويات سياستهـا الخارجية : احتل المحيط الهادىء مركزا اكبـر فـي اهتمامات اميركا . وفي فجر السابع من سبتمبر ١٩٤١ ، وفي حين بلغت الجيوش الالمانية موسكو ، قام الطيران الياباني بتحطيم الاسطول الاميركي في الهادىء في مرفـا بيرل هاربور . وفي الهادىء أيضا ، انجرت الولايـات المتحدة الى الحرب العالمية الثانية ، وهناك انتهـت تلك الحرب في ٢ سبتمبر ١٩٤٥ ، عندما وقع وزيـر الخارجيـة الياباني ، مامورو شيغيميتسو ، استسلام الامبراطورية اليابانية ، على الـ « ميسوري » المرابطة في خليج طوكيو ، بحضور الجنرال الاميركـي دوغلاس ماك آرثور .

وأتاح الجهد الذي بذله الرئيس نيكسون في فبرايـر ١٩٧٢ ، لتطبيع العلاقات ما بين واشنطـن وبكـين ، التذكير بالعلاقات القديمة التي كانت تربط الولايـات المتحدة بالصين . فقد كان البلدان قد ارتبطا بعلاقـات تجارية سبقت بقرن اعلان وزير الخارجية الاميركي لمبدأ « الباب المفتوح » — ١٨٩٩ — ، الهادف الى حمايـة وحدة اراضي الصين ، المهددة من بعض الدول العظمـى الاوروبية . وفي المسافة الزمنية التي فصلت المناورة البحرية التي اجراهـا الكومودور « بيري » في اليابان عام ١٨٥٤ عن معاهدة باريس المعقودة عام ١٨٩٨ والتي تخلت اسبانيا بموجبها عن الفلبين للولايات المتحـدة ، فرض الهادىء نفسه كمعطية اساسية في السياسـة الاميركيـة .

وقد وضعت معاهدة باريس هذه حدا للهيمنة الاسبانية في الشطر الغربي من العالم ، ولمرحلة مـن التاريـخ شرعها كريستوف كولومبس . وادخلت الولايات المتحدة في افقها الاستراتيجية المحيط الهادىء واسيا القاريـة فتعدى منذ ذلك الوقت « محيط امنها » حدود اراضيها ، لارتباطه بقدرتها البحرية التي تفترض مواقع غير بحرية . فلجبرتها الجغرافية والتقنيات العسكرية على التطلـع الى ما هو ابعد من القارة الاميركية .

وفي ٧ مايو ١٩١٥ ، ادى نسف الباخرة لوزيتانيا الى اثارة الراي العام مما دفع بالولايات المتحدة الى دخـول الحرب . ولكن ، حالما استتب السلام ، عادت اميركـا الى سياستها الانعزالية : لكنها وان تركـت اوروبـا لانقساماتها وصراعاتها ، فانها لم تعرض عن اسيـا ، الى درجة يمكن القول معها ان الحرب العالمية الثانيـة بدأت في السابع من يوليو ١٩٣٧ ، عقب حادثة « جسر ماركو بولو » ، على حدود مانشوكو . وبدأ الهجـوم الصيني الكبير في اليوم التالي لتلك الحادثة ، وانتهى الامر يوم وعت اليابان ما يمثله تدمير هيروشيما وناكازاكي بقنبلتين نوويتين ، فقررت الاستسلام .

ووجدت الولايات المتحدة نفسها امام محيـط هادىء واسيا مضطربين ، بدأت تزعزعهما التيارات الثورية . ولم يعد الخصم يتمثل بالتوسعيـة اليابانيـة ، بـل بالشيوعية . وبدأ الوضع جديدا بحيث دفع باليابان ، على ايام دوغلاس ماك ارثـر ، الى انتهاج خط جديد ادى بها الى تغيير سياسي شامل والى تحالـف مـع الولايات المتحدة . وبعد أن كان عليها مجابهة دولـة بحرية كبرى — اليابان — ، صار على اميركا مجابهـة دولة برية عظمى ، كانت غائبة عن الهادىء حتى تلـك الحين ، وباتت تتحرك بواسطة حركـات شيوعيـة ، لبسط هيمنتها على آسيا الجنوب شرقية . تلك هـي الخلفية التاريخية للوضع الذي خلقه نصب صواريـخ « س — س — ٢٠ » في سيبيريـا .

عقب الحرب العالمية مباشرة ، مالت اميركـا ما بـين اوروبا واليابان . وازداد ذلك حدة يوم اعتبرت العدوان الكوري الشمالي في يونيو ١٩٥٠ ، كرد سوفيتي علـى انشاء الحلف الاطلسي . ولم يلفظ الاتحاد السوفيتـي بالاعتبار معاهدة بروكسل في ١٧ مارس ١٩٤٨ ، التي انشئت بموجبها بريطانيا ، وفرنسا والدول الثلاث التي تؤلف الـ « بينيلوكس » « اتحاد اوروبا الغربية » . كما انه لم يتورع بعد شهرين عن فرض الحصار الاقتصادي على برلين الغربية . ولم يكن باستطاعة الدول الموقعـة على معاهدة بروكسل ، ولو مجتمعة ، انهاء منع الاتحاد السوفياتي من القيام بعملية ضد اوروبا الغربية .

من مورمانسك الى فلاديفوستوك

يولي المسؤولون السوفيت مياه الشمال اهتمامـا كبيرا . وبحرية الشمال السوفيتية التي تملك في مرفاي مورمانسك وسيفيرومرسك المتحررين من الجليد ، قواعد يتعذر مهاجمتها عمليا — لاسباب جيولوجية — بالاسلحة غير النووية ، تشكل اليوم سلاحا رهيبا ضـد النرويج وايسلندا ، قادرا على الحاق الضرر بالاتصالات البحرية ما بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية . ناهيـك أن عشرات المخابىء للغواصات قد اقيمت في شبه جزيـرة كولا التي تعتبر معقلا بحق . في حين تم انشاء ما يقارب خمسين مدرجا للطائرات ومنصات لاطـلاق الصواريخ — صواريخ س — س — ٢٠ خصوصا — علـى طول السواحل الصخرية لبحر بارينتز . وتتمركز هناك بصورة دائمة ٥٠٠ قاذفة قنابل بعيدة عن مجال العمل و ٣٠٠ طوافة . كما تتمركز في مورمانسك وبيشينغا ، المدينة الفنلندية السابقة ، ٢٠٠ غواصة ، ٦٠ سفينة ولـواء مشاة من البحرية . وتشكل شبه جزيرة كولا القاعـدة السوفيتية الوحيدة للانطلاق نحو الاطلسي التي لا يسـد الجليد منافذها جزءا من السنة . وسوف تلعـب دورا مهما ، في حال نشوب نزاع ما . من هنا تضارب وجهات النظر السوفيتية النرويجية حول بحر بارينتز .

فالنرويج تتذرع بسيادتها على ارخبيـل سبيتز بيرغ وتامل بقسمة البحر وفق خط وسط يمـر بـين شاطئي البلدين : حججها اقتصادية ، اذ هي تبغي استغـلال ثروات الهضبة القارية . اما حجج موسكو لاقتسـام المناطق المختلف حولها فاستراتيجية قبل كل شيء . فهي تقول أن الحوض هذا الموجود في المحيط الشمالي ذو اهمية رئيسية بالنسبة اليها : انه منفذ اسطولها في مورمانسك ، وهي تطالب اذا بخط قسمة يمر اكثر الى الغرب من الذي تعرضه النرويج . وجاء تدمير طائـرة البوينغ الكورية الجنوبية على مقربة مـن شبه جزيرة كامتشاتكا ليل ٣١ اغسطس ١٩٨٣ ليلفت الانتباه الى التمركز الاستراتيجي السوفيتي الثاني : المنطقة الواقعة ما بين اليابان وجزر كوريل .

وفي ١١ ابريل ١٩٧٩ ، حلقت طائرتا استطلاع مـن طراز « تي — يو ٩٥ » فوق مضيق تسوشيما . وكانت الطائرتان قد اقلعتا من القاعدة الاميركية السابقـة في فيتنام « كام رانه » . فلم يعد بامكان الاميركيين الاكتفاء بتعزيز قاعدة دييغو غارسيا ، في ارخبيـل شاغوس . وكان ذلك علامة جيدة للتمركز السوفيتي الاستراتيجي فـي تلـك المنطقة .

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت في يوليو ١٩٦٩ ، ثم في سبتمبر ١٩٧٥ ان الوجود الاميركي في الشرق الاقصى سوف يرتكز على الاسطول الثالث والسابـع وعلى القواعد التي تتسلسل من قاعدة « اليوتيين » الى قاعدة دييغو غارسيا ، مرورا باليابان ، والفيلبين وسنغافورة . وكانت تبرر ذلك القرار اعتبارات تقنية ، لكنه كان يتيح للاتحاد السوفيتي تطوير جهوده في مياه اوكهوتسك ، واليابان والصين . وفي يونيو ١٩٦٩ ، وفي حين اعلنت الحكومة البريطانية انسحابها الكامل من « شرقي السويس » وتوقفت المعارك بين السوفيت والصينيين حول اوسوري ، عرض ليونيد بريجنيف اجراء اتفاق امني شامل حول اسيا الجنوب شرقية : كان يرمي الى اضفاء تعبير سياسي على الوجود البحري الـذي حققه في تلك المنطقة . وفي عام ١٩٧٥ — حال سقـوط منوم بنه وسايغون — نظم الاتحاد السوفيتي مناورات « اوكيان — ٢ » ، التي ضمت كافة اساطيله ، بما فيها اساطيل المتوسط : وللاول مرة ، اثبت قدرته على التواجد في كافة المحيطات ، وانه صار دولة بحريـة عظمى . وخلال مرحلة من تلك المناورات ، احاطـت باليابان كلها خمسون سفينة واكثر وطائرات عديـدة : نظريا ، تم قطع طرق اتصالها . ومنذ صيف ١٩٧٥ ، مرت سفن حربية سوفيتية تنفـذ احـدى المناورات ، بمضائق تسوشيما ، وصويا ، وتسوغارا . وفي الوقـت نفسه ، عزز الاتحاد السوفيتي منشـآته العسكريـة في جزر كوريل ، بالرغم من الاعتراضات اليابانية ، ومنذ مارس ١٩٧٩ ، بدأت غواصات وطائرات سوفيتية تظهر في خليج كام رانه ، في فيتنام ، واضافت روسيا الـى اسطولها في الشرق الاقصى حاملة الطائرات مينسك ، وطرادين من طراز كارا وسفينة الانزال ايفان روغوف ، كما عززته بغواصتين نوويتين .

كذلك وضعت روسيا في منطقة فلاديفوستوك مـا يقارب خمسين قاذفة قنابل استراتيجية من طراز بـاك فاير . وبات الوجود السوفيتي الجوي — البحري على الشواطىء الاسيوية للمحيط الهادىء يشتمل على ٧٢٠ سفينة سطح ، و ١٢٨ غواصة مجهزة بصواريخ س — س . ن ٨ و س — س . ن ١٨ ، و ٢٠٤٠ طائرة .

ولم يكن باستطاعة اليابانيين — والصينيين — الوقوف مكتوفي اليدين . خصوصا متى علمنـا ان المسؤولين السوفيت قد اقترحوا من جملة اقتراحاتهم الهادفـة الى تحاشي نصب الصواريخ الاوروبية ، سحب عـدد من صواريخ « س — س — ٢٠ » المنصوبة في اوروبا الشرقية وشبه جزيرة كولا ، الى سيبيريا ، مما يضاعف من التهديد الذي يرخي بثقله على الشرق الاقصى — دون التقليل من التهديد الذي يتربص باوروبا الغربية ، ذلك انه بالامكان اعادة نصب صواريخ « س — س — ٢٠ » على منصاتها السابقة بسرعة فائقـة — . وفي ابريـل ١٩٨٣ ، استعاد اندريه غروميكو هذه الفكرة في اطار منظور جديد . فقال ان نصب صواريخ « س — س — ٢٠ » في سيبيريا تبرره الاستراتيجية الاميركية ، التـي « تحيط » الاتحاد السوفيتي بشبكة من القواعد تشكـل جزيرة اوكيناوا احد مراكزها الرئيسية . الا ان ذلـك لم يؤثر على السيد ناكاسوني الذي صرح « للواشنطن بوسـت » ، اثناء زيارته للولايات المتحدة انه يسعى الى جعل بلاده « حاملة طائرات لا يمكن اغراقها » في مواجهة قاذفات القنابل السوفيتية من طراز « تي — يو ٢٦ » — باك فاير حسب تسمية حلف شمالي الاطلسي — المركزة في فلاديفوستوك .

ورد السيد غروميكو بسرعة معلنـا ان الاتحـاد السوفيتي سوف ينصب صواريخ جديدة في سيبيريا في حال استقبال قاعدة آوموري لطائرات « ف — ١٦ » الاميركية . واضافت وكالة تاس : لو عملت اليابـان على مضاعفة سلاحها ، لعرضت نفسها ، بسبب كثافة سكانها ، لـ « كارثة » تفوق كارثة هيروشيما هولا . وكانت تهديدات مماثلة قد وجهت الى بلاد اوروبا الغربيـة التي قبلت بتركيز اسلحة نووية أميركية على اراضيها .

اليابان و « البلدان الحرة »

ونشرت الوكالة الوطنيـة للدفـاع في ١٤ اغسطس ١٩٨١ ، كتابا ابيض اكد مجددا على تضامن اليابـان مع — بلدان العالم الحر — . وقد طرحت الوكالـة اوهام النزعة السلمية : — لتامين سلامة الامة ، ينبغي على رجال السياسة ، والعسكريين وغير العسكريـين العمل بشكل واسع منظم (...) . وبالرغم من انـه من الافضل تامين سلامة البلاد بالوسائل غير العسكرية فمن الصعب ، في الاطار الدولي الحالي ، ضمان سلامة الدول بالوسائل غير العسكرية فحسـب (...) ماذا تكرر حصول اعتداء ، بالرغم من تطبيق الوسائل غـير العسكرية المناسبة ، تكون الوسيلة العسكرية القـوه المباشرة الوحيدة لتحقيق ذلـك .

واشار الكتاب الابيض كذلك الى أن طاقـة اليابان الدفاعية تشكل عاملا مهما للحفاظ على علاقات الثقـة التي تربطها بـ « بلدان العالم الحر » ، كما لفت الانتباه الى الجهود التي تبذلها اليابان « بوصفها بلدا عضوا في المعسكر الغربي » — مما يفسر توقيع السيد ناكاسوني في مايو ١٩٨٣ ، على بيان وليامسبورغ .

واذا كانت اليابان في نهاية المادة التاسعة من دستورها ترفض الحرب ، وتمتنـع عن امتـلاك قوة عسكريـة وتمتنع عن الاشتراك في الحروب ، فانهـا بالمقابـل لا تحرم نفسها من حق الدفاع عن الذات ، الذي تملكـه بوصفها دولة سيدة ، ولهذا بامكانها انشاء قوة لممارسة حق الدفاع ذلك ، الا أن الحكومات كلها حتى تاريخه لا زالت امينة لـ « مبادىء الثلاثة غير النوويـة » : عدم امتلاك اسلحة نووية ، وعدم تصنيعها ، وعدم ادخالها الى اليابـان .

وفي عام ١٩٥٧ ، صرح رئيس الوزراء انـذاك ، نوبوسوكي كيشي : لو قررنا ، عقب تطورات تكنولوجية تصنيع اسلحة نووية دفاعية صرف ، فانا لا أظن انهـا سوف تدخل في فئة الاسلحة التي يحظرها الدستور . بيد انني أؤكد على أن اليابان سوف تتبع خطا سياسيا يقضي بالا تحـوز أي نوع مـن انـواع الاسلحـة النووية .

وفي ٢٣ يوليو ١٩٨٢ ، صادق المجلس الوطني للدفاع على برنامج دعم عسكري ، يرصد لتجهيز القوى العملانية اعتمادات تتراوح ما بـين ٤٤٠٠ و ٤٦٠٠ مليار يـن ، تمتد على خمس سنين ابتداء من ميزانية سنة ١٩٨٣ . وبالنظر الى مصاريف الدعم اللوجستي ، فسـوف تبلغ تلك الاعتمادات ١٦٠٠٠ مليار ين موزعـة على خمـس سنوات . ويرمي هذا البرنامج الـى تحديث وتطويـر القوات التي سوف تتمكن من صد الهجومات الجويـة والبحرية ، وكذلك عمليات انزال القوى المعدوة .

ويستجيب هذا الجهد العسكري لاهتمامين متكاملين : تحقيق قدرة رادعة قادرة على مواجهة التهديدات النوعية التي تتربص بامن اليابان ، تجسيد تضامن اليابان مـع « باقي البلدان الحرة » . وقد اتخذت تلك التهديدات وذلك الوعي بالتضامن حجما جديدا مع نصب صواريخ « س — س — ٢٠ » في سيبيريا وتحويل منطقة ساخالين — فلاديفوستوك الى قاعدة عسكرية هائلة . وقد ركـز الاتحاد السوفيتي ثلث قواته المسلحة تقريبا في المنطقـة التي تحيط بها شبه جزيرة كامتشاتكا ، وجزيرة ساخالين وارخبيل كوريل وخليج فلاديفوستوك ، ولا ياخذ هـذا الامر معناه الحقيقي الا على ضوء ايضاحا متعددة : ان الاسطول السوفيتي في الشرق الاقصى هو في الوقـت الحاضر اهم من اساطيل البحر الاسود وبحر البلطيق وخصوصا بحر الشمال ، ومنذ عام ١٩٨٣ ، « دفعت » روسيا بعشرين قاذفة قنابل تقريبا من طراز باك فاير ، حتى جزيرة ساخالين حيث يتمركز منذ ربيع ١٩٨٣ لواء مجوقل للتدخل السريع في حالة استنفار قصوى ، وتم نصب مائة صاروخ « س — س — ٢٠ » تقريبا فـي شبه جزيرة كامتشاتكا ، كما تمركـزت قوات بريـة ، وطائرات ميغ — ٢٣ ، منذ ربيع ١٩٨٣ ، في جزيرتـي ايتوروفو وكوناشيري . وبذلك ، اصبحت تلـك المنطقـة احدى المقطع الرئيسية في الاستراتيجية السوفيتية .

لقد مضى زمن بعيد — كان ذلك عام ١٩٤٥ — لم تكن اليابان تملك فيه جيشا . ففي ٨ يوليو ١٩٥٠ ، اي بعد ثلاثة عشر يوما من الاعتداء الكوري الشمالي على كوريا الجنوبية ، سمح الجنرال ماك ارثر لليابان بانشـاء « الاحتياط بوليس وطني » قوامه ٧٥ الف جندي ، صار فيما بعد « قوات الدفاع الذاتي » . وقوام هذه القوات اليوم ٢٥٠ الف رجل ، وهو رقم ضئيل جـدا في بـلاد يبلغ عدد سكانها ١١٥ مليون نسمة ، ناهيك ان وضع البلاد الشبه جزيري يعقد شروط الدفاع التقنية . وتتوزع هذه القوات كما يلي : ١٦٠ الف من المشاة ، ٤٥ الف بحري ، ٥٠ الف طيار ، يملكون ٨٥٠ دبابة ، و ٧٠٠ الـة تصلح لكافة الاراضي ، و ٨٩٠ قطعة مدفعية ، وثماني مجموعات من صواريخ هـوك ، و ٤٨ خافـرة كاشفة الغواصات ، و ١٦ غواصة تعمل بالديزل ، و ١٩٠ دورية بحرية ، و ٣٩٠ طائرة قتالية ، و ٦ بطاريات صواريخ « نايـك » .

وقد تساءل اليابانيون منذ سقوط سايغون عام ١٩٧٥ « ماذا ترانا نفعل لو هاجم السوفيت هوكايدو (الجزيرة الكبيرة الواقعة في الشمال) ؟ وكان جوابهم على ذلك السؤال مشابها لجواب الاوروبيين اذ مـروا في وضع مشابه لوضعهم في كثير من النقاط : « نساعد انفسنا ، فتساعدنا السماء وكانت الولايات المتحدة هي السماء .

من هنا الجهد الذي يبذله السيد ناكاسوني ، بالرغـم من الخلافات الاقتصادية التي لم تنته بعد . ولا يمكـن للسيد ناكاسوني أن ينسى بلاده ضعيفة جدا ، لارتبـاط غالبية حاجاتها من الطاقة بالخارج : وعليهـا بالتالـي المساهمة جوهريا في تامين طرق تموينها البحرية . وقـد تعهد ناكاسوني ايضا بمنع قاذفات القنابل السوفيتية من التحليق فوق الاراضي اليابانية ، والحؤول دون عبـور الغواصات السوفيتية لمضائق اليابان في زمن الحرب ، والمحافظة على امن خطوط المواصلات الساحليـة . وينتظر منه الاميركيون ان يتجهز اكثر من ذلك ، خصوصا بالطائرات والسفن لتمكين قواتهم (٤٥ الف جندي فـي تلك المنطقة) حين تدعو الحاجة ، مـن تعزيـز القوات المتواجدة في الخليج العربـي ، وخصوصـا « قـوات الانتشار السريع » .

الكاتب

● كلود ديلماس عضو سابق في السكرتارية الدولية لحلـف شمالي الاطلسي ، صـاحب مؤلفات عدة في التحليل السياسي : « التاريخ السياسي للقنبلة الذرية » ، « السلاح النووي والحرب الباردة » ، « التعايش السلمي »

البابا رقم - ٢ ؟

يخلف تشيرنينكو في زعامة الكرملين

في ١٤ اكتوبر ١٩٦٤ ، عزلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الزعيم نيكيتا خروتشيف . آنذاك ، كان من المنتظر ان يعقد مؤتمر مركزي للتصديق على تغييرات جوهرية في حقل الزراعة . وقد اسهم — خطر — انعقاد المؤتمر الى حد كبير في التسبب بسقوط نيكيتا المندفع والمتحمس الذي اقيل بناء لطلبه ، حسب بيان — البرافدا — في هذا الشان ، وذلك « بسبب سنه وحالته الصحية » .

نحن اليوم في اكتوبر ١٩٨٤ ، وها هي موسكو تعلن عن عقد مؤتمر مركزي — استثنائي — في اواخر الشهر الجاري للبحث في شؤون الزراعة . يبدو ان اوضاع هذا القطاع لم تتحسن في السنوات العشرين الماضية . كما يبدو ان سن قسطنطين تشيرنينكو وحالته الصحية باتتا تشكلان باعثا حقيقيا على القلق بالنسبة الى اقرانه وخصومه الكثر ، باستثناء اولئك الاصغر منه سنا والاقوى منه نشاطا .

في ١٩٦٤ ، وضعت عملية اقصاء خروتشيف في بادىء الامر على انها حدث — روتيني — لكن ، ما ان مضت ايام قليلة حتى بدات — محاكمة — الزعيم المخلوع . وراحت وسائل الاعلام توجه اليه انتقادات قاسية ، مبررة غالبا ، واتهامات بالنزعة الانانية والارادية وبالتبجح والفطرسة ، من الطبيعي انه لايمكن اتهام اي من خلفائه — ليونيد بريجنيف ويوري اندروبوف وقسطنطين تشيرنينكو — بمثل هذه الطباع السيئة والممقوتة . فقد انتهت ايام التحديات اللامعقولة والرهانات متعثرة التحقيق : — نحن — الراسمالية و — التفوق — على اميركا في عشرين سنة ! كما انتهت ايام التهديدات المبشرة بالقيامة ونهاية العالم — السلاح المرعب ذو القوة اللامحدودة — . كذلك ولت ايام الاندفاع والحماسة لضرب امتيازات الجهاز الحزبي المكتسبة .. ومنذ الاشهر الاولى لسنة ١٩٦٦ ، ولى زمن ازالة آثار الستالينية الخطرة . كما ولى بخاصة زمن المغامرات ، كمغامرة برلين ، حيث اراد خروتشيف ان يطرد الغربيين تحت طائلة توقيع سلام منفصل مع المانيا الشرقية ، ومغامرة كوبا التي ادت الى تقاعد مثل للزعيم السوفيتي .

منذ ذلك الحين ، لم تعد القوات السوفيتية تتدخل — في تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٦٨ وفي افغانستان منذ ديسمبر ١٩٧٩ — الا وهي على يقين بان الغرب لن يقوم باية ردة فعل ، اذا ، نزعة توسعية انما بحذر . ذلك ان لدى الروس — كل الاسباب التي تدعو الى الاعتقاد بانهم سيلقون مصير غرينادا في حال ضعفت قوتهم العسكرية — . ان مثل هذا الكلام الجرىء لم يكن على سبيل الدعابة والمزاح ، سيما وانه صادر عن جورجي ارباتوف، المستشار الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في الشؤون الاميركية .

مما يدعو الى الاستغراب ان التصريحات الرسمية في موسكو تكشف عن تردد وحيرة في شان المواصلة المحتملة للقاء البيت الابيض الذي ضم ، في ٢٨ سبتمبر الماضي ، الرئيس رونالد ريغن واندريه غروميكو ، رئيس الدبلوماسية السوفيتية . فالصحافة والخطباء الرسميون يعربون، بالتناوب، عن آراء مؤيدة ومنتقدة .

عندما توجه غروميكو الى برلين الشرقية ليحل محل تشيرنينكو شبه الكسيح في الاحتفال بالذكرى الخامسة والثلاثين لانشاء جمهورية المانيا الديمقراطية ، ذكر الوزير السوفيتي بان الكرملين لا يغلق الباب بوجه حوار — صريح وجدي — مع الولايات المتحدة ، مضيفا ، بالطبع ، ان اميركا هي المطالبة بتغيير سياستها ، لان سياسة الاتحاد السوفيتي هي في جوهرها سياسة سلمية تماما . وفي موسكو ، اعترف ناديم زاغلادين الناطق باسم اللجنة المركزية وفلاديمير لوميكو الناطق بلسان وزارة الخارجية بان واشنطن بدات تبدل لهجتها في مخاطبة موسكو ، لكن هذا التبدل ظاهري ومخصص للاستهلاك الخارجي فحسب ، الامر الذي جعل وسائل الاعلام السوفيتية تبقى على تكتمها الواضح ازاء موضوع الشروع في حوار اميركي — سوفيتي.

ثم ان التنبه والتيقظ يفرضان نفسيهما اليوم اكثر من اي وقت مضى ، لان الاتحاد السوفيتي يجتاز ازمة خلافة حادة ، ولو خفية . فالعيوب التي يعانيها القطاع الزراعي ليست نبت البارحة ، انما هي بحق واحدة من ثابتات النظام الشيوعي السوفيتي ، ايا كان الزعيم الموجود على راس هذا النظام . من هنا ، فان الاعلان عن مؤتمر استثنائي لمحاولة ايجاد العلاجات الناجعة ، مرة اخرى ، لتلك العيوب والنواقص ليس بلا مبرر اقتصادي . او لم يعترف المسؤولون بان انتاج الحبوب للعام الحالي سيقل بمقدار ٦٨ مليون طن عما هو ملحوظ ومقرر له في الخطة ؟ او لم يات العرض الاميركي برفع سقف صادرات الحبوب من ١٢ الى ٢٢ مليون طن في محله وفي الاوان المناسب ؟

ليس من العادة ان تعلن موسكو مسبقا عن مؤتمر استثنائي للحزب الحاكم ، لا اذا كانت تنوي وقف موجة التكهنات او الرد عليها . فالسيد زاغلادين لا يرى — ضرورة تغيير نهج ما — في القمة ، لكنه لا يستبعد مع ذلك حصول تعديلات — غير مثيرة — داخل الجهاز الحزبي . وفي هذا الاطار ، تبرز اسماء عدة يتم ترددها مؤخرا مثل : فيكتور تشيبريكوف ، رئيس جهاز المخابرات السوفيتية « كي.جي.بي » ، العضو الرديف في المكتب السياسي منذ ديسمبر ١٩٨٣ (جاءت ترقيته على يد اندروبوف) ، وفيكتور غريشين ، سكرتير الحزب في موسكو الذي يطمح منذ زمن طويل الى منصب سكرتير في اللجنة المركزية . وثلاثة اخرون من اعضاء اللجنة المركزية هم : فلاديمير دولغيك ، العضو الرديف في المكتب السياسي والاختصاصي في الصناعة الثقيلة ، ثم نيكولاي ريجكوف وايغور ليغاتشيف اللذان لديهما منذ مدة طويلة تطلعات مكبوتة .

لا ريب في ان الحالة الوحيدة التي تثير اهتمام هواة التنبؤ هي حالة تشيرنينكو . ذلك ان الظهور العلني للزعيم السوفيتي ، والذي يضاعفه منذ عودته من العطلة الصيفية الطويلة ، لم يخفف المخاوف بقدر ما اذكاها. فالامين العام يتكلم ارتجالا انما بصعوبة . لكن ما اثار انتباه اصحاب الامتياز المدعوين الى حفلة تقليده المزيد من الاوسمة كان لهاثه وتلعثمه وشفته المترجحة لا مضمون كلامه . ويرى ارثور هارتمان ، السفير الاميركي في موسكو واحد كبار الاختصاصيين في شؤون الكرملين ، ان المرحلة الراهنة تشبه الى حد بعيد فترة نهاية عهد خروتشيف ، لجهة صراع الاجنحة ، ثم ان عددا من زملائه الاميركيين يؤكدون ان بعض اعضاء المكتب السياسي يتمنون ان تتم خلافة تشيرنينكو بهدوء ، سيما وان تشيرنينكو استنفد جميع طاقاته على نحو لم تشهده زعامة الكرملين قط ، لكن ، اذا حصل ذلك ، فانها ستكون المرة الاولى التي يترك فيها زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي منصبه بغير الموت — لينين ، ستالين ، وبريجنيف — او زوال الخطوة — خروتشيف .

بيد ان الخليفة المتوقع والمنتظر لن يكون ، على الارجح ، غير ميخائيل غورباتشيف ، اصغر اعضاء المكتب السياسي سنا — ٥٣ سنة — ، الذي هو بمثابة ولي عهد معين سبق له ان احتل — المقعد المقدس — في الكرملين المخصص لميخائيل سوسلوف . حتى ان مساعد رئيس تحرير « البرافدا » ، فيكتور افاناسييف ، وصفه مؤخرا « بالامين العام او البابا رقم ٢ » . لكن هذا لا يعني بان الدرب امام غورباتشيف خالية من المنافسين . وفي طليعة هؤلاء رفيقه وصديقه غريغوري رومانوف ، فبالرغم من سمعة هذا الاخير السيئة — مدمن على الكحول وضجاج — ، فهو لا يزال باعتراف الجميع ابرز محبي العجوز ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع المتنفذ وممثل المجمع العسكري — الصناعي داخل المكتب السياسي . مع هذا ، اذا توفي غروميكو او اوستينوف قبل تشيرنينكو ، فان توازن القوى سيختل وتصبح كل الهجمات المخاتلة ضد غورباتشيف ممكنة .

لا ريب في ان المكائد المصوبة لغورباتشيف من خصومه جاهزة وميسورة، سيما وانه الاختصاصي في الزراعة ، في الوقت الذي اصبحت الزراعة فيه محط اتهام وانتقاد شديدين .

في اليوم الذي تلا رحيل تشيرنينكو في عطلته الطويلة الى جبال القرم ، هاجمت صحيفة « البرافدا » المسؤولين الزراعيين في ستافروبول بمنطقة القوقاز ، حيث درس غورباتشيف نفسه . لكن ، في ٢١ سبتمبر ، وبعد ان كان قد تراس لمدة شهرين اجتماع المكتب السياسي في غياب تشيرنينكو ، رسمت « البرافدا » لوحة مجيدة ، مليئة بالمدح والتقريظ ، حول نتائج تلك المنطقة وانجازاتها . ومن الطبيعي الا يكون ذلك من قبيل الصدفة ، فسلا بمصادفات في الجهاز المركزي للحزب الشيوعي السوفيتي .

على غرار اندروبوف ، استطاع غورباتشيف ان يكتسب شهرة والصفة كرجل منفتح ، وواسع الخيال ، متجه نحو الخارج اي ليبرالي النزعة . لكن ، هل الشباب في الكرملين فضيلة بحد ذاتها ؟ على هذا السؤال ، اجاب يوما بوريس سوفارين ، احد اكبر الاختصاصيين في شؤون الكرملين : « ان الشباب هم بالاحرى اسوا من القدامى ، لانهم لم يسمعوا منذ طفولتهم غير الاكاذيب » .

على اية حال ، سواء كان الشباب افضل من الشيوخ ام لا ، فان زعامة الحزب والدولة السوفيتيين مرشحة للانتقال سريعا من شخص الى شخص . وكلاهما معروفان ، الحاكم وولي العهد المنتظر . لكن المجهول حتى الان هو : هل يتم انتقال السلطة قبل الاوان ، اي قبل وفاة تشيرنينكو ، وبهدوء ونظام وتخطيط مدروس ام ان الروس بطبيعتهم لا يحبون الخروج على القواعد المتبعة ؟ .

● غوربا تشيف ● رومانوف ● تشيرنينكو

السلفادور:



الانتصار



على الثورة العسكرية بالحوار السياسي



● المفاوضات بين الرئيس دوارتي والثوار

.. واخيرا ، بدات المفاوضات بين حكومة السلفادور والثوار فيها ، لاعادة السلام الى بلاد دمرتها نيران الحرب الاهلية المندلعة في ارجائها منذ اربع سنوات ونيف .

ولكن احدا من المراقبين لا يتوقع لهذه المفاوضات ان تؤدي الى نتائج سريعة ، هذا اذا استمرت ، خصوصا وان مواقف الطرفين ما زالت في غاية التباعد فيما بينها ، والى درجة جعلت معظم المراقبين في اميركا الوسطى يشعرون بالدهشة للموافقة المفاجئة للرئيس السلفادوري نابوليون دوارتي على التفاوض مع الثوار من دون شروط مسبقة ولا سلاح يحتكم اليه .

وحتى مطلع تشرين الاول — اكتوبر الجاري كان يبدو واضحا ان الحكومة في السان سلفادور اكثر ميلا الى التصعيد العسكري منها الى القبول بمبدا التفاوض مع الثوار بلا شروط مسبقة ، خصوصا وان الحكومة كانت قد تجاهلت عرضا للتفاوض قدمه الثوار في رسالة خاصة الى الرئيس دوارتي ، في حزيران — يونيو الماضي ، في اعقاب انتخابه رئيسا للجمهورية، ولم ترد عليه .

ومع ذلك ، فانه يبدو ان المتغيرات السياسية في المنطقة ، وتلك الطارئة على الارض ، قد اقنعت حكومة الرئيس دوارتي ان ايا من الطرفين لن يكون قادرا على تحقيق الانتصار على الطرف الاخر بالوسائل العسكرية ، وان الحرب الاهلية قد وصلت الى طريق مسدود ، وان استمرارها لن يؤدي الا الى زيادة عدد الضحايا بين المدنيين والى مزيد من الدمار .

الهندوراس تغلق الباب

ومن اهم المتغيرات السياسية التي طرات على اوضاع المنطقة كان القرار الذي اتخذه حكام الهندوراس المجاورة (التي تمثل القاعدة الرئيسية والاساسية لنشاط قوات الولايات المتحدة التي تقدم الدعم اللوجستي والتدريب في قواعدها في الهندوراس لجيش السلفادور) ، والقاضي بوقف تدريب القوات السلفادورية في اراضي الهندوراس ، والذي جاء في اطار اعادة نظر شاملة تقوم بها حكومة هندوراس لعلاقاتها مع الولايات المتحدة .

وقرار الهندوراس هذا شكل ضربة قوية وجهت الى الاستعدادات التي كانت تقوم بها قوات السلفادور لتصعيد عملياتها العسكرية ضد الثوار ، بعد جمود نسبي دام ١١ شهرا ، استنادا الى قرار اتخذته واشنطن بمضاعفة الحجم القتالي للقوات الجوية السلفادورية المسلحة التي تقوم بدعم الجيش السلفادوري في مهماته الارضية الشاقة .

ومع اقتراب فصل الجفاف الذي يمتد في السلفادور من تشرين الاول—اكتوبر وحتى ايار — مايو ، والذي تنشط فيه العمليات العسكرية للطرفين بشكل خاص ، كانت القوات الجوية الحكومية قد استلمت عشر طائرات هليكوبتر مقاتلة ، على ان تستلم ١٥ طائرة اخرى من النوع نفسه في نهاية السنة .

وقبل ذلك كانت القوات الحكومية السلفادورية تملك ١٨ هليكوبتر قتالية، وطائرتي هليكوبتر لتامين كثافة النيران من طراز « هيوز ٥٠٠ » و ٦ طائرات انقضاض نفاثة .

وكانت واشنطن قد طوت في الفترة الاخيرة مشروعا لتسليم السلفادور طائرات من طراز « آ — ٤٧ » ذات القوة النارية الرهيبة التي تبلغ ، بمجموع مدافعها ، ١٨٠٠٠ طلقة في الدقيقة ، واستعاضت عن هذا المشروع بتزويد طائرات نقل عسكرية بمدافع رشاشة من عيار ٥٠ من طراز «فاتنغ» .

وهذه الزيادة الكبيرة في قدرة سلاح الطيران السلفادوري كانت قد ترافقت مع الزيادة الصعودية في قيمة المساعدات العسكرية التي تقدمها واشنطن الى السلفادور ، والتي ارتفعت من ٨١ مليون دولار في العام ١٩٨٣ ، الى ١٩٧ مليونا في العام ١٩٨٤ ، ومع النصائح التي قدمتها واشنطن لجيش السلفادور بزيادة اعتماده على الطيران في حربه ضد الثوار .

ضحايا التصعيد : مدنيون

وتقول مصادر الثوار انه بينما شنت قوات الحكومة عليهم ما مجموعه ٢٢٧ غارة جوية فقط خلال السنة الماضية ، فان عدد هذه الغارات وصل في النصف الاول من السنة الحالية الى ١٥٨ غارة . اما في شهري حزيران—يونيو ، وتموز — يوليو وحدهما ، وهما الشهران اللذان تليا استلام الرئيس دوارتي ، الداعي للسلام اثناء الانتخابات ، لمنصبه الرئاسي فبلغ عدد الغارات الجوية ضد الثوار ٧٤ غارة .

وعلى العموم ، فان مصادر لجنة حقوق الانسان والكنيسة الكاثوليكية في السلفادور تؤكد ان معظم الاصابات التي نجمت من هذه الغارات كانت بين صفوف المدنيين لا الثوار ، وانها اضافت آلافا جديدة الى المهجرين الذين اصبح عددهم يزيد عن نصف مليون مهجر في انحاء البلاد ، كما انها اضافت بضع مئات اخرى من القتلى المدنيين الذين اصبح عددهم يربو على ٥٠ الفا منذ بداية الحرب الاهلية قبل اربع سنوات .

وتؤكد مصادر القوات المسلحة الحكومية في السلفادور ، ومصادر المستشارين الاميركيين العاملين مع هذه القوات ، ان الهدف من هذه الغارات الجوية المكثفة هو تفتيت بنى الدعم لقوات جبهة تحرير فارابوندو مارتي ، وقطع خطوط تموينها ، والابقاء على هذه القوات مضطرة الى الحركة المستمرة .

ولكن الواقع هو ان هذا التحول باتجاه الاعتماد اكثر فاكثر على سلاح الطيران في الحرب ضد الثوار انما يعكس عجز القوات البرية عن اخذ زمام المبادرة في الحرب بيدها .

ثلث البلاد بيد الثوار

والجمود الذي سيطر اخيرا على جبهات القتال بين قوات الحكومة وقوات الثورة ترك لهذه القوات الاخيرة السيطرة المطلقة ، او على الاقل حرية الحركة ، في مناطق من البلاد تبلغ مساحتها حوالي ثلث اجمالي مساحة السلفادور . وقد فشل الجيش في دفع قوات الثوار باتجاه الشمال ، وقد تمكن الثوار في هجومهم الذي شنوه في الخريف الماضي الى القلب الاقتصادي لجنوب السلفادور ، كما انتشروا في وسطها ، واندفعوا باتجاه الشمال الغربي حتى قرب حدود الهندوراس .

ولكن ، وبعد اسابيع اثبت خلالها الثوار قدرتهم على القتال في مجموعات كبيرة مؤلفة من سرايا وكتائب ، اضطروا الى التفرق مجددا في مجموعات اصغر بسبب قصف الطيران ، المدعوم باستطلاع جوي اميركي على مدار الساعة ليلا ونهارا .

واستنادا الى توماس بيكرينغ ، السفير الاميركي في السلفادور ، فان الثوار « اضاعوا على انفسهم فرصة من ضربات الايقاع المستمر القتال » عندما فشلوا في شن هجوم شامل جديد لهم في الربيع قبل بدء موسم الامطار. ومع ذلك ، فان احتلال الثوار يوم ٢٨ حزيران — يونيو لسد سيروف غراندي ومحطته الكهربائية ، وهو من اهم المرافق الاقتصادية في السلفادور، اظهر مقدرتهم على تنفيذ عمليات تحتاج الى اعداد كبيرة من المقاتلين ، اذ بلغ عدد الذين شاركوا في العملية ، حسب مصادر الثوار ، ١٥٠٠ مقاتل .

وعلى العموم ، فان قيادة جبهة تحرير فارابوندو مارتي تسيطر الان على ما لا يقل تعداده عن ١٢ الف مقاتل ، وبين هؤلاء كتيبتان مختارتان من بين المقاتلين الذين لا تقل خبرات كل منهم القتالية عن سنتين او اكثر . ومع ذلك، فانها عادت منذ اشهر الى اعتماد تكتيك الهجمات الاستنزافية من ناحية ، والى تكثيف كمائنها ضد قوات الحكومة التي تضم ٤٠ الف رجل يضطرهم الثوار الى البقاء ، موزعين في كل ارجاء السلفادور دون مقدرة على التجمع لشن هجمات كبيرة ضدهم ، من ناحية اخرى .

وفي حين ان الدلائل والمعلومات كثيرا ما تبدو متناقضة فيما بينها ، فانه يبدو من المؤكد ان « حرب الاستنزاف » هذه قد انهكت قوات الجيش الى حد كبير : وقد اعلن الثوار في مطلع تشرين الاول — اكتوبر الجاري انهم الحقوا بالجيش ٢٠٠٠ اصابة بين قتيل وجريح منذ استلام الرئيس دوارتي لمنصبه كرئيس للجمهورية في حزيران — يونيو الماضي . اما لجنة حقوق الانسان فاعلنت عن مقتل ٤٢ جنديا من القوات الحكومية خلال شهر آب — اغسطس لوحده .

المستشارون فخورون

ولكن المستشارين العسكريين الاميركيين يبرزون ما جرى من تشكيلات جديدة في صفوف القوات المسلحة السلفادورية دفعت الى مراكز القيادة الفعلية الضباط ذوي « الاحذية الموحلة » ، اي اولئك القادمون من ساحات القتال ، ليحلوا محل ضباط المكاتب الذين اعتادوا الرفاهية واعطاء الاوامر فحسب .

وتقول تقارير هؤلاء المستشارين ان هذا التغيير ادى الى زيادة نشاط الدوريات الليلية ، والى استخدام وحدات القنص الصغيرة لدعم القوات والوحدات القتالية الاكبر حجما وحمايتها بعد ان كانت قوات الثوار تنجح دوما في الاحاطة بها وايقاع الخسائر الكبيرة في صفوفها ، والى ايجاد تنسيق افضل بين القوات البرية والجوية .

ولكن العملية التي يفخر بها المستشارون الاميركيون هي سرعة الجيش السلفادوري في استعادة سد « سيرون غراندي » ، وذلك باستخدام قوات المشاة المحمولة جوا . ويبدو ان نجاح هذه العملية قد اقنعت الاستراتيجيين الاميركيين بزيادة امكانات الحركة لدى الجيش السلفادوري ، وكذلك زيادة امكانات الدعم اللوجستي ، لكي يتمكن من مقاتلة الثوار ، وبان ذلك لن يتم الا بزيادة عدد طائرات الهليكوبتر .

ومع ذلك ، فان اراء المستشارين الاميركيين هذه لا تجد لها تجسيدا واقعيا على الارض ، اذ ان كثافة الغارات الجوية لم يكن لها تاثيرها الكبير على الثوار ، بل على المدنيين .

ومنذ ان تخلى الثوار عن استراتيجية المجابهات الكبرى مع القوات الحكومية ، بعد فشل هجومهم — النهائي — في العام ١٩٨١ ، اظهرت جبهة تحرير فارابوندو مارتي قدرة واضحة على تنمية قواتها ، عددا وعدة وتدريبا، باسرع مما يفعل الجيش بكثير .

سنوات اخرى من الحرب

ومع احتمال استمرار بقاء الرئيس الاميركي رونالد ريغن في البيت الابيض لاربع سنوات اخرى ، واستمرار دعمه المطلق لحكومة نابوليون دوارتي في السلفادور لتمكينها من عزل الثوار ، عمد هؤلاء الى تعديل خططهم الاستراتيجية للتمكن من الاستمرار في المجابهة كل هذه المدة .

ويعتقد معظم — خبراء — حرب السلفادور ان تطور القوة الجوية السلفادورية سيعطي الجيش قدرة اكبر على الحركة ، ولكن المؤكد ايضا انه لن يقلب ميزان القوى لصالح الجيش . ولذلك ، فان ضحية اي تصعيد عسكري جديد سيكون السكان المدنيون فحسب .

وربما كان هذا هو السبب ، بالاضافة الى التحول الطارىء في موقف الهندوراس ، هو ما دعا الرئيس السلفادوري نابوليون دوارتي الى الموافقة فجاة على عرض الثوار التفاوض من اجل السلام بدون شروط مسبقة .

ومع ان مصادر الثوار ، والجناح السياسي الرسمي — الجبهة الديمقراطية الثورية — ، وثقت بالخطوة الاخيرة للرئيس دوارتي ، فانها اعربت عن مخاوفها من ان يكون سعي الرئيس الى التفاوض نابعا من رغبة في كسب الوقت ، ومن تقوية مركزه ومركز حزبه استعدادا للانتخابات التشريعية التي ستجري في آذار — مارس المقبل .

ويعتقد الثوار ان الرئيس الذي كان يصر خلال الاشهر الخمسة الماضية على الا يتفاوض مع الثوار الا من موقع قوة ، لم يغير من موقفه هذا ، ولكنه غير من تكتيكه ، وان كانوا ياملون العكس ، وياملون ان يكون الرئيس قد اقتنع بان محاولة اللجوء الى الحلول العسكرية لن تفيد احدا في شيء ، اللهم الا في زيادة دمار البلاد ورفع عدد ضحايا القتال الى ارقام خيالية اخرى .

ولن يطول الوقت قبل ان تظهر النوايا من خلال المفاوضات ..

التعطل العقائدي .. اليسار الفرنسي يتفرج ساكتاً على "دفنه قبل وفاته"

اين اصبح اليسار الفرنسي ؟ هذا هو السؤال الابرز الذي تطرحه اليوم معظم الاوساط الصحفية الفرنسية ، لانه يختصر جميع الصعوبات التي تعانيها السلطة والاكثرية البرلمانية الاشتراكية . فالمسرح السياسي الفرنسي يبدو منذ بعض الوقت وكانه خلا من كل وجود يساري فاعل وعملي .

لا ريب في ان رئيس الجمهورية يفرض وجوده وحضوره من خلال متابعة الوسائل الاعلامية لمختلف نشاطاته الروتينية وتنقلاته الداخلية والخارجية . لكن مستوى شعبيته المتدني جدا هو الظاهرة الابرز . ويفسر الاختصاصيون هذه الظاهرة تارة بان الرئيس افرط في احتلال واجهة الاحداث خلال فترة ١٩٨٣ — ١٩٨٤ وطورا بانه لم يقل للفرنسيين شيئا منذ شهريوليو المنصرم. على اي حال ، فان قصر الاليزيه يواجه اليوم بيئة بسيطة ومخيفة مفادها ان لا شيء يسير على ما يرام في الوقت الحالي ، سواء تكلم رئيس الدولة ام صمت .

ورئيس الوزراء ؟ انه يدير الحكومة وشؤون البلاد ويمتنع من الكلام . اولا : لان قوام الاثر السياسي المنتظر منه كامن في الصورة اكثر منه في الصوت ، في صورة شبابه لا في كثرة خطاباته . ثم لان متطلبات ادارته وقيودها تبرر بحد ذاتها صمته . فالتحديث والتقشيف الاقتصادي ، ايا كان الرداء الذي يلبسانه ، يؤديان الى الغاء وظائف عدة والى ضغط الاجور ، خصوصا في قطاعات يملك اليسار ضمنها افواجا كبيرة من ناخبيه .

وهكذا ، فان الوظيفة العامة — التي صوت حوالي ٧٠٪ من ملاكاتها لاتحاد اليسار سنة ١٩٨١ — اصبحت اليوم في مقدمة القطاعات المهددة . ذلك ان نقابات الموظفين تؤكد ان المقترحات التي قدمتها الحكومة الاشتراكية في الثامن من الشهر الجاري ، ابان المفاوضات المتعلقة بالاجور ، يمكن ان تتمخض عن خفض القوة الشرائية بمقدار ثلاث او اربع نقاط . مما يعني ان هذا التدبير ينطوي على خطر اجتماعي وسياسي بديهي وواضح .

وعليه ، هل سيسمع الحزب الاشتراكي صوته للراي العام الفرنسي ، وما عساه يقول له ؟ ان امتحان القوة بين الحكومة وموظفي القطاع العام يدل ، كغيره من المشكلات العديدة الاخرى ، على بساطة الفخ الذي وقع فيه الحزب الاشتراكي . فمن جهة ، هناك « موظفون — ناخبون » غاضبون، ومن الجهة الاخرى ، هناك « رفاق — وزراء » متعطشون لفهم الحزب ودعمه الى حد انهم يحكمون اليوم بدون حلفائهم الشيوعيين . اما النتيجة فهي الغياب :

— غياب مادي وجسدي : فالكل يتساءل : اين هم قادة الحزب الاشتراكي الفرنسي . عندما يظهرون ، لا يراهم الناس كثيرا ، وعندما يتكلمون ، قلما يسمعونهم . ثمة رجالات منهم تنبات ، خلال هذا الصيف ، بان موضوع — الفقر الجديد — سوف ينفجر في وجه الاشتراكيين قريبا. لكن شيئا ملموسا لم ينتج عن هذا التنبؤ ، لا سيما على صعيد المعالجة المسبقة . ولا بد من انتظار الشهر المقبل واجتماع المؤتمر الوطني للحزب حتى نسمع الجواب على هذا الاستفسار من قبل اكبر احزاب الاكثرية البرلمانية .

— غياب سياسي : ان احدى اهم خصائص فترة استئناف النشاط السياسي ، بعد عطلة ١٩٨٤ الصيفية ، هي الاهمية التي ارتداها الجدل حول — التعايش — بين اكثرية برلمانية معارضة ورئيس اشتراكي . وجوهر النقاش هو : « هل ينبغي ان تتفاهم اكثرية يمينية مع رئيس يساري ؟ » ، لكن ، اذا كان مثل هذا السؤال يبرز التشققات والخلافات في وجهات النظر بين تشكيلات المعارضة وزعمائها ، فلا بد وان تكون التغطية في صالح الاكثرية الحالية التي يقتضي عليها استغلالها . غير ان ذلك غير مؤكد وغير مضمون باعتبار ان الجدل كله يدور حول فرضية واحدة ليست سوى فشل اليسار في انتخابات ١٩٨٦ التشريعية ، وكان هذا الفشل بات امرا محتوما والكل يتعامل معه على انه كذلك . ازاء هذا الوضع ، يلاحظ المراقبون ان اليسار يتفرج ساكتا على « دفنه قبل وفاته » !

— غياب ايديولوجي : فاليسار الفرنسي لم يستبدل المراجع والمرتكزات الايديولوجية المستخدمة عند الفوز بالسلطة والمتخلي عنها منذ صيف ١٩٨٢، تحت ضغط الوقائع . انه الان في حالة تعطل عقائدي . يسعى الحزب الشيوعي الى ان يستعيد المواقع المرتبطة بحرية النقد . لكن ، ثمة بون شاسع بين اعادة تجميع المستائين واقناع المترددين . اما الحزب الشيوعي، فهو لا يزال يتردد في التخلي عن بعض حلفه ولا يفلح في الاستفادة من الجهد التصحيحي .

وهكذا ، بدلا من ان يبدا الاشتراكيون في جني المكاسب من اعادة النظر التي اقدموا عليها ، فانهم راحوا يحصدون النتائج السلبية ويراكمونها حتى باتوا حائرين ، لا يدرون اين موقعهم الحقيقي . فكان ان اثروا الصمت الذي لم يكن بدوره مرضيا لهم ولا نافعا .

ان قيادة الحزب الاشتراكي تعي هذه البلبلة . وهي تعلق بعض الامال على تسريع الحياة الداخلية في غضون الاشهر القريبة المقبلة . سوف تعقد اجتماعات متتالية بهدف تحويل الحزب الى — سلاح فكري — والتحضير للمؤتمر الوطني في ديسمبر المقبل ، الذي يجري التمهيد له في اوساط المناضلين بطرح استمارة عليهم حول — كيفية ان يكون الحزب عصريا دون ان يتخلى عن اهدافه الاساسية — ، بتعبير اخر : ما معنى ان يكون المرء اليوم اشتراكيا ؟ لا ريب في ان هذا السؤال جوهري وهو ينبىء بتطورات مرشحة للحصول في المؤتمر العام لسنة ١٩٨٥ . فهل تكون هذه التطورات من قبيل التخلي نهائيا عن المرجعية الماركسية في سبيل اعتماد نهج ديمقراطي — اجتماعي ؟ !

حتى الان ، المطلوب هو الصمود والصمود فقط ! ذلك ان الضعف الايديولوجي والغياب من الجدل السياسي الدائر يتضافران ببعض الترددات الخطيرة . فالمسؤولون عن الحزبين : الشيوعي والاشتراكي ، الوطنيون والمحليون ، ما زالوا يجهلون حتى الساعة ماهية ونوعية القانون الانتخابي الذي سيكون معمولا به في انتخابات ١٩٨٦ التشريعية . وعليه ، فانه من الصعب عليهم تهيئة محازبين ومرشحين .

منذ ١٩٨٢ ، اعتاد الاشتراكيون والشيوعيون الفرنسيون على خسارة الانتخابات الفرعية . لكن الضربات الاكبرة التي تلقوها كانت الاشد ايلاما ، حيث فقد اليسار عدة مواقع بالنسبة الى ١٩٨٢ ، وكان الحزب الاشتراكي اكثر تضررا من حليفه الشيوعي . وبين اسبوع واخر ، تنتقل اصوات الناخبين على نحو يثير الاستغراب والدهشة ، من صفوف الاكثرية الراهنة الى صفوف المعارضة ، حتى بات فشل اليسار في خريف ١٩٨٤ اشبه بالفشل الصامت الذي لا يرد عليه بغير المزيد من الصمت والاستياء والانطواء بحيث ان الاكثرية البرلمانية الفرنسية تتصرف منذ الان كما لو انها خسرت سلفا انتخابات ١٩٨٦ ، الامر الذي لا يحضها على السعي لكسبها فعليا .

باكستان ضياء الحق بين: والكماشة الخارجية الكماشة الداخلية

ان الحدود الفاصلة بين باكستان وافغانستان ، والتي لا يتردد الرئيس ضياء الحق في تسميتها « حدودنا المشتركة مع الاتحاد السوفيتي » ، باتت منطقة يتعذر ضبطها ومراقبتها . فالحرب التي تدمي افغانستان منذ ست سنوات تضايق باكستان اكثر فأكثر وتحدث فيها اعصارا من التوترات الاقتصادية والاجتماعية والاثنية التي من شأنها ان تعرض استقرار البلاد للخطر . فالدعم الذي تقدمه البلدان الاسلامية وبعض الدول الغربية لا يمكن ان ينسينا بأن باكستان محصورة داخل كماشة جغرافية ، بين افغانستان المحتلة من الجيش السوفيتي والهند ، ذلك العدو الوراثي ثم ان الخوف من جر الباكستان بدورها الى دخول النزاع المسلح يبرز مع كل حادث حدودي : هذا ما حصل منذ مدة قريبة ، حين اوقع القصف الجوي على السوق التجاري الصغير توري بانغال ثمانين قتيلا . ان توري بانغال، الواقعة على بعد عشرة كيلو مترات من الحدود ، هي احدى اهم نقاط العبور بين افغانستان وباكستان سواء بالنسبة الى رجال المقاومة ام بالنسبة الى اللاجئين . ان الجموع البشرية الفقيرة التي تتدفق الى باكستان هي نتيجة اخرى من نتائج الحرب وربما اكثرها خطورة .

تفيد معطيات المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان النزوح الافغاني الراهن هو الاكبر حجما منذ ١٩٤٥ ، « فثلث اللاجئين في العالم من الافغان . ويقدر اليوم ان هناك ثلاثة ملايين افغاني في باكستان ومليون وثمانمائة الف في ايران ونحو خمسة ملايين « لاجيء داخلي » ، اي الناس الذين هربوا الى المدن الكبرى لكي ينجوا من المعارك » . اذا ، هناك نحو سبعة ملايين لاجيء من أصل شعب يبلغ عدده الاجمالي ستة عشر مليونا . وكل يوم ، يصل الى الباكستان لاجئون جدد .

وهكذا تتحمل باكستان العبء الاثقل . فاستقبال وايواء وتغذية وتطبيب وكسو وتعليم اللاجئين الموزعين على ٣٥٠ مخيما أمور تكلف مليون دولار يوميا . تقدم الامم المتحدة والبلدان الاجنبية ومنظمات المساعدة الخاصة نصف هذا المبلغ . اما النصف الاخر فيتعهد به الباكستانيون حسب قولهم . بينما يزعم موظفو المنظمات الدولية في اسلام اباد انه اذا ما اخذنا في الاعتبار الهبات المباشرة المقدمة من البلدان العربية ، فان باكستان لا تتحمل الشيء الكثير . في المقابل ، يؤكد هؤلاء ان « الهدر » الحاصل بين ما يفرغ في كراتشي وما يصل الى المخيمات ضئيل جدا . وبالمقارنة مع بعض البلدان الاسيوية او الافريقية ، تبدو باكستان « معجزة نبل واستقامة ! » بالطبع هناك حالات من التهريب والتسريب ، لكن الحكومة صارمة وجادة ، فقد حكم بالفساد حتى الان على ٩٠٠ موظف .

ثمة انعكاسات اقتصادية وبيئوية اخرى تعرض باكستان ايضا للخطر . في بيشاوار ، ارتفعت اسعار المواد الغذائية ، في اربع سنوات ، بنسبة ٢٠٠ ٪ وبدلات السكن بنسبة ٥٠٠ ٪ وبعد معركة ضارية على التعرفات ، سيطر الافغان (القادمون بشاحناتهم) على قطاع النقل البري ، كما غزا سوق العمل العمالي اليدويون والزراعيون ، فتفريغ شاحنة بات يكلف نصف ما كان يكلفه منذ أربع سنوات .

ان طول الحدود الافغانية وتجمع اللاجئين يثيران المخاوف من وقوع كارثة بيئوية . فالمياه تنضب والاشجار تتحول الى حطب ووقود والخبراء يتكلمون عن ظاهرة ازالة الاحراج والتصحير ، ذلك أن المراعي القليلة استهلكتها ملايين الخرفان والماعز القادمة مع اللاجئين . وفي المدن ، ينتشر تهريب البضائع وتجارة المخدرات وتزداد اعمال الاجرام .

رغم ذلك كله ، فان حرارة الاستقبال الباكستاني وحسن الضيافة يستأهلان المزيد من الاعجاب والتقدير . بالطبع ، ان عوامل عدة تسهم في ذلك : هناك اولا التضامن الاسلامي مع المقاتلين وضحايا الجهاد ، وهناك الخوف من النزعة التوسعية السوفيتية ، وهناك ايضا الروابط القبلية وواجب الضيافة بين سكان جانبي الحدود . اخيرا ، يتعذر على باكستان عمليا اغلاق حدود طولها ٢٥٠٠ كيلو متر من اجل ايقاف تدفق اللاجئين .

مع هذا ، فان قسما متزايدا من الراي العام الباكستاني يعرب عن قلقه وسخطه بعد سنوات أربع من النزوح المتواصل الى بلدهم . وتؤكد اوساط صحفية في بيشاوار « ان هؤلاء اللاجئين ينسفون استقرارنا السياسي ونمونا السياسي ونمونا الاقتصادي . لذلك ، يجب عليهم ان يرحلوا وان يعودوا الى ديارهم وبسرعة ! » .

بيشاوار هي ايضا عاصمة المقاومة الافغانية ، او بالاحرى المقاومات الافغانية لفرط ما هناك من الجماعات المختلفة والمتخاصمة . وربما كان ذلك في صالح السلطات الباكستانية حتى تحسن مراقبة تصرفات هذه المجموعات وتحركاتها . على اي حال ، فان اسلام اباد تسيطر نوعا ما على تدفق الاسلحة والمال الى مختلف مجموعات المقاومة . ويبدو ان الصينيين هم الذين يزودون باكبر كميات من السلاح والعتاد وان بعض دول المعسكر الغربي تقدم مساعدة عسكرية بمقدار ٥٠ مليون دولار سنويا وان البلدان العربية تظهر سخاء ماليا .

بالرغم من غيرة ضياء الحق الاسلامية ومن المكاسب الدبلوماسية التي يجنيها من عزمه وصلابته ، فانه لا يستطيع ان يدع الدور الذي تؤديه باكستان كملاذ وكقاعدة لوجستية للمقاومة الافغانية يتجاوز حدودا معينة . فكل تصعيد في الضغط الذي يمارسه المجاهدون يسبب زيادة في الضغوط السوفيتية على باكستان . وقد غير الجيش السوفيتي تكتيكه المعتمد على الارض : حتى الربيع الماضي ، كان الروس الافغان يراعون حرمة منطقة عازلة ممتدة على طول الحدود . لكن ، من الان فصاعدا ، باتوا يعملون حتى الحدود (واحيانا يتخطونها) . وثمة مصادر دبلوماسية تؤكد ان هناك ما يراوح بين عشرة واثني عشر الف جندي سوفيتي بالقرب من الباكستان . وتتكلم المقاومة الافغانية عن كمائن منصوبة على ايدي وحدات الكوماندوس الخاصة . ان هدف السوفيت هو وقف قوافل التموين والسلاح التي قد تعبر الجبال قبل ان تكسو الثلوج بافراط الممرات الجبلية . والحال انه لما كان السكان المدنيون المحرومون من الغذاء في كثير من الاقاليم الافغانية سيضطرون للرحيل دون مؤن ، فان المجاهدين سيفقدون امكانية القتال هناك .

لذلك ، فقد بعث القائد مسعود ، زعيم وادي بانشير ، برسالة حديثة الى بيشاوار مفادها : ان السوفيت سيحرقون الحقول قبل موسم الحصاد وبدون القوافل ، لن يستطيع مسعود ان يغذي سكان الوادي المدنيين الذين يبلغ عددهم مائة وخمسين الفا ، وهو مضطر لترحيل عدد كبير منهم الى مخيمات الباكستان قبل سقوط الثلج .

ثمة شهادات اخرى مباشرة صادرة عن صحافيين غربيين تؤكد ان السوفيت باشروا بحملة قصف القرى من اجل تهجير السكان المدنيين . ويامل السوفيت من ذلك بان يحققوا هدفين : اولا ، بما « ان المغوار يجب ان يكون بين الشعب كما السمكة في الماء » ، حسب قول ماوتسي تونغ ، فان هيئة اركان كابول تريد ببساطة تفريغ البحر ، ثم ان اثقال عبء اللاجئين على عاتق باكستان من شأنه ان يفاقم التوترات الداخلية وقد يرغم ضياء الحق على تقديم تنازلات معينة ، سيما وان هؤلاء اللاجئين الجدد القادمين من شمال افغانستان ووسطها لا تربطهم بالقبائل الباكستانية اية روابط اثنية .

الواقع ان الاتحاد السوفيتي يستخدم الترغيب والتهديد معا لكي يرغم ضياء الحق على « التخلي » عن المقاومة الافغانية . في المجال الاقتصادي ، تقترح موسكو المساعدة على بناء سد عريض في كالاباغ ، لكنها تهدد ايضا بوقف كل معونة تقنية لصناعة الحديد الباكستانية . وعلى الصعيد الدبلوماسي ، غالبا ما تلغى زيارات هامة انما مع ابقاء التفاوض مع اسلام اباد مستمرا — بطريقة غير مباشرة طبعا — في جنيف .

اما الموقف الباكستاني فيظل ثابتا وحازما ، وهو يتلخص بما يلي : رحيل مائة وخمسة وعشرين الف جندي سوفيتي عن افغانستان ، قيام نظام مقبول من الشعب في كابول ، عدم انحياز افغانستان ، وعودة اللاجئين « بكرامة وشرف » .

ويلمح الباكستانيون الى ان اخر عنصر من عناصر الضغط السوفيتي هو تدهور العلاقات مع « العدو الوراثي » ، الهند ، فراجيف ، ابن انديرا غاندي (وولي العهد المحتمل ، صرح علانية ان حربا هندية — باكستانية قد تقع في ١٩٨٤ . كما تكلم الجنرال ضيا الحق بنفسه عن « الهدنة الهشة » مع نيودلهي . وردا على المساعدة العسكرية الاميركية لباكستان ، فقد سرع الاتحاد السوفيتي تسليم الاسلحة للهند (طائرات ، صواريخ ، معدات الكترونية) . مؤخرا ، سربت وكالة المخابرات المركزية الاميركية « سي . آي . اي » خبرا مفاده يتهم الهند بتحضير هجوم وقائي ، شبيه للغارة الاسرائيلية على تموز ، ضد مركز الابحاث النووي الباكستاني حيث يتم العمل على صنع « القنبلة الاسلامية » .

● ضياء الحق

يعتقد بعض المرسمين في اسلام اباد ان دوافع انديرا غاندي هي محض انتخابية . فالموقف المتصلب تجاه باكستان يكسبها المزيد من اصوات الناخبين في الاقتراع المقبل . لذلك ، قال الرئيس ضياء الحق الى بعض زواره الاجانب : « اننا لا نريد ان نكون بالنسبة الى انديرا غاندي كما كانت جزر المالوين بالنسبة الى مرغريت تاتشر ! » وهو اذ يعلن ذلك ، يدرك تماما انه لن يكون وحيدا في ساحة المواجهة مع نيودلهي . ذلك أن الجنرال ضياء الحق هو العضو المدلل في ثلاثة احلاف مختلفة : مؤتمر الدول الاسلامية وحركة عدم الانحياز والغرب . والمساعدات اليه تتدفق من كل حدب وصوب : من المملكة العربية السعودية والدول العربية الخليجية ، كما من البنك الدولي الذي يقدم له المشورة والقروض . كذلك تسعى فرنسا لبيعه اجهزة هاتفية وطائرات ميراج فضلا عن برنامج المعونة الاقتصادية والعسكرية (بقيمة ٣٫٢ مليارات دولار) الذي خصصته له الولايات المتحدة منذ ١٩٨١ ولمدة ست سنوات . وحتى الان ، استلمت الباكستان ١٨ طائرة من طراز « ف ١٦ » من أصل توصية شملت اربعين طائرة ، مما حمل البعض على الاعتقاد بان ادارة ريغن تناسلت او بالاحرى تجاهلت مخاوفها السابقة حول « القنبلة الاسلامية » ، سيما وأن سياسة الرئيس ضياء الحق تميل الى اثبات صحة الطرح الصادر عن جين كيركباتريك ، مندوبة الولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة ، التي تعتبر « أن الانظمة الاستبدادية اليمينية افضل من الانظمة الاستبدادية اليسارية لان التغيير معها ممكن . ففي ٢٣ مارس المقبل ، ستشهد الباكستان انتخابات عامة . وتخفي المعارضة قلقها وراء تهديدات بالمقاطعة ، خصوصا وانها ضعيفة التنظيم مذ منع ضياء الحق الاحزاب السياسية في ١٩٧٩ .

لكن احدا لا يعلم ماذا ستكون قواعد اللعبة . فالبعض يتكلم على « أسلمة الدستور » وعن رئاسة قوية او اكثر قوة وعن شروط تقييدية بالنسبة الى الترشيح للبرلمان المقبل . والبعض يعتبر ان النظام قلما يحظى ، بعد سبع سنوات من الاحكام العرفية ، بشعبية متينة وواسعة وان اية انتخابات حرة من شأنها ان تتيح الفوز للمعارضة . من جهة اخرى ، يرى كثيرون من الباكستانيين أن الانتخابات ستكون قبل كل شيء عملية « انتقاء » مخصصة لاضفاء الطابع الديمقراطي على النظام العسكري القائم .

ويبدو ان هذه الفرصة الديمقراطية الشرعية ضرورية لنظام ضياء الحق في الوقت الذي يتلبد فيه الافق الاقتصادي للبلاد . فمن سنة ١٩٧٧ حتى السنة الماضية ، كانت المحاصيل الزراعية ممتازة . لكن الحصاد الاخير كان سيئا وتباشير الحصاد المقبل تنبيء بانه سيكون كذلك . ثم ان حالة الركود والحرب في الخليج تترك اثارا خطيرة على الوضع الاقتصادي فقد كان الملايين الثلاثة من الباكستانيين المهاجرين الى الخليج يحولون الى وطنهم نحو ثلاثة مليارات دولار سنويا ، اي ما يعادل نصف ايرادات البلد من العملات الاجنبية . والحال أن عدد العاملين العائدين من الخليج هذه السنة كان اعلى من عدد العاملين المتوجهين اليه ، وذلك للمرة الاولى . تضاف الى هذه العوامل طبعا الضغوط الاقتصادية المرتبطة بوجود اللاجئين الافغان .

حتى الان ، اظهر الرئيس ضياء الحق انه يسير بخطى ثابتة ، لكن امكانات تعثره واردة . فالانفتاح الانتخابي والهجمات السوفيتية (العسكرية او الارهابية) والتمرد الاقليمي هي كلها شراك منصوبة له . مع ذلك ، فان المراقبين المطلعين على حقائق الوضع الباكستاني يؤكدون بارتياح ان موازن القوى هو في صالح ضياء الحق . فهو « الرجل القوي لبلد ضعيف » .

الأصنام الثورية اختفت في البحر البشري

الاول من اكتوبر كان عيد الصين الشعبية الوطني . وهذه السنة ، كان الاول من اكتوبر ايضا عيد للزعيم دينغ هسيا بينغ ، فاعد له استقبال احتفالي لم يعد مثله من قبل لغير ماوتسي تونغ . لكن ، مع دينغ ، يكون الاحتفال اكثر انسا والفة . وبين الجماهير المحتشدة ، رفعت راية تحييه باسمه : « نهارك سعيد يا هيساو بينغ ! » .

لم يجر اي استعراض عسكري في بكين منذ اكثر من عشرين سنة ، كما لم تعرف شوارعها اي موكب جماهيري منذ سنة ١٩٧٠ . وفي اول اكتوبر الجاري ، احتشد نحو نصف مليون مدني وعسكري في ساحة (تين ان مين) للاحتفال بالذكرى الخامسة والثلاثين لانشاء جمهورية الصين الشعبية وبمرور ست سنوات على تنفيذ سياسة دينغ القائمة على شعار : « الاشتراكية لا تعني الفقر » . انها ثورة في الثورة يجسدها شعار اخر هو « الوقت من ذهب » .

على متن العربات والمصفحات التي كانت تظهر تباعا من خلال « البحر البشري » ، اختفت الاصنام الثورية — فلاحون فقراء من القرى الشعبية او عمال يسحقون البورجوازية — لتحل محلها رموز النجاح والحداثة : انسان الي ، ادمغة الكومبيوتر ، مصانع وناطحات سحاب . اما التلفزيون الذي كان ينقل وقائع الاحتفال بواسطة البث المباشر فقد توقف عند « شارع متمدن » حيث يتنزه رجل وامرأة باللباس الغربي مع ابنهما (الوحيد) بينما ينظم الشرطي السير والكناس ينظف الشارع . وكان الجمهور يخص نجوم السينما وابطال الالعاب الاولمبية باشد التصفيق واحره كل هذا كان يتم على « مرأى ومسمع » تمثال نصفي ضخم لماوتسي تونغ الذي اغرق الصين ، بثورته الثقافية ، في حال من الفوضى والتخلف يحاول دينغ الان اخراجها منها .

ولما كان دينغ قد استشعر بالغموض الايديولوجي الذي يمكن ان تحدثه الاشارة الى عدد كبير من الاسلاف (سان يات سن ، اول جمهورية صينية ، وماركس وانجلز ولينين وستالين وماو الخ ...) .
صينية ، وماركس وانجلز ولينين وستالين وماو الخ ...) . فقد فضل ان يلكز واحدا فقط ، عريقا في القدم ، هو « الامبراطور الاصفر » ، المؤسس الاسطوري للامبراطورية الصينية . واعلن ان على كل خلفه واعقابه من الصينيين الموجودين في هونغ كونغ وماكاو وتايوان وفيما وراء البحار ان يعملوا من اجل « اعادة توحيد الصين وارض تايوان المقدسة بطريقة سليمة » .

كل من يحضر الاحتفال يلاحظ بل يشعر بان « المعلم » هو عراب وربيبه الامين العام للحزب الشيوعي ، هويلو باتغ (٦٩ سنة) ورئيس الوزراء ، زهاو زيانغ (٦٥ سنة) ، وانه يحاول ان ينقل اليهما قسما من السلطة الهائلة التي اكتسبها . فالزعيم دينغ هو الوحيد القادر على انتزاع طاعة العسكريين .

على المنصة ، احتفظ الجنرالات المسنون بالقبعة والزي التقليدي . لكن القوات المسلحة نالت نصيبها من العصرنة والتحديث . وخير شاهد على ذلك الصواريخ النووية القسمة التي جرى عرضها لاول مرة في الموكب الاحتفالي . لكن الجيش الفعلي الذي يعتمد عليه « الثالوث الاصلاحي » هو رابطة الشبيبة الشيوعية ، التي كان هويلو باتغ رئيسا سابقا لها . وقد ظهرت في الاحتفال املم ملامح عمدة بكين الجديد الذي كان يقرأ للجمهور برنامج الاستعراض : انه تشن كسي تونغ ، خريج جامعة بكين الذي حكم عليه اثناء الثورة الثقافية بتنظيف المراحيض العمومية في العاصمة !

هناك شخصيتان اخريان ، متحدرتان ايضا من رابطة الشبيبة هما هو كيلي وكياو شي (٥٥ و ٦٠ سنة على التوالي) اللذين يسيطران على الجهاز الحزبي بفضل مركزهما في الامانة العامة ، التي يبدو انها حلت محل المكتب السياسي كهيئة تقريرية . كما نجد في الامانة العامة ايضا المرأة التي ترتقي بثبات سلم القيادة الصينية ، وهي هاو جيانكسيو ، المولودة سنة ١٩٣٥ والعالمة الفيوزنجية التي اصبحت وزيرة للنسيج .

كذلك خرجت الرابطة رجلا من رجالات الدبلوماسية المبرزين انه كيسان كيشن ، نائب وزير الخارجية المكلف بتولي المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي والمعتبر من معظم المراقبين الغربيين كمرشح محتمل لمنصب وزير الخارجية اما « معبود الصينين » فهو الامين العام الحالي لرابطة الشبيبة ، وانغ زاوغو ، أصغر اعضاء اللجنة المركزية المولود سنة ١٩٤١ . فهذا المهندس ورد اسمه علانية على لسان الزعيم دينغ هيساو بينغ كمثال وقدوة . وفي عداد التكنوقراطيين المجتمعين حول رئيس الحكومة ، يظهر لي بينغ نائب رئيس الوزراء وهو رجل كفؤ ومستقيم يشرف على تطبيق التكنولوجيات الحديثة في الصين ، من النوويات الى المعلوماتية .

ان الاصلاحات الجريئة الحاصلة تجيز للزعيم الصيني ان يغتبط « لحاله » الصين الجديدة . فتحرير الاقتصاد الريفي احدث قفزة مذهلة في مستوى الانتاج علاوة على ما سببه من ارضاء للفلاحين . ولذلك ، باتت قسائم التقنين تلغى شيئا فشيئا .

لكن ، بالرغم من التحرير التدريجي للاقتصاد الوطني ، فان الكوادر السياسية ما زالت اشتراكية النزعة . فالوضع اشبه « بقفص تطير فيه العصافير على هواها » . اذا ظل الاشخاص انفسهم في السلطة « فان النظام سيحافظ بلا ريب على طابعه الاستبدادي » . هذا ما تعتقده احدى مجلات هونغ كونغ السياسية . وحتى لو كان على الحزب الشيوعي ان يلعب اليوم دور حامي الفلاحين الاغنياء ضد الكوادر ورجال الشرطة المحليين — وهو دور غير متوقع — فانه سيبقى الحزب الاوحد .

المهم ان دينغ هسياو بينغ وعد الجماهير المحتشدة في ساحة تين ان مين « بان سياسة الانفتاح ستستمر » . انه لرهان رائع . كما اعرب دينغ عن سروره بنتيجة المفاوضات الصينية — البريطانية التي انتهت الى قرار بعودة هونغ كونغ الى الصين سنة ١٩٩٧ ، والى تعهد بكين الشيوعية بضمان بقاء النظام الاقتصادي المعمول به وكافة الحريات المتاحة حاليا حتى أواسط القرن المقبل .

كثيرة هي الامور التي يمكن ان يسجلها الزعيم الصيني الحالي في باب المنجزات وكثيرة هي الاصلاحات التي يعد شعبه بها يوما بعد يوم ويؤمن لدولته الرجال الذين سيواصلون طريق الوفاء بها من بعده . فهل ستبقى صوره الصين الشعبية على حالها ، اي كما عرفها العالم خلال العقود الاربعة الماضية ام انها ستشهد تعديلات جوهرية قد تسهم على المدى الطويل في تغيير ميزان القوى العالمي ؟

عنف النمور يشجع الهند

على حماية ثوار التاميل في سريلانكا

مع تزايد التدخل العسكري الاسرائيلي والبريطاني في سريلانكا ، بحجة تقديم المشورة لحكومة كولومبو لمساعدتها في القضاء على ثوار التاميل الانفصاليين ، ازداد القلق المسيطر على حكومة نيودلهي نظرا للاوضاع المضطربة في الجزيرة التي تكاد تشكل جزءا متمما لشبه القارة الهندية ، وازداد الدعم غير الرسمي الذي تقدمه حكومة الهند لثوار التاميل ، حتى اصبحت مدينة مدراس ، عاصمة اقليم تاميل نادو الهندي — في جنوب شرق الزاوية السفلى لشبه القارة — مركزا لتجميع منظمات التاميل المقاتلة والاكثر تطرفا .

وكلما قام ثوار التاميل بشن هجوم ما على قوات سريلانكا الحكومية سجلوا فيه انتصارا ما ، اهتزت مدينة مدراس طربا ، كما يسودها جو الحزن والكآبة كلما قامت قوات الحكومة بتدمير قرية تاميلية ما او حرق حي تجاري في مدينة تاميلية انتقاما .

وباختصار ، فان مدراس اليوم بالنسبة للتاميل هي كعمان قبل ايلول — سبتمبر ١٩٧٠ او كبيروت قبل حزيران — يونيو ١٩٨٢ بالنسبة للفلسطينيين.

وتحولت مدراس الى مرتع خصب لقيادات منظمات ثورة التاميل الانفصالية، فيها تعيش معظم هذه القيادات بحرية ، ومنها توزع منشوراتها وموادها الاعلامية ، مستفيدة الى حد كبير من حالة — غض النظر — التي توفرها لها حكومة السيدة انديرا غاندي التي تسعى الى كسب رضى شعب التاميل الذي يعيش في اراضيها من ناحية ، والتي ترحب بثورة التاميل في اراضي سريلانكا لانها تقض مضاجع حكام كولومبو المعادين علنا للسياسات الهندية، والذين صارت نيودلهي ترى في تطرفهم اليميني وتحالفهم مع واشنطن واسرائيل خطرا يهدد امنها واستقرارها بشكل جدي .

وفي حين تحاول حكومة الرئيس السريلانكي جونيوس جاياواردين في كولومبو ان تفرض حلولها السلمية على شعب التاميل ، يقول ثوار التاميل المقاتلين انهم ليسوا مهتمين بتاتا سواء بالعفو الذي عرضه عليهم الرئيس مقابل وقف احداث العنف ام باية مفاوضات للتوصل الى حل سلمي يعرضها جاياواردين

بداية المرحلة الثانية

ويقول السيد بالاسينغهام ، الناطق بلسان المنظمة المسماة « نمور تحرير التاميل المستقلة » (والتي يختصر اسمها عادة الى « نمور التحرير ») : « ان هدفنا الوحيد هو اقصاء جيش سريلانكا عن مناطق التاميل واقامة دولة مستقلة » .

ويضيف الناطق بلسان — نمور التحرير — ان لا فائدة في اجراء اية مفاوضات طالما بقيت هذه الحكومة ورجال المعارضة والرهبان البوذيون في موقع السلطة ، وطالما ان هذه المجموعات الثلاث هي التي ترسم سياسات البلاد الداخلية والخارجية .

ومنذ اشهر ومنظمات الثورة الاستقلالية لشعب التاميل في سريلانكا تقوم بتلغيم الطرق التي يستخدمها الجيش السريلانكي في تحركاته داخل مناطق التاميل ، التي تمتد من شمال جزيرة سيلون وحتى قرب نهاية الساحل الشرقي جنوبا بعمق يتراوح بين ٣٥ و ٧٠ كيلو مترا عن الساحل .

وكذلك تنظم هذه الفرق المقاتلة بين الحين والاخر كمائن لدوريات الجيش التي يتجول في مناطق التاميل ، او غزوات على السجون لتحرير المعتقلين السياسيين فيها ، او هجمات على مخافر الشرطة ، متسببة في وقوع العديد من الضحايا بين رجال السلطة ، الذين ينفذون بدورهم حملات قمع انتقامية غاية في الشراسة على الطريقة الاسرائيلية .

على العموم ، يقول بالاسينغهام أن هذه المرحلة الاولى من الصدامات المتفرقة قد اشرفت على نهايتها بعد ان استنفدت مراميها التي هدفت في الاساس الى تهيئة شعب التاميل ، نفسيا وعسكريا ، ضد سلطات حكومة كولومبو .

اما المرحلة الثانية ، والتي قد تبدأ في مطلع العام المقبل ، فستشمل عمليات المواجهة المباشرة مع قوات الجيش ، بما في ذلك الهجوم على ثكناته في مناطق التاميل ، وربما الهجوم على المرافق الاقتصادية المهمة في المناطق الاخرى ، وفي العاصمة نفسها .

ولكن بالاسينغهام استدرك ملمحا الى ان البدء بهذه المرحلة الجديدة يعتمد الى حد كبير على استمرار تلقي دعم الهند ، التي اخذت تتعرض اخيرا لضغوط دولية ، وتحديدا اميركية وبريطانية ، لاغلاق مكاتب منظمات التاميل في اراضيها ، ولازالة قواعد التدريب التي ينكر ثوار التاميل ، كما تنكر حكومة نيودلهي ، وجودها في الهند .

خمس منظمات

واذا كانت منظمة — نمور التحرير — هي انشط منظمات ثورة الشعب التاميلي في سريلانكا ، فانها ليست الوحيدة التي تقاتل من اجل الاستقلال منذ ١٤ شهرا ، بل ان المنظمات الرئيسية خمس ، هي :

١ — نمور التحرير : التي تشكلت في العام ١٩٧٢ عندما ادى التعديل الذي ادخل على الدستور السريلانكي الى عبور الاجيال التاميلية الاكثر شبابا لعقيدة اللاعنف في مجال المطالبة بالاستقلال الذاتي الاقليمي ، وهي العقيدة التي كان الاباء قد التزموا بها لسنوات طويلة . وزعيم هذه المنظمة هو ف. برابها كاران ، البالغ من العمر ٣٠ عاما ، والذي يقيم حاليا في مدراس .

ويؤكد بالاسينغهام ، الناطق باسم منظمة النمور هذه ، ان شعب التاميل كان يرفض العنف رفضا باتا قبل ١٢ سنة ، اما اليوم فان العنف يجد لنفسه مبررا ودعما قويين في صفوف شعب التاميل ، بعد ان اخذت قوات الحكومة ترتكب المجازر بحق المدنيين وتدمر بيوتهم وحوانيتهم .

وحتى الرهبان الكاثوليك ، الذين لهم رعية ذات وزن في الجزيرة ، اصبحوا على علاقة وثيقة باعمال العنف . والاسقف ديوغوبيلا ، اسقف منطقة جافنا التاميلية في اقصى شمال الجزيرة ، تتهمه الحكومة باقامة علاقات وثيقة مع الثوار . اما الاب سينارازا ، الذي فر من المعتقل في السنة الماضية ، فيقيم حاليا في مدراس ، وهو يدافع يوميا عن عنف شعب التاميل .

ويقول الاب سينارازا انه عندما يتحدث الى الكهنة الكاثوليك الشباب ، في اية منطقة من مناطق الهند ، لا يجد اية صعوبة في التفاهم بالعلمنة الى استخدام العنف .. « حتى وان رفضه الفاتيكان » .

وعندما يسأله الاخرون بقصد الاحراج : وماذا يقول الرب ؟ .. يجيب الاب سينارازا : « الرب يطالبني بان اقود شعبي الى اقامة مجتمع العدل، وعلينا ان نحمل السلاح للدفاع عن شعبنا » .

٢ — منظمة تحرير التاميل المستقلة : وهي منظمة منشقة عن — النمور — يقودها اوما مهسوارأن ، البالغ السابعة والثلاثين من عمره ، والذي انشق عن منظمته الاصلية بعد اشتباك بالسلاح نتيجة لخلاف ثار حول التكتيك المستخدم .

وهذه المنظمة لا تؤمن بفاعلية تكتيك — النمور — القائم على قاعدة — اضرب واهرب — لان الثمرة الدائمة لهذا التكتيك هي انتقام الحكومة من المدنيين . وهذه المنظمة تتبنى فكرة — حرب التحرير الشعبية — .. في المستقبل .

٣ — جبهة التحرير الشعبية الثورية من اجل الاستقلال : وهي منظمة تعتنق العقيدة الماركسية — اللينينية ، وتقول بان واجبها الحزبي هو مساعدة السنحاليين — اكثر سكان سريلانكا — على تغيير صيغة مجتمعهم بعد اقامة دولة التاميل المستقلة .

وهذه المنظمة كانت مسؤولة عن اختطاف اثنين من اعضاء بعثات — المعونة الاميركية — في شمال سريلانكا ، بحجة اتهامها بكونهما اعضاء في جهاز الاستخبارات المركزية الاميركية ، الـ « سي.آي.اي » .

٤ — المنظمة الطلابية الثورية من اجل الاستقلال : وهذه المنظمة تشاطر تلك السابقة معظم توجهاتها السياسية والايديولوجية ، وتقول بانه لا مكان للنظام الديمقراطي في مجتمع الطاغي — في حين ان المنظمات الاخرى تقول بقيام نظام برلماني يشترك فيه الماركسيون من خلال الانتخابات — .

٥ — منظمة تحرير تاميل الاستقلالية : وهي منظمة كبيرة ولكنها قليلة النشاط منذ ان قتل قائدها في المعتقل في تموز — يوليو ١٩٨٣ .

الحقوق المدنية والعنف

وهناك منظمات عديدة اخرى صغيرة منشقة عن هذه المنظمات الخمس الاساسية ، احداها هي — جيش التاميل المستقلة — ، وهي ذات قاعدة تنظيمية صغيرة ولكن يعتقد انها المسؤولة عن الانفجار الذي وقع في مطار مدراس في شهر آب — اغسطس الماضي .

وتعمل انطلاقا من مدراس ايضا جماعة الدفاع عن الحقوق المدنية المعروفة باسمها المختصر — بروتيغ — (حماية التاميل المطالبين بالاستقلال من جريمة ابادة الشعوب) . والناشطون في صفوف هذه الجماعة معظمهم من الاخصائيين المهنيين ، كالمحامين والاقتصاديين والمهندسين والاطباء الذين اقتنعوا تدريجيا بفكرة الحاجة الى اللجوء الى العنف .

واخيرا ، بدأت هذه الجماعة تطالب الحكومة الهندية بغزو سريلانكا لحماية التاميل في كل ارجائها من هجمات القوات الحكومية وعملياتها الانتقامية الوحشية ، في حين ان المنظمات المذكورة سابقا لا تطالب الهند بمثل هذا العمل ، وتعتبر ان مهمة تحرير شعب التاميل واقامة دولته المستقلة هي مهمة ملقاة على عاتق ثوار التاميل انفسهم .

وفي مقابلة صحفية نشرت اخيرا في الصحف الهندية ، رد الرئيس السريلانكي جاياواردين على المطالبة للهند بغزو سريلانكا بانه لا يعتقد ان الهند ستفعل، لا لوقف الابادة المزعومة لشعب التاميل ، ولا لدعم مطالب التاميل الاستقلالية.

واستدرك جاياواردين قائلا : انه اذا ما تورطت السيدة غاندي في مثل هذا العمل ، « فانها ستندم كثيرا ، فنحن لسنا البلد الذي يمكن غزوه ، وانني اشك في ان يتمكن اي كان بعد ذلك من وقف المجازر التي سيتعرض لها التاميل » .

وكانت اعمال العنف التي جرت خلال العام الاخير قد ادت الى مقتل مايزيد عن ٨٠٠ شخص ، باعتراف جاياواردين نفسه : الذي أكد انه حتى لو ادت المفاوضات مع المعتدلين من زعماء التاميل الى حل سلمي ، فان العنف لن يتوقف فورا .

وقد اعلن الرئيس السريلانكي عن شكه في أن يسمح متطرفو التاميل — ويقصد الثوار — للحزب التاميلي المعتدل الرئيسي ، — جبهة التحرير التاميلية المتحدة — ، بالموافقة على الاقتراحات الحكومية لاحلال السلام ، والتي تقضي بانشاء هيئة برلمانية ثانية ، والسماح للمجالس المحلية للمناطق بالاندماج في محافظات .

ولكن رفض هذه المقترحات لا ياتي فقط من جهة ثوار التاميل ، بل هي مرفوضة ايضا لدى كبار وزعماء الكهنة البوذيين ، الذين يمثلون جناح اليمين للاكثرية السنحالية في البلاد .

ومن المتوقع أن تبدأ حكومة جاياواردين خلال ايام بوضع تفاصيل دستور جديد للبلاد ، وما لم تقرر السلطة القضائية ضرورة اجراء الاستفتاء على هذا الدستور ، مما سيقود حتما الى حملات عنف جديدة ، فان الرئيس السريلانكي يأمل ان يجري الانتخابات بموجب الدستور الجديد في نهاية السنة .

والاستعداد لكل هذه — الاجراءات السلمية — يتم من خلال زيادة قسوة ووحشية العنف الذي تعمد اليه السلطة ، بمشورة الضباط الاسرائيليين والبريطانيين ، لقمع كل انواع المعارضة التاميلية في البلاد .

وبمساعدة هؤلاء الضباط الاسرائيليين ، المختصين بـ « مكافحة الشغب والارهاب » ، سيتم خلال ايام تخريج دفعة مؤلفة من الف عنصر من رجال الامن العسكريين الذين سيتولون قيادة فرق الارهاب الحكومي ضد التاميل.

وهكذا ، فان الطرفين ، الثوار من ناحية وقوات الحكومة المدعومة بـ « الخبرات » الاسرائيلية والبريطانية ، من جهة اخرى ، يستعدان لدخول مرحلة جديدة من العنف ، هي مرحلة المواجهة المباشرة .

والهند ما زالت تراقب الوضع بقلق ، ولكنها لا تبدو في وارد غزو الجزيرة الصغيرة — نسبيا — الملحقة بشبه القارة ، ليس حاليا على الاقل ، وان كان الوجود الاسرائيلي عند الخاصرة الهندية « مدعاة للشعور بخطر داهم » على حد تعبير السيدة انديرا غاندي بالذات .

قضايا عربية

شهر العسل الأردني - المصري

بدأ بخلافات حول الحكومة الفلسطينية الموقتة

البيان المشترك الذي صدر في عمان والقاهرة في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك الى الاردن جاء مخيبا لآمال المراقبين الدبلوماسيين والسياسيين في مختلف عواصم المنطقة لانه ركز بالدرجة الاولى على شؤون التعاون الزراعي والصناعي والاستثماري بين البلدين ، اما الشؤون السياسية فلم تحتل الا مكانا هامشيا في نهاية البيان .

وفي المجال السياسي اعرب الجانبان عن املهما في ان ينعكس لقاؤهما بشكل ايجابي على التضامن العربي ، وان يؤدي هذا اللقاء الى :

١ — تدعيم وتقوية الجهود المشتركة لمجابهة المصاعب الخطيرة التي تمر بها القضية الفلسطينية ولاستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير .

٢ — دعم التكاتف الضروري لمساندة العراق في معركته العادلة وتقوية مساعيه لانهاء الحرب واحلال السلام .

٣ — ان يساعد التضامن العربي لبنان على حل مشاكله الداخلية بنفسه وان يدعمه في مساعيه لانهاء احتلال اراضيه ليبسط سيطرته الوطنية عليها جميعها .

وباعتبار ان دعم العراق هو « تحصيل حاصل » بالنسبة للبلدين ، وان الاهتمام بلبنان لا يتجاوز التمنيات بالنسبة لهما ، فلا يبقى من الجانب السياسي في البيان الا التركيز على القضية الفلسطينية .

وهذه النقطة بالذات هي التي ابرزها الرئيس مبارك فور عودته الى القاهرة اذ صرح بالقول ان اتفق مع الملك حسين على « استراتيجية خاصة بتسوية المسألة الفلسطينية » دون ان يفصح عن كنه هذه الاستراتيجية .

ولكن الانباء التي تسربت من عمان اثناء وجود الرئيس مبارك فيها تشير الى ان الخلافات حول هذه « الاستراتيجية » كانت تفوق نقاط الاتفاق ، وهو ما اكدته لهجة الملك حسين عندما قال ردا على سؤال ، بعد مغادرة الرئيس مبارك للاردن : « اعتقد جازما بان مصر معنية جدا بالقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في العودة الى ارض وطنه وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، ولم يشر الملك حسين الى اية استراتيجية قد يكون تم الاتفاق عليها » .

والذي لاحظه المراقبون هو ان الجانب الفلسطيني ، ممثلا بكائن من كان ، غاب نهائيا عن المحادثات التي جرت بين القاهرة وعمان بشأن القضية الفلسطينية ، بالرغم مما لياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، من علاقات جيدة بالطرفين .

خلافات مصرية — مصرية

والاهم الذي لاحظه المراقبون ايضا هو ان وجهات نظر اعضاء الحكومة المصرية ، ووفدها المفاوض الى جانب الرئيس مبارك في عمان ، لم تكن متفقة حول امور جوهرية تتعلق بتقييم موقع اسرائيل في الشرق الاوسط والمدى الذي يمكن ان تصل اليه العلاقات بين مصر والاردن بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما .

ففي حين اعتبر المستشار السياسي للرئيس مبارك ، الدكتور اسامة الباز ، واثناء وجوده في عمان ، ان اسرائيل ما زالت « تشكل خطرا لا على السلام في الشرق الاوسط فحسب ، بل على السلام العالمي ايضا » ، رد عليه وزير الدفاع المشير عبد الحليم ابو غزالة من القاهرة بعد يومين بقوله ان الباز « ليس مسؤولا وليست له اية علاقة بالحكومة المصرية على الاطلاق » ، واضاف : « اننا صادقون دوما ، ونحترم كل انواع الاتفاقات (كمب دايفيد والصلح) التي تعقدها هنا في مصر مع اي كان » .

وبينما كان الدكتور الباز هو ايضا الذي سرب في عمان الى الصحفيين نبأ « اجراءات وحدوية » اتفق على اقامتها بين مصر والاردن ، تولى الرئيس حسني مبارك بنفسه نفي هذا النبأ قبل عودته الى القاهرة ، اذ اعلن ان المسألة لم تطرح بتاتا على بساط البحث وان الوحدة « امر عفا عليه الزمن ولسنا حريصين على اقامة وحدة » .

وهذا ما جعل المراقبين يتساءلون عما اذا كان باستطاعة مثل هذا الوفد المصري المفاوض ان يتوصل فعلا الى اقرار استراتيجية مشتركة مع الاردن لتسوية القضية الفلسطينية .

المعلومات المتوفرة لدى مراجع اردنية وفلسطينية واسعة الاطلاع وكانت على اتصال دائم بمجرى المفاوضات التي جرت بين الرئيس مبارك والملك حسين في عمان تؤكد ان الخلافات بين الطرفين برزت منذ اللحظة الاولى للتطرق الى القضية الفلسطينية .

بين الكمب والسلام الدولي

وفي حين كان الرئيس مبارك يرى ان الوقت قد حان لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل بموجب اطار اتفاقات كمب دايفيد ، للتوصل الى الحكم الاداري الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، باعتبار ان هذا الاطار يقدم — مكاسب — للفلسطينيين تفوق ما يقدمه مشروع ريغن ، الذي اعلن الرئيس الاميركي عن نية احيائه في حال تجديد ولايته الرئاسية ، ويوفر كذلك للاردن دورا مهما في تقرير مصير الضفة الغربية ، رأى الملك حسين ان اطار كمب دايفيد لم يعد الاطار الصالح للمرحلة المقبلة ، وانه لا بد لمصر والاردن من البحث عن اطار جديد لحفظ حقوق الفلسطينيين ، من خلال وحدة يقيمونها مع الاردن — لا يهم شكلها الان — تضمن لهم حق التفاوض على مصيرهم من خلال عمان .

والمح الملك حسين للرئيس مبارك الى ان هذه الاستراتيجية الجديدة ، التي يراها اكثر فائدة ، هي التي دفعته الى احياء مجلسي النواب والاعيان الاردنيين بما فيهما من ممثلين للضفة الغربية عندما اتضح له عجز قيادة عرفات في منظمة التحرير عن جمع كلمة المنظمات الفلسطينية حول اتفاق محتمل مع الاردن للسير قدما في هذه الخطة ، وكذلك لضمان تمثيل — شعب — الضفة الغربية في المفاوضات بطريقة ما .

وكذلك ، فقد اكد الملك حسين للرئيس مبارك ان رفضه للتفاوض المباشر مع اسرائيل ، بموجب العرض الذي قدمه شمعون بيريز فور نجاحه في الانتخابات ، نابع عن قناعة تامة بانه لا يمكن للاردن ان يحصل عبر التفاوض المباشر على ما حصلت عليه مصر من خلال اتفاقيات كمب دايفيد ، لان وضع الضفة الغربية يختلف جذريا عن وضع سيناء . ولهذا ، فان الملك حسين لا يجد مخرجا للتسوية المرغوبة الا من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه الاطراف المعنية ، ولا تقتصر المشاركة الدولية فيه على القوتين العظميين ، اي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، بل تشمل الدول الخمس الثابتة العضوية في مجلس الامن للحد من امكانات الاستقطاب الثنائي الذي قد يؤدي بالمفاوضات الى الوصول الى طريق مسدود منذ البداية .

اما الرئيس مبارك فاكد ، من جهته ، للملك حسين استحالة عقد مؤتمر السلام الدولي في الظروف الراهنة وفي ظل رفض اميركي — اسرائيلي متشدد لعقد مثل هذا المؤتمر ، في حين ان استئناف المفاوضات في اطار اتفاقات كمب دايفيد اصبح امرا ممكنا ، وعلى الابواب ، خصوصا وان اسرائيل تنوي فعلا — كما اكد الرئيس مبارك — تنفيذ انسحاب كامل قريبا من الاراضي اللبنانية ، وان بيريز قطع على نفسه عهدا ، اثناء الزيارة التي قام بها ابا ايبان قبل اسابيع الى القاهرة ، بوقف بناء المستوطنات كليا في الضفة الغربية وحتى في غزة والجولان ، كما قطع على نفسه عهدا مماثلا بتحسين ظروف معيشة سكان الضفة الغربية وتخفيف القيود التي كانت مفروضة عليهم ايام حكم الليكود — تأكيدا لحسن النية — وتمهيدا لاجراء مفاوضات يشارك فيها ممثلون عن سكان الضفة .

حكومة عرفات في المنفى

وتقول المعلومات المتوفرة لمصادر اردنية واسعة الاطلاع ان المفاوضات التي جرت بين مبارك والحسين لم تؤد الى زحزحة اي منهما عن موقفه ، بل ان الجو شهد بعض التوتر عندما اعرب الملك حسين عن « عتبه الشديد » على الرئيس مبارك لتشجيعه لياسر عرفات على السير قدما في محاولة اخراج فكرة حكومة المنفى الفلسطينية الى حيز التنفيذ .

وتؤكد المعلومات الفلسطينية كذلك ان الرئيس مبارك لعب دورا شخصيا كبيرا في اقناع عرفات باقامة حكومة المنفى ، وان كانت حكومة ذات طابع موقت ، لان هذا يسهل مشاركته ، وان ليس على المستوى الشخصي ، في اية مفاوضات مقبلة ، شرط ان تكون اغلبية الممثلين داخل هذه الحكومة الفلسطينية من الضفة الغربية .

وتشير المعلومات نفسها كذلك الى ان عرفات اجرى اخيرا اتصالات مكثفة مع عدد من شخصيات الضفة الغربية ، من بينهم الياس فريج وفهد القواسمة ، لاستخراج آراء هذه الشخصيات في تشكيل حكومة المنفى ، وانه حصل على نتائج ايجابية لهذه الاتصالات بالرغم من ان البعض اشار على عرفات بالاتفاق مسبقا حول الموضوع مع الملك حسين تجنبا لتوزع تمثيل الضفة بين الحكومة الاردنية وحكومة المنفى .

وكان من المستحيل على عرفات الحصول على موافقة الملك حسين على مثل هذه الخطوة من خلال التفاوض المباشر معه ، وقد طلب عرفات من المستشار اسامة الباز اثناء وجودهما في الوقت نفسه في عمان ، وقبل زيارة الرئيس مبارك لها ، ان يقوم الرئيس المصري بالتصدي لهذه المهمة الصعبة ، بينما كان عرفات يواصل اتصالاته التمهيدية لاستكمال صورة « الحكومة الممكنة » .

ولكن ما خرجت به قمة عمان كان اقل بكثير من الآمال المعقودة عليها ، بل ان بعض المراقبين يصل حد القول ان هذه القمة اضافت الى الخلافات العربية الكثيرة خلافا جديدا بين مصر والاردن .

ولاحظ هؤلاء المراقبون الذين تتبعوا عن قرب زيارة الرئيس مبارك لعمان ان الملك حسين قد تخلف في اليوم الثاني للزيارة عن مرافقة ضيفه لزيارة بعض معالم المدينة ، واوكل هذه المهمة الى ولي العهد الامير حسن ، كما لاحظ هؤلاء ان الحرارة التي طبعت مراسم استقبال الرئيس مبارك في عمان كانت اقل بشكل ملحوظ اثناء مراسم الوداع في مطار العقبة .

وكذلك لاحظ المراقبون انفسهم ان التلفزيون الاردني وصف البيان الذي صدر في اعقاب الزيارة بانه « بيان صحفي » ، في حين وصفته اذاعة القاهرة بانه « بيان مشترك » ، وهناك بين الوصفين فارق كبير في اللغة الدبلوماسية .

فهل يكون شهر العسل المصري — الاردني قد بدأ بالاختلاف بين الطرفين ، وهل يكون على السيد ياسر عرفات ان يتحمل الثمن مرة اخرى ؟

الأفكار الأميركية مصدر حذر للحكومة السورية

بعض التفاؤل ، الممزوج بكثير من الحذر ، يسود العاصمة السورية في هذه الايام بشأن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ، بغض النظر عن كل التصريحات المتناقضة احيانا ، والمتراجعة احيانا اخرى عن مواقف سابقة معلنة ، التي تصدر عن مختلف المسؤولين الاسرائيليين وعن العديد من المسؤولين الاميركيين .

وسبب التفاؤل ليس التصريحات بحد ذاتها — ودمشق تفهم تناقضها فيما بينها على انه تكتيك يقصد منه ترك الباب مفتوحا امام كافة الاحتمالات — بل الاقتناع السائد في دمشق بان هناك قرارا فعليا اتخذ يلزم اسرائيل بالانسحاب — ويكاد البعض يقول بأي ثمن — بعد ان اصبح الوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان مستحيلا ، وان واشنطن هي التي تعرقل الان تنفيذ هذا القرار او ان تضع له ، في أسوأ الاحوال بالنسبة لها ، ثمنا باهظا .

والواقع ان واشنطن لا تعارض الانسحاب العسكري الاسرائيلي من لبنان من حيث المبدأ ، ولكنها لا تريد لهذا الانسحاب ان يتحول الى انسحاب اسرائيلي — اميركي سياسي من لبنان ، والى ترك الساحة حرة تماما امام — الوجود السوري — فيها وحيدا .

ويشير بعض المحللين السياسيين المطلعين على مجمل — المفاوضات — غير الرسمية ، التي جرت في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي والاسبوع الاول من الشهر الجاري ، بين واشنطن من جهة والاطراف الاسرائيلية واللبنانية والسورية من جهات اخرى ، على ان الهم الاول لواشنطن كان يتركز على المناورة لابقاء بعض — الوجود السياسي — لاسرائيل في لبنان ، اذا ما انسحبت منه القوات الاسرائيلية ، وذلك عبر ترتيبات تكفل للاطراف اللبنانية ، السياسية والعسكرية ، المرتبطة باسرائيل دورا فاعلا في مستقبل لبنان ، يوازن دور الاطراف اللبنانية الاخرى المتهمة بالارتباط بسوريا .

والذي تهدف اليه واشنطن من وراء هذه المناورة ، وعلى المدى المتوسط ، هو ان يتحول الحوار السياسي داخل لبنان الى نوع من الحوار بين سوريا واسرائيل ، يؤدي الى — تعاون — تفترض واشنطن احتمال قيامه بين هذين الطرفين المتصارعين ابدا ، ويمهد السبيل الى الدخول ، فيما بعد ، في حوار اكثر مباشرة لايجاد حلول معقولة لقضايا الشرق الاوسط تحت المظلة الاميركية .

ولكن هذه — الافكار — الاميركية ليست هي مصدر التفاؤل السوري بالطبع ، بل هي مصدر الحذر الشديد الذي يرافق التفاؤل .

المجز الاسرائيلي

اما التفاؤل فمصدره المعلومات المتوفرة لدى العاصمة السورية ، والتي تؤكد ان اسرائيل وصلت ذروة القدرة على عدم احتمال الاوضاع الصعبة جدا التي تجد قواتها نفسها فيها في جنوب لبنان ، بفضل المقاومة الشرسة والعنيدة لسكان الجنوب لجيش الاحتلال وقوات مرتزقة انطوان لحد الملحقة به ، وهي المقاومة التي وصفها مسؤول سوري كبير بانها « اشرف وانبل مقاومة للعدوان عرفتها الامة العربية منذ ايام ثورة الجزائر » ، والتي يكرر وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس قوله : انه يرفع قبعته وينحني امامها للبطولات الرائعة التي تسجلها يوما بعد يوم .

وكذلك فان الاوضاع الاقتصادية الاسرائيلية المنهارة بكل ما في الكلمة من معنى ، والتي جعلت وزير الدفاع اسحق رابين يصطدم بوزير المالية اسحق موداعي عندما طلب هذا الاخير تخفيض رواتب الجنود والضباط المتطوعين بنسبة ٢٠٪ تمشيا مع سياسة الحكومة التقشفية ، هذه الاوضاع تجعل الحكومة الاسرائيلية غير قادرة على تحمل النفقات الباهظة لوجودها العسكري في الجنوب اللبناني ، خصوصا وان هذا الوجود اصبح بلا هدف سياسي واضح .

وربما كانت هذه النقطة الاخيرة ، اي نقطة غياب الهدف السياسي ، او بالاحرى التأكد من استحالة تحقيقه في حال وجوده ، هو الذي جعل الحكومة الاسرائيلية تقتنع بعدم جدوى استمرار وجودها في جنوب لبنان .

وتقول مصادر دبلوماسية فرنسية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز يتهم ادارة الرئيس الاميركي رونالد ريغن بانها كانت السبب في توريط اسرائيل بحرب لبنان ، ثم تخلت عنها في منتصف الطريق عندما نفضت واشنطن يدها كليا من المسألة اللبنانية ، وانسحبت من لبنان مفسحة المجال امام سوريا وحلفائها اللبنانيين لاحكام الطوق السياسي حول — هذا البلد المحتاج دوما الى من يحكمه من خارجه — ، كما ينقل دبلوماسي فرنسي رفيع عن لسان بيريز نفسه .

رسميا : لا تفاؤل في دمشق

هذه المعلومات المتوفرة لدمشق تجعلها تميل الى الحذر ، اوكما يقول مسؤول سوري : « لا مكان لكلمة تفاؤل في نضالنا ضد العدو الصهيوني الذي خبرنا لزمن طويل مدى غدره ومدى ترسخ نواياه العدوانية والتوسعية تجاه امتنا العربية ، كما ان لا مجال للتفاؤل والتشاؤم وانت تخوض المعركة مع العدو لانه لن يتخلى لك عن شيء الا مضطرا ومذعنا » .

اما حول « التنازلات » الاسرائيلية بشأن الانسحاب ، والتي اشيعت بعض وسائل الاعلام في الحديث عنها ، مثل قبول تل ابيب بالتخلي عن شرطها للانسحاب المتزامن ، ومثل تصريح رئيس الاركان الاسرائيلي موشي ليفي بامكانية التخلي عن شروط اسناد المهمات الامنية في الجنوب الى مرتزقة انطوان لحد ، ومثل تصريح بيريز بان لاسرائيل شرطين فقط للانسحاب ، هما : ضمان امن شمال اسرائيل وعدم توسيع القوات السورية رقعة انتشار بعد الانسحاب الاسرائيلي ، كل هذه — التنازلات — ، يقول المسؤول السوري ، ليست — تنازلات — ، بل اعتراف بحقوق لبنان في السيادة على ارضه وبالعلاقات المميزة القائمة تاريخيا بين لبنان وسوريا ، ولا نقبل في هذا الاعتراف منة من احد ، خصوصا وان اسرائيل مضطرة اليه ، ولبنان ونحن حصلنا عليه عنوة ، وليس نتيجة لكرم اخلاق اسرائيل .

على العموم ، فان المسؤول السوري ، الذي لا يحب ترداد كلمة — تفاؤل — ، يقول ان الامور تسير بشكل حسن حتى الان ، ولا يمكن الوصول بعد الى وصف هذا المسار بانه جيد ، لان كل ما في الامر حتى الان — كلام بكلام — ، ولا بد من انتظار الوقائع ، خصوصا وان الاسرائيليين اعتادوا توزيع احلى الكلام على العالم والقيام بابشع الاعمال في الوقت نفسه .

ويضيف المسؤول نفسه قائلا : ان ما جرى حتى اليوم ثبت سقوط الخيار الاميركي — الاسرائيلي الذي كان قد ادى الى انتزاع السيادة اللبنانية من اصحابها بموجب اتفاق ١٧ مايو ، ولكن ثمار هذا السقوط لن تكتمل الا بالانسحاب الاسرائيلي غير المشروط والعودة الى تنظيم العلاقات الحدودية بين لبنان واسرائيل بموجب اتفاقية الهدنة للعام ١٩٤٩ ، وباستعادة لبنان لسيادته على كل ارضه . وعندئذ تعود القضية اللبنانية الى حجمها الطبيعي والى كونها قضية داخلية تهم اصحابها فقط .

واشنطن مستاءة من .. تل ابيب

وبالرغم من كل — الخطوات الكلامية — التي تمت حتى الان ، ومن الضجيج الاعلامي الذي رافقها ، فان احدا في دمشق لا يراهن على ان اسرائيل ستقوم بتنفيذ هذه الخطوات على الارض بسهولة ، بل ان دمشق ترى ان رفض الرئيس الاميركي رونالد ريغن لاستقبال رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي ، الذي طلب مقابلته ، بحجة ان هناك تفاوتا كبيرا في مواقف الاطراف يمنع التدخل الاميركي في وساطة فورية ، وان وقت الرئيس ريغن اضيق من ان يتسع لهذه المقابلة ، كما قال مسؤول في البيت الابيض لم يعلن عن اسمه ، انما يشكل دليلا على ان واشنطن هي التي تحاول لجم ميل الحكومة الاسرائيلية الى الانسحاب من لبنان .

وفي حين يتهم شمعون بيريز ادارة ريغن بانها كانت السبب في الورطة الاسرائيلية في لبنان ، لان اميركا لم تتابع تقديم دعمها الضروري ، ولا هي استطاعت ابعاد الظل السوري عن الشؤون اللبنانية ، فان الرئيس ريغن يتهم — على ما يبدو — اسرائيل بالتخاذل في اللحظة الحرجة ، وهو ما يفسح المجال امام حكومة الرئيس كرامي في لبنان للتصلب في اصرارها على عدم تقديم اي ثمن مقابل الانسحاب الاسرائيلي معتمدة في ذلك على الدعم السوري والسوفيتي لمواقفها هذه .

بل ان سياسيا لبنانيا مقربا من دمشق قال اخيرا ان الجفاء الذي ووجه به الرئيس كرامي في الولايات المتحدة لم يكن يعكس استياء واشنطن منه بقدر ما كان يعكس استياء واشنطن من بيريز ، الذي لا تجرؤ واشنطن على انتقاده علنا لانه يريد انقاذ نفسه من الورطة التي زجت فيها اسرائيل نفسها ، معتمدة على الدعم الاميركي المطلق ، في ايام حكم بيغن — شارون .

والذي لا حظه المراقبون هو انه ما ان وصل شمعون بيريز الى نيويورك ، وقبل مقابلته لاي مسؤول اميركي ، بدأ مسؤولون اسرائيليون يدلون بتصريحات تنفي التصريحات السابقة ، ذات الطابع التفاؤلي التي ادلى بها مسؤولون غيرهم ، حيث اعاد يوري لوبراني ، المنسق الاسرائيلي في لبنان ، مثلا ، اشتراط ان يتضمن اي اتفاق حول الانسحاب الاسرائيلي من لبنان شرط المحافظة على جيش انطوان لحد ، الذي تعتبره اسرائيل « عنصرا ايجابيا للمحافظة على الامن في جنوب لبنان » .

وفي ظل مثل هذا الحذر لا يبدو ان هناك مجالا واسعا للتفاؤل !

[illegible] لدى وصوله [illegible]

استحقاقات جديدة بانتظار لبنان

يمضي كبار المسؤولين اللبنانيين وتحديدا الرئيسين امين الجميل ورشيد كرامي وقتا لا بأس به كل يوم لدرس التقارير الدبلوماسية ومراقبة الاتصالات والتحركات الاقليمية والدولية المحيطة بازمتي لبنان والمنطقة .

وكان الرئيس كرامي الذي يشغل منصب وزير الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية قد طلب من كبار المسؤولين في الوزارة استنفار البعثات الدبلوماسية اللبنانية في الدول العربية والاوروبية بالاضافة الى الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي وذلك لابلاغ الادارة المركزية بكل مستجد وطارىء يتصل بالشرق الاوسط والوضع في لبنان .

وقال الرئيس كرامي للامين العام لوزارة الخارجية بالوكالة السفير الدكتور خليل مكاوي ما حرفيته « اننا في ادق الظروف واحرج الاوقات ، والمرحلة هي مرحلة ترقب وتحديد الخيارات وعلينا ان نكون على مستوى المسؤولية في هذه المرحلة لذلك نطلب من جميع بعثاتنا الدبلوماسية في عواصم القرار ان يحيطونا علما بكل جديد وطارىء كي نبقى باستمرار في اطار الصورة ! » .

وكانت اوساط دبلوماسية واسعة الاطلاع قد افادت قبل ايام بان الرئيس كرامي كان ينوي زيارة دمشق بعد عودته من نيويورك للتشاور مع المسؤولين السوريين بالمستجدات والتنسيق معهم لمواجهة المرحلة المقبلة ، الا ان الاتصالات التمهيدية التي جرت بين العاصمتين اللبنانية والسورية قد اسفرت عن تفاهم مشترك لارجاء هذه الزيارة حتى اشعار اخر ، وربما تصبح الظروف اكثر ملاءمة لها لاعتبارين :

الاول : لان المسؤولين السوريين كانوا منهمكين في الاعداد للزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس حافظ الاسد اخيرا الى موسكو .

والثاني : لان زيارة اللواء محمد الخولي الى القصر الجمهوري في بكفيا موفدا من قبل الرئيس الاسد وزيارات مستشاري رئيس الجمهورية اللبناني السيدين : جان عبيد وميشال سماحة المتكررة الى دمشق قد وفت بالغرض المطلوب وصرفت الانظار عن الزيارة موقتا .

تحركات دولية واقليمية

وقال الرئيس كرامي مخاطبا الرئيس شمعون اننا نركز على اهتمامات خارجية اربعة هذه الايام وهي :

اولا : زيارة الرئيس الاسد الى موسكو ، والنتائج التي ستسفر عنها ، ومدى ارتباطها بمجريات الامور في لبنان والمنطقة .

ثانيا : التعرف عن كثب الى نتائج المحادثات التي اجراها رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز في كل من واشنطن ونيويورك حول الوضع في الجنوب ، والانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

ثالثا : زيارة الملك حسين الرسمية الى العراق بعد زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى الاردن ، واحتمال عودة العلاقات الدبلوماسية بين بغداد وواشنطن من جهة اخرى .

رابعا : ابعاد زيارة وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر الى المنطقة وتركيزه بنوع خاص على مصر ، وموقعها الاستراتيجي في التوازنات السياسية والعسكرية القائمة في الشرق الاوسط .

ولم يفصح الرئيس شمعون عن حقيقة التفاصيل التي دارت بينه وبين الرئيس كرامي حول هذه الاهتمامات الا انه استدرك قائلا : « ان الحكمة تقضي بان نعطي للتطورات قسطا وافرا من الاهمية وان نراقب الامور بحذر » وحد على الاثر يده الى جيبه واخرج منها القطعة التي اعدها ليتليها في مجلس النواب بصفته رئيسا للسن ، وادخل عليها العبارة الاتية : « في خضم الظروف الدولية والامنية التي يجتازها لبنان والتي تسيطر على جو هذه المنطقة نجتمع لانتخاب رئيس لهذا المجلس النيابي .. » وبعد هذا التعديل الطفيف غادر الرئيسان كرامي وشمعون منزل الاخير الى قصر منصور حيث جرى انتخاب نائب بعلبك — الهرمل السيد حسين الحسيني بـ ٤١ صوتا رئيسا للمجلس النيابي والنائب السيد منير ابو فاضل نائبا للرئيس بأكثرية ٥٣ صوتا .

وقد تركت عملية الانتخاب هذه ردود فعل كثيرة ومختلفة على الساحة اللبنانية .

وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار المحامي نبيه بري اعتبر انتصار الحسيني انتصارا لحركة — امل — التي يتزعمها باعتبار ان الحسيني كان رئيسا سابقا لمجلس قيادة هذه الحركة .

اما نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي دعم ترشيح النائب الحسيني لهذا المنصب فقد اعتبر ان انتصاره هو انتصار المحرومين والمهجرين ، وانتصار الجنوب ..

وتوالت ردود الفعل المختلفة بين مؤيد ومتحفظ ، ومعتقد الا ان العبرة بقيت في الخلفيات التي رافقت انتخاب الحسيني رئيسا للسلطة التشريعية في لبنان .

ما هي هذه الخلفيات ؟

يقول وزير التربية والعمل الدكتور سليم الحص ان المتغيرات الدولية والاقليمية المتسارعة ارخت على المسؤولين اللبنانيين ، وفي مقدمتهم حكومة الوحدة الوطنية تحصين الساحة اللبنانية ضد الانعكاسات والهزات والارتجاجات التي قد تصيبها من جراء المضاعفات التي قد تنجم عن هذه المستجدات .

فالساحة اللبنانية — يضيف الحص — كانت طوال السنوات العشر الماضية ساحة الاستحقاقات العربية والدولية حيث انطبق علينا المثل الشائع « اذا عطست في الصين فانها ستلد في لبنان » ، لذلك كان علينا ان نحصن هذه الساحة قدر الامكان والمستطاع بالتنسيق والتعاون مع الشقيقة سوريا لتجنب ارضنا وشعبنا الويلات والانتكاسات والنكسات الدامية والمدمرة .

واعتبر الرئيس الحص ان ما جرى في الايام القليلة الماضية على هذا الصعيد كان ايجابيا جدا . فانتخاب الدكتور فؤاد ابو نادر قائدا للقوات اللبنانية كان انجازا وباعتراف الكثيرين لان هذا الانتخاب قد قطع الطريق على الجناح الاسرائيلي الذي كان فاعلا في القوات اللبنانية وحصر المسؤولية الامنية والسياسية بشخص رئيس الجمهورية عمليا ، وبقيادة حزب الكتائب فعليا ، وهذه الخطوات اعتبرت انجازا في تحصين الساحة اللبنانية .

اما في ما يتعلق بانتخاب النائب السيد حسين الحسيني رئيسا للمجلس النيابي ، فان هذا الانجاز اعتبر خطوة متقدمة جدا على صعيد تحصين الساحة اللبنانية وتطعيمها بالمناعة الكافية التي من شأنها ان تساعد الحكومة والحكم على مواجهة الاستحقاقات المحلية والاقليمية بثبات . واعتبر الرئيس الحص ان انتخاب الحسيني اكد ميزتين :

الاولى : تفاهم وتنسيق كاملين بين كبار المسؤولين اللبنانيين وخصوصا بين السلطتين التنفيذية والتشريعية حول كل الامور ، والمواضيع الامنية والسياسية والاصلاحية .

والثانية : تفاهم وتنسيق بين المسؤولين اللبنانيين والسوريين على مختلف المستويات لمواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة .

من جانبه يرى وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار المحامي نبيه بري ان انتخاب الحسيني رئيسا للمجلس النيابي سيقرب لبنان من الجنوب لان المسؤولية التي يضطلع بها تساعده على ان يلعب دورا مميزا باعتبار ان المجلس هو ممثل الامة ويضم نوابا من مختلف الطوائف ، والمذاهب والاحزاب والعقائد ، فاذا ما تمكن من جمع الصف لدعم الجنوب ومسيرة التحرير والانقاذ ، فان ذلك يعتبر انجازا وطنيا .

ويرى الوزير بري ان الرئيس الجديد للسلطة التشريعية يملك من المؤهلات ما يجعله قادرا على ان يضطلع بهذا الدور المنتظر منه يضاف الى ذلك ان ظروفا اقليمية وربما دولية مواتية « قد تساعدنا جميعا للقيام بعمل ما يؤدي الى انسحاب اسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية » .

وفي انتظار الخطوات التالية التي ستقدم عليها الحكومة والحكم بعد انتخاب الحسيني دعا الرئيس كرامي النواب واللبنانيين الى وحدة الصف ووحدة الموقف لمواجهة الاخطار المحدقة بالكيان اللبناني ، وقال : « اليوم البلاد امام استحقاقات جديدة تتطلب منا جميعا وحدة الصف ووحدة الموقف للتعاون معا كسلطات متعددة ولكنها في النهاية امام خدمة هذا الوطن واحدا موحدا » .

وقال : « التحرير والامن والاصلاح والاعمار كلها استحقاقات لا بد من القيام بها وتحمل مسؤولياتها ، والمجلس النيابي الكريم هو المطلوب منه ان يعمل ويسهل ويراقب ويوجه ونحن كحكومة متضامنون حول جميع هذه الامور مع النواب المحترمين » .

لكن هل التضامن الذي تحدث عنه الرئيس كرامي موجود عمليا ؟

الرئيس كامل الاسعد الذي خسر المعركة امام النائب الحسيني ، والذي يتبنى مواقف سياسية باتت معروفة كتأييده المستمر لاتفاق ١٧ مايو ، ومعارضته بقوة مقررات مؤتمري الحوار الوطني في كل من جنيف ولوزان رفض التعليق على النتائج وايضا على توقعاته المستقبلية . الا ان مصادر نيابية مقربة منه اشارت الى ان انتخاب الحسيني رئيسا للمجلس النيابي سيترك انعكاسات ومضاعفات خطيرة حتى داخل الطائفة بالذات وبين القيادات التي اجمعت على تأييده حاليا خصوصا بين سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين والوزير المحامي نبيه بري .

كما ان هذا الانتخاب سيبشر بقيام حلف كتائبي — شيعي برئاسة الشيخ امين الجميل والسيد حسين الحسيني والشيخ شمس الدين يحمل تطلعات واحدة بالنسبة لموضوع التحرير وانقاذ الجنوب ، وان الوزير بري سيكون محرجا بين تأييد هذا التوجه ، او معارضته .

وانتهت المصادر الاسعدية الى القول بان انتخاب الحسيني سيعزز الخلاف القائم داخل الصف المسيحي ، وبين الرئيس الجميل بالذات وبين القيادات المسيحية الاخرى وفي مقدمتها الرئيس كميل شمعون والاجنحة المتطرفة في القوات اللبنانية باعتبار ان هذه القيادات لم يعد بوسعها بعد اليوم ان تستجيب لرغبة رئيس الجمهورية وتقديم المزيد من التنازلات بعدما بدأت النقمة الشعبية تتفاقم ضد هذه التنازلات والمواقف .

وختمت المصادر النيابية الاسعدية قائلة ان المحاور العربية والاقليمية الجديدة التي بدأت تتبلور في الآونة الاخيرة ستكون امتدادات طبيعية لها على الساحة اللبنانية ، والايام المقبلة ستكشف المواقف والمستجدات .

ساعة الانتقام

الكبار بدأوا إعداد المسرح لجولة جديدة من الصراع

الاوساط للدبلوماسية الغربية والشرقية في العواصم الرئيسية في الشرق الاوسط ، التي لا تكاد تتفق ابداً على امر ما ، تتفق هذه الايام على ان الصراع الحقيقي على المنطقة ، بين الشرق والغرب من جهة ، وبين اطرافها الاقليميين من جهة اخرى ، لم يبدا بعد ، وان كل ما يجري هذه الايام ليس اكثر من استعدادات تحضيرية ، او نوع من « تجهيز المسرح والممثلين » ، لجولة حاسمة مقبلة لن تبدأ تباشيرها بالظهور قبل نهاية العام الحالي.

وتتفق هذه الاوساط ايضا على ان مرحلة من مراحل الصراع كانت قد انتهت بالخروج الاميركي من لبنان والغاء اتفاقية ١٧ مايو ، اي الغاء الصلح بين الدولة العربية الثانية واسرائيل ، وكانت النتائج الابرز لهذه المرحلة :

— تسجيل السياسة الاميركية في الشرق الاوسط اول فشل كبير لها منذ ما يزيد عن ١٥ سنة .

— ظهور نيات سوفيتية واضحة وعلنية للعودة الى الشرق الاوسط بقوة للمشاركة في تقرير مصير هذه المنطقة المتاخمة للحدود السوفيتية وليس للحدود الاميركية .

— تفكك الدولة العبرية اقتصاديا وسياسيا مع محافظتها على قوتها العسكرية الضاربة ، وان كان بريق هذه القوة قد خبا كثيرا في لبنان .

— غياب منظمة التحرير الفلسطينية عن الساحة كقوة ذات تأثير في احداثها نتيجة لابتعادها عنها بعد الخروج من بيروت وللانشقاقات التي فرقت صفوفها .

— بروز سوريا كقوة اقليمية رئيسية انتزعت لنفسها الحق في منع اية حلول لا تستشار فيها ولا تراها متفقة مع مصالحها والمصالح القومية للامة العربية .

— تراجع دول — الاعتدال — العربي عن ارتباطها التقليدي والمطلق بالسياسات الاميركية في المنطقة ، ولو نسبيا .

كل هذه النتائج ، المترابط بعضها بالبعض الاخر ، جاءت في غير صالح الولايات المتحدة، التي كانت تأمل في ان يضمن لها الانتصار الاسرائيلي في لبنان سقوط العالم العربي باسره ، ومرة واحدة ، في قبضتها .

وفي نهاية المرحلة بدا وكأن الولايات المتحدة قد قررت اعطاء نفسها اجازة من التعامل عن قرب بشؤون المنطقة ، وهي اجازة استمرت في الظاهر بضعة اشهر كانت ضرورية لالتقاط الانفاس ولاجراء مراجعة شاملة لوضع اليد على مواقع الخلل .

ولكن الاجازة التي برزت باقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الاميركية ، لم تكن لتشمل التحضيرات السرية الجارية على قدم وساق لاعادة ترتيب اوضاع المنطقة ، وان كانت قد اوقفت كل التحركات العلنية .

السباق الاميركي — السوفيتي

فالشهر الماضي شهدت احداثا غاية في الاهمية كانت واشنطن وراء معظمها ومنها :

— وصول شمعون بيريز الى سدة الحكم في اسرائيل، مما يتفق مع رغبة اميركية غير خفية، لان واشنطن تعتقد ان المرونة الكلامية السطحية عند بيريز تفي بضرورات المرحلة المقبلة اكثر من تعنت — الليكود — ورجاله .

— توقف مصر عن اندفاعها السابق باتجاه العرب بعد اكتشاف الغام البحر الاحمر والتهديدات التي تلقتها القاهرة بضرورة البقاء في اطار كمب دايفيد والالتزام بسياسات واشنطن في المنطقة ، اذا ارادت القاهرة الا تقطع موارد رزقها بيديها ، مع ما قد يستتبعه ذلك من قلاقل داخلية .

— محاولات توسيع نطاق الحرب العراقية —الايرانية ، وهي محاولات لم تشهد اي نجاح بفضل حكمة بلدان مجلس التعاون الخليجي ، وعدم نجاحها اغلق الباب في وجه تدخل اميركي، وربما دولي ، محتمل في شؤون الخليج .

ولكن هذه التحركات الاميركية شهدت بالمقابل تحركات سوفيتية موازية وبالاتجاه المضاد ، خصوصا وان موسكو كانت تسعى الى الحفاظ على زخم التحرك الاقليمي المضاد للولايات المتحدة ، وشملت خطوات موسكو هذه :

— الارتقاء بمستوى الدعم السياسي والعسكري المقدم لسوريا الى مستوى التعاون الاستراتيجي لتمكين سوريا من الصمود في وجه التعاون الاستراتيجي الاميركي —الاسرائيلي .

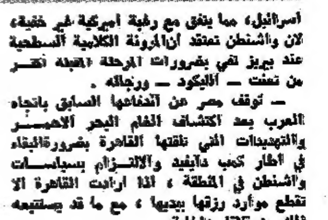
— تخلت موسكو عن حيادها السابق في الحرب العراقية — الايرانية واستأنفت تزويد العراق باحتياجاته من السلاح ومن المساعدات الانمائية .

— حسنت علاقاتها مع دولة الكويت ومن خلالها مع دول شبه الجزيرة العربية ووافقت على تزويد الكويت بما تطلبه من السلاح .

— اعادت علاقاتها الدبلوماسية ، على مستوى السفراء، مع مصر بعد قطيعة استمرت بضع سنوات .

— عقدت اتفاقية صداقة وتعاون مع اليمن الشمالي مدتها ٢٠ سنة .

— والاهم .. اعادت طرح اقتراحها عقد مؤتمر دولي تشارك فيه كل اطراف النزاع في الشرق الاوسط ، والدولتان العظميان للبحث عن حل للقضية الفلسطينية وحصلت على





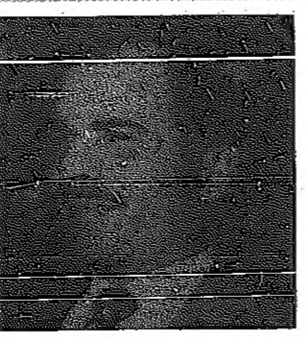
● مبارك

موافقة معظم الدول العربية ودعمها لهذا الاقتراح .

بالاضافة الى اعلان موسكو انها لن تسمح لاسرائيل واميركا سواء بضرب سوريا التي تقف بوجههما بصلابة ، ام بالتفرد في حل قضايا الشرق الاوسط بما يتلاءم ويتوافق مع مصالحهما ، فانها انتهزت فرصة حادثة الغام البحر الاحمر لترسل كاسحات الغامها اليه بدون انتظار دعوة من احد — بعد ايام من وجود الكاسحات السوفيتية في البحر الاحمر اعلن انها هناك بدعوة من اليمن الجنوبي — ، لكي تثبت لواشنطن والعواصم الغربية الاخرى، وللعواصم الحليفة للغرب في المنطقة ، انه لا يمكن لاحد ان يبعد الاتحاد السوفيتي عن دور يرتئيه لنفسه في المنطقة .

نشاط اميركي في ظل الانتخابات

وربما كان هذا هو السبب الذي دفع بادارة ريغن الى تجاوز العادة الاميركية المتبعة والقاضية بتجميد معظم او كل نشاطات السياسة الخارجية عشية انتخابات الرئاسة، وخصوصا بعد ان اصبح من شبه المؤكد فوز ريغن في الانتخابات المقبلة ، وهو ما دفع

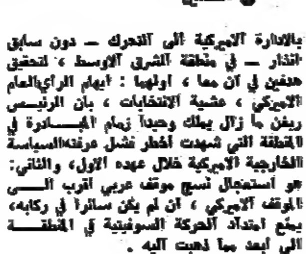


● الحسين

بالادارة الاميركية الى التحرك — دون سابق انذار — في منطقة الشرق الاوسط ، لتحقيق هدفين في آن معا ، اولهما : ايهام الرأي العام الاميركي ، عشية الانتخابات ، بان الرئيس ريغن ما زال يملك وحيداً زمام المبادرة في المنطقة التي شهدت اخطر فشل عرفته السياسة الخارجية الاميركية خلال عهده الاول، والثاني: هو استعجال نسج موقف عربي اقرب الى الموقف الاميركي ، ان لم يكن سائراً في ركابه، يمنع امتداد الحركة السوفيتية في المنطقة الى ابعد مما ذهبت اليه .



من هنا جاءت جولة ريتشارد مورفي ، التي سرعان ما افرغت من المحتوى المقصود منها في دمشق ، وجاءت التصريحات الاسرائيلية — المفاجئة — بتنازلات كبيرة تنوي اسرائيل تقديمها للانسحاب من الجنوب ولفتح الباب امام مفاوضات مباشرة مع الاردن ومتابعة المفاوضات مع مصر ، وهي تصريحات سرعان ما تولت المصادر الاسرائيلية المختلفة مهمة التراجع عن مظهرها الذي بدا تفاؤليا في البداية ، ومن هنا ايضاً جاءت الضغوط الكبيرة التي مورست على الاردن ، وخصوصا اثناء وجود الملك حسين في زيارة خاصة لبريطانيا لكي يستعجل



اعادة علاقات الاردن مع مصر .

لكن كل هذا التحرك الاميركي لم يعط الا شيئا محدودة النتيجة حتى الآن على اعادة الاردن علاقاته الدبلوماسية مع مصر من دون تخلي هذه الاخيرة من علاقاتها مع اسرائيل ، مما يوحي برغبة اردنية في الانضمام الى اطار هذه العلاقات .

موقف الاردن الرسمي

وتجنبا لاستغلال هذه النقطة بالذات ، قام الملك حسين بنفسه ، في خطاب العرش امام مجلسي النواب والاعيان ، وفي الكلمة التي القاها اثناء زيارة الرئيس حسني مبارك للاردن، بتحديد النقاط التي تقوم على اساسها السياسة الراهنة لبلاده كما يلي :

١ — رفض الاردن الاقتراح الاسرائيلي لاجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين .

٢ — تمسك الاردن باستعادة جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ .

٣ — ادانة سياسة الولايات المتحدة التي لم تعد قادرة على القيام بدور الوسيط نتيجة لانحيازها التام الى الجانب الاسرائيلي .

٤ — التمسك بفكرة انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك به الاطراف المعنية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي .

بالرغم من هذا ، فقد حاول رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز تبديد الشكوك حول موقف الاردن ، اذ قال في المقابلة التي اجرتها معه مجلة « در شبيغل » الالمانية الغربية عشية مغادرته للولايات المتحدة عائدا الى اسرائيل ، انه لا يثق برفض الملك حسين للتفاوض المباشر ، واضاف « لقد كان السادات يستخدم لهجة اقسى من لهجته قبل مجيئه الى القدس » !

والواقع ان هذه التحركات الاميركية السريعة اثارت قلق دمشق ايضا الى حد كبير، اذ شعرت ان هناك محاولة مكشوفة لمحاصرتها وتوجيه ضربة قاسية ، او حتى قاضية اليها ، لكي يسهل تمرير الحلول السلمية التي تريدها واشنطن وتل ابيب في المنطقة ، على حساب سوريا وعلى حساب حقوق الشعب الفلسطيني.

رد فعل دمشق

ولهذا فقد جاء رد فعل دمشق على الانفتاح الاردني على مصر اقسى من اي رد فعل سابق صدر عن العاصمة السورية ، حتى في احلك لحظات استعصاء القضية اللبنانية خلال السنة الماضية ، فقد وعدت دمشق ، عبر كل اجهزة اعلامها ، كما وعدت في حينه باسقاط اتفاق ١٧ ايار — مايو ، بان تمنع اية خطة لحصارها ، كما اكدت انها لن تسمح بوجود « ساداتات آخر » — على حد تعبير اذاعة دمشق — عند حدودها الجنوبية .

واذا كانت دمشق ، باعتراف الاصدقاء والاعداء ، قد اعتادت الالتزام بكلمتها ، فان المشكلة التي تواجهها اليوم هي مشكلة ذات فرعين ، وذات تساؤلين متعلقين بهما، وهما : الى اي مدى يصل الانخراط الاردني في الحل الاميركي ؟ ما المرامي الحقيقية للتحرك الاميركي الراهن بالتوافق مع التحرك الاسرائيلي ؟

من المعروف ان دمشق تعلمت من خبراتها الطويلة الا تثق بواشنطن ولا باية وعود تصدر عنها ، وهي في عهد ريغن اقل ثقة بواشنطن منها في اي عهد سبق ، ولذلك فهي تشعر انها يجب ان تضع في حساباتها اسوأ الاحتمالات كلما بدات واشنطن بالتحرك في اتجاه او آخر .

ودمشق تعتقد ان اي تحرك اميركي هذه المرة في المنطقة ، لا بد ان يستهدفها ، لان واشنطن لم تنس لدمشق انها كانت السبب في الهزيمة التي منيت بها سياستها في المنطقة قبل اشهر قليلة .

وهذا هو احد الاسباب الرئيسية التي دفعت بالرئيس حافظ الاسد الى القيام بزيارة لموسكو تصفها الاوساط الدبلوماسية الغربية بانها من اهم واخطر اللقاءات التي تجري في هذه الفترة لتقرير مصير المنطقة ، لان على نتائجها يتوقف الكثير من تطور الاحداث التالية:

ومما يزيد من اهمية هذه الزيارة ، في راي المراقبين الدبلوماسيين ، هو انها تأتي قبيل الزيارة التي يفترض بالملك حسين ان يقوم بها الى العاصمة السوفيتية في النصف الثاني من نوفمبر ، وعشية الانتخابات الاميركية التي اذا ما صحت توقعاتها فانها ستطلق حرية الحركة امام الرئيس ريغن لاربع سنوات اخرى تبدأ — عمليا — منذ ظهور نتائج الانتخابات .

ولان ما تسفر عنه هذه الزيارات لا يعلن عادة على الملأ ، فانه لا بد من انتظار تلمس النتائج التي لن تلبث ان تظهر واضحة ، وفي وقت قريب قد لا يتعدى بضعة اسابيع .. على الارض .

والجولة المقبلة لا بد ان تكون خطيرة لان اميركا ستسعى من خلالها الى رد الاعتبار لسياستها في المنطقة ، بينما يريد السوفيت ان يثبتوا للعالم ان لهم في المنطقة حقوقا تساوي الحقوق الاميركية ، ان لم تكن تفوقها. وهذا هو مكمن الخطر الاعظم .

الزلزال .. لتغيير خريطة المنطقة

الزلزال « الموعود » في الشرق الاوسط ، الذي قد يغير من معالم خريطته السياسية بدأ من عمان التي فاجأت الجميع ، وفاجأت دمشق بشكل خاص، باعادة علاقاتها الدبلوماسية الطبيعية مع القاهرة .

صحيح ان الخطوة ، بحد ذاتها ، لم تفاجيء احدا ، وان توقيتها هو الذي فعل ، وصحيح ان الخطوات التمهيدية التي جرت خلال زيارات عدة متبادلة بين مسؤولين مصريين واردنيين لم تكن مستترة ، بل علنية ، ولكن الصحيح ايضا هو ان الاردن كان حريصا في خلال الاشهر القليلة الماضية على اتخاذ خطوات واجراءات موازية اثباتا لحسن النية تجاه دمشق ، وبعض هذه الخطوات جاء بمبادرة اردنية وبعضها الاخر استجابة لمبادرة سورية ، حتى ظهر للبعض ان طريق دمشق — عمان كادت ان تصبح سالكة .

والطريف ان معلومات القاهرة تشير الى ان العاصمة المصرية نفسها فوجئت بالتوقيت، والى ان الرئيس حسني مبارك اضطر الى استعجال تحريك مستشاره السياسي الدكتور اسامة الباز ، الذي كان مقرراً ان يزور عمان في وقت لاحق ، لاستكمال الخطوات التنسيقية ووضع اللمسات الاخيرة لاعادة العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين البلدين . فاضطر الدكتور الباز الى التوجه فورا الى عمان مستطلعا السبب الذي دعا الملك حسين الى استباق الزمن .

على العموم ، في عمان ، يقول سياسي كبير وقديم هو اليوم خارج موقع الحكم ان التطورات التي تسارعت فجأة في المنطقة، وان السخونة التي طرأت فجأة على قضاياها ، كانت وراء سرعة التحرك الاردني، وان الزلزال لم يبدأ في عمان ، بل هو بدأ بحادث نسف السفارة الاميركية في دير عوكر يوم الخميس ٢٠ سبتمبر الماضي .

ولكن السياسي الاردني يستدرك قائلا انه : « سواء كان حادث التفجير قد وقع صدفة ام افتعالا ، فانه كان بمثابة الصاعق الذي ادى الى اطلاق خطة اميركية كانت خيوطها قد نسجت على مهل ، وبتؤدة ، خلال الاشهر الماضية » .

واذا كان حادث انفجار السفارة قد جاء بمثابة الصدفة التي هي خير من الف ميعاد ، اذ سمح للرئيس ريغن بايفاد مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي الى المنطقة « للتحقيق في الحادث » ، فان اختيار مورفي بالذات للتوجه الى المنطقة والقيام بجولة يسير فيها ، لم يكن من قبيل الصدفة ، بل كان امرا مرسوما سلفا، وعلى علاقة اكيدة باعلان الرئيس ريغن ، من على منصة الامم المتحدة ، استمرار بلاده في « السعي لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط » .

التطورات المنقوصة

والواضح ان مورفي لم يتوجه من بيروت الى دمشق والقدس المحتلة وعمان للتحقيق في حادث انفجار السفارة ، بل لكي يستطلع امكانات التحرك الاميركي الجديد في المنطقة بعد التطورات الاخيرة التي جاءت ملائمة للرغبات المعروفة لواشنطن ، وان جاء معظم هذه التطورات منقوصا .

ومن هذه التطورات ، او اهمها — في راي واشنطن — هو وصول زعيم حزب العمل شمعون بيريز الى قمة السلطة التنفيذية في اسرائيل ، وهو ما كانت واشنطن تراهن عليه منذ زمن كقاعدة لاطلاق — الخيار الاردني — من عقال التعقيدات الكثيرة التي احاطت به .

ولكن بيريز وصل الى الحكم في تل ابيب ، وخلافا للرغبة الاميركية ، مقيدا باقتسامه الحكم مناصفة مع الليكود وزعيمه اسحق شامير ، ومع وزير الدفاع السابق الارهابي آرييل شارون ، مما يحد كثيرا من حريته في التحرك السياسي الذي كان يفترض به ان يؤمن بعض — المرونة الظاهرية — في المواقف الاسرائيلية .

ومن هذه التطورات ايضا، على المستوى العربي ، فشل السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في حل الخلافات العميقة التي تفرق صفوف المنظمة ، ثم فشله في عقد المجلس الوطني الفلسطيني للحصول منه، باكثرية عددية يملكها عرفات فعلا ، على تفويض سياسي بمحاولة ايجاد — حل ما — للقضية الفلسطينية في اطار « الخيار الاردني » .

هذان التطوران المنقوصان ترافقا مع ثبات وتماسك في الموقف السوري في المنطقة ، مما دعا الجانب الاميركي الى اتخاذ خطوتين متواليتين تدلان على نية واشنطن التعامل بمرونة اكبر مع دمشق ، وكانت الخطوة الاولى اعلان ريتشارد مورفي قبل اسابيع امام الكونغرس الاميركي ان الدور السوري في لبنان هو دور — بناء ومساعد — لاعادة السلام الى لبنان واقامة حكم قوي وقادر فيه . وكانت الخطوة الثانية هي تلميح وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الى ان واشنطن قد ترحب باشتراك موسكو في ايجاد الحلول لقضايا الشرق الاوسط « اذا كان باستطاعتها ان تفعل ذلك » .

واشنطن تساوم

على العموم ، وبالرغم من ان النتائج التي تمخضت عنها جولة مورفي الاخيرة في الشرق الاوسط لم تظهر فورا الى العلن ، فان ما تسرب من معلومات اساسية يشير الى ان واشنطن حاولت ان تساوم دمشق على انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان ، مقابل مرونة سوريا تجاه السير قدما في « الخيار الاردني ».

ولكن مصدرا في دمشق اشار الى ان هذه « المناورات » الاميركية — الاسرائيلية لن تمر ، خصوصا وان انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني ليس منة او منحة ، بل ان اسرائيل مضطرة للانسحاب ، ان عاجلا او آجلا ، تحت ضغط المقاومة الوطنية اللبنانية من ناحية ، وضغط ظروفها السياسية والاقتصادية الداخلية من ناحية اخرى . كما اشار المصدر نفسه الى ان دمشق ليست على استعداد للمساومة حول القضية المركزية للامة العربية ، التي هي القضية الفلسطينية ، وان الحلول لا يمكن ان تأتي الا من خلال مؤتمر دولي شامل تشارك فيه كل الاطراف صاحبة العلاقة ، بما فيها الاتحاد السوفيتي.

في ظل كل هذه التطورات ، كانت عمان تجد نفسها الطرف التفاوضي الاضعف في المنطقة باسرها ، اذ ان تحالفها مع بغداد لم يكن ليقوي كثيرا من موقعها في قلب — قضية الشرق الاوسط — باعتبار ان بغداد منشغلة منذ زمن بحربها مع ايران ، كما ان عمان كانت تشعر ان القلوب والعقول في بلدان شبه الجزيرة العربية قد اصبحت تدعم الموقف السوري عموما بعد انهيار المصداقية الاميركية كليا لدى هذه البلدان .

ولكن عمان ، التي ربما كانت رغبة في فترة من الفترات في الانضمام الى الموقف السوري، كانت تجد حرجا كبيرا في الاستجابة الى الشروط الضمنية لدمشق ، والتي تطالب العاصمة الاردنية بفك تحالفها مع بغداد من ناحية ، وبالابتعاد عن القاهرة طالما بقيت هذه الاخيرة مكبلة باتفاقات كمب دايفيد وبمعاهدتها مع اسرائيل .

في الوقت نفسه ، كانت عمان تشعر بان الانضمام الى الموقف السوري قد يظهر بمظهر — الالتحاق — بهذا الموقف — على حد تعبير السياسي الاردني الكبير — وهذا من بين الاسباب التي دعتها الى محاولة تعزيز موقفها بالسير في الاتجاه المعاكس ، اي اتجاه السير في الخط المصري .

تنازلات اسرائيلية ؟

ولكن هذا لم يكن السبب الوحيد ، والاهم، اما السبب الاهم فهو تلقي الملك حسين ، اثناء وجوده في بريطانيا في زيارة خاصة استمرت اسبوعين ، لوعود و — ضمانات — اميركية وبريطانية باعادة احياء مشروع ريغن بزخم جديد ، وبالحصول على تنازلات اسرائيلية يمكنها ان تبرر الدخول في المفاوضات .

وفي اعتقاد مراقبين في العاصمة الاردنية انه كان لهذه الوعود دور حساس جدا في اقناع الملك حسين بالانضمام الى مسيرة السلام من خلال التحالف مع القاهرة ، مما يعطي الاردن قوة تفاوضية مضافة بحصوله على دعم الرئيس المصري حسني مبارك .

وكذلك يبدو ان الملك حسين قد تلقى وعدا اميركيا واضحا بـ « تحييد » الموقف السوري وردود الفعل المتوقعة للعاصمة السورية ، من خلال اشغال سوريا بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وما قد يترتب على هذا الانسحاب من مشكلات محلية لبنانية ، هناك من ينتظر ساعة الصفر للتفجع في اوارها .

واذا كان اعلان عمان استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة قد استثار سلسلة من الانتقادات ، للخروج على قرارات قمة بغداد ١٩٧٨ ، بعضها وصل حد اتهام الاردن — بالخيانة — ، كما ورد في تعليقات العاصمة السورية، وبعضها الاخر كان غاية في الاعتدال، فقد كان هنالك بين العواصم العربية ايضا من برر هذه الخطوة الاردنية ، بل ورحب بها ، بدرجات متفاوتة ، كما فعلت الخرطوم وسلطنة عمان والرباط .

اية قمة ؟

وهذا التناقض الشديد في ردود الفعل يبرز، كما هو واضح ومعروف ، تناقضا اساسيا في المواقف العربية من كل القضايا المطروحة في اطار النزاع العربي — الصهيوني ، وهو التناقض الذي كان قد منع انعقاد القمة العربية التي كان يفترض بها ان تعقد في نوفمبر المقبل، في الرياض ، والتي بات واضحا منذ اسابيع انها لن تعقد .. انتظارا لتطورات متسارعة مقبلة كانت متوقعة .

اول هذه التطورات كان اعادة عمان لعلاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة ، والانقسام الذي دعا اليه هذا التطور جعل الملك الحسن الثاني يدعو الى عقد قمة عربية عاجلة في الرباط في محاولة لتوحيد الموقف العربي .

ولكن اذا كان الانقسام العربي السابق على اعلان عمان قد ادى الى تأجيل قمة الرياض ، فهل تكون زيادة الانقسام سببا في انعقاد قمة الرباط ؟

الجواب لا بد ان يكون طبعا بالنفي اذا كان للقادة العرب ان يبرهنوا ، في هذه المرحلة الدقيقة جدا ، عن اهتمامهم بعدم ايصال الاوضاع العربية الى نقطة التفسخ والاهتراء الكامل .

ولكن دبلوماسيين عربا ينظرون الى المرحلة بقلق شديد ، يقولون ان اعلان عمان اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة ليس ، على العموم ، الا مقدمة لتطورات اكثر خطورة اصبحت على الابواب ، وان هذا الزلزال ليس الا قمة جبل جليدي هائل من التطورات الاخرى التالية التي ستكون سريعة الى حدود مذهلة، وربما تأتي عودة ريتشارد مورفي الى المنطقة قريبا ، وقبل انتخابات الرئاسة الاميركية ، لتشكل جزءا اساسيا من هذه الحركة السريعة التي بدأت ، ويصعب منذ الآن تقدير المدى الذي ستصل اليه .

السراب .. يتضح مطلع العام المقبل

لاول مرة منذ اكثر من سنتين تقريبا تشهد المنطقة تحركا دبلوماسيا ، ان لم نسميه تقدما بعد الجمود الرهيب الذي طغى على السياسة الشرق اوسطية بشكل عام .

فاسرائيل ، من ناحية ، تبدو راغبة في سحب قواتها من جنوب لبنان دون ان تصر على انسحاب سوريا المتزامن من المناطق الشرقية والشمالية في لبنان . ويؤكد تلك الرغبة في الانسحاب تصريح اسحق شامير ، وزير الخارجية الاسرائيلي ، الذي قال : « انه يتمنى على الولايات المتحدة ان تعمل كوسيط بين سوريا واسرائيل لضمان انسحاب قواتهما من الاراضي اللبنانية » .

الولايات المتحدة بدت من جهتها مترددة في قبول دورها « كسمسار » للدولتين العدوتين وحذرت من انتظار نتائج سريعة لتنقلات نائب وزير الخارجية الاميركي ، ريتشارد مورفي ، المكوكية بين البلدان العربية .

ويرجع بعض المسؤولين في واشنطن سبب تردد الولايات المتحدة في قبول دور الوساطة الى الخسائر التي منيت بها في الفترة الاخيرة وخاصة بعد حادث تفجير فرع السفارة الاميركية في المنطقة الشرقية من بيروت في ٢٠ ايلول — سبتمبر — . بينما يقول البعض الآخر : « ان الولايات المتحدة سعيدة باعادة العلاقات بين مصر والاردن وانما تعتبرها مؤونة كافية لاسبوع واحد » .

صفحة جديدة

من المعروف ان القطيعة ظلت مخيمة على العلاقات بين مصر والاردن منذ توقيع الرئيس الراحل ، انور السادات ، على معاهدة كمب دايفيد مع اسرائيل في عام ١٩٧٩ .

في ٣١ مارس ١٩٧٩ استجابت عمان لقرار مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد حول قطع العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة . الا ان موقف الاردن من مصر اخذ في التغير منذ تولي حسني مبارك ، الرئيس المصري الحالي ، الحكم في ١٩٨١ واعلان رغبته في العودة الى الصف العربي . وكان اول من رحب في الاتجاه المصري الجديد بين الزعماء العرب ، الملك حسين ، الذي اعلن ، بعد شهر واحد على رئاسة مبارك ، وفي ندوة عقدها مركز الدراسات العربية في لندن ، « ان احدا لا ينكر تضحيات مصر ونضالها ودورها التاريخي في العالم العربي . كما ان العالم العربي ليس سعيدا لاستمرار انفصال مصر عنه » .

اما عن اول اتصال مصري — اردني فلم يحصل الا بعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي من سيناء في ٢٥ ابريل ١٩٨٢ ، فكانت برقية الملك حسين اول تهنئة عربية يتلقاها مبارك . وتلت ذلك اول زيارة رسمية يقوم بها وفد مصري للاردن منذ قطع العلاقات بينهما . وقد تألف الوفد من مسؤولين عسكريين مهمتهم البحث في حالة المصريين العاملين في الاردن والذين لم يؤدوا الخدمة العسكرية . وليست هذه الزيارة مهمة بحد ذاتها الا انها كانت ، في ذلك الحين ، مؤشرا لانفراج مستقبلي في العلاقة بين البلدين .

ومما ساعد على تقارب مصري — اردني متزايد احداث الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ وما رافقه من برود في العلاقات بين مصر واسرائيل . وظهر ذلك بوضوح عندما اعلنت مصر عن ضرورة ربط خروج المقاومة من بيروت بالحل الشامل للقضية الفلسطينية فلاول مرة يعلن العاهل الاردني عن التقاء وجهتي النظر المصرية والاردنية حول هذه المسألة .

بقية العرب

لا شك ان خطوة الملك حسين نحو تحسين العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن سوف تخرج مصر جزئيا من عزلتها العربية وتحقق امنية العاهل الاردني القديمة بكسب الحلفاء الاقوياء . الا ان تلك الخطوة ، التي وصفها مبارك بانها خطوة « جريئة » نحو الوحدة العربية ، كان من شأنها ان توسع رقعة الخلافات في العالم العربي . فسوريا من جهة صرحت بانها لن تسمح بانعقاد كمب دايفيد جديد في جوارها . كما ان صحيفة « الثورة » السورية صرحت : بان اعادة العلاقات بين مصر والاردن هي طعنة في ظهر النضال العربي ومؤامرة واضحة على القضية الفلسطينية .

اما العربية السعودية التي كانت على علاقة دائمة مع مصر عبر السفير السعودي للولايات المتحدة ، الامير بندر بن سلطان ، وعبر الوفود السعودية والمصرية التي كانت تتنقل باستمرار بين الرياض والقاهرة لبحث مختلف القضايا المتعلقة بحرب الخليج وانتشار حركات التطرف الاسلامي في الوطن العربي فقد رفضت الخطوة الاردنية لاعادة العلاقات مع انها ايدت عودة مصر من حيث المبدأ .

وجاءت زيارة وزير النفط والثروة المعدنية السعودي ، احمد زكي يماني ، الى مصر ولقائه بالرئيس مبارك ممهدة من دون شك لتقارب مصري — سعودي مستقبلي . اولا لان يماني هو اول وزير سعودي يزور مصر ويقابل رئيسها منذ قطع العلاقات بين البلدين في مارس ١٩٧٩ ، وثانيا لانه كان بامكان العربية السعودية الطلب من منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) ارسال مبعوث آخر غير وزير النفط السعودي الى مصر لولا انها راغبة في مد الجسور ثانية مع العربية المتحدة .

اما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فهي ما زالت تشهد صراعا داخليا عنيفا وانقساما بين رجالها . فبينما سارع رئيس المنظمة ، ياسر عرفات ، الى عمان بعد القرار الاردني ثم قام بجولة في الخليج لاقناع دوله باعادة علاقاتها مع مصر ، كان خمسة من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة بين فيهم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، خالد الفاهوم ، ينددون بخطوة الاردن .

يتوقع معظم العارفين بالسياسة الشرق اوسطية ان تفتح مبادرة العاهل الاردني بابا امام بعض البلدان العربية لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر .

ولكن من المستبعد ان تحصل تغيرات سريعة ومهمة في المنطقة خاصة وان سوريا كعادتها تمارس على بقية العرب لعبة الانتظار وذلك بابتعادها عن حضور قمة فاس الاولى ورفضها سلفا للقمة الطارئة التي دعا اليها العاهل المغربي ، الحسن الثاني . فموضوع مصر اصبح سببا اساسيا لاستحالة انعقاد قمة عربية طالما ان سوريا تراهن بوضوح على تغير في مصر او على تبديل في ميزان القوى الحالي بين العراق وايران . وبما انه من المستبعد حصول تغير في سياسة دمشق او في دمشق نفسها فان الوضع العربي الراهن سيظل ضحية الانتظار . بالاضافة الى ذلك فان اعتراض الجزائر — التي تؤيد ضمنا عودة مصر الى الصف العربي — على فكرة انعقاد القمة الطارئة في المغرب ، وموقف ليبيا المعارض لموقف المغرب — بالرغم من اعلان الوحدة بينهما — ، وموقف اليمن الجنوبي التابع اوتوماتيكيا لموقف سوريا ، يمكننا من القول انه لا سبيل في الوقت الحالي الى الخروج من الوضع العربي الراهن .

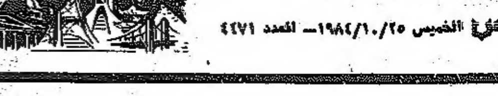
الانتظار

يبقى السؤال : ما الذي يمكن لهذا التحالف المصري — الاردني ان ينجزه عربيا ؟

في رأي بعض المراقبين ان تحالفا كهذا يمكنه ان يثبت قدم عرفات في منظمة التحرير . فمبارك من جهته يأمل من خلال ضم صوت عمان اليه ان يشرع بمحادثات جدية مع اسرائيل من اجل بحث مبادرة ريغن للسلام (وتقسم بنداً ينص على ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى الاردن وتحويلها الى كونفدرالية فلسطينية مستقلة) .

وفي رأي بعض الاوساط الاميركية فان دوافع الملك حسين لاعادة العلاقات مع مصر قد لا تكون هي نفسها دوافع مبارك لذلك ، اذ ربما كان الملك حسين راغبا ، من جهة ، في تخفيف ردة الفعل الاميركية في حال تحوله نحو الاتحاد السوفيتي من اجل الحصول على الاسلحة وقد يكون ، من جهة ثانية ، مكسرا لسياسته القديمة الهادفة الى البحث عن تحالفات جديدة .

غير ان مشكلة الرئيس مبارك لن تتمثل فقط في محاولة اقناع الملك حسين بعد خطوة الاعتراف الدبلوماسي ، بان يكون « رفيق درب » في محادثات السلام مع اسرائيل بقدر ما هي مشكلة التعامل والتفاهم مع « حكومة الرأسين » في اسرائيل .





AL-QABAS, No. 4471, Thursday, 25/10/1984

واشنطن وموسكو تتساعدان على تفكيك الاتفاقات الاستراتيجية ٢

الرادارات المرحلة

عقبة أمام الاتفاق الأميركي السوفيتي

لا بد ان الكرملين اجرى بدوره اعادة تقويم مماثلة لتلك التي اجرتها واشنطن .

ويقول خصوم محادثات الحد من التسلح الاميركيون ، أن الاتحاد السوفيتي حقق مكاسب جوهرية من خلال عملية « سولت » ، لكن من المعتقد أن الزعامة السوفيتية لها وجهة نظر أخرى .

صحيح أن محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية قد انطلقت مشروعة على التكافؤ بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، غير أن وجهة نظر موسكو أن هذه المحادثات لم ينتج عنها فوائد ذات قيمة ، ولا يحتمل ان ينتج عنها مثل هذه الفوائد طالما ظل ريغن في البيت الابيض . ولم يتوقف أي برنامج تسلح نووي هجومي اميركي نتيجة للاتفاقات التي جرى التفاوض عليها خلال محادثات الحد من التسلح .

وفي الواقع ، فان الامكانات الاستراتيجية الاميركية ظلت متصاعدة بمعدل ثابت .

واثناء السبعينات ، وبعد العقد الذي يصفه المسؤولون في ادارة ريغن بانه — عقد الاهمال — ، انفقت واشنطن حوالي ٨٥٠ مليار دولار على شؤون الدفاع . وعدد الرؤوس النووية الاستراتيجية زاد أكثر من الضعف ، بينما زاد عدد الرؤوس النووية التي تطلق من البحر عن خمسة اضعاف ما كان عليه . ولا بد أن الكرملين بدوره تساءل عن كيفية الرد على تقلبات السياسات الاميركية .

فقد تغيرت المواقف التفاوضية الاميركية ، والاهداف الاميركية كذلك ، من رئيس الى آخر ، وحتى في عهد الادارة نفسها في بعض الاحيان .

والاسوأ من ذلك ، انه منذ « سولت ١ » لم يستطع رئيس اميركي تحقيق المصادقة على اتفاق تم التوصل اليه مع السوفيت حول الاسلحة الاستراتيجية .

تحليل متزايد من قيود الحد من التسلح

وحتى اثناء تذبذب العلاقات بين الدولتين العظميين في عهد الرؤساء الاميركيين : نيكسون ، وفورد ، وكارتر ، فان « اللجنة الاستشارية الدائمة » نجحت في حل جميع الاشكالات التي كانت تثار حول مسائل التقيد بالاتفاقات ، لان أيا من الجانبين لم يكن لديه أي تساؤل حول المقاصد الاساسية للطرف الآخر من اتفاقات سولت . غير أن هذا الاعتبار تبدل بشكل دراماتيكي في العاصمتين خلال السنوات الثلاث الاخيرة . فالتجاوزات ، قديمها والمتطور منها ، تراكم بحيث صار كلا الجانبين يتساءلان حول قيمة العلاقة التفاوضية بينهما .

ويشعر المسؤولون في ادارة ريغن منذ مدة طويلة أن السوفيت سيظلون يجنون المنافع من وراء اتفاقات سولت الى أن يروا أن الانفع لهم خرق قيودها . وصدور المزيد من التصريحات عن هؤلاء المسؤولين ، التي تنطوي على هذا المعنى ، ليس من شأنه الا ان يزيد من شكوك السوفيت في نوايا واشنطن . فالكسندر هيغ ، وزير الخارجية الاميركية السابق ، اعلن أمام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ أن معاهدة « سولت — ٢ » — ميتة — واعلن وزير الدفاع الاميركي ، كاسبار واينبرغر ، أن البرامج الدفاعية الاميركية تنسجم مع معاهدتي « سولت ١ و سولت ٢ » بالصدفة ، وليس عن سابق تصميم ، كما صرح ادوين ميس بان الولايات المتحدة ليس هناك ما يلزمها لا اخلاقيا ولا قانونيا بالتقيد بمعاهدات . اما انتهت مدة نفاذها أو لم يجر التصديق عليها كمعاهدتي سولت . وعبر جورج شولتز ، وزير الخارجية الاميركية ، عن تحفظات مماثلة ازاء استمرار التقيد بمعاهدة « سولت — ٢ » بعد انتهاء مدة نفاذها في عام ١٩٨٥ .

وزيادة على ذلك ، فان العديد من المبادرات العسكرية التي تبنتها الادارة ، جاءت بمثابة برقيات موجهة للاتحاد السوفيتي ، بانها غير مهتمة بالمحافظة على القيود التي فرضتها اتفاقات سولت . فخطة النشر المكثف لصواريخ « ام. اكس » كانت تتطلب انشاء حفر لصواريخ جديدة ، وهو أمر محظور بموجب اتفاق سولت — ١ الموقت ، وبموجب معاهدة سولت — ٢ كذلك . واوضح مسؤولو الادارة أن هذا الحفر مسموح به لانه مخصص لـ « كبسولات مقواة » اكثر من كونها صوامع ، كما انه في جميع الحالات لن يتم الانتهاء منه الا عام ١٩٨٥ حين تكون معاهدة سولت — ٢ قد انتهت فترة نفاذها . ولكن فيما بعد ، وافق الرئيس على المضي قدما في انتاج صواريخ جديدة اخرى عابرة القارات ، تدعى — ميجيتمان — ومرة اخرى أكد المسؤولون الاميركيون ان نشر هذه الصواريخ لن تنتج عنه اية مشاكل متعلقة بالتقيد بالاتفاقات ، لانه لن يتم الا بعد أن يكون مفعول معاهدة سولت — ٢ قد انتهى ، وذلك لان معاهدة سولت — ٢ لا تسمح الا بتطوير نوع جديد واحد من الصواريخ العابرة للقارات . وبعد ذلك ، تبنى ريغن ما يعرف بخطة دفاع — حرب النجوم — التي تهدف للحيلولة دون نجاح هجوم نووي ، وهو هدف يتناقض مع منطوق معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ العابرة للقارات .

كما ان مشاريع الابحاث الجارية حاليا المتصلة بموضوع الاسلحة المضادة للصواريخ العابرة للقارات ، من مثل مشروع — تالون غولد — الذي يقوم على تجميع طاقة عالية من خلال أشعة الليزر ، ومشروع انظمة تتبع الصواريخ ، وغيرهما ، كلها مشاريع تثير تساؤلات حول مدى انسجامها مع متطلبات الالتزام بالمعاهدات والاتفاقات السابقة ، وهو أمر لا بد أنه يزيد من شكوك الاتحاد السوفيتي في حرص الولايات المتحدة على التقيد بمعاهدات سولت .

وفي ظل المناخ السياسي الراهن ، لا عجب أن المفاوضات من اجل التوصل لاتفاقات سولت جديدة توقفت ، ولا عجب كذلك من كون الاتفاقات السابقة قد بدأ يجري التحلل منها . وتجاوزات اتفاقات سولت ليست صارخة بالدرجة التي يدعيها خصوم هذه الاتفاقات في المعسكرين . ولكنها مع ذلك تدمر الاثر السياسي الايجابي الذي تجمع من خلال التوصل اليها . ولنتصور اجتماعا لمجلس الدفاع في الاتحاد السوفيتي ، او اجتماعا لمجلس الامن القومي التابع لادارة ريغن !!

لمن من الجالسين على أي من الطاولتين سيحاول منع التجاوزات لاتفاقات الحد من التسلح حتى لا يؤدي ذلك الى نسف هذه الاتفاقات بعد أن وصلت حدا بالغ التدهور ؟

ولا بد أن المعارضين القدامى لاتفاقات الرقابة على التسلح ، يرون في التنافس القائم حول نزع هذه الرقابة نجاحا وأي نجاح . غير أن معظم المفكرين الاميركيين والسوفيت لن ينظروا الى فقدان ما تبقى من قيود حول التنافس النووي باعتباره تطورا ايجابيا .

واننا لنسأل اولئك الذين يريدون الغاء معاهدة حظر انتاج الصواريخ المضادة للصواريخ العابرة للقارات ، ما هي باعتقادهم الطريقة التي تستطيع الولايات المتحدة من خلالها توجيه استراتيجيتها ، ونشرها للصواريخ الدفاعية ، اذا لم تكن الصواريخ الهجومية مقيدة بالاتفاقات القائمة ؟ كما نسأل اولئك الواثقين من قدرة الولايات المتحدة على التفوق بفارق كبير على الاتحاد السوفيتي ، من اين ستأتي المخصصات اللازمة لتحقيق مثل هذا التفوق ؟ وهل سيكون افضل حالا اذا الغيت القيود التي تفرضها اتفاقات سولت على الصواريخ العابرة للقارات ذات الرؤوس النووية المتعددة ، والتي لكل رأس منها هدفه المستقل ؟

حين جرى تطوير القنبلة الذرية ، والقنبلة الهيدروجينية لم يكن يخطر ببال أحد المستويات التي وصلتها القوى النووية في الوقت الحاضر ، ولا الآثار التي تخلفها متطلبات تحسين الامكانات النووية والتي يئن منها الجميع ومع ذلك فانه في غياب معاهدات سولت فان المتطلبات العسكرية الاميركية والسوفيتية كانت ستكون اكبر بكثير ، فبالرغم من هواجسهما ، فان الدولتين ستنساقان في هذا التنافس المتصاعد ، لان أيا منهما لا تحتمل عدم المنافسة . فالتخلف عن الخصم يعني التنازل عن الكثير من المكاسب السياسية ، الى جانب الضعف العسكري . ولتلافي هذا الضرر المتصاعد ، ينبغي على الدبلوماسية الاميركية والسوفيتية أن تستهدف الحفاظ على الاتفاقات التي تم التوصل اليها في « عقد سولت » .

ونظريا ، فان رئيسا متشددا مثل ريغن ، ولديه سجله نفسه في معاداة الشيوعية ، المفروض أن يكون لديه مجال أكبر لوقف عملية نزع الرقابة عن الاسلحة ، اكثر من الرؤساء الليبراليين .

ومنذ انتخاب ريغن ، وهذا الأمل موجود لدى الذين ارادوا للرئيس أن يتغلب منطق الواقعية عنده على نظرته الايديولوجية . وقبل كل شيء ، فان ايدلوجيات الكرملين اظهرت قدرة على التعامل مع المتشددين في البيت الابيض . غير أن ريغن يقوم بالتعامل في هذا المجال تحت معوقات لا يمكن التغلب عليها من خلال القاء خطابات يعبر فيها عن اماني امريكا ورغباتها في التوصل الى اتفاقات جديدة ، او الوعد بمرونة اميركية في المفاوضات لدى استئنافها . وفوق ذلك ، فان ريغن وضع في السلطة رجالا يعتقدون ان محادثات الحد من التسلح جزء من المشكلة ، وليست جزءا من الحل .

ففي البداية ، قدم ريغن مقترحات للتفاوض حولها ، وصف هيغ في مذكراته جزءا منها ، وهو الجزء المتعلق بمفاوضات خفض الاسلحة الاستراتيجية « ستارت » ، بأنه — غير قابل للتفاوض — ، كما وصف الجزء الآخر المتعلق بالمفاوضات حول الاسلحة النووية متوسطة المدى في أوروبا « اي.ان.اف » ، بأنه — سخيف — ولم يظهر ريغن أي منطق أولويات في المفاوضات ، كما لم يتح المجال للمساومة اللازمة لتحقيق هذه الاولويات . وبدون اجراء تغييرات رئيسية في الجهاز الذي يعمل معه ، فان من الصعب تصور أن ريغن في حالة اعادة انتخابه ، سيكون قادرا على احراز تقدم ملموس في مجال التفاوض حول الاسلحة النووية ، او في مجال دبلوماسية التقيد بالاتفاقات .

أما الرؤساء الليبراليون فانهم يواجهون مشاكل تثبت وتقيد بالاتفاقات مختلفة كلية . فكلما زاد اميال هؤلاء الرؤساء للمخاطرة بالتفاوض حول الحد من التسلح ، كلما صاروا أكثر تعرضا للخطر على الساحة السياسية ، خصوصا اذا ما وجد عليهم تساهل في الأخذ ببرامج التحديث الاستراتيجية ، او عدم التصلب في معالجتهم العلاقات الاميركية — السوفيتية . والرؤساء الذين يعرفون بتوجهاتهم للتفاوض حول الحد من التسلح يتعرضون اكثر من غيرهم لتسرب اخبار مشاكل التقيد بالاتفاقات ، التي سرعان ما تصنف على انها انتهاكات لهذه الاتفاقات ، من جانب اولئك الذين يعارضون اتفاقات الحد من التسلح اكثر من غيرهم .

تخفيف القلق

ليست هناك علاجات سهلة لمشاكل التقيد بالاتفاقات . وتحسن الوسائل التقنية الوطنية للتثبت من الالتزام بالاتفاقات ، قد تشجع الرؤساء على الدخول في اتفاقات ما كانوا ليقبلوا فيها لولا هذه الوسائل ، التي من شأنها كذلك ان تولد لهذه الاتفاقات دعما اكبر من جانب الكونغرس والرأي العام . غير أن تحسن وسائل المراقبة من شأنها أن تخلق عددا اكبر من الانذارات الزائفة التي تلقى على كاهل التقيد بالاتفاقات . والى جانب ذلك فان تحسن وسائل التثبت من الالتزام بالاتفاقات لا تمنع المشاكل الناجمة عن اختلاف الموقعين عليها حول تحديد الالتزامات التي تفرضها المعاهدات .

وكشف النشاطات الملتبسة لم يكن هو المشكلة في الماضي ، وانما الصعوبة هي في تحديد الرد المناسب . واضافة لذلك ، فان وضع المزيد من بنود التثبت التي تسمح بالتطفل على نشاطات الطرفين ، يبالغ في تقديرها حين يقال انها تساعد في عملية التثبت . فالتفتيش في مواقع النشاطات قد ينفع حين تكون هناك معاهدة حظر شامل على اجراء التجارب ، او حين يجري تدمير مخزون الاسلحة ، ولكنه لا ينفع في جميع الحالات . فالتفتيش يوحي بالثقة بعدم حدوث خداع في الفترة القصيرة التي تكتنف عملية التفتيش فقط .

ويمكن تخفيف القلق الناجم عن تصور عدم تقيد السوفيت بالاتفاقات ، اذا تجنب المفاوضون على المعاهدات وضع بنود يصعب التثبت من التقيد بها ، والتي من شأنها ان توجد مشاكل جديدة اكثر من المشاكل التي يفترض انها وضعت لحلها . فالبند الذي تضمنته معاهدة « سولت — ٢ » الخاص بتعديلات الصواريخ العابرة للقارات التي يشملها التحديد ، مثال كلاسيكي على هذا النوع من البنود — التي يصعب التثبت منها — فمن اجل السماح للمخططين العسكريين الاميركيين بالاحتفاظ بشيء من حرية العمل ، وافقت ادارة كارتر على أن يكون هناك تفاوت نسبته ٥٪ عند تعديل انواع معينة من الصواريخ عابرة القارات ، على اساس أن يشكل هذا التفاوت الخط الفاصل بين التعديلات المقبولة التي تجري على الصواريخ الموجودة عند صياغة الاتفاق ، وبين انواع الصواريخ — الجديدة — المحظور تناولها . وكان هذا البند افضل بالتأكيد من بند يسمح بتحسينات تبلغ نسبتها ٢٠٪ ، ومع ذلك فقد تبين انه كان غالي الثمن . اذ كان التفاوض عليه صعبا ، كما كان الدفاع عنه صعبا كذلك ، حين عرض على الكونغرس للنظر في التصديق على المعاهدة . وكان له تأثير سياسي ضار جدا ، لان مصممي الصواريخ والقادة السوفيت استغلوا نسبة الـ ٥٪ لبناء صواريخ جديدة .

وهناك حاجة لتقليص المخاطر العسكرية للصواريخ السوفيتية العابرة القارات ، ولتلافي هذه المشاكل والجهود الاميركية التي تستهدف منع السوفيت من اتفاق مايارات الروبلات على تحسين امكانات صواريخهم هذه ، هي جهود تبذل في غير محلها . فالانماط الجديدة من الصواريخ العابرة للقارات التي يقوم بنشرها الجانبان اقل اهمية من مسألة تقليص الرؤوس النووية المتعددة ذات الاهداف المستقلة المركبة على الصواريخ الموجودة ، وربطها بالقوانين والقيود المفروضة على الصواريخ الثقيلة .

كما أن صياغة المعاهدات بلغة محدودة ودقيقة من شأنه أن يعزز التقيد بها . ومع ذلك ، فلا يمكن لكتابة نصوص اية معاهدة مهما كانت الدقة فيها والتحديد متناهيين ، أن تحول دون نشوء مشاكل حول موضوع التقيد بها . وفي الماضي ، كان الذين تقلقهم مسائل التثبت من الالتزام بالمعاهدات والتقيد بها ، يطالبون بان تصاغ نصوصها بدقة كبيرة ، وبدأ العديد من هؤلاء الآن يدعون البساطة في صياغة الاتفاقات ومع ذلك ، ليس من السهل أن تحول هذه البساطة دون نشوء مسائل خلافية حول امور التقيد بالمعاهدات التي سبق التحديد والدقة ان فشلا في منع ظهورها .

ويمكن معالجة قضايا التقيد بشكل مرضي حتى لو كانت العلاقات بين العملاقين غير مثالية . غير أن الشرط المسبق الاساسي للنجاح هو ان يعتقد الجانبان أن من مصلحتهما المحافظة على فعالية الاتفاقات السابقة . ومن اجل نجاح دبلوماسية التقيد ، ينبغي للجانبين ان يوضحا نواياهما ازاء اتفاقات سولت . وافضل مؤشر فعال يمكن ان يصدر من الولايات المتحدة والزعماء السوفيت هو الاعلان عن سريان مفعول ما حددته كل من معاهدة سولت — ١ ومعاهدة سولت — ٢ كسقف للاسلحة الهجومية . كما أن مبادرة اميركية بالاقدام على التصديق على المعاهدة الاولوية لحظر التجارب النووية ، وعلى معاهدة التفجيرات النووية السلمية ستشير الى التزام اميركا بالتعايش والتقيد بالاتفاقات التي تم التوصل اليها في عقد سولت . وسبق لادارة ريغن أن عبرت مرارا عن تحفظاتها ازاء خطوات كهذه ، غير أن أيا منها لن يضر بأمن الولايات المتحدة ، أو يغير من الممارسات الاميركية الراهنة .

وتشكل النوايا الرسمية ازاء معاهدة الاسلحة المضادة للصواريخ العابرة للقارات ، مشكلة أكثر صعوبة على ضوء النشاطات السوفيتية الراهنة في هذا المجال ، ومبادرة ريغن المعروفة بـ — حرب النجوم — . ومع ذلك ، فان النشاطات السوفيتية لا تزود الكرملين بوسيلة فعالة للدفاع ضد هجوم نووي .

وبالمثل ، فان مبادرة حرب النجوم الاميركية هي خطة طويلة المدى تواجه مشاكل تقنية مستعصية في الوقت الحاضر الى جانب القيود على الموارد المالية اللازمة لتنفيذها . وينبغي للجانبين أن يرسيا في المواثيق التي تعرقل خططهما للتصدي لهجوم نووي مبررا للا بقاء على معاهدة الحد من الاسلحة المضادة للصواريخ العابرة للقارات . وعلى أية حال ، فان الجانبين سيستمران في اجراء التجارب على تقنيات الفضاء الجديدة التي بحوزتهما ؟ حتى لو تخلى خلفاء ريغن عن خطته المعروفة بـ حرب النجوم . وستكون مهمة اللجنة الاستشارية الدائمة الصعبة والمهمة في الوقت نفسه ، هي في ايجاد ارضية مشتركة بين الجانبين لجعل مثل هذه التجارب على التقنيات الفضائية الجديدة لا تتعارض مع التزاماتهما بموجب معاهدة الحد من الاسلحة المضادة للصواريخ العابرة للقارات وبمعزل عن هذه الاجراءات ، يجب على الدولتين العظميين أن تعيدا الثقة بينهما في عملية التفاوض ، وذلك من خلال تحاشي الدبلوماسية العلنية ، وبالتزحزح عن المواقف التفاوضية الاحادية الجانب المتصلبة التي اظهرتها كل منهما حتى الآن . وزيادة على ذلك ، ينبغي للكونغرس الاميركي أن يلعب دورا بناء اكثر في مناقشته في المستقبل لمثل هذه القضايا . فمتطلبات التثبت التي تغلق الفرص أمام اتفاقات جديدة ، غير واقعية ، وليست ضرورة خاصة وانها تثير تساؤلات الاتحاد السوفيتي حول المقاصد الاميركية .

وموسكو ، من جانبها ، يجب أن تكون اكثر حساسية ازاء قيود المعاهدات التي تلتزم بها ، وعلى نحو يختلف عن الماضي . والاطراف في أي اتفاق لديهم الحق في أن لا يتوقعوا نسف هذا الاتفاق لمجرد حدوث تصرفات لم ينص الاتفاق صراحة على حظرها وفي هذا الاطار ، فان شعارات المزايدة حول الثقة بالسوفيت او عدم الثقة بهم بانهم سيتصرفون وفق ما تقتضيه مصلحتهم على الوجه الاكمل ، هي شعارات خاطئة . فالسوفيت قد يقدمون على أعمال لا تخدم مصلحتهم على احسن وجه . واية مفاوضات لا بد أن تشتمل على درجة ما من الثقة بين المتفاوضين . ويجب ان يكون زعماء الكرملين من القوة بحيث يستطيعون أن يمنعوا تجاوزات قادتهم العسكريين الناشئة عن استغلال غموض نصوص الاتفاقات كما ينبغي للاتحاد السوفيتي أن يراعي قلق اميركا ازاء مسألة التثبت . والتعاون في تبني اجراءات معينة ، وطرق تتيح لكل من الجانبين دخول اراضي الجانب الآخر للتثبت من التزامه بالاتفاقات ، لن تضر بأمن الاتحاد السوفيتي ، خصوصا وان مثل هذه الاجراءات والطرق باتت ضرورية للتوصل لأية اتفاقات مستقبلية لا يمكن التثبيت منها بدونها .

وطالما يبدد كل من الجانبين مخاوف الجانب الآخر من نواياه ازاء معاهدات سولت ، سيصبح من السهل على اللجنة الاستشارية الدائمة معالجة مشاكل التقيد بالاتفاقات غير أن استعادة ثقة الشعب الاميركي بدبلوماسية التقيد لن تكون ممكنة بدون تبني استراتيجية ايجابية ظاهرة لمعالجة مشاكل التقيد ، والاشارة للخطوات التي تخطط الادارة الاميركية لاتخاذها حين تنشأ مثل هذه المشاكل .

ومع تراجع العلاقات الاميركية — السوفيتية ، وتزايد القلق ازاء مسألة التقيد بالمعاهدات ، فان الرؤساء الاميركيين يجب أن يتبنوا استراتيجية صريحة ذات شقين . فعلى واشنطن ان تحاول أولا الحصول على توضيح مرض لمشاكل التقيد او حل لها من خلال القنوات الدبلوماسية ، وان تتحول عند اللزوم الى اتخاذ اجراءات مضادة في حالة فشل هذه القنوات .

وفيما يتصل بمسائل معاهدات سولت ، يجدر ان تبدأ المساعي الدبلوماسية في اللجنة الاستشارية الدائمة ، حيث العمل الجاد والرزين لحل مشاكل التقيد قائم حاليا وكان قائما في السابق . واستعمال ايقنوات دبلوماسية اخرى لحل مثل هذه المشاكل سيكون لا داعي له ، طالما ان هذه اللجنة هي المؤهلة اكثر من غيرها لمعالجتها . غير ان اصدار الاتهامات العلنية بعدم التقيد ، في الوقت الذي تجري فيه المساعي الدبلوماسية لمعالجتها ، ليس من شأنه الا ان يجعل التوصل الى حلول مرضية اكثر صعوبة .

واذا ما فشلت دبلوماسية التقيد يصبح من الضروري القيام بأعمال تعويضية . والاجراءات المضادة يجب أن تكون محدودة ، ومتناسبة مع النشاطات السوفيتية المشتبه بانها غير متقيدة ، نظرا لما تسببه المبالغة في ردود الفعل من احباط التوصل الى اتفاقات ، ولان المخابرات الاميركية توافق على أنه ليس من الحكمة الاستنتاج بان النشاطات الملتبسة هي انتهاكات ، ما لم تكن موثقة . ويجب أن تظل الاجراءات المضادة ضمن قيود المعاهدات كذلك ، ما دام ذلك بالامكان ، نظرا لان الغاية منها هي اظهار الرغبة في الابقاء على الاتفاقات المعقودة القائمة .

ومع ذلك ، فان الاجراءات المضادة حين تكون عسكرية ، قد لا تكون مناسبة ولا حكيمة في بعض الحالات . وعلى سبيل المثال ، فان قلة من المعنيين طالبوا باستئناف انتاج الاسلحة البيولوجية ، بعد التقارير التي تحدثت عن المطر الاصفر . وقد لا يتوفر توضيح حاسم حول المطر الاصفر وانسب اجراء مضاد تتخذه الادارة الاميركية ، في حالة ورود تقارير جديدة عن المطر الاصفر ، هو في نشر ادلة ما دامت المحاولات الخاصة لوقف مثل هذه الممارسات ، او لاعطاء ايضاحات شافية لم تنجح في الماضي .

فاللجوء المبكر للدبلوماسية العلنية يمكن تبريره ، حين ترد تقارير بوقوع خسائر بشرية ، وحين لا تسفر الاتصالات الثنائية عن نتائج مرضية .

واما فيما يتعلق بمسائل التقيد باتفاقات الحد من التسلح ، فان الدبلوماسية العلنية يجب ان تكون آخر ملجأ ، ما لم تكن النشاطات محل البحث تشكل مشاكل امنية خطيرة تتطلب تصرفا سريعا . فالقنوات الدبلوماسية تعمل في الغالب ببطء ، خاصة حين تكون المشاكل التي تبحثها معقدة . فما من مشكلة جوهرية حلتها اللجنة الاستشارية الدائمة بسرعة ومع ذلك ، فان الوقت الذي تستهلكه الدبلوماسية لا يعادل الا جزءا صغيرا من الوقت الذي يتطلبه نشر انظمة صواريخ نووية جديدة .

فاذا لم تتسلم واشنطن أي ايضاح مرض عن النشاطات السوفيتية ، بعد استنفاد الجهود في اللجنة الاستشارية الدائمة ، فان نشر تقارير على الرأي العام توضح الجهود الدبلوماسية التي بذلتها الولايات المتحدة ، وردود السوفيت ؟ ومبررات الاجراءات الاميركية المضادة ، يصبح اساسيا . ففيما يتصل بالجدل الراهن حول الرادار السوفيتي الجديد في سيبيريا فان افضل طريقة معقولة لمعالجة المسألة هي في محاولة التوصل من خلال اللجنة الاستشارية الدائمة الى اتفاق حول تحديد عدد الرادارات المرحلة الكبيرة ، بغض النظر عن احداثياتها المعلنة . وزيادة على ذلك ، تستطيع واشنطن تحسين امكانات الاختراق في اسلحتها النووية الهجومية من خلال نشر رؤوس نووية « تطيع تجاوز وسائل السوفيت الاعتراضية . والاختيار الاجراءات المضادة يحتاج الى مهارة ، نظرا لان ما يبدو مناسبا منها لطرف قد لا يظهر مناسبا للطرف الآخر . كما ينبغي أن تختار الاجراءات المضادة بمهارة كذلك لتأمين دعم الكونغرس والرأي العام لها ؟ ولعله من القدر نفسه من الاهمية لهذا الاختيار أن يلقى ردا مناسبا من جانب الكرملين . فالهدف هو الحفاظ على معاهدة الاسلحة المضادة للصواريخ العابرة للقارات ؟ وليس تصعيد ما من شأنه التشدد منها .

ومشاكل التقيد تقضي على امكانية التوصل الى اتفاقات جديدة بقدر ما تقضي على الاتفاقات النافذة المفعول سلفا . ففي جو سياسي مختلف ، يمكن لموسكو أن ترى حكمة في الموافقة على انشاء مؤسسات على غرار اللجنة الاستشارية الدائمة لحل مشاكل التقيد بالمعاهدات التي تفتقر لمثل هذه اللجنة ، وذلك مثل بروتوكول جنيف ؟ وميثاق حظر الاسلحة البيولوجية كما قد يجد الرؤساء الاميركيون في المستقبل ضرورة للقبول باتخاذ اجراءات وقائية للحيلولة دون نشوء مشاكل التقيد بالاتفاقات . والاجراءات الوقائية شأنها شأن الاجراءات المضادة ، يجب أن تخدم غرضين : تشجيع السوفيت على التقيد الصارم بالاتفاقات ، وطمأنة الشعب الاميركي بان امن الولايات المتحدة سيكون مصونا . ومفهوم الاجراءات الوقائية ليس جديدا فكيندي التزم ببرنامج لاجراء التجارب تحت الارض ، ودعم نيكسون العديد من برامج التحديث الاستراتيجية لتأمين الموافقة على معاهدة الحظر المحدود على التجارب النووية ، وسولت — ١ على التوالي . واذا عدنا الى الوراء ، وجدنا ان الكثيرين عبروا عن شكوكهم ازاء هذه المقايضة قائلين أن الحكمة الاستراتيجية والسياسية تقتضي المبادرة بهذه الصفقة في بداية المفاوضات لا بعد اختتامها وعلى سبيل المثال فان من الواضح ان اتفاق حظر اجراء التجارب على الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية يشكل مخاطر اذا لم يتقيد به الكرملين رغم ان هذه المخاطر اقل شؤما من مخاطر التنافس غير المقيد في مجال مثل هذه الاسلحة . واحد الاجراءات الوقائية ضد الخرق المحتمل ، الظاهر او الخفي ، من جانب السوفيت لبنود هذا الاتفاق ، هو في بناء خط انتاج يمكن فتحه والشروع فيه في حالة استئناف السوفيت لتجاربهم على الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية .

والاجراءات الوقائية بدورها يجب ان تختار كذلك بحكمة ، والا فانها يمكن أن تحول دون عقد اتفاقات جديدة او تقلص قيمتها الى الحد الادنى .

واستراتيجية التقيد الايجابية ذات الهدفين من شأنها ان تحسن مواقف الرؤساء الاميركيين الذين يميلون لاتفاقات الحد من التسلح في الرد على المشاكل السياسية الجوهرية التي قد تنشأ عن عدم تقيد الاتحاد السوفيتي بالاتفاقات .

وهذه الفكرة لا تقضي نهائيا على خصوم اتفاقات الحد من التسلح المتشددين ، ولكنها قد تؤمن ، اذا اتبعت دبلوماسية التقيد والمفاوضات بمهارة ، ثقلا سياسيا ومعقولية تدعم موقف الرؤساء . والرؤساء الذين يعرفون بتذبذبهم وضعفهم قد يجدون مشقة كبيرة في ذلك ، خصوصا حين تكون هناك نشاطات سوفيتية تثير الاضطراب في الخارج . وافضل طريقة للتصدي للمخاوف المتعلقة بمسائل التثبت والتقيد ، هي في تحقيق اتفاقات تحظى بحماس ودعم واسع النطاق لدى الرأي العام الاميركي .

وكما يدل تاريخ معاهدة الحظر المحدود على التجارب النووية ، فان مخاطر التثبت والتقيد لا يكون لها شأن يذكر ، حين تثار حول معاهدة تحظى بشعبية وبدون دعم الرأي العام فان مسائل التثبت ستبدو بالغة القوة وذلك كما تعلم مؤيدو معاهدة سولت — ٢ . ولا يلزم أن تكون للاتفاقات المستقبلية نتائج دراماتيكية عاجلة ، ولكنها ينبغي أن تعد بفوائد مستمرة ومتزايدة بمرور الوقت . واذا لم تكن كذلك ، فان الرؤساء الذين يميلون للتوصل الى اتفاقات حول الحد من التسلح مع الكرملين قد يجدون أن من المستحيل التصديق على هذه الاتفاقات ولسوء الحظ ، فان المشاكل المتصلة بالتصديق على اتفاقات جديدة ليست هي مصدر القلق الرئيسي الآن .

ففي ظل الجو السياسي السائد هذه الايام ، فان الزعماء الاميركيين والسوفيت ليس من السهل الضغط عليهم للمحافظة على الالتزام بقيود ما زالت غير نهائية . وبالرغم من أن الالتزام بهذه القيود حول الاسلحة النووية يعتبر معقولا ، فان المحركات السياسية للمأزق الراهن تعلق بسرعة منطقا مدمرا من تلقاء نفسها . والعملاقان يحاولان الآن تحصين نفسيهما ضد احتمالات المستقبل الاكثر شؤما . وهذا التحصين يزيد من المكاسب للطرفين الاستراتيجية ، في الوقت الذي يؤكد فيه لكل طرف مخاوفه من نوايا الطرف الآخر . وفي الوقت الذي تظهر فيه الحاجة الماسة لزعامة قوية من أجل وقف الانزلاق نحو التحلل من قيود الحد من التسلح فانه لمن المأساوي أن تكون كل من واشنطن وموسكو تفتقر لمثل هذه الزعامة في الوقت الحاضر .

« انتهى »

● ميشيل كريبون

● نورين بوليدي


● صواريخ اميركية عابرة للقارات .



تلميع ريغن

"الصحافة تحوي اكثر مما تعض" ويمكن التسلل للاعلام ومراقبته

لم يغتصب رونالد ريغن شهرته كاخصائي كبير في الاتصال الجماهيري ، لكنه لا يعمل وحده في هذا الحقل ، انما هو محاط بجهاز قوي للعلاقات العامة ساعده على جعل الناس يتقبلون خفض الضرائب الذي قدمه للاغنياء وعمليات الاقتطاع التي اجراها في الميزانية العامة على حساب الفقراء وقراره بتسريع سباق التسلح النووي وتدخلاته العسكرية في لبنان وغرينادا واميركا الوسطى ان النجاح الذي حققه هذا الجهاز من خلال براعته في التأثير على التغطية الصحفية لنشاطات الرئيس ، يفسر الى حد كبير سبب هذا القدر من الشعبية التي يحظى بها ريغن على ابواب انتخابات نوفمبر المقبل .

منذ فرانكلين روزفلت ، لجأ جميع الرؤساء الاميركيين الى جهاز خاص بالدعاية (او البروباغندا) . لكن الرئيس رونالد ريغن والسيدين دافيد جرجن ومايكل ديفر (المديران السابق والحالي للاعلام في البيت الابيض) ومعاونوهم ابتدوا مهارة لا مثيل لها في هذا المجال .

يعترف الصحافيون المعتمدون في البيت الابيض بانهم لم يغطوا قط انباء ادارة تتمتع بمثل هذه الموهبة للتلاعب بالصحافة ومراقبة الاعلام ، فالسيد جيمس لاك ، الملحق الصحافي للسيدين ريغن وبوش في حملتهما الانتخابية الحالية ، يعترف بان الرئيس ريغن نفسه هو « اخر بضاعة رئاسية .. والفصل منتهٍ » . لكن ادارته استفادت من تحليل معمق لوسائل الاعلام ـ لوظيفتها وطريقة عملها وللحيل الواجب اعتمادها في هذه اللحظة او تلك وللتقنيات التي افادت او اضرت بالادارات السابقة لقد جرت متابعة هذا التحليل واستغلاله حتى النهاية من قبل السيد جرجن الذي تولى ادارة علاقات الرئيس ريغن مع وسائل الاعلام طوال السنوات الثلاث الاولى من ولايته .

ان جهاز الدعاية الرئاسي يعمل اساسا بمنأى من انظار الفضوليين : فكل صباح ، يجتمع في البيت الابيض فريق مغلق مكلف بتقرير «الخط اليومي» الذي يبلغ فيما بعد الى الصحافة . ويتصل هذا الفريق هاتفيا ، وبانتظام بجميع المسؤولين عن قنوات التلفزيون للتاثير على النشرات الاخبارية المسائية ، او يتخذ قرارات تفرض اجراءات ادارية سرية واستثنائية تسمح لوكالتي « اف.بي.آي » و « سي.آي.اي » بتسريب انباء الى الصحافة . نادرا ما كان التلاعب بوسائل الاعلام فاضحا بمثل ما كان عليه في يوليو الماضي ، عندما توجه الرئيس ريغن الى خليج تشيزبيك (بولاية ميريلاند) لكي يعطي عن نفسه صورة « الصديق للبيئة » . فعندما اراد الصحافيون استجوابه بشان قراره الجديد بتعيين السيدة آن بورفورد المديرة السابقة لوكالة حماية البيئة ، في منصب مستشارة اتحادية ، سارع الناطق بلسان البيت الابيض لاري سبيكس الى التدخل ليفهم الصحافيين ان مثل هذه الاسئلة غير مباحة لان تتخطى الحدود المتفق عليها !

ان معظم الصحافيين ورؤساء التحرير ومنتجي النشرات الاخبارية المتلفزة يعتبرون ان وسائلهم الاعلامية قدمت ، بالرغم من مناورات التلاعب ، عرضا صحيحا وامينا عن نشاطات الرئيس ريغن وسياسته ، في المقابل ، يفيد السيد جودي بويل ، الناطق السابق بلسان البيت الابيض (في عهد كارتر) بان لديه انطباعا « بان احدى العبر المستمدة من هذه الادارة هي ان الصحافة تحوي اقوى بكثير مما تعض ، فهي تقتاط بلا داعٍ لاقل موافقة او رفض ، لكنه يمكن في النهاية التسلل الى الاعلام ومراقبته بيسر اقوى بكثير مما اردنا او استطعنا فعله » . يبقى ان ادارة ريغن نفسها واثقة بنجاحها في هذا المجال .

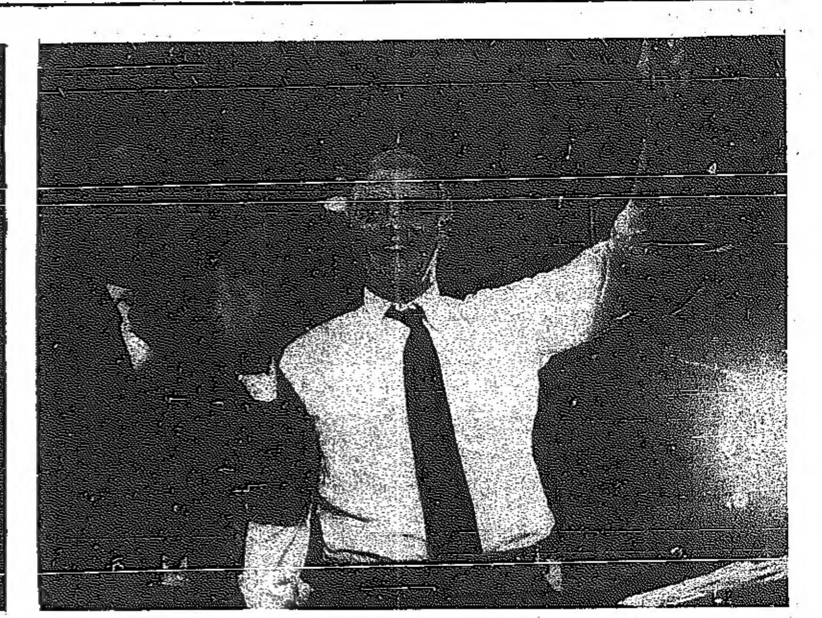
التفسير الجيد للاحداث

يدين الرئيس ريغن للسيد دافيد جرجن بالتصنيف الشهير الذي انهى به اخسر مناظراته التلفزيونية مع الرئيس كارتر ، حيث قال لهذا الاخير : « هل تحسن وضعك منذ اربع سنوات » ؟

طوال السنوات الثلاث التي مارس فيها جرجن وظيفة مدير الاعلام في البيت الابيض ، كان احد مبادئه الاساسية هو ان اية ادارة لا يمكنها ان تحكم بقدر معين من النجاح الا اذا فرضت « التفسير الجيد للاحداث » عن طريقة « التسلل » الى الصحافة . وكان السيد جرجن قد بدأ حياته الاعلامية في عهد الرئيس نيكسون ، فهو خريج جامعتي يال وهارفرد ومعهد تدريب ضباط البحرية الاميركية ، امضى في واشنطن آخر سنوات خدمته في البحرية عام ١٩٧١ ، وكان ينوي العودة الى مسقط رأسه في كارولينا الشمالية حتى يعلم فيها حين تلقى اتصالا هاتفيا من احد زملائه في الدراسة ، راي برايس ، كاتب خطب نيكسون ، الذي كان يفتش عن معاون له . وهكذا ، بدأت القصة وكانها اشبه بالتسلية ، اذ حصل جرجن على موعد وتوظف ، بينما كان انذاك منتسبا الى الحزب الديمقراطي! طبعا ، لقد علمه السيد برايس امورا كثيرة في مجال الاتصال (وتظهير الصور) السياسية ، « ذلك ان الناخبين يتعاطون مع الصورة لا مع الشخص ، فليس الرجل هو الذي يجب علينا تغييره انما الانطباع الذي يتركه لدى الناس » .

هذا هو بصراحة رأي جرجن ، الذي يعتقد « انه من الاهمية بمكان الا يكون الرئيس يوميا في المقدمة والواجهة خصوصا عندما تكون الانباء سلبية » . ثمة انتقادات عديدة تزعم ان الرئيس يذهب بعيدا في هذا الاتجاه ، وانه قد كسل التسال بحكومته الخاصة ، حتى انه لم يعد ملمسا بسياسته ، لكن السيد جرجن يجيب على هذا المأخذ بعبارات عسكرية تماما : « نظريتي في هذا الصدد هي انه لا يوجد غير جنرال واحد في المعركة ، بينما هناك الكثير من الملازمين المستعدين للاستشهاد ، واذا اصبح الموقف حرجا ، فمن الافضل للغاية ان يكون الملازمون هم الذين يعرضون انفسهم للاصابة عوضا عن الجنرال ، ان احد اسوأ اوجه الاستراتيجية المتبعة من قبل ادارة كارتر ينجم عن انهم جعلوه يعرض نفسه باستمرار ويصبح هدفا لكل هجوم ، اما استراتيجيتنا فقد قامت الى حد كبير على تجنيب الرئيس ضرورة الاجابة عن الاسئلة كل يوم » .

ولا يزال فريق الرئيس ريغن الاعلامي يلتزم بالتعليمات الاساسية التالية : التنبؤ ، التصويب الى اهداف محددة ، الانتقال الى الهجوم ، مراقبة تداول المعلومات ، التطرق فقط الى القضايا التي ترغب الادارة نفسها في اثارتها ، التكلم بصوت واحد ، وتكرار الرسالة ذاتها مرارا عدة .



● قمة فيلادلفيا ويلسون غود يصافح مونديل « الحاكم » ..

● مونديل يصافح مسز ريغن بحضور زوجها !

يبدأ نهار البيت الابيض كل صباح باجتماع في الساعة الثامنة بحضور نحو اثني عشر شخصا من معاوني الرئيس وبادارة رئيس مكتبه جيمس بيكر . وفي الثامنة والربع ، يتبعه اجتماع اخر حول « الخط اليومي » يليه في الثامنة والنصف اجتماع الفريق المكلف بالاتصال ، ويرئس الناطقين الاخرين السيد مايكل ديفر ، اما السؤال الرئيسي الذي تدور حوله هذه الاجتماعات فهو التالي : « ماذا يجب علينا ان نفعل اليوم لتحسين صورة الرئيس . وعلى ماذا نود ان تتكلم الصحافة اليوم وكيف ؟»

عند تقرير « الخط اليومي » ، يجري تلقيمه فورا بواسطة الكومبيوتر الى اهم المسؤولين في الادارة ـ يستطيع كل وزير ان يرجع الى جهازه الخاص فيتلقى منه « الخط اليومي » قبل ان يعقد اية مقابلة صحفية مثلا ـ والى الناطقين الرسميين في مختلف دوائر الادارة الاتحادية ، وذلك من خلال سلسلتين من « المخابرات الهاتفية » ، واحدة تتعلق بالسياسة الخارجية واخرى بالسياسة الداخلية ، لقد ادرك السيد دافيد جرجن ان الناطقين الرسميين يكونون اكثر اقناعا للغاية حين يكونون على اطلاع عميق بالقضايا التي يتطرقون اليها . لذلك ، قرر اكمال تلك المناقشات بندوات سياسية اسبوعية ، ففي صباح كل خميس ، يجري وزير الخزانة دونالد ريغن جولة افق اقتصادية مع الملحقين الصحافيين في الوزارات ، بينما يعقبه في فترة بعد الظهر من اليوم نفسه السيد روبرت ماكفرلين ، رئيس مجلس الامن القومي الذي يعالج قضايا السياسة الخارجية وكان السيد دافيد جرجن يشارك شخصيا في ترؤس هذه الندوات ويشدد على انعكاسات السياسات المذكورة خلالها على الصعيد الاعلامي .

ان الرئيس يحسن الظهور على شاشة التلفزيون ، كما ان السيد مايكل ديفر يعرف كيف يستغل الصورة على افضل وجه ، فالصحافيون يقرون بانه « سيد » في فن تنظيم التقاط الصور المضللة والمخادعة للرأي العام والمجملة للرئيس ، وهو يعلم تماما ان محطات التلفزيون لاتصمد امام صورة جيدة ، خصوصا عندما يتعلق الامر بالرئيس . وهكذا ، ادرك السيدان جرجن وديفر ، على التوالي ، « حقيقة اولية في حقل التلفزة » ، هي « ان العين تتغلب دوما على الاذن » .

ان نجاح الرئيس ريغن في التلفزيون يساعد على تفسير احدى اكبر مفارقات رئاسته : فكثيرون من الناخبين الذين يرفضون سياسته يقدرون شخصيته ، وقد استغلت هذه الموهبة في الاستراتيجية التي اعتمدت سنة ١٩٨٢ لحل المشكلة التي اثارتها « هفوات » رئيس معتاد على الانسياق في تصريحات خاطئة ، خرقاء او غير ملائمة سياسيا .

ان خبراء الاستراتيجية منقسمون بنوع خاص حول الموقف الاسترضائي او العدائي الواجب اتخاذه ازاء الصحافة ، فانصار النهج المتشدد حضوا الرئيس ريغن على ترويج سياسته باختصار الطريق الاعلامي والتوجه مباشرة الى الاميركيين عبر خطب متلفزة او مبثة بواسطة الاذاعة تخلصا من مضايقات الصحافة وتداخلاتها ، لكن مستشار الرئيس السيد ادوين ميس ووزير الداخلية وليام كلارك واحيانا مايكل ديفر ، يشاركون المحافظين قناعتهم التقليدية القائلة ان جميع الصحافيين ليبراليون لا يهمهم غير انتقاد الجمهوريين بشدة اما الفريق المعتدل ، المتمثل بالسيدين دافيد جرجن وجيمس بيكر ، لقد دافعا بالعكس عن تطوير العلاقات الودية مع الصحافيين منبهين ومذكرين بان الموقف التكتمي والعدائي ضد الصحافة في عهد الرئيس نيكسون انقلب ضد هذه الادارة وادى الى كارثة ووترغيت .

هنا ، تجدر الاشارة الى ان السيدة كارنا سمول ، التي تولت طوال ثلاث سنوات منصب مديرة العلاقات مع الصحافة في البيت الابيض قبل ان تنتقل في مارس الماضي الى منصب مماثل في مجلس الامن القومي ، قدرت بانها نظمت اكثر من مائة وخمسين اجتماعا اعلاميا خاصا للصحافيين العاملين في عمق الولايات المتحدة واطرافها ، وكانت ، بعد كل اجتماع تولم لهؤلاء الضيوف الاتين من بعيد وتؤمن لهم لقاء قصيرا مع احد كبار شخصيات الادارة الاميركية .

دور الاتصالات الهاتفية في الاقناع والتوجيه

الحقيقة ان ادارة الرئيس ريغن سدت ، اكثر من اية ادارة اميركية سابقة ، الابواب المؤدية الى الجناح الغربي من البيت الابيض امام الذين يرغبون حقا في الوصول الى لب المشكلات والقضايا المطروحة . فالامور مراقبة بصرامة وتشدد على يد عدد ضئيل جدا من المسؤولين الذين تقوم مكاتبهم في الجناح الغربي ، وان لم يستطع المرء الوصول الى هؤلاء الناس ، فلا يمكنه ان يفهم حقيقة ما يجري ، وما عليه غير التكهن . ان الوصول الى الرئيس ريغن يخضع لمراقبة شديدة باعتراف جميع رجال الصحافة . وهو الزعيم الذي عقد اقل عدد من المؤتمرات الصحافية بين جميع رؤساء اميركا المعاصرين. ويعزو البعض هذه السياسة الى كونها تتم من جهل فريد للاحداث ، لهذا السبب ، لا يريد ديفر من الرئيس ان يكثر في الكلام . ولهذا السبب ايضا ، يظن البعض ان الجهاز الاعلامي يستخدم الرئيس كما لو كان دمية . فعندما يريد هذا الجهاز ان تتكلم الصحافة عن الرئيس ، فهو يخرجه من مخباه !

حينما كان دافيد جرجن في منصبه الاعلامي بالبيت الابيض ، وكحارس لباب الجناح الغربي ، كان قادرا على متابعة نفسية الصحافيين المعتمدين لدى مقر الرئاسة ، مما يجعله ذا تاثير كبير عليهم ، ففي كل يوم ، كان السيد جرجن يتصل بالمحطات التلفزيونية الثلاث الكبرى قبل ساعة ونصف تقريبا من اعداد النشرة الاخبارية المسائية حتى يتقصى نياتها وتوجهاتها ثم يقضي ساعة ونصف الساعة بعد ذلك في العمل على محاولة التاثير في اختياراتها ، بمختلف الاقنية والاساليب الممكنة . وهذا ما يفعله اليوم خليفته مايكل ديفر الذي تتلمذ على يديه ، والذي يعتبر هذا التدبير « ضروريا تماما » ولا يمكن التخلي عنه ، مع ذلك ، فثمة رسميون كبار في البيت الابيض لا يوافقون مطلقا على هذا النوع من العلاقات الطيبة مع الصحافة لانها تثير الشكوك حول شخصية المسؤول الذي يقيمها ، في الوقت نفسه ، تمكن انصار النهج المتشدد من كسب عدة معارك بشان السرية التي يجب ان تحاط بها نشاطات الادارة . فضرورة تقليص التسهيلات الممنوحة بموجب قانون حرية الاعلام سرعان ما امنت الاجماع حول الرئيس ، وكذلك كان شان الترخيص المعطى لوكالة المخابرات المركزية (سي.آي.اي) او للشرطة الفدرالية (اف.بي.آي) بمراقبة الصحافة لاسباب تتعلق « بالامن القومي » ، او الزام الموظفين بالخضوع لجهاز كشف الكذب وبتوقيع عقود في شان الاعلام المسبق بجميع ما يكتبونه بعد تقاعدهم او استقالتهم من الادارة .

ان التدابير التي اتخذها الرئيس ريغن لفرض السرية بشان نشاطات الادارة قد اخذت تدريجيا ، واحدا بعد الاخر ، ودون اظهار اية نزعة عدوانية وفق استراتيجية موضوعة خصيصا لتخفيف معارضة الرأي العام ة وغالبا ما بررت الادارة هذه التدابير التقييدية بالاستناد الى ضرورة تدارك اي تسريب للمعلومات الخطيرة ، لكن العاملين في البيت الابيض يعترفون « بان اكبر المسؤولين عن التسريب هم في معظم الاحيان ، لا بل دوما ، اشخاص من ذوي المناصب العليا » . ذلك ان الصراعات الداخلية لا مفر منها في كل ادارة .

وبينما كان الرؤساء السابقون يامرون هيئة اركانهم بشدة بوضع حد نهائي وسريع لتسريب المعلومات ، فقد ذهب الرئيس ريغن الى ابعد من ذلك . ففي سبتمبر ١٩٨٣ ، كلف الرئيس جهاز « اف.بي.آي » باجراء تحقيق واخضاع جميع اعضاء الحكومة ومجلس الامن القومي لجهاز كشف الكذب على اثر تسريب معلومات متعلقة بالسياسة الاميركية في لبنان لكن التحقيق راوح مكانه وتعطل بعدما رفض مسؤولون كبار الخضوع لمثل هذه « الامتحانات » .

في النهاية ، ادى الصراع الداخلي بين المتصلبين والمعتدلين في البيت الابيض الى اعتماد الجميع النهج الانتهازي . لكن وجهة النظر المتصلبين هي التي انتصرت مثلا في قرار ابقاء الصحافة بعيدة عن وقائع غزو غرينادا التي هي من اهم الادلة الصارخة على رغبة الادارة الريغانية في الحفاظ على السرية .

اخيرا ، يمكن القول ان للاعلام في الولايات المتحدة دورا بارزا ورئيسيا في تحسين صورة الحاكم او تشويهها وفي تعزيز سلطته وتثبيتها او في زعزعة هذه السلطة و « تنكيد عيش » الرئيس كما حصل للرئيس السابق ريتشارد نيكسون . كما يمكن الاقرار بارتياح وواقعية بان رونالد ريغن كممثل بارع وشخص ذي صلة وثيقة بعالم الدعاية والاعلام ، هو من اكثر رؤساء الولايات المتحدة استفادة من الخبرات والتقنيات والكفاءات الاعلامية المتوفرة في خدمته ، ان لم يكن اكثرهم استفادة على الاطلاق في هذا المجال ، ولا ريب في ان لهذه الظاهرة اثارها الايجابية والحاسمة على معركته الانتخابية الراهنة بمعزل عن اي برنامج سياسي مطروح وعن مضمون اية منافسة او مقارعة بين الجمهوريين والديمقراطيين.

الغرب الأوسط: هموم الدوري أكبر من الرئاسة

ولايات الغرب الاوسط

بدأ الناخبون الاميركيون في ولايات الغرب الاوسط ، من عمال المصانع والمزارعين على حد سواء ، بادارة ظهورهم لابنهم المدلل وولتر مونديل ، والانحياز بقوة نحو رونالد ريغن .

والمناظرة الاولى ، التي اظهر فيها ابن ولاية مينيسوتا (وولتر مونديل تفوقه على ريغن اوجدت عند اتباعه المخلصين في هذه المنطقة بعض الامل بالفوز لبعض الولايات في هذه المنطقة التي ينتمي اليها

ومع اقتراب موعد الانتخابات ، يبدو ان مونديل سينجح في كسب الاصوات العشرة لولاية مينيسوتا موطنه الاصلي بينما يتقدم ريغن عليه في الولايات العشر الاخرى بفارق كبير سيمكنه من الفوز باصواتها الانتخابية التي يبلغ اجمالها ١١٦ صوتا .

وكانت عمليتا مسح قامت بهما مجلة « يو.اس.نيوز » قد اظهرتا ان رونالد ريغن سيكتسح الاصوات الانتخابية لجميع الولايات الغربية والجنوبية . ويمكن اجمال النتيجة لعمليات المسح التي قمنا بها حتى الان ، والتي ستكتمل بعد ان يتم مسح الولايات الشرقية ، بالقول ان من شبه المؤكد ان يحصل ريغن من الولايات الغربية والجنوبية وولايات الغرب الاوسط على ٣٩٩ صوتا انتخابيا ، اي بما يزيد عن الحد الادنى اللازم له للفوز بفترة رئاسية ثانية بحوالي ١٢٨ صوتا .

ولكن لماذا يتقدم ريغن بهذه القوة على منافسه الديمقراطي في منطقة يعاني عمال الصناعة فيها من التسريح المؤقت ، كما يعاني اقتصادها الزراعي من هزات سيئة ؟

ان الانتعاش الاقتصادي الذي شهدته الولايات المتحدة في اواخر فترة رئاسة ريغن الاولى حمل الكثيرين من عمال الصناعة في المدن المحيطة بالبحيرات العظمى بتغيير موقفهم والانحياز لساكن البيت الابيض . كما ان المزارعين المحافظين في ولايات السهول الوسطى لا يحملون ادارة ريغن مسؤولية ارتفاع معدلات الفائدة ، ولا تدني اسعار المحاصيل الزراعية ولا ارتفاع كلفة الانتاج يقول رئيس الحزب الجمهوري في ولاية انديانا ، « غوردون دور نهيل » : « سنكون سعداء لو جرت الانتخابات اليوم » .

ورغم اجماع الجمهوريين على ان مؤشرات تفوق ريغن في الغرب الاوسط « قوية بشكل مذهل » ، فان المخططين الاستراتيجيين الديمقراطيين يصرون على القول بان المناظرة الاولى اوجدت لديهم املا في ان يحقق مونديل شيئا في الغرب الاوسط .

ويقول « سام فيشرمان » ، رئيس اتحاد عمال اميركا ، «حتى الان لا يزال الناس هنا مهتمين بمفاوضات التعاقد مع ارباب العمل ، وبمباريات الدوري الاميركي اكثر من اهتمامهم بالانتخابات» غير ان الديمقراطيين المخلصين سيظهرون قوتهم هنا في الاسابيع الاخيرة قبل الانتخابات » .

وعامل شغل المنصب سيخدم اعضاء الكونغرس في الغرب الاوسط من الحزبين الاحتفاظ بمقاعدهم . واصحاب قوائم الناخبين مستعدون لدعم المرشحين الديمقراطيين الذين يشغلون مقاعد في الكونغرس في الوقت الحاضر بالحماس نفسه الذي يدعمون فيه الرئيس الجمهوري .

ومن خلال عمليات المسح التي قام بها محررو المجلة في ولايات الغرب الاوسط ، وتحدثوا فيها مع سياسيين ومحللين ، وناخبين ، خرجوا بالنتائج التالية :

● ولاية الينوي :
كان ريغن قد فاز في هذه الولاية في الانتخابات الرئاسية الماضية ، غير ان المتاعب التي يواجهها المزارعون فيها ، واقبال السود على التسجيل للانتخابات ، تجعل منها ساحة سباق ، ومع ذلك فالراجح حتى الان ان ريغن سيعاود الفوز باصواتها الانتخابية التي تبلغ ٢٤ صوتا .

وفيما يتعلق بمقاعد مجلس النواب ، فان الديمقراطيين سيحتفظون بتفوقهم البسيط حيث يتقدمون على الجمهوريين بمقعدين ، وبذلك يظل توزيع المقاعد حسب المعادلة القديمة : ١٢ للديمقراطيين و ١٠ للجمهوريين اما مقعد مجلس الشيوخ الذي سيجري عليه الصراع ، فان الجمهوريين لهم امل كبير في ان يظفروا به من شاغله الديمقراطي .

● ولاية اوهايو :
قدم الجمهوريين ثابتة في هذه الولاية ولذلك فهي محسومة لريغن ، كما سيحتفظ الجمهوريون بتفوقهم في عضوية مجلس النواب حيث لهم ١١ مقعدا مقابل ١٠ للديمقراطيين .

● ولاية ميتشيغان :
وهذه الولاية لريغن كذلك ، والفضل في ذلك يعود لازدهار صناعة السيارات وسيحتفظ الديمقراطيون بتفوقهم في عضوية مجلس النواب عن هذه الولاية ، حيث لهم ١٢ مقعدا مقابل ٦ للجمهوريين :

● ولاية ايوا :
الراجح ان يفوز ريغن باصوات هذه الولاية ، رغم المشاكل الاقتصادية الزراعية التي تعاني منها . كما سيتمكن السيناتور الجمهوري من التغلب على منافسه الديمقراطي لشغل المقعد الذي سيجري عليه التنافس اما مقاعد مجلس النواب ففي الغالب ستظل مقسمة بالتساوي بين الحزبين ٣ : ٣ .

● ولاية مينيسوتا :
تدل الاستفتاءات على ان مونديل يواجه تنافسا حادا حتى في ولايته الام ، ولكنه لا يتوقع ان يخسر هذه الولاية :

وفيما يتعلق بعضوية مجلس النواب من هذه الولاية فهي مقسمة بين الحزبين ، حيث للديمقراطيين ٥ مقاعد بينما للجمهوريين ٣ مقاعد .

● ولاية ويسكونسين :
المرشحان يخوضان صراعا حادا في هذه الولاية ، ونتائج الاستفتاءات فيها متقاربة ، رغم انها لصالح ريغن . وسيحتفظ الديمقراطيون حاليا بخمسة مقاعد من مقاعد مجلس النواب التسعة المخصصة لهذه الولاية ، بينما سيحتفظ الجمهوريون بالمقاعد الاربعة الباقية .

● ولاية انديانا :
يتقدم ريغن على مونديل في هذه الولاية بفارق كبير ، وتنقسم مقاعد مجلس النواب العشرة مناصفة بين الحزبين ، والراجح ان تظل كذلك كما سيظل السيناتور الجمهوري « روبرت أور » محتفظا بمقعده الذي سيجري عليه التنافس .

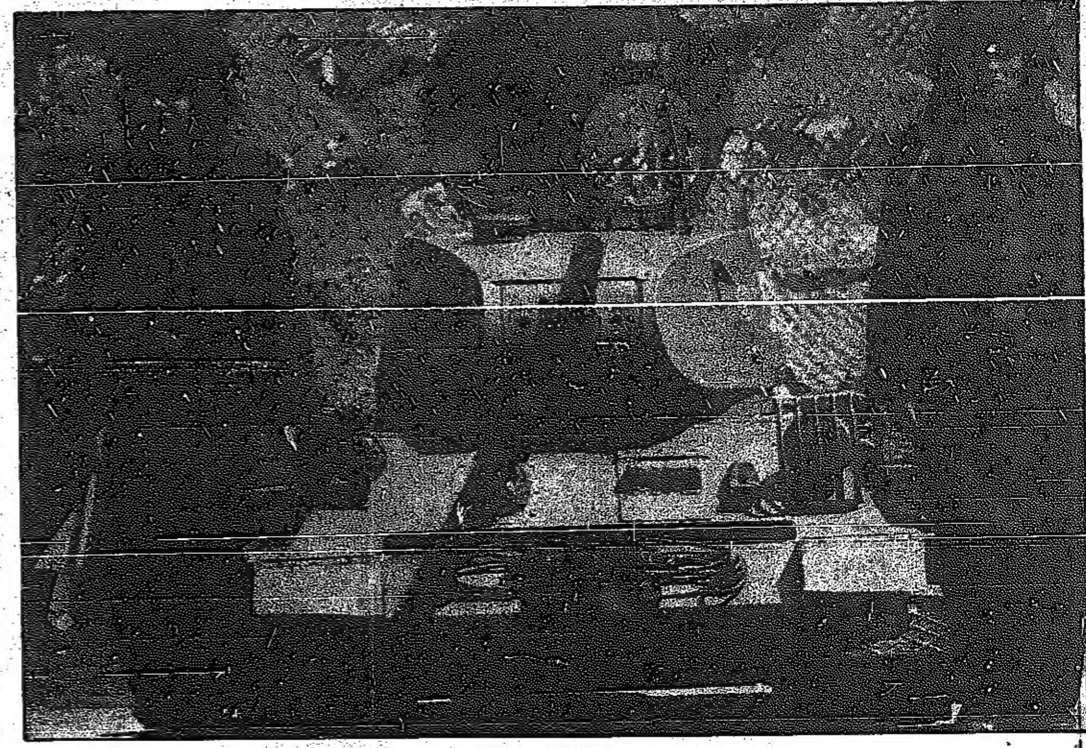
● ولاية كانساس :
لم يحدث ان صوت الناخبون في هذه الولاية لمرشح رئاسة ديمقراطي خلال العشرين سنة الماضية ، ولذلك فان ريغن سيكسبها بداهة . كما يتوقع ان تحتفظ « نانسي كاسيبوم » بمقعدها في مجلس الشيوخ عن الجمهوريين . وسيظل الجمهوريون محتفظين بثلاثة من مقاعد مجلس النواب الخمسة عن هذه الولاية .

● ولاية نبراسكا :
هذه الولاية لريغن كذلك ، رغم رداءة اقتصادها الزراعي هذا العام كما سيظل الجمهوريون محتفظين بمقاعد الولاية الثلاثة في مجلس النواب اما مقعد مجلس الشيوخ الذي سيجري عليه التنافس فسيظل السيناتور الديمقراطي جيمس اكسون محتفظا به

● داكوتا الجنوبية :
رغم ان الناخبين هنا جيران لولاية مونديل « مينيسوتا » ، الا انهم سيصوتون باغلبية ساحقة لصالح ريغن .

وسيحتفظ السيناتور الجمهوري « لاري بريسلر » بمقعده في مجلس الشيوخ ، اما مقاعد مجلس النواب الثلاثة فالراجح ان يحتفظ بها الديمقراطيون .

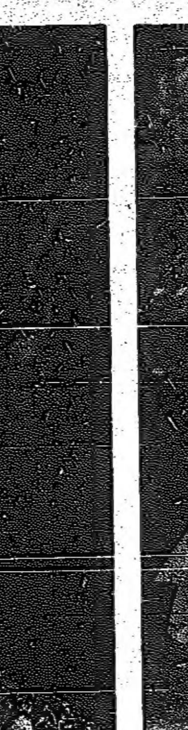
● داكوتا الشمالية :
هذه الولاية قوية الولاء لريغن ، اما مقعد مجلس الشيوخ فمن المتوقع ان يفوز به الجمهوري الين اولسون ولن يجد المرشح الديمقراطي لعضوية مجلس النواب للمرة الثانية « بايرون دورغان » ، صعوبة في الاحتفاظ للولاية بمقعد الولاية الوحيد في هذا المجلس .



طفلان امام مجنزرة صغيرة



على الجبهة الايرانية





أطفال الحرب

الاطفال هم ذخيرة المستقبل ، هذا ما عرفناه وما نعرفه وما سمعنا عنه منذ أن رأينا نور الحياة ، لكن هذا الواقع بدأ يتغير شيئا فشيئا مع تطور الحياة وتقدم البشرية وفي ظل الثورة التكنولوجية التي تعم العالم المتحضر هذه الايام .

فقد تحول اطفال العالم بقصد أو بدون قصد — من ذخيرة وامل المستقبل الزاهر الى « طعم » لإشباع الشهوات ، واصبح الاطفال « جنودا » يمثلون خط الدفاع الاول في الحروب كما يجري حاليا في ايران على سبيل المثال .

في كل أنحاء العالم تقريبا تم تربية اطفال المستقبل على نمط معين ، حيث استخدمت كافة الاساليب المتوفرة والامكانات والتقنية الحديثة لغسل ادمغة هؤلاء الاطفال وحقنهم بعقاقير الحقد ضد الغير لاشباع رغبات الانظمة وليتحولوا من اطفال ابرياء الى اطفال متوحشين ، بغض النظر عن الهدف أو الغرض من هذا التحول ، وليلبسوهم بلباس الجنود ويرسلوهم الى جبهات القتال . ولكن علينا أن نفرق بين أولئك الاطفال الذين تربوا على النزعة القتالية وبين أولئك الذين وجدوا انفسهم دون قصد مرغمين على استخدام العنف منذ نعومة اظفارهم ومستعدين لتقديم ارواحهم للدفاع عن حقوقهم وحقوق ابائهم واجدادهم وبلادهم .

فالاطفال الالمان كانوا ضحية النازية الهتلرية في الحرب العالمية الثانية بعد ان غرست في اعماقهم مشاعر القومية ومشاعر الحقد ضد كل جنس غير جرماني ، وبعد أن تمت تربيتهم التربية العسكرية الشاقة وارسلوا الى جبهات القتال تنفيذا لاوامر ادولف هتلر والجستابو ، كانت النتيجة مصرع عشرات الالاف من هؤلاء الابرياء في ساحات القتال .

وبالطبع فان هذا الحال ينطبق على الاطفال الايرانيين الذين ارسلوا الى جبهات القتال كقطعان من الغنم ليواجهوا آخر ما توصلت اليه التقنية الحربية والعسكرية من اسلحة .

ولكن وعلى الجانب الاخر فهناك اطفال آخرون وجدوا انفسهم في مواجهة النيران دون قصد ، وهذا الشيء ينطبق على اطفال لبنان الذين واجهوا القوات الاسرائيلية التي تحتل اراضيهم ، وكذلك الاطفال الفلسطينيين الذين ولدوا وسط البؤس والشقاء وبدون ارض ولا وطن مما اضطرهم الى حمل السلاح للدفاع عن حقوقهم ووجودهم ، ليس حبا في القتال ولكن حبا في البقاء والعيش الكريم .

كما أن هذا الواقع ينطبق على اطفال فيتنام الذين واجهوا ويلات الحروب الشرسة ضد اقوى دولتين في تاريخنا المعاصر : الولايات المتحدة وفرنسا ، واطفال جنوب افريقيا الذين ما زالوا يواجهون سياسة التمييز العنصري بكل معانيه .

وهكذا تحول اطفالنا من امل وذخيرة المستقبل الى ضحايا المنازعات والحروب الاقليمية والدولية . فالحروب والمنازعات منتشرة في كافة بقاع العالم ولم تسلم اي قارة من تلك الحروب أو المنازعات ، ولم يعم السلام أيا من هذه القارات .

اوروبا وآسيا وافريقيا والاميركتين : الوسطى والجنوبية ما زالت تشهد حروبا طاحنة ، والضحية دائما الانسان وخاصة الاطفال .

فمن هو المسؤول والى من توجه اصابع الاتهام ، وهل سيأتي اليوم الذي يعم فيه السلام ارجاء العالم ، وهل سيكون هناك نهاية لهذه المآسي .. كلها اسئلة يصعب الاجابة عليها في ظل كل هذه المؤشرات . وهكذا تحول اطفالنا من امل المستقبل الى ضحايا المنازعات الدولية ، فالتوترات والحروب ما زالت مستمرة في معظم بقاع العالم ، ولا توجد اي قارة من القارات الخمس تنعم بالسلام ، فقارة آسيا تشهد حروبا متعددة بين دولها المختلفة .. وافريقيا كذلك .. وامريكا باقسامها الثلاثة (الصور من شتيرن) .



في زامبيا



ومنغوليا





سوريا



فلسطين

الاردن

فيتنام

الصومال

كمبوديا

نيكاراغوا

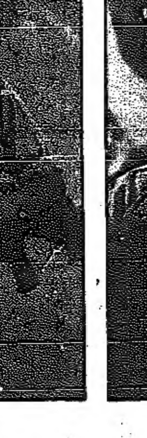


في ايران

والهند



الولايات المتحدة



الفلبين

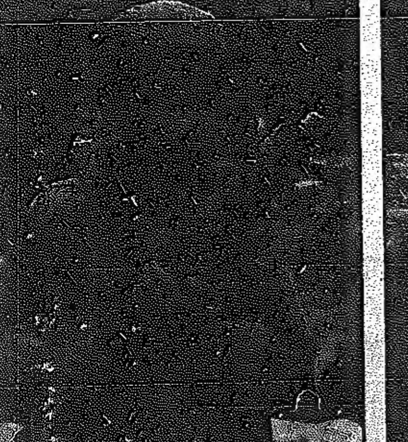


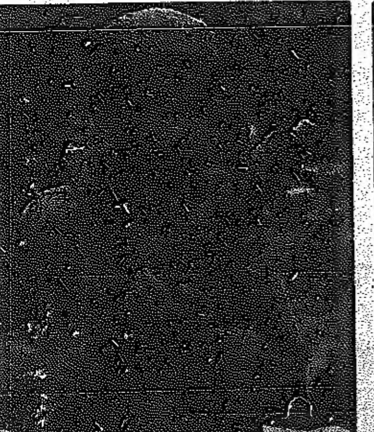
السلفادور



لبنان

لاوس





[illegible]

افغانستان